

مِسْنَدُ الْإِمَامِ الرَّضِيِّ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

مؤلفه
محمد بن بابويه

الشيخ محمد بن بابويه

بمطبعة

مكتبة الصادق

طهران - بازار جنب مسجد سلطان

تلفن ۵۲۶۵۱۲

تاريخ خراسان

مسند الامام الرضا

ابي الحسن علي بن موسى عليه السلام

جمعه ورتب

الشيخ عز الدين العطار بن الحسين بن علي بن ابي طالب

طبع بنفقة احد الاماجد المحترمين

مركز النشر

مكتبة الصادق

الجزء الثاني

١٣٩٢ ق

١٣٥١ ش

مطبعة الحيدري

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطه بديل < mktba.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كتاب الدعاء ﴾

١

﴿ باب ﴾

﴿ فضل الدعاء ﴾

١- الصدوق - رحمه الله - بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدعاء سلاح المؤمن و عماد الدين ، و نور السموات و
الأرض ^(١) .

٢

﴿ باب ﴾

﴿ الصلوة على رسول الله صلى الله عليه و آله ﴾

٢- الحميري قال : قلت له : كيف الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله في دبر المكتوبة
و كيف السلام عليه فقال صلى الله عليه وآله : تقول : السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله وبركاته
السلام عليك يا محمد بن عبدالله ، السلام عليك يا خيرة الله ، السلام عليك يا حبيب الله ،
السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا أمين الله ، أشهد أنك رسول الله ، و أشهد
أنك محمد بن عبدالله ، و أشهد أنك قد نصحت لأمتك و جاهدت في سبيل ربك و عبدته

حتى أتاك اليقين ، فجزاك الله يا رسول الله أفضل ما جرى نبياً عن أمته ، اللهم فصل
على محمد وآله أفضل ما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد^(١) .

٣- الصدوق بإسناده عن ابن فضال قال : قال الرضا عليه السلام : من لم يقدر على ما
يكفر به ذنوبه ، فليكثر من الصلوة على محمد وآله ، فإنها تهدم الذنوب هدماً ، قال :
وقال : الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير^(٢) .

٤- الصدوق قال : أبي رحمه الله قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد
قال : حدثنا أبي ، عن ابن المغيرة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من قال في
دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن ينشئ رجله أو يكلم أحداً : « إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صل على محمد
النبي و ذريته »

فضى الله له مائة حاجة ، سبعون في الدنيا وثلاثون في الآخرة ، قال : صلاة الله
رحمة الله من الله وصلاة ملائكته تزكية منهم له وصلاة المؤمنين دعاء منهم له ، ومن سر
آل محمد في الصلاة على النبي وآله « اللهم صل على محمد وآل محمد في الأولين ، و صل
على محمد وآل محمد في الآخرين ، و صل على محمد وآل محمد في الملاء الأعلى ، و صل على
محمد وآل محمد في المرسلين .

اللهم أعط محمد وآل محمد الوسيلة ، والشرف والفضيلة ، والدرجة الكبيرة ، اللهم
إنني آمنت بمحمد عليه السلام ولم أره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته وارزقني صحبته ،
وتوفني على ملته ، واسقني عن حوضه مشرباً رويّاً سائغاً هنيئاً لا أظمأ بعده أبداً
إنك على كل شيء قدير .

اللهم كما آمنت بمحمد عليه السلام ولم أره فعرفني في الجنان وجهه ، اللهم
بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاماً ، فإن من صلى على النبي عليه السلام بهذه الصلوات

(١) قرب الاسناد : ٢٢٥

(٢) عيون الاخبار : ١-٢٩٤

هدمت ذنوبه ، ومحيت خطاياها ، ودام سروره ، واستجيب دعاؤه ، وأعطى أمله وبسط له في رزقه ، وأعين على عدوه ، وهتيء له سبب أنواع الخير ، ويجعل من رفقاء نبيته في الجنان الأعلى ، يقولهن ثلاث مرات غدوة و ثلاث مرات عشية^(١) .

٥ - أبو جعفر الطوسي قال : علي بن حاتم ، عن علي بن الحسين ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه عن ابن المغيرة عن الرضا عليه السلام : « اللهم صل على محمد وآله في الأولين . و صل على محمد وآله في الآخرين ، و صل على محمد وآله في المملأ الأعلى ، و صل على محمد وآله في النبيين والمرسلين ، اللهم أعط محمداً عليه السلام الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة .

اللهم إني آمنت بمحمد عليه وآله السلام ولم أره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته و ارزقني صحبتته ، وتوفني على ملته ، واسقني من حوضه مشرباً رويلاً أظمأ بعده أبداً إنك على كل شيء قدير ، اللهم كما آمنت بمحمد عليه السلام ولم أره فعرّفني في الجنان وجهه ، اللهم أبلغ روح محمد عنّي تحية كثيرة وسلاماً .

ثم ادع بما بدالك ثم أسجدو قل في سجودك : « اللهم إني أسألك ياسامع كل صوت و يابارىء النفوس بعد الموت ، و يامن لا تغشاه الظلمات ، ولا تشابه عليه الأصوات ، ولا تغلظه الحاجات ، يامن لا ينسى شيئاً لشيء ، ولا يشغله شيء عن شيء ، أعط محمد أو آل محمد صلواتك عليه و عليهم أفضل ما سألوا و خير ما سألوك و خير ما سألتم لهم و خير ما سألتكم لهم و خير ما أنت مسؤول لهم إلى يوم القيامة^(٢) .

٦ - ورام بن أبي فراس - رحمه الله - مرسل عن الرضا عليه السلام أنه قال : من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه ، فليكثر من الصلوة على محمد وآله ، فإنها تهدم الذنوب هدماً^(٣) .

(١) ثواب الاعمال : ١٨٧

(٢) التهذيب : ٣-١٦٦

(٣) تنبيه الخواطر : ٢-١٥٦

٣

﴿باب فضل الجمعة﴾

٧- الكليني قال : علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن يوم الجمعة سيّد الأيام يضاعف الله فيه الحسنات و يمحو فيه السيئات و يرفع فيه الدرجات ، و يستجيب فيه الدعوات و يكشف فيه الكربات و يقضي فيه الحوائج العظام ، وهو يوم المزيّد لله عتقاء و طلقاء من النار ، ما دعا به أحد من الناس و قد عرف حقّه و حرّمته إلّا كان حقاً على الله عزّ و جلّ أن يجعله من عتقائه و طلقائه من النار ، فان مات في يومه و ليلته مات شهيداً و بمث آمنأ و ما استخفّ أحدٌ بحرّمته و ضيّع حقّه إلّا كان حقاً على الله عزّ و جلّ أن يصلّيه نار جهنّم إلّا أن يتوب^(١).

٨- عنه -- رحمه الله -- عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن إسحاق بن إبراهيم ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : بلغني أن يوم الجمعة أقصر الأيام ؟ قال : كذلك هو ، قلت : جعلت فداك كيف ذاك ؟ قال : إن الله تبارك و تعالى يجمع أرواح المشركين تحت عين الشمس ، فإذ ارتدت الشمس عذب الله أرواح المشركين بركود الشمس ساعة ، فإذ كان يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود ، رفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة ، فلا يكون للشمس ركود^(٢).

٩- الحميري بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : تقرء في ليلة الجمعة الجمعة و سبح اسم ربك الأعلى ، وفي العداة الجمعة و قل هو الله أحد ، وفي الجمعة الجمعة و المنافقين ، و القنوت في الركعة الأولى قبل الركوع^(٣).

١٠- الصدوق قال : حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ،

(١) الكافي : ٣ - ٤١٤

(٢) الكافي : ٣ - ٤١٤ و مصباح المتعبد : ١٩٦

(٣) قرب الاسناد : ٢١١

قال : حدثنا محمد بن هارون الصوفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى بن أيوب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن رضي الله عنه عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال : قلت للرّضا عليه السلام : يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله ﷺ أنه قال : إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا .

فقال : لعن الله المحرّفين الكلم عن مواضعه ، والله ما قال رسول الله كذلك ، إنما قال : إن الله تبارك وتعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الآخر و ليلة الجمعة في أوّل اللّيل فيأمره فينادي هل من سائل فأعطيه ، هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له ، يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشر أقصر ، فلا يزال ينادي بهذا حتّى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجر عاد إلى محلّه من ملكوت السماء ، حدثني بذلك أبي عن جدّي ، عن آباءه ، عن رسول الله ﷺ (١) .

٤

﴿ باب ﴾

﴿ فضل لا اله الا الله ﴾

١١ - الصدوق - رحمه الله - قال : حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هارون الخوري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري ، ويقال له : الهروي والنهرواني والشيباني عن الرضا عن أبيه ، عن آباءه عن علي عليه السلام .

قال : قال رسول الله ﷺ : إن لا إله الا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عزّ وجلّ ، من قالها مخلصاً استوجب الجنة ، ومن قالها كاذباً عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النار (٢) .

(١) الفقيه: ١-٢٢١ والميون ١-١٢٦

(٢) التوحيد : ٢٣ .

١٢ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : من قال : لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار طلست ما في صحيفته من السيئات (١) .

١٣ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : إن لله عز وجل عموداً من ياقوتة حمراء ، رأسه تحت العرش ، وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى فإذا قال العبد : لا إله إلا الله اهتز العرش وتحرك العمود ، وتحرك الحوت ، فيقول الله تبارك وتعالى : اسكن يا عرشي فيقول : كيف أسكن وأنت لم تغفر لقاتلها ، فيقول الله تبارك وتعالى : اشهد واسكن سماواتي أني قد غفرت لقاتلها (٢) .

١٤ - وبهذا الإسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : من قال حين يدخل السوق : «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» أعطي من الأجر عدد ما خلق الله إلى يوم القيامة (٣) .

١٥ - الطوسي بإسناده عن أبي محمد الفحام قال : حدثني عمي عمر بن يحيى الفحام قال : حدثني عبدالله بن أحمد بن عامر قال : حدثني أبي أحمد بن عامر الطائي قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي ابن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام قال : قال النبي ﷺ : من قال في كل يوم مائة مرة : «لا إله إلا الله الملك الحق المبين» استجلب به الغنى واستدفع به الفقر وسد عنه باب النار واستفتح به باب الجنة (٤) .

(١) التوحيد : ٢٣ .

(٢) التوحيد : ٢٣ والعيون : ٢ - ٣١ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٣١ .

(٤) امالي الطوسي : ١ - ٢٨٥ .

٥

﴿ باب ﴾

﴿ فضل لا حول ولا قوة الا بالله ﴾

١٦ - الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه ، عن علي بن الحسين عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : قال رسول الله ﷺ : من أنعم الله تعالى عليه نعمة ، فليحمد الله تعالى ، ومن استبطأ [عليه] الرزق فليستغفر الله ، ومن حزنه أمر فليقل : لا حول ولا قوة الا بالله ^(١) .

١٧ - الطبرسي مرسلًا قال الرضا عليه السلام : كان أبي يقول : من قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » صرف الله عنه تسعة وتسعين نوعاً من بلاء الدنيا أيسرها الخنق ^(٢) .

١٨ - المحدث النوري - رحمه الله - عن علي بن طاووس في كتاب فلاح السائل بإسناده عن أبي محمد هارون بن موسى ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الحسين بن حسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن - يعني الرضا - عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام من قال : « بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » سبع مرات وهو ثان رجله بعد المغرب قبل أن يتكلم وبعد الصبح قبل أن يتكلم صرف الله تعالى عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أدناها الجذام والبرص والسلطان والشیطان ^(٣) .

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٤٦ .

(٢) مكارم الاخلاق : ٣٦٠ .

(٣) مستدرک الوسائل : ١ - ٣٤٩ .

٦

﴿ باب ﴾

﴿ فضل رجب ﴾

١٩ - الصدوق بإسناده قال : قال رسول الله ﷺ : رجب شهر الله الأصم يصبُّ الله فيه الرحمة على عباده ، وشهر شعبان تنشعب فيه الخيرات ، وفي أوَّل ليلة من شهر رمضان تغلُّ المردة من الشياطين ويغفر في كلِّ ليلة سبعين ألفاً فاذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ماغفر في رجب وشعبان ورمضان إلى ذلك اليوم إلّا رجل بينه وبين أخيه شحناء ، فيقول الله عزَّ وجلَّ : انظروا هؤلاء حتى يسطلحوا (١) .

٢٠ - الطوسي قال : أخبرني جماعة عن ابن قولويه عن ابن همام ، عن جعفر ابن محمد بن مالك ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أيِّ شهر نزلوا الحسين عليه السلام فقال : في النصف من رجب والنصف من شعبان ، ويستحبُّ الغسل فيه أيضاً ، ويستحبُّ أن يدعو بدعاء أم داود فإذا أراد ذلك ، فليصم اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، فإذا كان عند الزوال اغتسل ، فإذا زالت الشمس صَلَّى الظهر و العصر ، يحسن ركوعهنَّ وسجودهنَّ ويكون في موضع خال لا يشغله شاغل ولا يكلمه إنسان .

فإذا فرغ من الصلوة استقبل القبلة وقرأ الحمد مائة مرة وسورة الإخلاص مائة مرة ، وآية الكرسي عشر مرَّات ثمَّ يقرأ بعد ذلك سورة الأنعام وبنو إسرائيل والكهف ولقمان ويس والصفات وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان والفتح والواقعة والملك ون وإذا السماء انشقت وما بعدها إلى آخر القرآن .

فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة : صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والإكرام ، الرحمن الرحيم الحليم الكريم ، الذي ليس

كمثله شيء وهو السميع البصير والخبير ، شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، وبلغت رسله الكرام وأنا على ذلك من الشاهدين .

اللهم لك الحمد ولك المجد ، ولك العزّ ولك الفخر ولك القهر ولك النعمة ولك العظمة ، ولك الرحمة ، ولك المهابة ، ولك السلطان ، ولك البهاء ، ولك الامتنان ولك التسبيح ، ولك التقديس ، ولك التهليل ، ولك التكبير ، ولك ما يرى ، ولك ما لا يرى ، ولك ما فوق السموات العلى ، ولك ما تحت الثرى ولك الأرضون السفلى ولك الآخرة والاولى ، ولك ما ترضى به من الثناء والحمد ، والشكر والنعماء .

اللهم صلّ على جبرئيل أمينك على وحيك ، والقويّ على أمرك ، والمطاع في سماواتك ، ومحالّ كراماتك المتحمّل لكلماتك ، الناصر لأبيائك ، المدمر لأعدائك اللهم صلّ على ميكائيل ، ملك رحمتك والمخلوق لرأفتك والمستغفر المعين لأهل طاعتك . اللهم صلّ على إسرافيل حامل عرشك . و صاحب الصور المنتظر لأمرك ، والوجل المشفق من خيفتك ، اللهم صلّ على حملة العرش الطاهرين ، وعلى السفرة الكرام البررة الطيبين ، وعلى ملائكتك الكرام الكاتبين ، وعلى ملائكة الجنان وخزنة النيران ، وملك الموت والأعوان يا ذا الجلال والاکرام .

اللهم صلّ على أينا آدم ، بديع فطرتك الذي أكرمته بسجود ملائكتك وأبخته جنتك ، اللهم صلّ على أمنا حواء المطهرة من الرّجس المصفّاة من اللبس المفضلة من الأئس ، المتردّدة بين محالّ القدس .

اللهم صلّ على هاييل و شيث و إدريس ، ونوح ، وهود ، و صالح ، وإبراهيم وإسحق ، ويعقوب ، ويوسف ، والأسباط ، ولوط ، وشعيب ، وأيوب ، وموسى ، وهرون ، ويوشع ، وميشا ، والخضر ، وذو القرنين ، ويونس ، وإلياس ، واليسع ، وذو الكفل ، وطلوت ، وداود ، وسليمان ، و زكريّا ، وشعيا ، ويحيى ، و تّورخ ، ومثي ، وإرميا ، وحيقوق ودانيل وعزير ، وعيسى ، وشمعون ، وجر جيس ، والحواريّين والأتباع وخالد وحنظلة .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد وارحم محمداً وآل محمد ، وبارك على محمد وآل محمد كما صلّيت ورحمت ، وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيد ، اللهم صل على الأوصياء والسّعداء والشهداء ، وأئمة الهدى ، اللهم صل على الأبدال والأوتاد والسيّاح والعبّاد والمخلصين والزّهاد وأهل الجدِّ والأجتهاد واخصّ محمدًا وأهل بيته بأفضل صلواتك وأجزل كراماتك ، وبلغ روحه وجسده . مني تحية وسلاماً ، وزده فضلاً وشرفاً وكرماً ، حتّى تبلغه أعلى درجات الشرف من النبيّين والمرسلين والأفاضل المقرّبين .

اللهم وصلّ على من سميتُ ومن لم أسّم من ملائكتك وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتك وأوصل صلواتي إليهم وإلى أرواحهم واجعلهم إخواني فيك وأعوانى على دعائك ، اللهم إننى أستشفع بك إليك وبكرمك إلى كرمك ، وبجودك إلى جودك ، وبرحمتك إلى رحمتك ، وبأهل طاعتك إليك وأسئلك اللهم بكلّ ما سئلك به أحد منهم من مسألة شريفة غير مردودة بما دعوك به من دعوة مجابة غير مخيبة .

يا الله يا رحمن ، يا رحيم ، يا حلّيم ، يا كريم ، يا عظيم ، يا جليل يا منيل ، يا جميل ، يا كفيل ، يا وكيل ، يا مقيل ، يا مجير ، يا خبير ، يا منير ، يا مبير يا منيع يا مديل يا محيل ، يا كبير يا قدير ، يا بصير ، يا شكورُ يا برُّ ، يا طاهر ، يا قاهر ، يا ظاهر يا باطنُ يا ساترُ يا محيط ، يا مقتدر ، يا حفيظ ، يا متجبر يا قريب ، يا ودود يا حميد يا مجيد ، يا مبديء يا معيد ، يا شهيد يا محسن ، يا مجمل يا منعم ، يا مفضل ، يا قابضُ يا باسط يا هادي يا مرسل ، يا مرشد ، يا مسدّدُ يا معطي ، يا مانعُ ، يا دافع ، يا رافع يا باقي يا واقى يا خلاق ، يا وهّابُ يا نواب .

يا فتاحُ يا نفّاحُ يا مرتاح ، يا من بيده كلّ مفتاح يا نفاع يا رؤف ، يا عطوف يا كافي ، يا شافي ، يا معافي ، يا وافي ، يا مهيمن ، يا عزيز ، يا جبّار يا متكبر ، يا سلام ، يا مؤمن ، يا أحد ، يا صمد يا نور ، يا مدبّر يا فرد ، يا وتر ، يا قدّوس ، يا ناصر ، يا مؤنسُ يا باعث يا وارث يا عالم ، يا حاكم ، يا بادى يا متعالى يا مصوّرُ يا مسلمُ يا مستجيبُ

يا قائم ، يا دائم ، يا عليم يا حكيم ، يا جواد ، يا باريء ، يا بارّ يا سارّ ، يا عدل
يا فاضل ،

ياديان يا حنان يا منان ، ياسميع يا بديع يا حفيظ ، يا معين ، يا ناشر يا غافر يا مهمل
يا ميسر يا ميمت يا محيي يا نافع يا رازق يا مقدر يا مسبب يا مغيث ، يا مغني يا مقني ،
يا خالق ، يا راصد يا واحد ، يا حاضر يا جابر ، يا حافظ يا شديد ، يا غياث يا عابد ، يا قابض
يا من على فاستعلا ، فكان بالمنظر الأعلى ، يا من قرب فدنني ، وبعد فنأى ، وعلم السر
فأخفى ، يا من إليه التدبير وله المقادير ويا من العسير عليه سهل يسير ، يا من هو على
ما يشاء قدير .

يا مرسل الرياح ، يا فالق الاصباح ، يا باعث الأرواح ، يا ذا الجود والسماح ، يا
راد ما قدفات يا ناشر الأموات ، يا جامع الشتات ، يا رازق من يشاء بغير حساب ، يا فاعل
ما يشاء كيف يشاء ، يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيوم ، يا حيّ حين لا حيّ ، يا حيّ
يا محيي الموتى ، يا حيّ لا إله إلا أنت ، يا بديع السموات والأرض .

يا إلهي وسيدي صلّ على محمد وآل محمد ، وبارك على محمد وآل محمد ، كما صلّيت
وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيدٌ ، وأرحم ذلّيّ وفاقتي وفقري
وانفرادي و وحدتي وخضوعي بين يديك واعتمادي عليك ، وتضرّعي إليك ، أدعوك
دعا الخاضع الذليل ، الخاشع الخائف المشفق ، البائس المهين الحقيير الجائع الفقير
العائذ المستجير ، المقرّ بذنبه ، المستغفر منه ، المستكين لربه ، دعاء من أسلمته ثقته
ورفضته أحبّته و عظمت فجيعة ، دعاء حرق حزین ضعيف مهين بائس مسكين بك
مستجير .

اللهم وأسئلك بأنك مليكٌ وأنتك ما تشاء من أمر يكون وأنتك على ما تشاء
قدير ، وأسئلك بحرمة هذا الشهر الحرام ، والبيت الحرام ، والبلد الحرام ، والركن
والمقام ، والمشعر الحرام وبحقّ نبيك محمد عليه وآله السلام ، يا من وهب لآدم شيئاً
ولا إبراهيم إسماعيل وإسحق ، ويا من ردّ يوسف على يعقوب ، ويا من كشف بعد البلاء
ضراً أيّوب ياراد موسى على أمه ويا زائد الخضر في علمه ، ويا من وهب لداود سليمان

ولزكريا يحيى ولريم عيسى .

يا حافظ بنت شعيب ، ويا كافل والدام موسى ، أسئلك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تغفر لي ذنوبي كلها وتجيرني من عذابك وتوجب لي رضوانك وأمانك وإحسانك وغفرانك وجنانك ، وأسئلك أن تفك عني كل حلفة بيني وبين من يؤذيني و تفتح لي كل باب وتليّن لي كل صعب وتسهّل لي كل عسير وتخرص عني كل ناطق بشرًا وتكف عني كل باغ وتكبت كل عدوّ ولي وحاسد .

وتمنع منّي كل ظالم وتكفيني كل عائق بحول بيني وبين ولدي ويحاول أن يفرق بيني وبين طاعتك، ويثبطني عن عبادتك يا من ألجم الجن المتمردّين وقهر عتاة الشياطين وأذل رقاب المتجبرين ، وردّ كيدها المتسلطين عن المستضعفين ، أسئلك بقدرتك على ما نشاء وتسهيّلك لما نشاء كيف نشاء أن تجعل قضاء حاجتي في ما نشاء .

ثمّ أسجد على الأرض وعفر خديك وقل : « اللهم لك سجدت وبك آمنت فارحم ذليّ وفاقمتي واجتهادي وتضرّعي و مسكنتي وفقرّي إليك ياربّ » واجتهد أن تسحّ عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً فإنّ ذلك علامة الإجابة (١)

٧

﴿ باب ﴾

﴿ فضل شعبان ﴾

٢١ - الصدوق قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه ، قال حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني ، قال : أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرّة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم . (٢)

٢٢ - عنه - رحمه الله قال : حدّثنا محمد بن بكران النقاش ؛ ومحمد بن إبراهيم بن

(١) مصباح المتعبد : ٥٦١ .

(٢) عيون الاخبار : ١ - ٢٩١ والامالي : ١١ .

إسحاق المؤدّب رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه قال : سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ليلة النصف من شعبان ، قال : هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ، و يقفر فيها الذنوب الكبار .

قلت : فهل فيها صلوة زيادة على صلوة سائر الليالي فقال : ليس فيها شيء موظّف ولكن إن أحببت أن تتطوّع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، وأكثر فيها من ذكر الله عزّ وجلّ ومن الأستغفار والدعاء ، فإنّ أبي عليه السلام ، كان يقول : الدعاء فيها مستجاب قلت له : إنّ الناس يقولون ؛ إنها ليلة الصكّك فقال : تلك ليلة القدر في شهر رمضان . (١)

٢٣ - الطوسيّ بائسناده قال : وروى سعد بن سعد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام تلك ليال ، ليلة تلك وعشر بن من رمضان و ليلة الفطر و النصف من شعبان و فيها تقسيم الأرزاق و الآجال و ما يكون في السنّه . (٢)

٢٤ - ابن طاووس بائسناده ، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شهر شعبان ، فقال لي يا أباصلت إنّ شعبان قد مضى أكثره ، وهذا آخر جمعة فيه ، فتدارك فيما بقي تفصيرك فيما مضى منه ، وعليك بالإقبال عليّ ما يعينك و أكثر من الدّعاء و الاستغفار وتلاوة القرآن ، و تب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر رمضان ، إليك و أنت مخلص لله عزّ وجلّ .

ولا تدعنّ أمانة في عنقك إلّا أدّيتها في قلبك حقدا على مؤمن إلّا تزعمته ، ولا ذنبا أنت مرتكبه إلّا أقلعت عنه ، و اتق الله و توكل عليه في سرّ أمرك ، و علانيتك ، و من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا و أكثر من أن تقول في

(١) عيون الاخبار : ١ - ٢٩٢ .

(٢) مصباح المتهد : ٥٩٤ .

ما بقي من هذا الشهر: «اللهم إن لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه» فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار لحرمة هذا الشهر. (١)

٨

﴿باب﴾

﴿ فضل رمضان وادعيتة ﴾

٢٥ - ابن طاووس قال : رويناها بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي ، بإسناده إلى علي بن الحسن بن فضال ، من كتاب الصيام ، ورواه أيضاً ابن أبي قرّة في كتابه واللفظ واحد فقلا معاً عن أيوب بن يقطين أنه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسئله أن يصحح له هذا الدعاء فكتب إليه: نعم وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأشجار في شهر رمضان .

قال ابي : قال أبو جعفر عليه السلام لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله وسرعة إجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه ، ولو بالسيوف ، والله يختص برحمته من يشاء ، وقال أبو جعفر عليه السلام : لو حلفت لبررت أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها ، فاذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء فانه من مكنون العلم ، واكتموه إلا من أهله ، وليس من أهله المنافقون والمكذّبون والجاهدون وهو دعاء المباهلة .

تقول : اللهم إني أسئلك من بهائك بأبهاه وكلّ بهائك بهي ، اللهم إني أسئلك ببهائك كلّ .

اللهم إني أسئلك من جمالك بأجمله وكلّ جمالك جميل اللهم إني أسئلك بجمالك كلّ .

اللهم إني أسئلك من جلالك بأجله وكلّ جلالك جليل ، اللهم إني أسئلك بجلالك كلّ .

اللهم إني أسئلك من عظمتك بأعظمها وكلّ عظمتك عظيمة ، اللهم إني أسئلك بعظمتك كلّها .

اللهم إني أسئلك من نورك بأنوره وكلّ نورك نير ، اللهم إني أسئلك بنورك كلّه .

اللهم إني أسئلك من رحمتك بأوسعها وكلّ رحمتك واسعة ، اللهم إني أسئلك برحمتك كلّها .

اللهم إني أسئلك من كلماتك بأتممها وكلّ كلماتك تامّة ، اللهم إني أسئلك بكلماتك كلّها .

اللهم إنّي أسئلك من كمالك بأكمّله وكلّ كمالك كامل ، اللهم إنّي أسئلك بكمالك كلّه .

اللهم إنّي أسئلك من أسمائك بأكبرها وكلّ أسمائك كبيرة اللهم إنّي أسئلك بأسمائك كلّها .

اللهم إنّي أسئلك من عزّتك بأعزّها وكلّ عزّتك عزيزه ، اللهم إنّي أسئلك بعزّتك كلّها .

اللهم إنّي أسئلك من مشيتك بأمضاها وكلّ مشيتك ماضية اللهم إنّي أسئلك بمشيتك كلّها .

اللهم إنّي أسئلك من قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كلّ شيء ، وكلّ قدرتك مستطيلة اللهم إنّي أسئلك بقدرتك كلّها .

اللهم إنّي أسئلك من علمك بأنفذه وكلّ علمك نافذ ، اللهم إنّي أسئلك بعلمك كلّه .

اللهم إنّي أسئلك من قولك بأرضاه وكلّ قولك رضي ، اللهم إنّي أسئلك بقولك كلّه .

اللهم إنّي أسئلك من مسائلك بأحبّها وكلّ مسائلك إليك حبيبة اللهم إنّي

أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرِّكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلِّ شَرِّكَ شَرِيفٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرِّكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلِّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَلِكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلِّ مَلِكِكَ فَآخِرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَلِكِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلِّ عُلُوِّكَ عَالٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلِّ مَنِّكَ قَدِيمٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا ، وَكُلِّ آيَاتِكَ كَرِيمَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحَدِهِ وَجَبْرُوتٍ وَحَدِهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تَجِيبُنِي [بِهِ] حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ .^(١)

٩

﴿بَاب﴾

﴿فَضْلُ يَوْمِ الْغَدِيرِ﴾

٢٤ - علي بن طاووس - رحمه الله - قال: فيما نذكره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر والطبي ، رواه عن الرضا عليه السلام قال: إذا كان يوم القيمة زفت أربعة أيام إلى الله كما زفت العروس إلى خدرها، قيل: ماهذه الأيام قال: يوم الأضحى ويوم الفطر ، ويوم

الجمعة ، ويوم الغدير ، وإنَّ يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة كالقمر بين الكواكب وهو اليوم الذي نجأ فيه إبراهيم الخليل من النار فصامه شكر الله .

وهو اليوم الذي أكمل الله به الدين في إقامة النبي عليه السلام علياً أمير المؤمنين علماً وأبان فضيلته ووصاءته ، فصام ذلك اليوم وإنه ليوم الكمال ، ويوم مرغمة الشيطان ويوم تقبل أعمال الشيعة ومحبتى آل محمد ، وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون ، فيجعله هباءً منثوراً ، وهو اليوم الذي يأمر جبرئيل عليه السلام أن ينصب كرسي كرامة الله بإزاء بيت المعمور ويصعده جبرئيل عليه السلام وتجتمع إليه الملائكة من جميع السموات ويثنون على محمد ويستغفرون لشيعة أمير المؤمنين والائمة عليها السلام ومحبيهم من ولد آدم عليه السلام .

وهو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن محبتي أهل البيت وشيعتهم ، ثلثة أيام من يوم الغدير ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لمحمد وعلي والأئمة ، وهو اليوم الذي جعله الله لمحمد وآله ونبي رحمة وهو اليوم الذي يزيد الله في حال من عبد فيه ، ووسع على عياله ونفسه وإخوانه ويعتقه الله من النار .

وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعى الشيعة مشكوراً ، وذنبهم مغفوراً ، وعملهم مقبولاً ، وهو يوم تنفيس الكرب ويوم تحطيط الوزر ، ويوم الحباء والعطية ، ويوم نشر العلم ويوم البشارة والعيد الأكبر ، ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف العظيم ، ويوم لبس الثياب ، ونزع السواد ، ويوم الشرط المشروط ويوم نفى الغموم ، ويوم الصّبح عن مذنبى شيعة أمير المؤمنين .

وهو يوم السبقة ويوم إكثار الصلوة على محمد وآل محمد ويوم الرضا ويوم عيد أهل بيت محمد ويوم قبول الأعمال ويوم طلب الزيادة ، ويوم استراحة المؤمنين ، ويوم المتاجرة ويوم التودد ، ويوم الوصول إلى رحمة الله ويوم التزكية ، ويوم ترك الكبائر والذنوب ، ويوم العبادة ويوم تفطير الصائمين فمن فطر فيه صائماً مؤمناً كان كمن أطعم فتاماً و فتاماً إلى أن عدّ عشرأ .

ثم قال: أو تدرى ما الفتام؟ قال: لا قال: مائة ألف وهو يوم التهنة يهنئ بعضكم بعضاً

فإذ لقي المؤمن أخاه يقول : الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ، وهو يوم التبسّم في وجوه الناس من أهل الإيمان فمن تبسّم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إليه يوم القيمة بالرحمة ، وقضى له ألف حاجة ، وبني له قصرًا في الجنة من درّة بيضاء ونضر وجهه .

وهو يوم الزينة فمن تزين ليوم الغدير غفر الله له كلّ خطيئة عملها ، صغيرة وكبيرة وبعث الله إليه ملائكة يكتبون له الحسنات ، ويرفعون له الدرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم ، فإن مات مات شهيداً ، وإن عاش عاش سعيداً ، ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصدّيقين ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً ووسع في قبره ويزور قبره كلّ يوم سبعون ألف ملك ويبشرونه بالجنة .

وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السموات السبع ، فسبق إليها أهل السماء السابعة فزين بها العرش ، ثمّ سبق إليها أهل السماء الرابعة ، فزينها بالبيت المعمور ، ثمّ سبق إليها أهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثمّ عرضها على الأرضين فسبقت مكة فزينها بالكعبة ثمّ سبق إليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد وآله وسلّم ، ثمّ سبقت إليها الكوفة فزينها بأمر المؤمنين عليهم السلام ، وعرضها على الجبال فأوّل جبل أقرّ بذلك ثلاثة أجبل: العقيق وجبل الفيروز وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وأفضل الجواهر .

ثم سبقت إليها جبال آخر فصارت معادن الذهب والفضّة ، وما لم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تثبت شيئاً وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً وما أنكر صار ملحاً أجاجاً ، وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبله صار حلواً طيباً ، وما لم يقبل صار مرّاً ثمّ عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحاً مصوتاً ، وما أنكرها صار أخرس مثل اللكن .

ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدیر خمّ كمثّل الملائكة في سجودهم لآدم ومثّل من أبي ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير مثل إبليس وفي هذا اليوم انزلت هذه الآية «اليوم أكملت لكم دينكم» وما بعث الله نبياً إلا وكان يوم بعثه

مثل يوم الغدير عنده و عرف حرمة إذ نصب لامته وصياً وخليفة من بعده في ذلك اليوم ^(١).

٢٧ - علي بن طاووس قال : في كتاب كمال الزيارات قال أخبرنا أبو علي أحمد ابن محمد بن عمار الكوفي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن محمد بن عبدالله بن زرارة ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال كنا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير ، فأنكره بعض الناس فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه عليه السلام قال : إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض إن لله عز وجل في الفردوس الأعلى قصرًا لبنة من ذهب ولبنة من فضة فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ترابه المسك والعنبر .

فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من لبن ونهر من عسل ، حوالبه أشجار جميع الفواكه ، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات فإذا كان يوم الغدير ، ورد إلى ذلك القصر أهل السموات يسبحون الله ويقدمون سونهو يهللون ، فتطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء ، تتمرغ على ذلك المسك والعنبر ، فإذا اجتمعت الملائكة طارت تلك الطيور ، فتنفض ذلك وإنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام .

فإذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم من الخطاء والزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكرمه محمد وعلي عليهما السلام ثم التفت فقال لي يا بن أبي نصر أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فإن الله تبارك وتعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ، ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ، ويعتق من النار ضعف مائة من شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر ولدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسر فيه كل مؤمن ومؤمنة .

ثم قال يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وإنكم لمن امتحن الله قلبه للإيمان مستذلون مقهورون ممتحنون يصب البلاء عليهم صباً ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم

والله لوعرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقة لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات ولولا أنني أكره التطويل لذكرت فضل هذا اليوم وما أعطى الله لمن عرفه ما لا يحصى بعدد قال علي بن الحسن بن فضال : قال لي محمد بن عبدالله : لقد ترددت إلى أحمد بن محمد أنا وأبوك والحسن بن الجهم أكثر من خمسين مرة سمعناه منه ^(١).

خطبة أمير المؤمنين صلوات الله عليه في يوم الغدير

٢٨ - الطوسي قال : أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الخراساني الحاجب في شهر رمضان سنة سبع وثلثين وثلثمائة ، قال : حدثنا سعيد بن هارون أبو عمر والمروزي وقد زاد علي الثمانين قال : حدثنا الفيض بن محمد بن عمر الطوسي بطوس سنة تسع وخمسين ومأتين ، وقد بلغ التسعين ، أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته قد أحتمسهم للإفطار وقد قدم إلى منازلهم الطعام والبر والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال ، وقد غير من أحوالهم وأحوال حاشيته وجددت لهم آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتدائها قبل يومه وهو يذكر فضل اليوم وقديمه .

وكان من قوله عليه السلام : حدثني الهادي أبي قال حدثني الصادق جدِّي قال حدثني الباقر قال : حدثني سيّد العابدين قال : حدثني أبي الحسين قال : اتفق في بعض سني أمير المؤمنين صلوات الله عليه الجمعة والغدير ، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم ، فحمد الله وأثنى عليه حمدالم يسمع بمثله ، وأثنى عليه ثناء لم يتوجه إليه غيره فكان مما حفظ من ذلك قوله :

الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجة منه إلى حامديه طريقاً من طرق الاعتراف بلا هويته وصدانيتها ، وربانيتها ، وسبباً إلى المزيد من رحمته ومحبة اللطال من فضله وكمن في إبطان اللفظ حقيقة الاعتراف له بأنه المنعم على كل حمد باللفظ وإن عظم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نزع عن إخلاص

الطوى ونطق اللسان بها عمرة عن صدق خفي أنه الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى ليس كمثل شيء .

إن كان الشيء من مشيئته وكان لا يشبهه مكوّنه ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الأمم على علم منه ، انفرد عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس وانتجبه آمراً وناهياً عنه أقامه في سائر عالمه في الأداء مقامه إن كان لا تدرّكه الأبصار ، وهو يدرك الأبصار ولا تحويه خواطر الأفكار ، ولا تمثله غوامض الظنون في الأسرار لا إله إلا هو الملك الجبار .

قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلا هويته ، واختصه من تكرمته بما لم يلحقه فيه أحد من بريته ، فهو أهل ذلك بخاصته وخلته إن لا يختص من يشوبه التغيير ولا يخال من يلحقه التظنين ، وأمر بالصلوة عليه مزيداً في تكرمته وتطريقاً للداعي إلى إجابته ، صلى الله عليه وكرم وشرف ، وعظم مزيداً لا يلحقه التنفيذ ولا ينقطع على التأييد وأن الله تعالى اختص لنفسه من بعد نبيه ﷺ من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم إلى رتبته وجعلهم الدعاء بالحق إليه والأداء بالإرشاد عليه لقرن قرن وزمن زمن .

أنشأهم في القدم قبل كل مذرو ومبرّ وأنواراً أنطقها بتحميده وألهمها شكره وتمجيده وجعلها الحجج على كل معترف له بملكة الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الخرسات بأنواع اللغات بخوعاً له بأنه فاطر الأرض والسموات وأشهدهم خلقه ووليهم ما شاء من أمره وجعلهم تراجم مشيئته وألسن إرادته عبيداً لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون .

يحكمون بأحكامه ويستنون بسنته ، ويعتمدون حدوده ويؤدون فرضه ولم يدع الخلق في بهم صمّاء ولا في عمياء بكماء ، بل جعل لهم عقولاً مازجت شواهدهم وتفرقت في هياكلهم وحققتهما في نفوسهم واستعبد لها حواسهم فقرّر بها على أسمع ونواظر وأفكار وخواطر ، ألزمهم بها حجته وأراهم بها محجته وأنطقهم عما تشهد به

بالسن ذربة بما قام فيها من قدرته وحكمته ويئس عندهم بها لتهلك من هلك عز بينة
ويحى من حي عن بينة وأن الله لسميعٌ عليم بصير شاهدٌ خيرٌ .

ثم إن الله عز وجل جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين
كبيرين ولا يقوم أحدهما إلا بصاحبه ، ليكمل عندكم جميل صنعه ويقفكم على طريق
رشده ويقفوا بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، ويشملكم منهاج قصده ويوفر عليكم
هنئي رفته فجعل الجمعة مجمعا ندب إليه لتطهير ما كان قبله، وغسل ما أوقعته مكاسب
السوء من مثله إلى مثله وذكرى للمؤمنين ، وتبيان خشية المتقين .

ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيام قبله وجعله
لا يتم إلا بالا يتمار لما أمر به والانتهاه عما نهى عنه ، والبخوع بطاعته فيما حث عليه
وندى إليه فلا يقبل توحيدته إلا بالاعتراف لنبيه ﷺ بنبوته ، ولا يقبل ديناً إلا
بولاية من أمر بولايته ولا تنتظم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمته ، وعصم أهل
ولايته .

فأنزل على نبيه ﷺ في يوم الدوح ما بين به عن إرادته في خالصه وذوى
اجتبائه وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيف والنفاق وضمن له عصمته منهم ،
وكشف من خبايا أهل الريب وضمائر أهل الارتداد ما رمز فيه فعقله المؤمن والمنافق
فأعنى معنى وثبت على الحق ثابت ، وازدادت جهلة المنافق وحمية المارق ووقع
العض على النواجد والغمز على السواعد، ونطق ناطق ونعق ناعق، ونشق ناشق، واستمر
على ما رقيته مارق ووقع الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الأيمان، ومن طايفة
باللسان وصدق الأيمان .

وأكمل الله دينه وأقر عين نبيه ﷺ والمؤمنين والمتابعين وكان ما شهده
بعضكم وبلغ بعضكم وتمت كلمة الله الحسنى على الصابرين ودمر الله ما صنع فرعون
وهامان وقارون وجنودهم وما كانوا يعرشون وبقيت حشالة من الضلال لا يألون الناس
خبالاً يقصدهم الله في ديارهم، ويمحو الله آثارهم ويبيد معاملهم ويعقبهم عن قرب الحشرات
ويلحقهم بمن بسط أكفهم ومدأ عناقهم ومكنهم من دين الله حتى بدلوه ومن حكمه

حتى غيروه وسيأتي نصر الله على عدوه لحينه والله لطيفٌ خبيرٌ وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاغ .

فتأملوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه وحثكم عليه واقصدوا شرعه واسلكوا نهجه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله إن هذا يومٌ عظيم الشأن فيه وقع الفرج ودفعت الدرَج ووضحت الحجج، وهو يوم الأيضاح والإيضاح عن المقام الصراح، ويوم كمال الدين ويوم العهد والمعهود، ويوم الشاهد والمشهود، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ويوم البيان عن حقايق الأيمان، ويوم دحر الشيطان ويوم البرهان . هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون، هذا يوم الملاء الأعلى الذي أنتم عنه معرضون، هذا يوم الإرشاد ويوم محنة العباد ويوم الدليل على الرواد، وهذا يوم أبدى خفايا الصدور، ومضمرات الأمور هذا يوم النصوص على أهل الخصوص هذا يوم شيث، هذا يوم إدريس، هذا يوم يوشع، هذا يوم شمعون، هذا يوم الأمان المأمون، هذا يوم إظهار المصون من الملكنون، هذا يوم إبلاء السرائر .

فلم يزل عليه السلام يقول: هذا يوم، هذا يوم . فراقبوا الله عز وجل واتقوه واسمعوا له، وأطيعوه واحذروا المكرو لا تخادعوه وفتشوا ضمائركم ولا تواروه وتقرّبوا إلى الله تعالى بتوحيده، وطاعة من أمركم أن تطيعوه، ولا تمسكوا ولا يجنح بكم الغي فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع أولئك الذين ضلّوا وأضلّوا .

قال الله عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه : «إنا أطعنا سادتنا وكبرائنا فأضلّونا السبيل ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً وقال تعالى : «وإن يتحاجّون في النار، فيقول الضعفاء للذين استكبروا : إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم» .

أفتدرون الاستكبار ما هو؟ هو ترك الطاعة لمن امره بطاعته والترفع على من ندبوا إلى متابعتهم والقرآن ينطق من هذا عن كثير إن تدبّره متدبر، زجره ووعظه واعلموا أيها المؤمنون أن الله عز وجل قال : «إن الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» أتدرون ما سبيل الله، ومن سبيله، ومن صراط الله ومن طريقه .

أنا صراط الله الذي من لم يسلكه بطاعة الله فيه هوى به إلى النار ، وأناسييله الذي نصبني للاتباع ، بعد نبيه ﷺ ، أنا قسيم الجنة والنار ، وأنا حجة الله عز وجل على الفجّار والأبرار وأنا نور الانوار ، فانتبهوا من رقدة الغفلة وبادروا بالعمل قبل حلول الأجل وسابقوا إلى مغفرة من ربكم قبل أن يضرب بالسور بباطن الرحمة وظاهر العذاب ، فتنادون فلا يسمع نداؤكم ، وتضجّون فلا يحتل بضجيجكم وقبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا .

سارعوا إلى الطاعات قبل فوت الأوقات، فكان قد جاءكم هادم اللذات فلا مناص نجاء ولا محيص تخليص ، عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم وبالبرّ باخوانكم والشكر لله عزّ وجلّ على ما منحكم، واجمعوا يجمع الله شملكم وتباروا يصل الله الفتكم وتهادوا نعمة الله كما منكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله أو بعده إلا في مثله والبرّ فيه يثمر المال ويزيد في العمر ، والتعاطف فيه يقتضى رحمة الله وعطفه .

وهيّا لاخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم وبما تناله القدرة من استطاعتكم وأظهروا البشر فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم، والحمد لله على ما منحكم وعودوا بالمزيد من الخير على أهل التاميل لكم وساواوا ضعفاءكم في ما كلكم وما تناله القدرة من استطاعتكم ، وعلى حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمائة ألف درهم والمزيد من الله عزّ وجلّ .

وصوم هذا اليوم مما ندب الله إليه وجعل الجزاء العظيم كفالة عنه ، حتى لو تعبد له عبدٌ من العبيد في الشببية من ابتداء الدنيا إلى انقضائها صائماً نهارها قائماً ليلها إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت إليه الدنيا عن كفاية ، ومن أسعف أخاه مبتدء وبرّه راغباً فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليلته .

ومن فطر مؤمناً في ليلته فكانما فطر قائماً فطناً بعد ها بيده عشرة ، فنهض ناهض وقال وما الفئام ؟ قال مائة الف نبيّ وصدّيق وشهيد فكيف بمن تكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات ، وأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر ، وإن مات

في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله ، من غير ارتكاب كبيرة ، فأجره على الله .
ومن استدان لاخوانه وأعانهم فأنا الضامن على الله إن بقّاه قضاء وإن قبضه حمله
عنه فإذا تلاقيتم ، فتصافحوا بالتسليم وتهانوا للنعمة في هذا اليوم وليبلغ الحاضر
الغائب ، والشاهد البائن ، وليعد الغني على الفقير ، والقوي على الضعيف ، أمرني
رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ، ثم أخذ عليه السلام في خطبة الجمعة وجعل صلوة جمعته صلوة
عيده وانصرف بولده وشيعته ، إلى منزل أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بما أعدّ لهم
من طعامه ، وانصرف غنيهم وفقيرهم بر فده إلى عياله ^(١) .

١٠

﴿ باب ﴾

« فضل محرم و عاشوراء »

٢٩- الصدوق قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال أخبرنا أحمد بن محمد
الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال : من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ، و
من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه
وسروره وقررت بنا في الجنان عينه ، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر لمنزله
شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر ، وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله وعمر بن سعد لعنهم
الله إلى أسفل درك من النار ^(٢) .

٣٠- علي بن طاووس قال : فمن الأحاديث عن الأئمة المعقول الذي يصدق فيها
المنقول للمعقول ، مارويناه بعدة طرق إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه
من أماليه بإسناده عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قال . الرضا عليه السلام : إن المحرم

(١) مصباح المتعهد : ٥٢٤ .

(٢) عيون الاخبار : ١ - ٢٤ ، واقبال الاعمال : ٥٢٨ .

شهر كان أهل الجاهلية يحرّمون فيه القتال ، فاستحلّت فيه دمائنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذارنيا ونسائنا ، وأضرمت النيران في مضاربنا واتهب ما فيها من ثقلنا ، ولم يرع رسول الله ﷺ حرمة في أمرنا .

إنّ يوم الحسين أفرح جفوننا وأسبل دموعنا ، وأذلّ عزنا بأرض كربلاء أورتتنا الكرب والبلاء إلى يوم القيمة فليبك الباكون ، فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام ثم قال : كان أبي صلوات الله عليه إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت كائبة تغلب عليه حتى يمضى منه عشرة أيام فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ، ويقول هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين صلى الله عليه (١) .

٣١- عنه قال : ومن المنقول من أمالي محمد بن علي بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه مارويناه أيضاً باسناده الى الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم ، فقال لي : يا بن شبيب أصائم أنت ؟ فقلت : لا . فقال إن هذا اليوم هو الذي دعافيه زكريا عليه السلام ربّه عزّ وجلّ ، فقال : ربّ هب لي من لدنك ذريّة طيبة إنك سمع الدعاء .

فاستجاب الله له وأمر ملائكته فنادت زكريّا وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدّقاً ، فمن صام هذا اليوم ، ثمّ دعا الله عزّ وجلّ استجاب كما استجاب لزكريّا عليه السلام ، ثمّ قال : يا بن شبيب إنّ المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمة .

فما عرفت هذه الأمانة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريّته وسبوا نساءه ، واتهبوا ثقله فلا غفر الله ذلك لهم أبداً يا بن شبيب إن كنت باكياً فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه ذبح كما يذبح الكباش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً مالهم في الأرض مشبهون .

ولقد بكت السموات والأرضون لقتله ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لينصروه فوجدوه قد قتل ، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون

من أنصاره وشعارهم يأل ثارات الحسين عليه السلام امطرت السماء دماً وتراباً أحمر
 يابن شبيب إن بكيت على الحسين عليه السلام حتى يصير دموعك على خديك غفر
 الله لك كل ذنب أذنبته ، صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً يابن شبيب إن سرّك
 أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يابن شبيب إن سرّك أن تسكن
 الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين عليه السلام.
 يابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين
 فقل متى ذكرته ياليتني كنت معهم فأفور فوراً عظيماً ، يابن شبيب إن سرّك أن تكون
 معنا في الدّرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا عليك بولايتنا فلو
 أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيمة ^(١).

٣٢- عنه - رحمه الله - قال : ماروينا باسنادنا إلى محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني
 باسناده إلى محمد بن فضيل الصير في قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه
 عن جده عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله : يصلي أو ليوم من المحرم ركعتين
 فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدّعاء ثلث مرّات :

اللهم أنت الاله القديم وهذه سنة جديدة فأسألك فيها العصمة من الشيطان و
 القوّة على هذه النفس الأمّارة بالسوء و الاشتغال بما يقربني إليك يا كريم يا ذا الجلال
 والاء كرام يا عماد من لاعماد له يا ذخيرة من لا ذخيرة له يا حرز من لا حرز من لا حرز له
 يا غياث من لا غياث له ، يا سندا من لا سند له يا كنز من لا كنز له ، يا حسن البلاء يا عظيم الرّجاء
 يا عز الضعفاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا منعم يا مجمل يا مفضل يا محسن .

أنت الذي سجد لك سواد الليل ، ونور النهار وضوء القمر ، وشعاع الشمس ودوى
 الماء ، و حفيف الشجر يا الله لا شريك لك ، اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون واغفر لنا
 ما لا يعلمون ولا نواخذنا بما يقولون حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش
 العظيم آمنابه كل من عند ربنا وما يذكر إلا أو لوا الباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا

وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (١).

١١

﴿ باب ﴾

« فضل بسم الله الرحمن الرحيم »

٣٣- الصدوق - قال : حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، عن أبويهما عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عن أخيه الحسن بن علي عليه السلام.

قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام إن « بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها : « بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن الله عز وجل قال لي : يا محمد ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فأفرد الامتنان عليّ بفاتحة الكتاب ، وجعلها بازاء القرآن العظيم وإن الله عز وجل خصّ محمد صلى الله عليه وآله وشرفه بها ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السلام فإنه أعطاه منها « بسم الله الرحمن الرحيم » يحكى عن بلقيس حين قالت « ألقى إلي كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ».

ألا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمد وآله الطيبين ، منقاداً لأمرها مؤمناً بظاهرها وباطنها أعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة ، كل واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها ، ومن استمع الي قاري يقرئها كان له بقدر ما للقاري فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم ، فإنه غنيمة لا يذهبن أو انه فتبقى قلوبكم في الحسرة (٢).

(١) اقبال الاعمال : ٥٥٣ .

(٢) عيون الاخبار : ١-٣٠١ .

٣٤- عنه - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن الرضا علي بن موسى عليه السلام أنه قال : إنَّ بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها قال وقال الرضا عليه السلام : كان أبي عليه السلام إذا خرج من منزله ، قال : بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لبحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يارب متعرّضاً به لرزقك فأنتني به في عافية^(١) :

١٢

﴿ باب ﴾

« فضل فاتحه الكتاب »

٣٥- الصدوق قال : حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترأبادي رضي الله عنه ، قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار ، عن أبيهما ، عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي . عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ابن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله . قال الله عز وجل : قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي ، فنصفها لي ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل . إذا قال العبد : بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله : بدأ عبدي باسمي وحق علي أن أتمم له أموره وأبارك له في أحواله ، فإذا قال : « الحمد لله رب العالمين » قال الله جل جلاله : حمدني عبدي وعلم أن النعم التي له من عندي وأنّ البلايا التي دفعت عنه فبطولي ، أشهدكم أني أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة و أدفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا .

فإذا قال : « الرحمن الرحيم » قال الله جل جلاله : شهد لي عبدي أني الرحمن الرحيم أشهدكم لأوفرن من رحمتي حفظه و لأجز لن من عطائي نصيبه ، فإذا قال : « مالك

يوم الدين» قال الله جل جلاله : أشهدكم كما اعترف أنني أنا مالك يوم الدين لأسهلنَّ يوم الحساب حسابه ، ولأتجاوزنَّ ، عن سيئاته فإذا قال : «إياك نعبد» قال الله عز وجل : صدق عبدي إياي يعبد ، أشهدكم لأثيبته على عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه في عبادته لي .

فإذا قال : « وإياك نستعين » : قال الله عز وجل : بي استعان عبدي والتجأ إليَّ أشهدكم لأعينته على أمره ولاغيثته في شدائده ، ولأخذنَّ بيده يوم نوائبه ، فإذا قال : « اهدنا الصراط المستقيم » إلى آخر السورة ، قال الله عز وجل هذا العبدى ، ولعبدى ما سأل فقد استجبت لعبدى وأعطيته ما أمل وآمنته ممانه وجل ، قال : وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام يا أمير المؤمنين أخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم « أهي من فاتحة الكتاب فقال نعم : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأها ويعدّها آية منها . ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني ^(١) .

١٣

﴿ باب ﴾

﴿ فضل السجود ﴾

٣٦ - الصدوق قال : حدَّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي الوشائ قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : إذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى : عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي ^(٢) .

٣٧ - عنه - رحمه الله - قال : حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال حدَّثنا علي بن الحسن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى ذكره على ما وفق له العبد من أداء فريضة ، وأدنى ما يجزيء فيها من القول أن يقال : شكراً

(١) عيون الاخبار : ١ - ٣٠٠ .

(٢) عيون الاخبار : ١١ - ٢٨٠ .

لله شكراً لله ثلاث مرات ، قلت : فما معنى قوله شكراً لله قال يقول : هذه السجدة مني شكراً لله عز وجل على ما وفقني له من خدمته و أداء فرائضه ، والشكر موجب للزيادة فإن كان في الصلاة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة^(١) .

٣٨ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد ، وذلك قوله تبارك وتعالى « واسجد واقترب »^(٢) .

٣٩ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى العطار جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحجّال ، عن سليمان الجعفري قال : قال الرضا عليه السلام جاءت ريح وأنا ساجد ، وجعل كل إنسان يطلب موضعاً وأنا ساجد ملح في الدعاء على ربي عز وجل حتى سكنت^(٣) .

٤٠ - عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ؛ عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا سجد يحرّك ثلث أصابع من أصابعه واحدة بعد واحدة تحريكاً خفيفاً كأنه يعدّ التسميح ثم يرفع رأسه ، قال : ورأيت يركع ركوعاً أخفض من ركوع كل من رأيت يركع ، كان إذا ركع جنح بيديه^(٤) .

٤١ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سمعته يقول : إذا نام العبد وهو ساجد ، قال الله عز وجل للملائكة : انظروا إلى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي^(٥) .

(١) عيون الاخبار : ١ - ٢٨١ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٧ .

(٣) و (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٧ .

(٥) عيون الاخبار : ٢ - ٨ .

٤٢ - عنه قال : حدّثني أبي رضي الله عنه : قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن حفص المروزيّ قال : كتب إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام : قل في سجدة الشكر مائة مرة شكراً شكرياً وإن شئت عفواً عفواً^(١).

١٤

﴿ باب ﴾

﴿ الدعاء عند رؤية الهلال ﴾

٤٣ - الصدوق قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ قال حدّثنا عليّ بن محمد بن عيينة قال : حدّثنا دارم بن قبيصة ، قال حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدّثنا أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال قال أيّها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرّف في ملكوت الجبروت بالتقدير ، ربّي وربك الله ، اللهمّ أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والإحسان ، وكما بلغتنا أوله فبلغنا آخره و اجعله شهراً مباركا تمحو فيه السيئات ، و تثبت لنا فيه الحسنات ، و ترفع لنا فيه الدرّجات يا عظيم الخيرات^(٢).

١٥

﴿ باب ﴾

﴿ فضل صلواة الليل ﴾

٤٤ - الصدوق قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إسماعيل بن موسى ، عن أخيه عليّ بن موسى الرضا عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام ، قال : سئل عليّ بن الحسين عليه السلام ما بال المجتهدين بالليل من أحسن

(١) عيون الاخبار : ١ - ٢٨٠ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٧١ .

الناس وجها؟ قال : لا نهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره (١).

٤٥ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن علي بن أبي عبد الله عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : «ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله» قال : صلوة الليل (٢).

٤٦ - الصدوق - رحمه الله - بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن لله عز وجل ديكا عرفه تحت العرش ، ورجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى إذا كان في الثلث الأخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والإنس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا (٣).

١٦

﴿ باب ﴾

﴿ الدعاء عند الاذان ﴾

٤٧ - الصدوق قال : حدثنا أبي رحمه الله : قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن عباس مولى الرضا عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليه السلام قال : كان أبو عبد الله الصادق عليه السلام يقول من قال حين يسمع أذان الصبح : اللهم إني أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك وحضور صلواتك وأصوات دعائك أن تتوب علي إنك أنت التواب الرحيم ، وقال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب ثم مات من يومه أو من ليلته تلك مات تائباً (٤).

(١) عيون الاخبار : ١ - ٢٨٢ .

(٢) عيون الاخبار : ١ - ٢٨٢ .

(٣) عيون الاختبار : ٢ - ٧٢ .

(٤) أمالي الصدوق : ١٦٠ والعيون : ١ - ٢٥٣ .

١٧

﴿ باب ﴾

﴿ الدعاء عند لبس الجديد ﴾

٤٨ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه وعليّ بن عبد الله الوراق ، قال :
 حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني عليّ بن الحسين الخياط النيسابوريّ
 قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم ^(١) ، عن
 أبي الحسن العسكري ، عن أبيه ، عن جده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه كان
 يلبس ثيابه ، ممّا يلي يمينه ، فإذا لبس ثوباً جديداً دعا بقدرح من ماء فقرأ عليه إنا
 أنزلناه في ليلة القدر عشر مرّات ، وقل هو الله أحد عشر مرّات وقل يا أيها الكافرون
 عشر مرّات ، ثمّ نضحه على ذلك الثوب ثمّ قال من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه لم
 يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك ^(٢) .

١٧

﴿ باب ﴾

﴿ الدعاء لصاحب الامر ﴾

٢٩ - الطوسي بإسناده روي يونس بن عبد الرحمن أنّ الرضا عليه السلام كان يأمر
 لصاحب الأمر بهذا : «اللهمّ ادفع عن وليّك وخليفتك وحجّتك على خلقك ولسانك
 الطعّس عنك ، الناطق بحكمتك ، وعينك ، الناظرة بإذنك ، وشاهدك على عبادك ،
 الجحججاج المجاهد ، العائذ بك ، العابد عندك ، وأعدّه من شرّ جميع ما خلقت و برأت

(١) قال الصدوق - رحمه الله - ياسر الخادم قدلقى الرضا و حديثه عن ابي الحسن

العسكري غريب .

(٢) عيون الاخبار : ١ - ٣١٥ .

وأنشأت ، وصوّرت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه ، وعن شماله ، ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به .

واحفظ فيه رسولك وآباءه أئمتك ودعائم دينك واجعله في وديعتك التي لا يضيع ، وفي جوارك الذي لا يخفر ، وفي منعك وعزك الذي لا يقهر ، وآمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنته به ، واجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه ، وانصره بنصرك العزيز وأيده بجندك الغالب وقوّه بقوّتك واردفه بملائكتك وال من والاه وعاد من عاداه وألبسه درعك الحصينة وحفّه بالملائكة حقاً .

اللهم اشعب به الصدع ، وارفق به الفتق وأمت به الجور وأظهر به العدل و زين بطول بقائه الأرض وأيده بالنصر وانصره بالرعب وقوّ ناصره واخذل خاذليه ودمدم من نصب له ودمر من غشّه واقتل به جبابرة الكفر وعمده ودعائمه واقصم به رؤس الضلالة وشارعة البدع ومميتة السنّة ، ومقوية الباطل وذلل به الجبابرة وأبر به الكافرين ، وجميع الملحدين في مشارق الأرض ومغاربها وبرّها وبحرها ، وسهلها ، و جبلها ، حتى لا تدع منهم ديناراً ولا تبقى لهم آثاراً .

اللهم طهر منهم بلادك واشف منهم عبادك ، وأعزّ به المؤمنين وأحي به سنن المرسلين ودارس حكم النبيّين وجدّد به ما امتحى من دينك وبدّل من حكمك ، حتى تعيد دينك به وعلى يديه جديداً غضاً محضاً صحيحاً لاعوج فيه ولا بدعة معه وحتى تنزه بعدله ظلم الجور ، وتطفئ به نيران الكفر ، وتوضح به معاهد الحق ، ومجهول العدل ، فإنّه عبدك ، الذي استخلصته لنفسك واصطفيته على غيبك ، وعصمته من الذنوب ، وبرأته من العيوب ، وطهرته من الرّجس وسلمته من الدّس . اللهم فانّا نشهد له يوم القيمة و يوم حلول الطّامة أنّه لم يذنب ذنباً ولا أتى حوباً ولم يرتكب معصية ولم يضيع لك طاعة ولم يهتك لك حرمة ولم يبدّل لك فريضة ولم يغيّر لك شريعة ، وأنّه الهادي المهتدي الطاهر التقى ، النقي الرّضي الزّكي .

اللهم أعطه في نفسه وأهله وولده وذريته وأمته ، وجميع رعيته ماتقرب به

عينه ، و تسرُّ به نفسه و تجمع له ملك المملكات كلها ، قريبها و بعيدها ، عزيزها و ذليلها حتى يجري حكمه ، على كلِّ حكم ، و تغلب بحقه على كلِّ باطل .

اللهم اسلك بنا على يده منهاج الهدى ، و المحجَّة العظمى ، و الطريقة الوسطى ، التي يرجع إليها العالي و يلحقُ بها التالي و قوِّنا على طاعته و ثبتنا على مشايعته و امنن علينا بمتابعتة و اجعلنا في حزبه القوامين بأمره و الصابرين معه ، الطالبين رضاك بمناصحتة حتى تحشرنا يوم القيمة في أنصاره و أعوانه و مقوية سلطانه .

اللهم و اجعل ذلك لنا خالصاً من كلِّ شكٍّ و شبهةٍ ، و رياءٍ و سمعةٍ ، حتى لا نعتمدُ به غيرك و لا نطلب به إلا وجهك و حتى تحلِّنا محلِّه و تجعلنا في الجنة معه و أعدنا من السامة و الكسل و الفقرة و اجعلنا ممن تنصرب به لدينك و تعزُّ به نصر و ليك و لا تستبدل بنا غيرنا فإنَّ استبدالك بنا غيرنا عليك يسير و هو علينا كثير .

اللهم صلِّ على ولاة عهده و الأئمة من بعده و بلغهم آمالهم و زد في آجالهم و أعزِّ نصرهم و تممَّ لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم و ثبت دعائمهم و اجعلنا لهم أعواناً و على دينك أنصاراً ، فإِنَّهم معادن كلماتك و خزائن علمك و صفوتك من خلقك و أوليائك و سلائل أو ليائك و صفوة أولاد نبيك ، و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته (١) .

١٩

﴿ باب ﴾

﴿ دعاء الفرج ﴾

٥٠ - الطوسي عن المفيد ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن عيسى ، عن الريان بن الصلت ، قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يدعوا بكلمات نحفظها عنه ، فما دعوت بها في شدة إلا

فَرَجَّ اللهُ عَنِّي وَ هِيَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ يَنْزِلُ بِي ثَقْتِي وَعِدَّتِي ، كَمَ مِنْ كَرْبٍ يَضْعَفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ ، وَتَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَتَعَى فِيهِ الْأُمُورُ ، وَ يَخْذَلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ ، وَ الصَّدِيقُ وَ يَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ أَنْزَلْتَهُ بِكَ ، وَشَكَوْتَهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ ، فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ ، وَكَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيٌّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَ مَنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، فَذَلِكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَكَ الْمُنُّ فَاضِلًا ، بِنِعْمَتِكَ يَتَمُّ الصَّالِحَاتُ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَأْمَنُ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ لَنَلِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفًا ، تَغْنِينِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(١) .

٢٠

﴿بَاب﴾

﴿دَعَاءُ الْعَافِيَةِ﴾

٥١ - الطوسي عن علي بن حاتم ، عن محمد بن أبي عبدالله ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي عن سعد بن سعد ، عن الرضا عليه السلام أنه قال : هذا دعاء العافية «يا الله يا ولي العافية ، والمنان بالعافية ، ورازق العافية ، والمنعم بالعافية ، والمتفضل بالعافية ، عليّ و علي جميع خلقه و رحمان الدنيا والآخرة و رحيمهما ، صلّ عليّ محمد و آل محمد و عجلّ لنا فرجا و مخرجاً ، و ارزقني العافية و دوام العافية في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين ^(٢) .

٥٢ - علي بن طاووس قال : و تقول ما روي عن الرضا عليه السلام أنه قال : هذا دعاء العافية «يا الله يا ولي العافية ، والمنان بالعافية ، والمنعم بالعافية ، والمتفضل بالعافية ، عليّ و علي جميع خلقك ، رحمن الدنيا والآخرة ، و رحيمهما صلّ عليّ محمد و آل محمد ، و عجلّ لنا فرجاً و مخرجاً و ارزقنا العافية و دوام العافية في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين .

(١) أمالي الطوسي : ١-٣٣

(٢) التهذيب : ٣-٩٥

ثم تصلى ركعتين و تقول :

اللهم، إني أسئلك برحمتك التي وسعت كل شيء ، وبقدرتك التي قهرت كل شيء
وبجبروتك التي غلبت كل شيء ، وبقوتك التي لا يقوم لها شيء ، وبعظمتك التي ملأت
كل شيء و بعلمك الذي أحاط بكل شيء ، و بوجهك الباقي بعد فناء كل شيء و بنور
وجهك الذي أضاء له كل شيء يا مننان يا نور .

يا أول الأولين و يا آخر الآخرين ، يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحيم ، يا الله
أعوذ بك من الذنوب التي تحدث النقم ، و أعوذ بك من الذنوب التي تورث الندم ،
و أعوذ بك من الذنوب التي تجبس القسم ، و أعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم ،
و أعوذ بك من الذنوب التي تمنع القضاء ، و أعوذ بك من الذنوب التي تجبس الدعاء ،
و أعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء ، و أعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء ،
و أعوذ بك من الذنوب التي تورث الشقاء و أعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء
و أعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء ، و أعوذ بك من الذنوب التي تجبس
غيث السماء .

ثم تصلى ركعتين و تقول : ما روي عنهم عليه السلام والدعاء المتقدم اللهم إنك
حفظت الغلامين لصلاح أبيهما و دعاك المؤمنون ، فقالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين ، اللهم إني أنشدك برحمتك و أنشدك بنبيك نبي الرحمة ، و أنشدك بعلي و
فاطمة ، و أنشدك بحسن و حسين صلوانك عليه و عليهم أجمعين و أنشدك بأسمائك
و أركانك كلها ، و أنشدك بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم الذي إذا دعيت به
لم ترد ما كان أقرب الى طاعتك و أبعد من معصيتك و أوفى بعهدك ، و أفضى بحقك .
فأسألك أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تنشطني له و أن تجعلني لك عبداً
شاكراً ، تجد من خلقك من تعد به غيري و لأجد من يغفر لي إلا أنت ، أنت عن عذابي
غني و أنا إلى رحمتك فقير ، أنت موضع كل شكوى و شاهد كل نجوى ، و منتهى كل
حاجة و منج من كل عسرة ، و غوث كل مستغيث .

فأسألك أن تصلى على محمد و آل محمد ، و أن تعصمني بطاعتك من معصيتك و بما أحببت

عما كرهت و بإيمان عن الكفر و بالهدى عن الضلالة ، و باليقين عن الريبة و بالأمانة عن الخيانة ، و بالصدق عن الكذب ، و بالحق عن الباطل و بالتقوى عن الإثم ، و بالمعروف عن المنكر و بالذکر عن النسيان .

اللهم صل على محمد و آل محمد و عافني ما أحيتني و ألهمني الشكر على ما أعطيتني ، و كن بي رحيماً ، فأذا فرغت من الدعاء .

فاسجد و قل في سجودك : اللهم صل على محمد و آل محمد ، و اعطف عن ظلمي و جرمي بحلمك و جودك ، يا رب يا كريم ، يا من لا يخيب سائله و لا ينفذ نائله ، يا من علا فلا شيء فوقه ، و يا من دنا فلا شيء دونه ، صل على محمد و آل محمد و ادع بما أحببت .

ثم تصلي ركعتين و تقول يا عماد من لاعماد له ، و يا حرز من لاحرز له ، و يا سند من لاسند له ، و يا غياث من لا غياث له ، و يا حزر من لاحزر له ^(١) ، يا كريم العفو ، يا حسن البلاء ، يا عظيم الرجاء ، يا غوث الضعفاء يا منقذ الغرقى ، يا منجى الهلكى ، يا محسن ، يا مجمل ، يا منعم ، يا مفضل ، أنت الذي سجد لك سواد الليل و نور النهار ، وضوء القمر ، و شعاع الشمس ، و غريز الماء ، و حفيف الشجر يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى ، لا شريك لك يا رب صل على محمد و آل محمد ، و نجنا من النار بعفوك ، و أدخلنا الجنة برحمتك و زوِّجنا من الحور العين بجودك ، و صل على محمد و آل محمد ، و افعل بى ما أنت أهله يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء قدير و ادع بما أحببت .

ثم تصلي ركعتين و تقول : اللهم إنني أسألك بأسمائك الحميدة الكريمة التي إذا وضعت على الأشياء ذلت لها ، و إذا طلبت بها الحسنات أدركت ، و إذا أريد بها صرف السيئات صرفت ، و أسئلك بكلماتك التامات التي لو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ، و البحر يمدّه من بعد سبعة أبحر ، ما نفذت كلمات الله إن الله عزيز حكيم ، يا حيُّ يا قيُّوم ، يا كريم يا علىُّ ، يا عظيم ، يا أبصر المبصرين ، و يا أسمع السامعين و يا أسرع الحاسبين ، و يا أحكم الحاكمين ، و يا أرحم الراحمين أسئلك

(١) كذا في المصدر .

بعضتك وأسئلك بكل حرفٍ أنزلته في كتاب ، أن تصلي على محمدٍ وآل محمدٍ وادع بما بدالك .

ثم تصلي ركعتين وتقول : سبحان من أكرم محمدًا ﷺ ، سبحان من انتجب محمدًا ، سبحان من انتجب عليًا ، سبحان من خصّ الحسن والحسين ، سبحان من فطم بفاطمة من أحبها من النار ، سبحان من خلق السموات والأرض ، سبحان من استعبد أهل السموات والأرضين بولاية محمدٍ وآل محمدٍ ، سبحان من خلق الجنة لمحمدٍ وآل محمدٍ ، سبحان من يورثها محمدًا وآل محمدٍ وشيعتهم ، سبحان من خلق النار من أجل أعداء محمدٍ وآل محمدٍ سبحان من يملكها محمدًا وآل محمدٍ ، وشيعتهم ، سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمدٍ وآل محمدٍ ، الحمد لله كما ينبغي لله ولا حول ولا قوة إلا بالله كما ينبغي لله و صلى الله على محمدٍ وآل محمدٍ وعلى جميع المرسلين حتى يرضى الله .

اللهم من أيا ديك وهي أكثر من أن تحصى ، ومن نعمك وهي أجل من أن تغادر أن يكون عدوي عدوك ، ولا صبر لي على أناتك فعجل هلاكهم و بوارهم و دمارهم .

ثم تصلي ركعتين وتقول : « بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، إني أعهد إليك في دار الدنيا أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدًا عبدك ورسولك ، وأن الدين كما شرعت ، والإسلام كما وصفت ، والكتاب كما أنزلت ، والقول كما حدثت وأنك أنت الله الحق المبين جزى الله محمدًا خيرًا لجزاء وحيًا الله محمدًا وآل محمدٍ بالسلام ^(١)

٢١

﴿ باب ﴾

﴿ فضل آية الكرسي ﴾

٥٣ - الصدوق رحمه الله باسناده عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته (١) .

٥٤ - عنه قال : حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن الجهم ، عن إبراهيم بن مهزم عن رجل سمع أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله ، ومن قرأها بعد كل صلاة لم يضره ذو حمة (٢) .

٥٥ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال أتى أخوان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا : يا رسول الله إننا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول ؟ قال صلى الله عليه وآله : بعد إذا آويتما إلى منزل فصليا العشاء الآخرة ، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة ، فليسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام وليقرأ آية الكرسي فإنه محفوظ من كل شيء وإن لوصاً تبعوهما ، حتى نزلافبعثوا غلاماً لينظر كيف حالهما ناموا أم مستيقظون فانتهى الغلام عليهم وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام .

قال : فإذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير إلا حائطين فرجع إلى أصحابه ، فقال : لا والله ما رأيت إلا حائطين مبنيين ، فقالوا أخراك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا فلم يجدوا إلا حائطين مبنيين فداروا بالحائطين فلم يروا إنساناً فانصرفوا إلى موضعهم ، فلما كان من الغد جاؤا إليهما ،

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٥٦ .

(٢) ثواب الاعمال : ١٠١ .

فقالوا: أين كنتما؟ فقالا: ما كنا إلا ههنا، ما برحنا، فقالوا: لقد جئنا فما رأينا إلا حائطين مبنيين فحدّثنا بما قصتكما؟ فقالا: أتينا رسول الله ﷺ فعلمنا «آية الكرسي» ونسبنا فاطمة الزهراء عليها السلام، ففعلنا، فقالوا: انطلقا فوالله لا تتبعكما أبداً ولا يقدر عليكما لصّ بعد هذا الكلام^(١).

٢٢

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة الحوائج ﴾

٥٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن دويل، عن مقاتل بن مقاتل قال: قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك علمني دعاءاً لقضاء الحوائج، فقال: إذا كانت لك حاجة إلى الله عزّ وجل مهمة فاغتسل وألبس أنظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطيب، ثم أبرز تحت السماء فصل ركعتين تفتتح الصلاة فتقرء فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد خمس عشرة مرّة، ثم تركع فتقرء خمس عشرة مرّة، ثم تتمّها على مثال صلاة التسبيح غير أن القراءة خمس عشرة مرّة، فإذا سلّمت فاقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ تسجد فتقول في سجودك: «اللهم إنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك فإنّك أنت الله الحقّ المبين اقض اليّ حاجة كذا وكذا الساعة الساعة» وتلجّ فيما أردت.

٥٧- الطبرسي رحمه الله مرسلًا عن الرضا عليه السلام: يصلي ركعتين، يقرأ في كلّ واحد منهما «الحمد» مرّة و«إنّا أنزلناه» ثلاث عشرة مرّة، فإذا فرغ سجد وقال: «اللهم يا فارح الهمّ ويا كاشف الغمّ، ومجيب دعوة المضطّرين ورحمن الدنيا ورحيم الآخرة صلّ على محمد وآل محمد، وارحمني رحمة تطفني بها عني غضبك وسخطك وتغنيني بها عمن سواك، ثمّ يلصق خده الأيمن بالأرض ويقول: «يامنزل كلّ جبّار عنيد ويا معزّ كلّ ذليل، وحقّك قد بلغ المجهود منّي في أمر كذا ففرّج عني،

ثم يلمص خده الأيسر بالأرض ويقول مثل ذلك ، ثم يعود إلى سجوده على جبهة ويقول مثل ذلك ، فإن الله سبحانه يفرّج غمّه ويقضي حاجته .

٥٨ - الطوسي - رحمه الله - بإسناده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال :

من كانت له حاجة ، قد ضاق بها ذرعاً ، فلينز لها بالله تعالى جلّ اسمه ، قلت كيف يصنع ؟ قال : فليصم صوم الأربعاء ، والخميس والجمعة ثم ليغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة ويلبس أنظف ثيابه ويتطيب بأطيب طيبه .

ثمّ يقدم صدقة على أمرء مسلم بما تيسر من ماله ، ثمّ ليرز إلى آفاق السماء ولا يحتجب ، ويستقبل القبلة ، ويصلى ركعتين ، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشر مرة ثم ليركع ويقرأها خمس عشرة مرّة ، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرّة ، ثم يسجد فيقرأها خمس عشرة مرّة .

ثمّ يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرّة ، ثم يسجد ثانية فيقرأها خمس عشر مرّة ، ثمّ يرفع رأسه فيقرأها خمس عشر مرّة ، ثم ينهض فيقول مثل ذلك في الثانية فإذا جلس للشهيد قرأها خمس عشر مرة ، ثم يتشهد ويسلم ، ويقرأها بعد التسليم خمس عشرة مرّة ، ثم يخبر ساجداً فيقرأها خمس عشر مرّة .

ثمّ يضع خده الأيمن على الأرض ، فيقرأها خمس عشر مرة ، ثمّ يضع خده الأيسر على الأرض ، فيقرأ مثل ذلك ، ثمّ يخبر ثانياً فيقول وهو ساجد يبكي : يا جواد ، يا ماجد ، يا واحد ، يا أحد ، يا صمد ، يا من لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، يا من هو هكذا ولا هكذا غيره ، أشهد أن كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك باطل ، إلا وجهك جلّ جلالك ، يا معزّ كلّ ذليل ، ويا منذلّ كلّ عزيز ، تعلم كربتي فصلّ على محمد وآل محمد وفرّج عني .

ثمّ تقلّب خدك الأيمن وتقول ذلك : ثلاثاً ، ثم تقلّب خدك الأيسر وتقول : مثل ما قال أبو الحسن عليه السلام ، فإذا فعل ذلك يقضى الله حاجته ، وليتوجه في حاجته إلى الله بمحمد وآله عليه و عليهم السلام ويسمّيهم عن آخرهم .^(١)

٢٣

﴿ باب ﴾

﴿ قضاء الحوائج ﴾

٥٩ - الطوسي بإسناده قال : روى مقاتل بن مقاتل قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحاجة ، فقال : إذا كانت لك حاجة إلى الله ، فاغتسل وألبس أنصف ثيابك وشم شيئاً من الطيب ، ثم ابرز تحت السماء ، فصل ركعتين تفتتح الصلوة فتقرء الحمد وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة ، ثم تركع وتقرء خمس عشرة مرة على مثال صلوة التسبيح غير أن القرائة خمس عشرة مرة ثم تسجد فتقول في سجودك : اللهم إن كل معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل ومضمحل سواك فإنك الله الحق المبين اقض لي حاجة كذا وكذا الساعة وتلح فيما أردت .^(١)

٢٤

﴿ باب ﴾

﴿ الاعتكاف ﴾

٦٠ - الصدوق بإسناده عن الرضا قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لا اعتكاف بالصوم .^(٢)

(١) مصباح المنهجد : ٣٧٠ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٣٨ .

٢٥

﴿باب﴾

﴿الدعا للخنازير﴾

٦١- الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : خرج لجارية لنا خنازير في عنقها فأتاني آت فقال : يا علي قل لها فلتقل : «يا رؤف يا رحيم يا رب يا سيدي» تكررّه قال : فقالت ، فأذهب الله عزّ وجلّ عنها^(١) :

٦٢- علي بن طاووس - رحمه الله - قال : في دعاء يزيل مرض الخنازير ، رويناها في كتاب الدعاء للحسين بن سعيد باسناده إلى الرضا عليه السلام قال : و قال هذا دعاء دعي به جعفر بن سليمان و دعاء من ائتمن فخان و قابل الاحسان بالكفران ، اللهم إني وجدت في كتابك الصادق أنك مدحت إبراهيم خليلك عليه السلام لما جادلك عن الكافرين ، في قولك جلّ جلالك : «يجادلنا في قوم لوط إن إبراهيم لحليم أوّاه منيب» ووجدتك قد منعت محمدًا نبيّك سيّد المرسلين أن يجادلك في الخائنين الآثمين فقلت له جلّ جلالك «ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحبّ من كان خوّابًا أثيمًا». فعرفت عند ذلك أنّ الخيانة و...^(١) والنفاق أعظم عندك من الكفر و الشقاق ، ووجدتك تقول : «و من بغى عليه لينصرنه الله» ووجدتك تقول : «و لا يحقّ المكر السيّء إلاّ بأهله» ووجدتك تقول ؛ «فمن نكث فإنما ينكث على نفسه» ووجدتك قد فرقت بين ذوى الأرحام بالآثام فعاديت قاييل لمّا عصاك و واليت هابيل ، لما والاك ، وهما من أب واحد وأمّ واحدة ، وغرقت ولدنوح لمّا عصاك ، ونصرت أباه لما طلب رضاك وأردت من آدم أن يعادى ولده قاييل لما أخرجه من حماك ومن نوح أن يعادى ولده ، ولا يشفع له في الخلاص من الهلاك .

اللهم وإنك سترت عني سوء سريرة فلان حتى اغتررت بعلايته و وثقت إلى

أمانته وصحبته ، و زكيتته بما ظهر لي خلاف تزكيتته و قد كنت أوصيت إليه بأولادي ليكون أميالهم في اتباع مرادي ، وقد خانني في نفس ما أوصيت إليه و وثقت به منه و دخل تحت لفظ الخائن الذي منعت رسولك من المجادلة عنه .

اللهم فلا تجادلني عن الانتصاف منه ، اللهم و قد بغى عليّ في حال سكوني إليه فأسألك إنجاز الوعد لمن بغى عليه ، و قدمكربي فيما لو كنت حاضراً ما أقدم عليه ، و جعلك دوني في المراقبة فيما بلغ حاله إليه و إن كنت تعلم يا إلهي أنه كان قد حلف أنه معي على الصفاء و الوفاء و نكث الأيمان التي شهدت بها عليه .

اللهم و إن كنت تعلم ما بأيدينا من الحجة عليه و أننا أخرنا ذلك بحسب ما هديتنا إليه ولو أمرتنا بهذه الوصلة و ارتضيتها لنا أننا كنا ندعو فيها إليك و ترغب أهلها في الإقبال عليك ، و نحثهم على الصلوات و العبادات و الصدقات ، و نفع أهل الضرورات ، و مصلحة الأحياء منهم و الأموات ، و أن فلاناً قد اجتمع معهم في ظاهر العادات على خلاف هذه الإرادات و أنه و إياهم متفقون على مجرد اللذات و اتباع الشهوات و منع الزكوات ، و إهمال قضاء الديون الواجبات عن الأموات و يضعون أعمارهم و ما يقدرون عليه في الندامات فذعن داعون عليهم لما قد فوضنا فيه إليك لتقدم منه ما نشاء و تؤخر ما نشاء و توكلنا عليك .

فانصر اللهم أقرب الفريقين إليك ، و اجعل من عقوبة المجترئين عليك ، المهوتين في المنافسة فيما يزلف لديك تخليصهم من هذه التبعات بتعجيل الممات ، والآفات ، و تعبيرهم من سائر الحركات و السكنات و قطعهم عن استحقاق العقوبات ، و عن الاستخفاف بما يجب لك و لرسولك من الحرمات ، تقتلهم بسيف نحوسهم و ذهاب نفوسهم ، و تفرق ما اجتمعوا عليه من مخالفتك ، و مفارقة إرادتك و مراقبتك ، و حل بينهم و بين إتلاف نعمتك في معصيتك و اسلبها منهم و ارفع حلمك عنهم و اجعلهم عظة تردع غيرهم عن اتباع آثارهم و خلصهم عن آصارهم و اصرارهم و صنّ مقدس حضرتك في شريف بيوتك من جرأتهم عليك و اجعل ذلك رحمة لهم ، و تخفيفاً من عقوباتهم عند قدومهم عليك .

فأنت تعلم يا الهى أنك جعلت لى قدوة على الانتصاف منهم و بكثير من طرق
الإيمان ولكنى ماأمن أن يدخل فى انتصافى خلل فى الزيادة و النقصان و أن الانتصاف
لى بيد عدلك و حلمك و فضلك أنا آمن من خطر عواقبه ، و وائق بكمال مطالبه ،
اللهم و قد رأيت فى الحديث أن من أحسن إلى أحد أو نصره ، فقابل إحسانه بالكفران
و نصره بالخذلان إنك تستجيب دعاءه عليه ، و قد حضرت إحسانى إلى من أحسنت
منهم إليه و نصرتى له فيما احتاجوا منى إليه ، اللهم فأرني تصديق الحديث المنقول
و اجعل ذلك آية لك و معجزة للمبلغ الرسول اللهم فأرني من جملة إحسانى
إليه بسترى عليه^(١).

٢٦

﴿ باب ﴾

﴿ الدعاء للضالة ﴾

٦٣ - الطبرسى قال : روي عن الرضا عليه السلام قال : إذا ذهب لك ضالة أو متاع
فقل : «وعنده مفاتيح الغيب» إلى قوله : «فى كتاب مبين» ، ثم تقول : «اللهم إنك تهدي
من الضلالة و تنجي من العمى و ترد الضالة ، فصل على محمد و آل محمد واغفر لى و رد
ضالتي و صل على محمد و آلهم و سلم^(٢).

(١) مكارم الاخلاق : ٤٥٣

(٢) مكارم الاخلاق : ٤٤٦

٢٧

﴿باب﴾

﴿الدعاء لرفع السحر﴾

٦٤ - الطبرسي مرسلًا عن محمد بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام عن السحر ؟ فقال : هو حقّ وهو يضرّ باذن الله تعالى ، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك و اقرأ عليها « باسم الله العظيم باسم الله العظيم ربّ العرش العظيم إلا ذهبت وانقرضت » قال : و سأله رجل عن العين ؟ فقال : حقّ ، فإذا أصابك ذلك فارفع كفيك حذاء وجهك و اقرأ « الحمد لله » و « قل هو الله أحد » والمعوذتين و امسحهما على نواصيك فإنّه نافع باذن الله ^(١).

٢٨

﴿باب﴾

﴿الدعاء لحمى الربع﴾

٦٥ - المفيد بإسناده عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال لي : مالي أراك مصفراً ؟ فقلت : هذا الحمى الربع قد ألحّت عليّ ، قال : فدعا بدواة وقرطاس ثمّ كتب : « بسم الله الرحمن الرحيم ، أبجد ، هوّز ، حطّي ، عن فلانة بن فلانة » ثمّ دعا بخيط فأتني بخيط مبلول ، فقال : اثنتي بخيط لم يمسه الماء ، فإني بخيط يابس ، فشدّ وسطه و عقد علي الجانب الأيمن أربعة و عقد علي الأيسر ثلاث عقد ، و قرأ علي كل عقدة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي ، ثمّ دفعه إليّ و قال : شدّه علي عضدك الأيمن ولا تشدّه علي الأيسر ^(٢).

٦٦ - الطبرسي مرسلًا عن الوشاء ، قال : دخل رجل علي الرضا عليه السلام فقال له :

(١) مكارم الاخلاق : ٤٧٧

(٢) الاختصاص : ١٨

مالي أراك مصفاراً قال : حمى الربع ، قد ألحت على فدعا بدواة وكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله و بالله أبجد ، هو ز ، حطى ، عن فلا بن فلانة باذن الله تعالى » ثم تختم في أسفل الكتاب سبع مرآت خاتم سليمان عليه السلام ، ثم طواه ، ثم قال : يا معتب اثنتي بسلك لم يصبه الماء و لا البزاق فأناه به فعقد عليه ، ثم أدناه من فيه فعقد من جانب أربع عقد ، يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب والمعوذتين والتوحيد وآية الكرسي و على الجانب الآخر ثلاث عقد ، يقرأ عليها مثل ذلك وناوله إيّاه .

و قال : اربطه على عضدك الأيمن و اقرأ آية الكرسي واختم و لا تجامع عليه و في رواية ثم أدرج الكتاب و دعا بخيط مبلول ، فقال : اثتوني بخيط يابس فعقد وسطه و عقد على الأيمن أربع عقد و على الأيسر ثلاث عقد ، و قرأ على كل عقدة أم الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي على الترتيب ، ثم قال : هاك ؛ شدة على عضدك الأيمن و لا تجامع (١) .

٦٧ - عنه - رحمه الله - قال : ذكر أبو ذكريا الحضرمي أن أبا الحسن عليه السلام كتب له هذا الكتاب و كان يحم حمى الربع ، وأمر أن يكتب على يده اليمنى : « باسم الله جبرئيل » و على يده اليسرى « باسم الله ميكائيل » و على رجله اليمنى « باسم الله إسرافيل » و على رجله اليسرى « باسم الله عزرائيل باسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زهريراً » و بين كتفيه « باسم الله العزيز الجبار » (٢) .

٢٩

﴿ باب ﴾

﴿ الاحراز و الرقى ﴾

٦٨ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن موسى المتوكل - رضي الله عنه - قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، قال : لما نزل أبو الحسن علي بن موسى

(١) مكارم الاخلاق : ٤٦٣

(٢) مكارم الاخلاق : ٤٦٤

الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً ، فاحتملها وناولها جارياً له لتغسلها ؟ فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً ، فقالت : وجدتني في جيب أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، فقلت : جعلت فداك إن الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك ، فما هي ؟ قال : يا حميد هذه عوذة لانفارقها ، فقلت : لو شرقتني بها قال عليه السلام : هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه ، وكانت له حرز من الشيطان الرّجيم ومن السلطان .

ثم أُملي عليّ حميد العوذة وهي : « بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً أو غير تقياً ، أخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لاسلطان لك عليّ ، ولا على سمعي ولا بصري ، ولا على شعري ، ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبني ، ولا على عظامي ، ولا على أهلي ولا عليّ ، فارزقني ربّي ، سترت بيني وبينك بستره النبوة الذي استقر به أنبياء الله من سلطان الفراغة جبرائيل عن يميني وميكائيل عن يساري ، وإسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله وأمامي والله مطلع على ما يمنعك و يمنع الشيطان مني ، اللهم لا يغلب جهله أناتك أن يستفزني ويستخفني اللهم إني التجت إليك التجات انلهم إليك التجات .^(١)

٦٩ - الطبرسي - رحمه الله قال : وكان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا نظر إلى هذه الكواكب التي يقال لها : السها في بنات النعش قال : « اللهم رب هود بن أسبية آمني شر كل عقرب وحيّة ، قال : وكان يقول : من تعوذ بها ثلاث مرّات حين ينظر إليها بالليل لم يصبه عقرب ولا حيّة .^(٢)

٧٠ - الطبرسي مرسل عن الرضا عليه السلام : « بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً ، « اخسؤا فيها ولا تكلمون ، أخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره وأخذت قوتك وسلطانك بقوة الله وسلطان الله الحاجز بيني وبينك ، بما حجز به

(١) عيون الاخبار : ٢ - ١٣٧ .

(٢) مكارم الاخلاق : ٣٣٨ .

أنبياءه ورسله وسترهم من الفراعنة ، وسطواتهم ؛ جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري
وتحداً أمامي والله محيط بي يحجزك عني، ويحول بينك وبينني بحوله وقوته ، حسبي الله
ونعم الوكيل ، ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، ويكتب آية الكرسي على التنزيل
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ويحملها .^(١)

٣٠

﴿ باب ﴾

﴿ الدعاء عند السفر ﴾

٧١ - الحميري - رحمه الله - عن أحمد بن عيسى بن أسباط قال : قلت لأبي الحسن
ما ترى أخرج برأ أو بحرأ فإنَّ طريقنا مخوف شديد الخطر ، فقال اخرج برأ ثمَّ
قال : ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله ﷺ فتصلي ركعتين في غير وقت فريضة ،
تستخير الله مائة مرة فإن خرج لك على البحر ، فقل الذي قال الله تبارك وتعالى : « اركبوا
فها بسم الله مجريها ومرسيها أن ربي لغفور رحيم » فإذا اضطرب فقل : « بسم الله اسكن
بسكينة الله وقرَّبوقارالله ، واهد باذن الله لاحول ولا قوة إلا باذن الله » .

قلنا له أصلحك الله ما السكينة ؟ قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة
الإنسان ورايحته طيبة وهي التي نزلت على إبراهيم صلوات الله عليه ، فأقبلت تدور حول
أركان البيت وهو يضع الأساطين ، قلنا : هي من التي قال فيه سكينة من ربكم وبقية
مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة قال تلك السكينة كانت في التابوت
وكانت فيها طست تغسل فيها قلوب الأنبياء ، وكان التابوت يدور في بني اسرائيل مع
الأنبياء .

ثم أقبل علينا فقال : فما تابوتكم قلنا : السلاح قال : صدقتم هو تابوتكم ، ثم قال :
فإن خرجت برأ فقل الذي قال الله : « سبحان الذي سخَّر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا
إلى ربنا لمنقلبون » فإنه ليس عبد يقول عند ركوبه فيقع من بعيراً ودابة ، فيضره

بشيء باذن الله ، وقال إذا خرجت من منزلك فقل : بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لاحول ولا قوة إلا بالله ، فإن الملائكة تضرب وجوه الشياطين ، و تقول قد سمى الله وآمن بالله وتوكل على الله وقال لاحول ولا قوة إلا بالله .^(١)

٧٢ - البرقي ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان أبي يقول إذا خرج من منزله : «بسم الله الرحمن الرحيم ، خرجت بحول الله وقوته لايحول مني ولا قوة ، بل بحولك وقوتك يا رب متعراً لِرزقي فأنتني به في عافية» .^(٢)

٧٣ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : «بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ، ماشاء الله لاحول ولا قوة إلا بالله» فتلقاه الشيطان فتضرب الملائكة وجوهها وتقول : ما سبيلكم عليه ، وقد سمى الله وآمن به وتوكل عليه وقال : «ماشاء الله لاقوة إلا بالله» .^(٣)

٧٤ - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا ركب الرجل الدابة ، فسمي ، ردفه ملك يحفظه حتى ينزل ، فإن ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول تمنّ فإن قال : لا أحسن ، قال : تمنّ ؛ فلا يزال يتمنى حتى ينزل .^(٤)

٧٥ - عنه قال : قال عليه السلام : من قال إذا ركب الدابة : «بسم الله ولا قوة إلا بالله الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل ، وفي رواية اخرى ما يقال عند الركوب : «الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومنّ علينا بمحمد ﷺ ، سبحان الذي سخر لنا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين .

اللهم أنت الحامل على الظهر ، والمستعان على الأروأنت الصّاحب في السفر

(١) قرب الاسناد : ٢١٨ .

(٢) المحاسن : ٣٥٢ .

(٣) مكارم الاخلاق : ٢٨٢ .

(٤) مكارم الاخلاق : ٢٨٤ .

والخليفة في الأهل والمال والولد، اللهم أنت عضدي وناصري، وإذا مضت بك راحلتك فقل في طريقك : خرجت بحول الله وقوته بغير حول مني ولا قوّة ولكن بحول الله وقوته ، برئت إليك يارب من الحول والقوّة .

اللهم إنني أسألك بركة سفري هذا وبركة أهله ، اللهم إنني أسألك من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً تسوقه إليّ وأنا خافض في عافية ، بقوتك وقدرتك ، اللهم إنني سرت في سفري هذا بلا ثقة مني بغيرك ولا رجاء لسواك ، فارزقني في ذلك شكرك وعافيتك ووفقتني لطاعتك وعبادتك حتى ترضي وبعد الرضا [يا ذا الجلال والإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين] .^(١)

٣١

﴿ باب ﴾

﴿ ادعية الرضا عليه السلام ﴾

٧٦ - عنه قال : حدّثني السيد الامام أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي قال : حدّثني المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقرّي قال حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي؛ وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو القاسم الحسن بن علي بن محمد الجويني رحمه الله وأخبرني الشيخ أبو عبد الله الحسن بن محمد بن طحال المقدادي ، قدس الله روحه وأخبرنا الشيخ أبو علي بن محمد بن الحسن الطوسي ، قال حدّثنا والذي رحمه الله .

و أخبرني شيخي وجدّي ، قال حدّثنا والذي الفقيه أبو الحسن قال حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدّثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال حدّثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدّثنا محمد بن أورمة قال حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام أنه قال : رقعة الجيب عوذة لكل شيء « بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اخسئوا فيها ولا تكلمون إنني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً أخذت

بسمع الله وبصره على أسماعكم وأبصاركم وبقوة الله على قوتكم، لا سلطان لكم على فلان بن فلانة ولا على ذريته ولا على أهله ولا على أهل بيته، سترت بيني وبينكم بستر النبوة الذي استتروا به من سطوات الجبابرة والفراعة جبرئيل عن أيمانكم وميكائيل عن يساركم ومجده وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أمامكم والله يطل عليكم بمنعه نبي الله وبمنع ذريته وأهل بيته منكم ومن الشياطين ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إنه لا يبلغ جهله أناتك ولا تبتله ولا يبلغ مجهود نفسه، عليك توكلت وأنت نعم المولى ونعم النصير؛ حرسك الله يا فلان بن فلانة وذريتك مما تخاف على أحدي من خلقه وصلى الله على محمد وآله ويكتب آية الكرسي على التنزيل «الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم» ويكتب «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» لاملجاء من الله إلا إليه وحسبي الله ونعم الوكيل» وأسلم في رأس الشها فيها طاً، لسلسبيلاً، ويكتب صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين). (١)

٧٧ - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا من لا شبيه له ولا مثال له، أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت، تفني المخلوقين وتبقي أنت حلمت عمّن عصاك وفي المغفرة رضاك». (٢)

٧٨ - عنه رحمه الله - عن الرضا عليه السلام قال: الفرع الفرع إليك يا ذالمحاضرة والرغبة إليك يا من به المفخرة وأنت اللهم مشاهد هو اجيس النفوس، ومرصد حركات القلوب ومطالع مسرات السرائر، من غير تكلف ولا تعسف وقد ترى اللهم ما ليس عنك بمنطوي ولكن حلمك آمن أهله عليه جرئة وتمرّداً وعتوّاً و عناداً وما يعانیه أوليائك من تعفية آثار الحق ودروس معاملته، وتزويد الفواحش واستمرار أهلها عليها وظهور الباطل وغموم التغاشم والتراضي بذلك في المعاملات والمتصرفات مذجرت به العادات وصار

(١) مهج الدعوات : ٣٤ .

(٢) مهج الدعوات : ٣٥ .

كالمفروضات والمسنونات .

اللهم فبادر الذي من أعنته به ، فاز من أيدته لم يخف لمزلمات ، وخذ الظالم أخذاً
عنيفاً ولا تكن له راحماً ولا به رؤفاً ، اللهم اللهم ، اللهم بادرهم ، اللهم عاجلهم ، اللهم
لائمهم ، اللهم غادرهم بكرة و هجيرة و سحرة ، وبياتاً وهم نائمون ، وضحي وهم
يلعبون ومكراً وهم يمكرون ، وفجاةً وهم آمنون .

اللهم بددهم وبدد أعوانهم وافلل أعضادهم واهرم جنودهم وأفلل حدتهم واجتث
سنامهم ، وأضع عزائمهم ، اللهم امنحنا أكتافهم وملكتنا أكتافهم وبد لهم بالنعم النقم
وبدلنا من محاذرتهم وبغيهم السلامة وأغنمناهم أكمل المغنم اللهم لا تثر دعنهم بأسك
الذي إذا حلّ يقوم فساء صباح المنذرين .^(١)

٧٩ - عنه - قال : لما مات أبو الحسن الرضا على بن موسى صلوات الله عليه
وجد عليه تعويد معلق وفي آخره عوذة ذكر أن آباءه عليهم السلام كانوا يقولون إن جدتهم
عليها صلوات الله عليه كان يتعوذ بها من الأعداء وكانت معلقة في قراب سيفه وفي آخرها
أسماء الله عز وجل وأنه عليه السلام شرط على ولده وأهله أن لا يدعوا بها على أحد فان
من دعا به لم يحجب دعائه عن الله جل اسمه وتقدست أسماؤه وهو :

«اللهم بك استفتح وبك أستنجح وبمحمد عليه السلام أتوجه ، اللهم سهل لي حزونه
وكل حزنه ، وذل لي صعوبته وكل صعوبة واكفني مؤنته وكل مؤنة ، وارزقني معرفه
وودّه واصرف عني ضرّه ومعرفته إنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب ، ألا إن
أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، إنا رسل ربك لن يصلوا إليك طهّم لا
يبصرون وجعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمّهون وجعلنا من بين أيديهم
سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون .

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لاجرم
أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ، فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ، وتراهم ينظرون
إليك وهم لا يبصرون ، صمّ بكم عمى فهم لا يرجعون طسم تلك آيات الكتاب المبين

لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين ، إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين «الأسماء» .

اللهم انى أسئلك بالعين التي لاتنام وبالعز الذي لا يرام ، وبا الملك الذي لا يضام ، وبالنور الذي لا يطفى وبالوجه الذي لا يبلى ، وبالحيوة الذي لاتموت ، وبالصمديّة التي لاتقهر، وبالديمومية التي لاتفنى وبالإسم الذي لا يردّ ، وبالربوبية التي لا تستذل أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تفعل بي كذا وكذا و تذكر حاجتك تقضى إنشاء الله تعالى .^(١)

٨٠ - عنه رحمه الله عن الرضا عليه السلام التي تعود بها لما ألقى في بركة السباع وجدت ما هذا لفظه ، قال الفضل بن الربيع : لما اصطحب الرشيد يوماً ثم استدعى حاجبه ، فقال له امض إلى علي بن موسى العلوي أخرجه من الحبس وألقه في بركة السباع فمازلت أطف به وأرفق ولايزداد إلا غضباً وقال: والله لئن لم تلقه إلى السباع لألقينك عوضه .

قال فمضيت إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له إن أمير المؤمنين أمرني بكذا و كذا ، قال افعل ما أمرت فاني مستعين بالله تعالى عليه و أقبل بهذه العوذة و هو يمشى معي إلى أن ينتهي إلى البركة ، ففتحت بابها وأدخلته فيها ، و فيها أربعون سبعا ، وعندى من الغم و القلق أن يكون قتل مثله على يدي وعدت إلى موضعي .

فلما اتصف الليل أتاني خادم فقال لي إن أمير المؤمنين يدعوك فصرت إليه فقال: لعلني أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكراً فإني رأيت البارحة مناها ، هالني و ذاك إنى رأيت جماعة من الرجال دخلوا على وبأيديهم سائر السلاح و في وسطهم رجل كأنه القمر و دخل إلى قلبى هيبته ، فقال لي قائل: هذا أمير المؤمنين-صلوات الله عليه، و على أبنائه - فتقدمت إليه لأقبل قدميه فصر فني عنه وقال: «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم» .

ثم حوّل وجهه فدخل بابا فانتبهت مذعورا لذلك فقلت يا أمير المؤمنين أمرتني أن القي موسى^(١) للمسباع فقال وبلك ألقيته فقلت إني والله! فقال امض وانظر ما حاله فاخذت الشمع بين يدي و طالعته ، فاذا هو قائم يصلي و السباع حوله فعدت إليه فاخبرته فلم يصدّقني و نهض واطلع إليه ، فشاهده في تلك الحال فقال: السلام عليك يا بن عمّ ، فلم يجبه حتى فرغ من صلوته ، ثم قال و عليك السلام يا بن عمّ قد كنت أرجو أن لا تسلم عليّ في مثل هذا الموضع ، فقال أقلني فاني معتذر إليك فقال له : قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد .

ثم أمر باخراجه فأخرج، فقال: فلا والله ما تبعه سبع ، فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمّله إلى مجلسه و دفعه فوق سريره ، و قال له: يا بن عمّ إن أردت المقام عند نافى الرّحّب و السعة و قد أمرنا لك و لأهلك بمال و ثياب ، فقال له لا حاجة إليّ في المال و لا الثياب ولكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم و ذكر له قوما فأمر له بصلة و كسوة . ثم أمره أن يركب عليّ بغال البريد إلى المواضع الذي يحب فأجابه إلى ذلك ، و قال لي شيعة فشيّعته إلى بعض الطريق و قلت له يا سيدي إن رأيت أن تطول عليّ بالعودة ، فقال: منعنا أن ندفع عوذنا و تسيبنا إلى كلّ أحد ولكن لك عليّ حقّ الصحبة و الخدمة ، فاحتفظ بها فكتبتها في دفتر و شدّ دتها في منديل في كمي فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلّا ضحك إليّ و قضى حوائجي و لا سافرت إلّا كان حرز أو أمانا من كلّ خوف و لا وقعت في شدة إلّا دعوت بها ففرّج عنيّ ثم ذكرها .

يقول عليّ بن موسى بن طاوس مصنّف هذا الكتاب : و بما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر صلوات الله عليه لأنّه كان محبوساً عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته وهو : « بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلّا الله وحده لا شريك له أنجز وعده ، و نصر عبده ، و أعزّ جنده و هزم الأحزاب وحده ، فله الملك وله الحمد ، الحمد لله ربّ العالمين أمسيّت و أصبحت في حمى الله الذي لا يستباح و ذمّته التي لا ترام و لا تخفر و في عزّ الله الذي لا يذلّ و لا يقهر و في حزبه الذي لا يغلب و في جنده الذي

لا يهزم ، و حریمه الذی لا یستباح .

بالله استجرت وبالله أصبحت و بالله استنجحت و تعوذت و انتصرت و تقویت ،
و بعزة الله قويت على أعدائي ، و بجلال الله و كبريائه ظهرت عليهم ، وقهرتهم
بحول الله و قوته ، و استعنت عليهم بالله و فوضت أمري الى الله و حسبى الله و نعم
الوكيل .

وتراهم ينظرون إليك و هم لا يبصرون أتى أمر الله فلجت حجة الله غلبت كلمة
أعداء الله الفاسقين و جنود إبليس أجمعين لن يضروكم إلا أذى و إن يقاتلوكم يولوكم
الأذي و إن يفرقوكم لا ينصرون ، ضربت عليهم الذلة أينما تقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً ، لا يقاتلونكم
جميعاً إلا في قرية محصنة أو من وراء جدرٍ بأسهم بينهم شديد نحسبهم جميعاً ، و
قلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون .

تخصنت منهم بالحصن المحفوظ ، فما استطاعوا أن يظهره و ما استطاعوا له
نقباً أو يت إلى ركن شديد و التجأت إلى كهف رفيع و تمسكت بالحبل المتين و تدبرت
بدرع الله الحصينة و تدبرت بدرقة أمير المؤمنين و تعوذت بعوذة سليمان بن داود ،
و تختمت بخاتمه فأناحيثما سلكت آمن مطمئن و عدوي في الأهوال حيران ، قد حفر
بالمهانة ، و البس الذل و قمع بالصغار ضربت على نفسي سرادق الحياطة و لبست درع
الحفظ و علقت على هيكل الهيبة ، و تتوجت بتاج الكرامة .

و تقلدت بسيف العز الذي لا يفل و خفيت عن أعين الباغين الناظرين و تواريت
عن الظنون و أمنت على نفسي و سلمت من أعدائي بجلال الله فهم لي خاضعون و
عنى نافرون كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قصرت أيديهم عن بلوغي و غميت
أبصارهم عن رؤيتي و خرست ألسنتهم عن ذكرى ، و ذهلت عقولهم عن معرفتي ، و تخوفت
قلوبهم و ارتعدت فرائصهم ، و نفوسهم من مخافتى .

يا الله الذي لا إله إلا هو يا هو يا من لا إله إلا هو أفلل جنودهم ، و اكسر
شوكتهم ، و نكس رؤسهم و أعم أبصارهم ، فضلت أعناقهم لي خاضعين و انهزم جيشهم ،
و ولوا مدبرين ، سيهزم الجمع و يولكون الدبر بل الساعة موعدهم و الساعة أدهى و

أمرّ و ما أمر الساعة إلا كلمح البصر، علوت عليهم بعلم الله الذي كان يعلوبه صاحب الحروب منكس الرّايات و مبيد الأقران ، و تعوّذت بأسماء الله الحسنى ، و كلماته العليا ، و ظهرت على أعدائي بيأس شديد و أمر رشيد، و أذلتهم و قمعت رؤسهم و ظلّت أعناقهم لي خاضعين فخاب من ناواني و هلك من عاداني .

و أنا المؤيد المنصور و المظفر المتوجّج المحبور و قد لزمت كلمة التقوى و استمسكت بالعروة الوثقى ، و اعتصمت بجبل الله المتين فلن يضرّني كيدا لكائدين و حسد الحاسدين ، أبدأ الآبددين و دهر الداهرين ، فلن يراني أحد و يقدر على أحد قل إنّا أنا أدعوربيّ و لا أشرك به أحداً، أسئلك يا مفضل أن تتفضل عليّ بالأمن و الايمان على نفسي و روحي بالسلامة من أعدائي و أن تحول بيني و بين شرّهم بالملائكة الغلاظ الشداد لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون .

و أيدّني بالجند الكثيفة و الأرواح العظيمة المطيعة فيجيبونهم بالحجّة البالغة و يقذفونهم بالحجر الداغ ، و يضربونهم بالسيف القاطع ، و يرمونهم بالشهاب الثاقب، و الحريق الملتهب ، و الشوآظ المحرق ، و يقذفون من كل جانب ، دحوراً و لهم عذاب و اصب ، فذقتهم و زجرتهم بفضل بسم الله الرحمن الرحيم بطهّ و يسّ ، و الذّاريات، و الطواسين و تنزيل القرآن العظيم ، و الحواميم و بكهيعص و بكاف كفيت و بهاء هديت و بياء يسرّ لي و بعين علوت و بصاد صدقت إنّه لا اله إلا هو .

و بنون و القلم و ما يسطرون و بمواقع النجوم و بالطور و كتاب مسطور في رقّ منشور ، و البيت المعمور ، و السّقف المرفوع ، و البحر المسجور إنّ عذاب ربك لواقع ما له من دافع ، فولّوا مدبرين على أعقابهم ناكسين و في ديارهم خائفين، فوقع الحقّ و بطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك و انقلبوا صاغرين و القى السحرة ساجدين فوقه الله سيئات ما مكروا و حاق بآل فرعون سوء العذاب .

و مكروا و مكرا الله و الله خير الماكرين ، الذين قال لهم الناس إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل، فاتقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء و اتبعوا رضوان الله و الله ذو فضل عظيم، أعوذ بك من همزات الشياطين و أعوذ

بك ربّ أن يحضرون .

اللهم إني أعوذ بك من شرّ ما أخاف وأحذر، وأستلج من خير ما عندك فسيكفيهم الله وهو السميع العليم لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم ، جبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي ، ومجده ﷺ أمامي والله عزّ وجلّ يظلّ عليّ يمنعكم منّي ويمنع الشيطان الرجيم، يا من جعل بين البحرين حاجزاً احجز بيني وبين أعدائي حتى لا يصلوا إليّ بسوء ، سترت بيني وبينهم بستر الله الذي يستتر به من سطوات الفراعنة ومن كان في ستر الله كان محفوظاً .

حسبي الذي يكفي وما لا يكفي أحد سواه وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون، اللهم اضرب عليّ سرادقات حفظك الذي لا يهتكه الرياح ، ولا تخرقه الرماح ، واكفني شرّ ما أخافه بروح قدسك الذي من ألقيته عليه كان مستوراً عن عيون الناظرين ، وكبيراً في صدور الخلائق أجمعين ، ووفق لي أسمائك الحسنى وكلماتك العليا ، صلاحني في جميع ما أوّمله من خير الدنيا والآخرة واصرف عني أبصار الناظرين ، واصرف عني شرّ قلوبهم وشرّ ما يضمرون إليّ خيراً لا يملكه غيرك .

اللهم إنك أنت مولاي وملاذي ، فبك ألوذو أنت معاذي فبك أعوذ يا من دان له رقاب الجبابرة وخضعت له عماليق الفراعنة أجرني اللهم من خزيك وكشف سترك ونسيان ذكرك والإضراب عن شكرك ، أنافي كنفك ليلي ونهاري ويومي وقراري وانقباهي وانتشاري ذكرك شعاري وثناؤك دثاري .

اللهم إنّ خوفي أمسى وأصبح مستجيراً بك وبأمانك ، من خوفك ، وسوء عذابك واضرب عليّ سرادقات حفظك وارزقني حفظ عنايتك برحمتك يا أرحم الراحمين . آمين
آمين يا ربّ العالمين .^(١)

٨١ - عنه - رحمه الله - قال : وجدناه من كتاب أصل يونس بن بكير قال : وسئلت سيدي أن يعلمني دعاء أدعوه عند الشدائد ، فقال لي يا يونس تحفظ ما أكتبه لك

وادع به في كل شدة تجاب وتعطى ما تتمناه .

ثم كتب لي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن ذنوبي وكثرتها قد أخلقت وجهي عندك وحببتني عر استيهال رحمتك وبعادتنى عن استجاب مغفرتك ولو لا تعلقي بالائك وتمسكي بالدعاء وما وعدت أمثالي من المسرفين وأشباهي من الخاطئين وأعدت الفانطين من رحمتك وبقولك يا عباد الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم وحذرت الفانطين من رحمتك فقلت ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون .

ثم نديبتنا برأفتك إلى دعائك فقلت أ دعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين إلهي لقد كان ذل الأياس على مشتملا والفتوط من رحمتك ملتحفاً إلهي لقد وعدت المحسن ظنه بك ثواباً وأعدت المسيئي ظنه بك عقاباً .

اللهم وقد أمسك رمقى حسن الظن بك في عتق رقبتى من النار وتغمدزلتى و إقالة عثرتى اللهم قلت في كتابك وقولك الحق الذي لا خلف له ، ولا تبديل : «يوم ندعوا كلّ أُناس بامامهم» ، وذلك يوم النشور إذا نفتح في الصور وبعثر ما في القبور . اللهم إننى أوفى وأشهد، واقرو ولا أنكر ولا أجدد، وأسرّ وأعلن، واطن بأنت أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأنّ محمد عبدك ورسولك ﷺ وأنّ علياً أمير المؤمنين سيّداً وصيّا و وارث علم الأنبياء علم الدين ومبيرا للمشركين ومميّز المنافقين ومجاهد المارقين ، وإمامى وحجتى وعروتي وصراطى ودليلي وحجتى ومن لأثق بأعمالي ولوزكت ولا أراها منجية لي ولو صلحت إلا بولايته والأتممام به والاقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها .

وأقربا وصيائه من أبنائه أئمة وحججاً وأدلة وسروجاً وأعلاماً ومناراً وسادة وأبراراً وأومن بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وشاهدهم وغائبهم ، وحيثهم وميتهم لاشك في ذلك ولا ارتياب عند لحولك^(١) ولا انقلاب .

اللهم فادعني يوم حشري ونشري بامامتهم وأنقذني بهم يا مولاي من حر النيران وإن لم ترزقني روح الجنان ، فإنك إن أعقتني من النار كنت من الفائزين .
 اللهم وقد أصحبت يومي هذا لائقة لي ولا رجاء ولا لاجأ ولا مفزع ، ولا منجاء غير من توسلت بهم إليك ، متقرباً إلى رسولك محمد ﷺ ثم على أمير المؤمنين والزهراء سيّدة نساء العالمين والحسن والحسين وعليّ ومحمد ، وجعفر ، وموسى ، وعليّ ومحمد وعليّ ، والحسن ومن بعدهم يقيم المحجّة إلى الحجّة المستورة من ولد المرجو للأمة من بعده .

اللهم فاجعلهم في هذا اليوم و ما بعده حصني من المكاره ، ومعقلي من المخاوف ونجني بهم من كل عدوّ وطاغ وباغ وفاسق ومن شرّ ما أعرف وما أنكر وما أستتر عني وما أبصرو من شرّ كل دابة ربّي آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم .
 اللهم بتوسّلي بهم إليك وتقربي بمحبتهم وتحصّني بامامتهم افتح عليّ في هذا اليوم أبواب رزقك وانشر عليّ رحمتك وجنّبني إلى خلقك وجنّبني بغضهم وعداوتهم ، إنك على كل شيء قدير .

اللهم ولكل متوسّل ثوابٌ ولكل ذي شفاعه حقّ فأسئلك بمن جعلته إليك وقدّمته أمام طلبتي أن تعرفني بركة يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا اللهم وهم مفزعي ومعونتي في شدّتي ورخائي وعافيتي ، وبلائي ونومي ويقظتي وطمعني وإقامتي وعسري ويسري ، وعلانيتي وسرّي وإصباحي وإمساكي وقلبي ومثواي وسرّي وجهري .

اللهم فلا تخيبني بهم من نائلك ولا تقطع رجائي من رحمتك ، ولا تؤيسني من روحك ولا تبتلني بانغلاق أبواب الأرزاق وانسداد مسالكها وارتياح مذاهبها وأفتح لي من لدنك فتحاً يسيراً واجعل لي من كلّ ضنك مخرجاً وإلى كلّ سعة منهجاً إنك أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين آمين رب العالمين .^(١)
 ٨٢ - عنه قال : ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الرضا عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى

٨٤ - ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الرضا عليه السلام في سجدة الشكر رويناها بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله في كتاب فضل الدّعا ، وقال أبو جعفر عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا وبكير بن صالح ، عن سليمان بن جعفر عن الرضا قالوا: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر فأطال في سجوده ثم رفع رأسه فقلنا له: أطلت السجود ، فقال من دعا في سجدة شكر بهذا الدّعا ، كان كالرّامى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر .

قالا: قلنا: فنكتبه قال اكتبوا إذا أنتمما سجدتما سجدة الشكر فتقولوا: «اللهم العن الذين بدلّوا دينك وغيرا نعمتك واتهما رسولك صلى الله عليه وآله وخالفاً ملتك وصداعن سبيلك وكفرا آلاءك وردّ اعليك كلامك واستهزا برسولك وقتلا ابن نبيك وحرّفا كتابك وجحدا آياتك وسخرا بآياتك واستكبرا عن عبادتك وقتلا أوليائك وجلسا في مجلس لم يكن لهما بحقّ وحملا الناس على أكتاف آل محمد .

اللهم العنهما لعناً يتلو بعضه بعضاً واحشرهما وأتباعهما إلى جهنّم ذرقاً اللهم إنا نتقرب إليك باللعنة لهما والبرائة منهما في الدنيا والاخرة ، اللهم العن قتلة أمير المؤمنين و قتلة الحسين بن عليّ وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، اللهم زدّهما عذاباً فوق عذاب وهو انا فوق هو ان وذلاً فوق ذلّ وخزياً فوق خزي .

اللهم دعّهما في النار دعاً واركسهما في أليم عقابك ركسا ، اللهم احشرهما وأتباعهما إلى جهنّم زمراً ، اللهم فرّق جمعهم وشتت أمرهم وخالف بين كلمتهم ، وبدّد جماعتهم والعن أئمّتهم واقتل قادتهم وساداتهم وكبرائهم والعن رؤسائهم وأكسر رايّتهم ، وألق البأس بينهم ولا تبق منهم دياراً ، اللهم العن أباجهل والوليد لعناً يتلو بعضه بعضاً ويتبع بعضه بعضاً .

اللهم العنهما لعناً يلعنهما به كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل وكلّ مؤمن امتحنّت قلبه للايمان ، اللهم العنهما لعناً يتعوذ منه أهل النار اللهم العنهما لعناً لم يخطر لأحد ببال ، اللهم العنهما في مستسرّ شرك وظاهر علانيتك وعذّبهما عذاباً في التقدير ، وشارك معهما ابنتيهما وأشياعهما ومحبيهما ومن شايعهما إنك سميع الدّعاء

وصلى الله على محمد وآله أجمعين. (١)

٨٥ - عنه قال ومن ذلك حجاب علي بن موسى عليه السلام، استسلمت مولاي لك وأسلمت نفسي إليك، وتوكلت في كل أموري عليك وأنا عبدك وابن عبدك اخبأني اللهم في سترك عن شر اخلقك، واعصمني من كل أذى وسوء بمنك واكفني شر كل ذي شر بقدرتك اللهم من كادني أو أرادني فأنسى أذاربك في نحره واستعين بك منه واستعيذمنه بحولك وقوتك وشد عني أيدي الظالمين، إذ كنت ناصرى لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين وآله العالمين، أسألك كفاية الأذى والعافية والشفاء، والنصر على الأعداء والتوفيق لما تحب ربنا وترضى يا إله العالمين يا جبار السموات والأرضين يارب محمد وآله الطيبين الطاهرين صلواتك عليهم أجمعين. (٢)

٨٦ - عنه قال : ومن كتاب تعبير الرؤيا لمحمد بن يعقوب الكليني ما هذا لفظه: أحمد عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام في المنام قال يا بني إذا كنت في شدة فأكثر أن تقول: يا رؤف يا رحيم، والذي تراه في المنام كما تراه في اليقظة .

وحدثني صديقنا الملك مسعود ختم الله جلّ جلاله له بانجاز الوعود أنه رأى في منامه شخصا يكلمه من وراء حائط ولم يروجه ويقول : يا صاحب القدر والأقدار والهيم والمهام، عجل فرج عبدك ووليك والحجة القائم بأمرك في خلقك واجعل لنا في ذلك الخيرة .

٨٧ - الصدوق قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة إثنين وخمسين وثلثمائة، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه : « سبحان من خلق

(١) مهج الدعوات : ٥٦ .

(٢) مهج الدعوات : ٣٣٣ .

الخلق بقدرته و أتقن ما خلق بحكمته، و وضع كل شيء منه موضعه بعلمه ، سبحان من يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور ، و ليس كمثله شيء و هو السميع البصير .^(١)

٣٢

﴿ باب ﴾

﴿ نوادر الادعية ﴾

٨٨ - الحميري باسناده عن البرزطي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كان علي بن الحسين إذا ناجى ربه قال : « اللهم إنما قويت على معاصيك بنعمك » .^(٢)

٨٩ - الصدوق قال : حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي همام إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية .^(٣)

٩٠ - عنه قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ ، قال : حدثنا علي بن مهروية القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « إن موسى بن عمران لما ناجى ربه عز وجل قال : يارب أبعيد أنت مني فأناديك ، أم قريب فأناجيك فأوحى الله عز وجل إليه : أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى عليه السلام : يا رب إنني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها ، فقال : يا موسى اذكرني على كل حال .^(٤)

٩١ - عنه - رحمه الله - قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن الصقر الصائغ وأبو الحسن

(١) عيون الاخبار : ١ - ١١٨ .

(٢) قرب الاسناد : ٢٢٢ .

(٣) ثواب الاعمال : ١٩٣ ومكارم الاخلاق : ٣١٦ .

(٤) عيون الاخبار : ١ - ١٢٧ .

علي بن محمد بن مهروية قالاً : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : حدثنا أبي قال :
حدثنا الحسن بن الفضيل أبو محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال : حدثنا علي بن جعفر
بن محمد عن أبيه عليه السلام ، قال .

أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمد عليه السلام ليقتله وطرح له سيفاً ونطعاً
وقال للربيع : إذا أنا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الأخرى فاضرب عنقه ، فلما
دخل جعفر بن محمد عليه السلام ونظر إليه من بعيد يحرّك شفّتيه وأبو جعفر على فراشه ،
وقال : مرحباً وأهلاً بك يا أبا عبدالله ، ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضى دينك ونقضى
ذمامك .

ثم سألته مسائلة لطيفة عن أهل بيته وقال : قد قضى الله دينك وأخرج جائزتك
يا ربيع لا تمضينّ نالته حتى يرجع جعفر إلى أهله ، فلما خرج قال له الربيع : يا أبا عبدالله
أرأيت السيف إنما كان وضع لك والنطع ، فأى شيء رأيتك تحرّك به شفّتيك ؟
قال جعفر عليه السلام ، نعم يا ربيع لما رأيت الشرّ في وجهه قلت : «حسبي الربّ من
المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين ، وحسبي الرازق من المرزوقين ، وحسبي الله
ربّ العالمين ، حسبي من هو حسبي ، حسبي من لم يزل حسبي ، حسبي الله لا إله إلا هو
عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم » .^(١)

٩٢ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد
ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد
أن يودع للخروج إلى العمرة فأتى القبر عن موضع رأس النبي صلى الله عليه وآله بعد المغرب ،
فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ولزق بالقبر ثم انصرف حتى أتى القبر .

فقام إلى جانبه يصلي فألّزق منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الاسطوانة التي
دون الاسطوانة المخلفة عند رأس النبي صلى الله عليه وآله وصلى ست ركعات أو ثمان ركعات في
نعليه قال : وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسيّحات أو أكثر ، فلما فرغ سجد

سجدة أطال فيها حتى بل عرقه الحصى ، قال : وذكر بعض أصحابه أنه ألصق خده بأرض المسجد . (١)

٩٣ - عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً ، وقرأ «و الله يزيد في الخلق ما يشاء» . (٢)

٩٤ - الطوسي بإسناده عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية . (٣)

٩٥ - الطبرسي مرسل عن الرضا عليه السلام أنه يقول لأصحابه : عليكم بسلاح الأنبياء ، فليل وما صلاح الأنبياء قال عليه السلام الدعاء . (٤)

٩٦ - عنه مرسل عن الرضا عليه السلام قال : إذا دعا أحدكم على عدوه فليقل : «اللهم اطرفه بلية لا اخت لها وأبح حريمه ، يامن يكفى من كل شيء ولا يكفى منه شيء صل على محمد وآل محمد واكفني مؤونته بلامؤنة» . (٥)

٩٧ - عنه مرسل إذا فرغت من رجل فقل : «حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، أمتنع بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم وأمتنع برب الفلق من شر ما خلق ما شاء الله لا قوة إلا بالله» . (٦)

٩٨ - عنه مرسل عن الرضا عليه السلام قال : شكار جل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر فقال : أذن إذا سمعت الأذان كما يؤذن المؤذن . (٧)

٩٩ - عنه مرسل وقال أبو الحسن عليه السلام إذا مرض أحدكم فليؤذن للناس أن يدخلوا ، فليس من أحد إلا وله دعوة مستجابة . (٨)

١٠٠ - الطبرسي - رحمه الله - مرسل عن الرضا عليه السلام قال : اشتكت جارية لي

(١) عيون الاخبار ٢ - ١٧ .

(٢) التهذيب : ٢ - ١٣٨ .

(٣) مكارم الاخلاق : ٤٠٣ .

(٤) مكارم الاخلاق : ٤٠٣ .

(٥) عيون الاخبار : ٢ - ٦٩ .

(٦) مكارم الاخلاق : ٣١٦ .

(٧) مكارم الاخلاق : ٤٠٣ .

(٨) مكارم الاخلاق : ٤١٧ .

و كان لها قدر، فأتاني آت في المنام فقال لي : قل لها : تقول : يا رباه ، ياسيدها ، صلّ على محمد وأهل بيته ، واكشف عني ما أجد ، فإن فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة . (١)

١٠١ -- محمد بن المشهدي في المزار الكبير بإسناده ، عن أبي القاسم محمد بن عليّ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من أراد الطين من التربة ، فقال : « سبحان الله و الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة و محا عنه ستة آلاف سيئة ، ورفع له ستة آلاف درجة ، وأثبت له من الشفاعة مثلها . (٢)

١٠٢ -- علي بن طاووس قال : دعاء مروى عن مولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام من كتاب كنوز النجاح أيضاً رواه أبو جعفر ابن بابويه عن مشايخه رحمة الله عليهم قال : كان عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بمدينة مرو ومعه ثلاث مائة وستون رجلاً من شيعته من بلاد شتى .

فأخبر المأمون بانّ الرضا عليه السلام يتأهب للخروج ، ويدعو الناس لذلك ، فأمر المأمون بطرد أصحابه عن بابه ، فأغتم الرضا لذلك و حزن ، فاغتسل وقال لابن الصلت اصعد السطح فانظر ما ذاتبين من القوم حتى أصلي أنا ركعتين فصلّي ركعتين ورفع يده في القنوت وقال .

«اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة ، والمنن المتتابعة ، والآلاء المتواليّة والأيادي الجميلة ، والمواهب الجزيلة ، يا من لا يوصف بتمثيل ، ولا يمثل بنظير ، ولا يغلب بظهير ، يا من خلق فرزق ، وألهم فانطق ، وابتدع فشرع ، وعلا فارتفع ، وقدّر فأحسن وصورّ فأتقن ، واحتجّ فأبلغ وأنعم فأسبغ ، وأعطى فأجزل ومنح فأفضل يا من سما في العزّ ففاق خواطف الأّبصار ، ودناني اللطف فجاز هواجس الافكار ، يا من تفرّد بالملك فلانده في ملكوت سلطانه ، وتوحدني كبريائه فلا ضدّ له في جبروت شأنه .

(١) مكارم الاخلاق : ٤٣١ .

(٢) مستدرک الوسائل : ١ - ٢٤٨ .

يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام ، وانحسرت دون إدراك عظمته
خطائف أبصار الأنام ، يا عالم خطرات قلوب العالمين ، وشاهد لحظات أبصار الناظرين
يا من عنت الوجوه لهيئته ، وخضعت الرقاب لعظمته وجلالته ، ووجلت القلوب من خيفته
وارتعدت الفرائص من فرقه يا بدىء يا بديع ، يا قويُّ يا منيع ، يا علىُّ ، يا رفيع ، صل
على من شرّفت الصلوة عليه ، وانتقم لي ممن ظلمني واستخفَّ بي وطرده الشيعة عن
بابي وأذقه مرارة الذلِّ والهوان كما أذاقنيها واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس
قال : فلما فرغ الرضا عليه السلام عن دعائه هذا اجتمعت الغوغاء على باب المأمون
وطرد عن البلد. ^(١)



كتاب الاحتجاجات

١

باب

احتجاجه مع الزنادقة واهل الاديان

١ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم قال : حدثني أبو سمينه محمد بن عليّ الصيرفي ، عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال : دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام ، وعنده جماعة ، فقال له أبو الحسن عليه السلام : أيها الرجل أرأيت إن كان القول قولكم وليس هو كما تقولون ، ألسنا وإيناكم شرعاً سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا وأقررنا فسكت .

فقال أبو الحسن عليه السلام : وإن يكن القول قولنا وهو كما نقول ، ألستم قد هلكتم ونجونا ، فقال : رحمك الله فأوجدني كيف هو وأين هو ؟ قال : ويحك إن الذي ذهبت إليه غلط ، هو أين الأين وكان ولا أين وهو كيف وكيف وكان ، ولا كيف ولا يعرف بكيفوفية ولا بأينونية ، ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل : فإذاً إنه لا شيء إذا لم يدرك بحاسة من الحواس .

فقال أبو الحسن عليه السلام : ويحك لما عجزت حواسك عن إدراكه أنكرت ربوبيته ، ونحن إذا عجزت حواسنا عن إدراكه أيقنا أنه ربنا - خلاف الأشياء - قال الرجل : فأخبرني متى كان ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : أخبرني متى لم يكن ، فأخبرك متى كان قال الرجل : فما الدليل عليه ؟

قال : أبو الحسن عليه السلام : إنني لما نظرت إلى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ، ودفع المكروه عنه وجر المنفعة إليه علمت أن لهذا البنيان

بانياً، فأقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته، وإنشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات ، علمت أن لهذا مقدراً ومنشأً ، قال الرجل : فلم احتجب ؟

فقال أبو الحسن عليه السلام : إن الاحتجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم ، فأما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار ، قال : فلم لا تدركه حاسة البصر ؟ قال : للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الأبصار منهم ، ومن غيرهم ، ثم هو أجلُّ من أن يدركه بصر أو يحيط به وهم أو يضبطه عقل .

قال : فحدّه لي قال : لاحدّه ، قال : ولم ؟ قال : لأن كل محدود متناه إلى حدٍّ وإذا احتمل التحديد احتمل الزيادة و إذا احتمل الزيادة احتمل النقصان ، فهو غير محدود ، ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزء ، ولا متوهم ، قال الرجل : فأخبرني عن قولكم : إنّه لطيفٌ سميعٌ بصيرٌ عليمٌ حكيمٌ أيكون السميع إلا بالاذن ، والبصير إلا بالعين ، واللطيف إلا بعمل اليدين والحكيم إلا بالصنعة ؟

فقال أبو الحسن عليه السلام : إن اللطيف منّا على حدّ اتخاذ الصنعة ، أو ما رأيت الرجل منّا يتخذ شيئاً يلطف في اتخاذه فيقال : ما أطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل : لطيف إذ خلق خلقاً لطيفاً و جليلاً و ركب في الحيوان أرواحاً و خلق كلّ جنس متبائناً عن جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضاً فكلّ له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته .

ثمّ نظرنا إلى الأشجار وحملها أطائبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك : إنّ خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم ، وقلنا : إنّه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش إلى الثرى من الذرة إلى أكبر منها في برّها وبحرها ولا تشبهه عليه لغاتها ، فقلنا عند ذلك إنّه سميع لا بأذن .

وقلنا : إنّه بصير لا يبصر لأنّه يرى أثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ، ويرى ديبب النمل في الليلة الدجيتة ويرى مضارّها ومنافعها وأثر سفادها وفرأخها ونسلها فقلنا عند ذلك إنّه بصير لاكبصر خلقه ، قال : فما برح حتى أسلم وفيه

كلام غير هذا . (١)

٢ - الصدوق قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضى الله عنه بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة ، قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال : سمعت الفضل بن شاذان يقول : سألت رجل من الثنوية أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وأنا حاضر فقال له : إنى أقول : إن صانع العالم اثنان فما الدليل علي أنه واحد ؟ فقال : قولك : إنّه اثنان دليل على أنه واحد لأنك لم تدع الثاني إلا بعد إثباتك الواحد ، فالواحد مجمع عليه و أكثر من واحد مختلف فيه . (٢)

٣ - الصدوق قال : حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الأيلاقي رضى الله عنه ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي ، قال : حدثني أبو عمرو و محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري الكجبي قال : حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي ، يقول : لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجائليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهر بنذال أكبر ، وأصحاب زردهشت و قسطاس الرومي والمتكلمين لسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ، ثم أعلم المأمون باجتماعهم ، فقال : أدخلهم عليّ : ففعل ، فرحب بهم المأمون .

ثم قال لهم : إنني إنما جمعتكم لخير ، وأحببت أن تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم عليّ ، فإذا كان بكرة فاغدوا عليّ ولا يتخلف منكم أحد فقالوا : السمع والطاعة يا أمير المؤمنين نحن مبكرون إن شاء الله .

قال الحسن بن محمد النوفلي :

فبينما نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام إذ دخل علينا ياسر الخادم وكان يتولى أمر أبي الحسن عليه السلام فقال : يا سيدي إن أمير المؤمنين يقرئك السلام

(١) التوحيد : ٢٥٠ .

(٢) التوحيد : ٢٦٩ .

فيقول : فداك أخوك إنه اجتمع إليّ اصحاب المقالات وأهل الأديان والمتكلمون من جميع الملل، فأريك في البكور علينا إن أحببت كلامهم وإن كرهت كلامهم فلا تتجشم وإن أحببت أن نصير إليك خف ذلك علينا .

فقال أبو الحسن عليه السلام : أبلغه السلام وقل له : قد علمت ما أردت وأنا صائر إليك بكرة إن شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي : فلما مضى ياسر التفت إلينا ، ثم قال لي : يا نوفلي أنت عراقي ورقّة العراقي غير غليظ فما عندك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالات ؟ فقلت : جعلت فداك يريد الامتحان ويحب أن يعرف ما عندك ، ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان وبس والله ما بنى .

فقال لي : وما بناؤه في هذا الباب ؟ قلت : إن أصحاب البدع والكلام خلاف العلماء وذلك أن العالم لا ينكر غير المنكر وأصحاب المقالات والمتكلمون وأهل الشرك أصحاب إنكار ومباهمة ، وإن احتججت عليهم أن الله واحد قالوا : صحح وحدانيته وإن قلت : إن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا : أثبت رسالته ، ثم يباهتون الرّجل وهو يبطل عليهم بحجته ، ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك .

قال : فتبسم عليه السلام ثم قال : يا نوفلي أنتخاف أن يقطعوا عليّ حجتي قلت : لا والله ما خفت عليك قطّ وإني لأرجو أن يظفرك الله أهم إن شاء الله فقال لي : يا نوفلي تحب أن تعلم متى يندم المأمون ، قلت : نعم ، قال : إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم ، وعلى أهل الإنجيل بائجيلهم ، وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرايتهم وعلى الهرا بذة بفارسياتهم وعلى أهل الروم بروميتهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم فإذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع إليّ قولي علم المأمون أن الموضوع الذي هو بسبيله ليس هو بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فلما أصبحنا أتانا الفضل بن سهل فقال له : جعلت فداك ابن عمك ينتظرك ، وقد اجتمع القوم فما رأيك في إتيانه ، فقال الرضا عليه السلام : تقدمني فأني صائر إليّ ناجيتكم إن شاء الله ثم ، توضأ عليه السلام وضوء الصلاة وشرب شربة سويق وسقانا منه ، ثم

خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون ، فإذا المجلس غاص بأهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبين والهاشميين والقوادحضور .

فلما دخل الرضا عليه السلام قام المأمون وقام محمد بن جعفر وقام جميع بني هاشم فما زالوا وقوفاً والرضا عليه السلام جالس مع المأمون حتى أمرهم بالجلوس فجلسوا ، فلم يزل المأمون مقبلاً عليه يحدثه ساعة ثم التفت إلى الجائليق ، فقال : يا جائليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر ، وهو من ولد فاطمة بنت نبينا و ابن علي بن أبي طالب عليه السلام فأحب أن تكلمه وتحاجه وتنصفه ، فقال الجائليق ، يا أمير المؤمنين كيف أحاج رجلاً يحتج علي بكتاب أنا منكره ونبي لا أو من به .

فقال له الرضا عليه السلام : يا نصراني فان احتججت عليك با نجيلك أتقر به ؟ قال الجائليق : وهل أقدر على دفع ما نطق به الا نجيل ، نعم والله أقرب به علي رغم أنفي ، فقال له الرضا عليه السلام : سل عما بدالك وافهم الجواب ، قال الجائليق : ما تقول في نبوة عيسى عليه السلام وكتابه هل تنكر منهما شيئاً ؟

قال الرضا عليه السلام أنا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به أمته وأقر به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وكتابه ولم يبشر به أمته قال الجائليق أليس إنما تقطع الأحكام بشاهدي عدل ؟ قال : بلى قال : وأقم شاهدين من غير أهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير أهل ملتنا .

قال الرضا عليه السلام الآن جئت بالنصفة يا نصراني الأتقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم ، قال الجائليق ومن هذا العدل ؟ سمه لي قال : ما تقول في يوحنا الذي يلمى قال : بنج بنج ذكرت أحب الناس إلى المسيح ، قال : فأقسمت عليك هل نطق الا نجيل أن يوحنا قال : إن المسيح أخبرني بدين محمد العربي وبشرني به إنه يكون من بعده ، فبشرت به الحواريين فأمنوا به ؟ !

قال الجائليق : قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وبأهل بيته ووصيته ولم يلخص مني يكون ذلك وام يسم لنا القوم فنعرفهم ، قال الرضا عليه السلام

فإن جئناك بمن يقرء الإنجيل فتلا عليك ذكر محمد وأهل بيته وأمه أتؤمن به؟ قال: شديداً .

قال الرضا عليه السلام: لقسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الإنجيل قال: ما احفظني له ، ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال له : أأنت تقرأ الإنجيل؟! قال : بلى لعمرى ، قال : فخذ على السفر الثالث ، فإن كان فيه ذكر محمد وأهل بيته وأمه سلام الله عليهم فأشهد والى وإن لم يكن فيه ذكره فلا تشهد والى .

ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى إذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف ، ثم قال : يا نصراني إني أسألك بحق المسيح واهمه أن تعلم أنني عالم بالإنجيل قال : نعم ، ثم تلا علينا ذكر محمد وأهل بيته وأمه ثم قال : ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم؟! فان كذبت ما ينطق به الإنجيل فقد كذبت عيسى وموسى عليهما السلام ومتى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لأنك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك .

قال الجائليق : لانكر ما قد بان لي في الإنجيل وإني لمقر به ، قال الرضا عليه السلام: اشهدوا على إقراره ثم قال : يا جائليق ، سل عما بدالك ، قال الجائليق: أخبرني عن حوارى عيسى بن مريم كم كان عدتهم ، وعن علماء الإنجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام: على الخبير سقطت ، أما الحواريتون فكانوا اثني عشر رجلاً وكان أفضلهم وأعلمهم الوقا .

وأما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال : يوحنا الأكبر بأج ، ويوحنا بقر قيسيا ، ويوحنا الديلمي بزجان، وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر أهل بيته وأمه وهو الذي بشر أمة عيسى وبنى إسرائيل به ، ثم قال : عليه السلام يا نصراني والله إننا لنؤمن بعيسى الذى آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وما ننقم على عيساك شياً إلا لأضعفه وقلة صيامه وصلاته قال الجائليق : أفسدت و الله علمك وضعفت أمرك ، وما كنت ظننت إلا أنك أعلم أهل الإسلام .

قال : الرضا عليه السلام وكيف ذلك : قال الجائليق : من قولك : إن عيساك كان ضعيفاً قليل الصيام قليل الصلاة ، وما أظطر عيسى يوماً قط ، ولانام بليل قط ، وما زال

صائم الدهر ، قائم الليل ، قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم ، ويصلي ؟ قال : فخرس الجائليق وانقطع ، قال الرضا عليه السلام ، يا نصراني انني أسألك عن مسألة قال : سلفان كان عندي علمها أجبتك .

قال الرضا عليه السلام ما أنكرت أن عيسى كان يحيى الموتى بإذن الله عز وجل ، قال الجائليق : أنكرت ذلك من قبل ، أن من أحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فهوربٌ مستحق لأن يعبد ، قال الرضا عليه السلام ، فإن اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء وأحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص ، فلم يتخذته امته رباً ولم يعبده أحد من دون الله عز وجل ، ولقد صنع حزقيال النبي عليه السلام ، مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فأحيا خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة .

ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال له : يا رأس الجالوت أتجد هؤلاء في شباب بني إسرائيل في التوراة أختارهم بخت نصر من سبي بني إسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم إلى بابل فأرسله الله عز وجل إليهم فأحياهم ، هذا في التوراة لا يدفعه إلا كافر منكم قال : رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه ، قال : صدقت .

ثم قال : عليه السلام يا يهودي خذ على هذا السفر من التوراة فتلا عليه السلام علينا من التورات آيات ، فأقبل يهودي يترجح لقراءته ويتعجب ، ثم أقبل على النصراني فقال : يا نصراني أفهؤلاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم ، قال : بل كانوا قبله ، قال الرضا عليه السلام : لقد اجتمعت قريش إلى رسول الله ﷺ فسألوه أن يحيى لهم موتاهم فوجه معهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقال له : إذهب إلى الجبابة فناد بأسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك ، يا فلان ويا فلان ويا فلان ، يقول لكم محمد رسول الله ﷺ قوموا بإذن الله عز وجل ، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ، فأقبلت قريش تسألهم عن أمورهم .

ثم أخبروهم أن محمداً قد بعث نبياً ، وقالوا : وددنا أننا أدركناه فنؤمن به ولقد أبرأ الأكمه والأبرص والمجانين وكلمه البهائم ، والطيور والجن والشياطين ولم نتخذة

رباً من دون الله عزّ وجلّ ولم ننكر لأحد من هؤلاء فضلهم ، فمتى اتخذتم عيسى رباً جاء لكم أن تتخذوا اليسع و حزقيل رباً لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من إحياء الموتى وغيره ، أن قوماً من بني إسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم ألو ف حذر الموت .

فأماهم الله في ساعة واحدة فعمد أهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميماً ، فمرّ بهم نبي من أنبياء بني إسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فأوحى الله إليه : أتجب أن أحييهم لك فتنذرهم قال : نعم يا ربّ ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن نادهم .

فقال : أيتها العظام البالية قومي باذن الله عزّ وجلّ فقاموا أحياء أجمعون ينفضون التراب عن رؤوسهم ثمّ إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن حين أخذ الطيور وقطعن قطعاً ثمّ وضع على كلّ جبل منهنّ جزءاً ثمّ ناديهن فأقبلن سعيّاً إليه ، ثم موسى بن عمران وأصحابه والسبعون الذين اختارهم صاروا معه إلى الجبل فقالوا له : إنك قد رأيت الله سبحانه فأرناه كما رأيتّه .

فقال لهم : إنني لم أره . فقالوا : لن تؤمن لك حتّى نرى الله جهرة ، فأخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيداً ، فقال : يا ربّ اخترت سبعين رجلاً من بني إسرائيل فجئت بهم وأرجع وحدي فكيف يصدّقني قومي بما أخبرهم به ، فلو شئت أهلكتهم من قبل وإيّاي أفتهلكننا بما فعل السفهاء منا ، فأحياهم الله عزّ وجلّ من بعد موتهم .

وكلّ شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لأنّ التوراة والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به ، فان كان كل من أحيى الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص والمجانين يتخذ رباً من دون الله ، فاتخذ هؤلاء كلّهم أرباباً ما تقول يا نصراني ، قال الجائليق القول قولك ولا إله إلاّ الله .

ثمّ التفت عليه السلام إلى رأس الجالوت فقال : يا يهودي أقبل عليّ أسألك بالعشر الآيات التي أنزلت على موسى بن عمران عليه السلام ، هل تجد في التوراة مكتوباً نبأ محمد

وأتمته إذا جاءت الأمة الأخيرة أتباع راكب البعير يسبحون الربَّ جداً جداً تسييحاً
جديداً في الكنائس الجدد ، فليفرغ بنوا إسرائيل إليهم وإلى ملكهم لتطمئن قلوبهم
فانَّ بأيديهم سيوفاً ينتقمون بها من الأمم الكافرة في أقطار الأرض . هكذا هو في
التوراة مكتوب ؟ !

قال رأس الجالوت : نعم إنا لنجده كذلك ثم قال للجائليق : يا نصرانيُّ كيف
علمك بكتاب شعيا ؟ قال أعرفه حرفاً حرفاً ، قال الرضا عليه السلام لهما : أتعرفان هذا
من كلامه : يا قوم إني رأيت صورة راكب العمار لابسا جلايبب النور ، ورأيت راكب
البعير ضوؤه مثل ضوء القمر ، فقالا : قد قال ذلك شعيا ، قال الرضا عليه السلام يا نصرانيُّ
هل تعرف في الإنجيل قول عيسى : إني ذاهب إلى ربي وربكم والفارق قليطاً جاء هو
الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي
فضائح الأمم ، وهو الذي يكسر عمود الكفر ؟

فقال الجائليق : ما ذكرت شيئاً مما في الإنجيل إلا ونحن مقرّون به ، فقال :
أتجد هذا في الإنجيل ثابتاً يا جائليق ؟ ! قال نعم . قال الرضا عليه السلام : يا جائليق ألا
تخبرني عن الإنجيل الأوّل حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا
الإنجيل ، قال له : ما افتقدنا الإنجيل إلا يوماً واحداً حتّى وجدناه غضاً طرياً
فأخرجه إلينا يوحنا ومتى .

فقال له الرضا عليه السلام ما أقلّ معرفتك بسرّ الإنجيل وعلمائه ، فان كان كما
تزعم فلم اختلفتم في الإنجيل ، إنّما وقع الاختلاف في هذا الإنجيل الذي في أيديكم
اليوم فلو كان على العهد الأوّل لم تختلفوا فيه ولكنني مفيدك علم ذلك ، اعلم أنّّه
لمّا افتقد الإنجيل الأوّل اجتمعت النصارى إلى علمائهم فقالوا لهم : قتل عيسى بن
مريم عليه السلام وافتقدنا الإنجيل وأنتم العلماء فما عندكم ؟

فقال لهم لوقاء و مرقابوس : إنّ الإنجيل في صدورنا ، ونحن نخرجه إليكم
سفرّاً سفرّاً في كل أحد ، فلا تحزنوا عليه ولا تخلّوا الكنائس ، فانّا سنتلوه عليكم
في كلّ أحد سفرّاً سفرّاً حتّى نجعله لكم كلّهُ ، فقعد لوقاء و مرقابوس ويوحنا ومتى

ووضعوا لهم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الأوّل وإنّما كان هؤلاء الأربعة تلاميذ تلاميذ الأوّلين ، أعلمت ذلك ؟

قال الجائليق : أمّا هذا فلم أعلمه وقد علمته الآن ، وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت أشياء ممّا علمته، شهد قلبي أنّها حقّ فاستزدت كثيراً من الفهم : فقال له الرضا عليه السلام : فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة ، هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حقّ فقال الرضا عليه السلام للمأمون ومن حضره من أهل بيته ومن غيرهم : إشهدوا عليه ، قالوا : قد شهدنا .

ثم قال للجائليق : بحقّ الابن وامّه هل تعلم أنّ متى قال : إنّ المسيح هو ابن داوود بن إبراهيم بن إسحاق بن يعقوب بن يهود ابن حضرون وقال مرقابوس : في نسبة عيسى بن مريم : إنّ كلمة الله أحلّها في جسد آدمي فصارت إنساناً ، وقال الوفا إنّ عيسى ابن مريم وأمّه كانا إنسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس .

ثم إنّك تقول من شهادة عيسى على نفسه ، حقّاً أقول لكم يامعشر الحواريين إنّّه لا يصعد إلى السماء إلّا ما نزل منها إلّا راكب البعير خاتم الأنبياء ، فإنّه يصعد إلى السماء وينزل ، فما تقول في هذا القول ؟ قال الجائليق : هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلام : فما تقول في شهادة الوفاء ، ومارقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه إليه ؟ قال الجائليق : كذبوا على عيسى .

قال الرضا عليه السلام : يا قوم أليس قد زكّاهم وشهد أنّهم علماء الانجيل وقولهم حقّ ، فقال الجائليق : يا عالم المسلمين أحبّ أنّ تعفيني من أمر هؤلاء ، قال الرضا عليه السلام : فإنّا قد فعلنا، سل يا نصراني ، عمّا بدالك ، قال الجائليق : ليسألك غيري فلا وحقّ المسيح ما ظننت أنّ في علماء المسلمين مثلك .

فالتفت الرضا عليه السلام إلى رأس الجالوت فقال له : تسألني أو أسألك ؟ قال : بل أسألك ، ولست أقبل منك حجة إلّا من التوراة أو من الانجيل أو من زبور داود أو ممّا في صحف إبراهيم وموسى فقال الرضا عليه السلام : لا تقبل منّي حجة إلّا بما تنطق به التوراة ، على لسان موسى بن عمران ، والانجيل على لسان عيسى بن مريم ، والزبور

على لسان داود ، فقال رأس الجالوت : من أين تثبت نبوة محمد ؟

قال الرضا عليه السلام : شهد نبوته ﷺ موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الأرض ، فقال له أثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام : هل تعلم يا يهودي أن موسى أوصى بني إسرائيل فقال لهم : إنه سيأتيكم نبي هو من إخوانكم فيه فصدقوا ، ومنه فاسمعوا ، فهل تعلم أن لبني إسرائيل إخوة غير ولد إسماعيل إن كنت تعرف قرابة إسرائيل من إسماعيل والنسب الذي بينهما من قبل إبراهيم عليه السلام ؟

فقال رأس الجالوت : هذا قول موسى لاندفعه ، فقال له الرضا عليه السلام : هل جاءكم من إخوة بني إسرائيل نبي غير محمد ﷺ قال : لا : قال الرضا عليه السلام : أو ليس قد صح هذا عندكم ؟ قال : نعم ولكنني أحب أن تصححه لي من التوراة .
فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر أن التوراة تقول لكم : جاء النور من جبل طور سيناء ، وأضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران ، قال رأس الجالوت : أعرف هذه الكلمات وما أعرف تفسيرها .

قال الرضا عليه السلام ، أنا أخبرك به ، أمّا قوله : جاء النور من جبل طور سيناء فذلك وحى الله تبارك وتعالى الذي أنزله على موسى عليه السلام على جبل طور سيناء ، وأمّا قوله : وأضاء لنا من جبل ساعير ، فهو الجبل الذي أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام وهو عليه ، وأمّا قوله : واستعلن علينا من جبل فاران ، فذلك جبل من جبل مكة بينه وبينها يوم .

وقال شعيا النبي عليه السلام فيما تقول أنت وأصحابك في التوراة : رأيت راكبين أضاء لهما الأرض أحدهما راكب على حمار ، والآخر على جمل ، فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل ؟ قال رأس الجالوت : لا أعرفهما فخبّرني بهما قال عليه السلام : أمّا راكب الحمار فعيسى بن مريم وأمّا راكب الجمل ، فمحمد ﷺ أنفكر هذا من التوراة ، قال لا ما أنكره .

ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبي قال : نعم إنني به لعارف ، قال

عليه السلام فإنه قال وكتابكم ينطق به : جاء الله بالبيان من جبل فاران ، وامتلت السماوات من تسبيح أحمد وأُمَّته ، يحمل خيله في البحر كما يحمل في البرِّ . يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس - يعني بالكتاب القرآن - أتعرف هذا وتؤمن به . قال رأس الجالوت : قد قال ذلك حيقوق عليه السلام ولا ننكر قوله .

قال الرضا عليه السلام : وقد قال داوود في زبوره وأنت تقرأ : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة ، فهل تعرف نبياً أقام السنة بعد الفترة غير محمد والله المستشهد قال رأس الجالوت : هذا قول داوود نعرفه ولا ننكره ولكن عني بذلك عيسى ، وأيامه هي الفترة .

قال الرضا عليه السلام : جهلت أن عيسى لم يخالف السنة وقد كان موافقاً لسنة التوراة حتى رفعه الله إليه ، وفي الانجيل مكتوب : إن ابن البرّة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو الذي يخفف الآصار ، ويفسر لكم كل شيء ، ويشهد لي كما شهدت له ، أنا جئتكم بالأمثال ، وهو يأتيكم بالتأويل أتؤمن بهذا في الانجيل ؟ ! قال : نعم لا انكره .

فقال له الرضا عليه السلام : يا رأس الجالوت أسألك عن نبيك موسى بن عمران فقال : سل . قال ما الحجّة على أن موسى ثبتت نبوّته ؟ قال اليهوديُّ إنه جاء بمالم يجيء به أحد من الأنبياء قبله قال له ، مثل ماذا ؟ قال : مثل فلق البحر ، وقلبه العصا حيّة تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون ، وإخراجه يده بيضاء للنّاظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها .

قال له الرضا عليه السلام : صدقت إذا كانت حجة على نبوّته أنه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله أفليس كل من ادّعى أنه نبيّ ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا : لأن موسى لم يكن له نظير لمكانته من ربّه ، وقربه منه ولا يجب علينا الإقرار بنبوّته من ادّعاها حتى يأتي من الأعلام بمثل ما جاء به . قال الرضا عليه السلام فكيف أقررتم بالأنبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم ينفجروا من الحجر اثنتي عشرة عيناً ، ولم يخرجوا أيديهم بيضاء مثل إخراج موسى يده بيضاء ولم يقبل العصا حيّة تسعى ؟ ! قال له اليهودي : قد

خبرتك أنه متى جاؤوا على دعوى نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجيء به موسى ، أو كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم . قال الرضا عليه السلام : يارأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيى الموتى ويبرئ الاكمه والأبرص ، ويخلق من الطين كهيئة الطير ، ثم ينفخ فيه فيكون طيراً باذن الله ؟ قال رأس الجالوت : يقال إنه فعل ذلك ولم نشهده . قال له الرضا عليه السلام : أرأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته ؟ ! أليس إنما جاء في الأخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى ، فلم يجر جواباً .

قال الرضا عليه السلام : وكذلك أمر محمد وآله وسلم وما جاء به وأمر كل نبي بعنه الله ومن آياته أنه كان يتيماً فقيراً راعياً أجيراً لم يتعلم كتاباً ولم يختلف الى معلم ، ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الأنبياء وأخبارهم حرفاً حرفاً وأخبار من مضى ومن بقى إلى يوم القيمة .

ثم كان يخبرهم بأسرارهم وما يعملون في بيوتهم ، وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال رأس الجالوت : لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا أن نقر لهما بما لم يصح .

قال الرضا عليه السلام : فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد وآله وسلم شاهد زور فلم يجر جواباً ، ثم دعا عليه السلام بالهر بذا الأكبر فقال له الرضا عليه السلام : أخبرني عن زردهشت الذي تزعم أنه نبي ما حججتك على نبوته ؟

قال : إنه أتى بما لم يأتنا به أحد قبله ولم نشهده ولكن الأخبار من أسلافنا وردت علينا بأنه أحل لنا ما لم يحلّه غيره فاتبعناه ، قال عليه السلام : أفليس إنما أتتكم الأخبار فاتبعتموه ؟ ! قال : بلى قال : فكذلك سائر الأمم السالفة أتتهم الأخبار بما أتى به النبيون ، وأتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذرکم في ترك الاقرار لهم ، إن كنتم إنما أقررتم بزردهشت من قبل الأخبار المتواترة ، بانه جاء بما

لم يجيء به غيره؟! فانقطع الهربذ مكانه .

فقال الرضا عليه السلام : يا قوم إن كان فيكم أحدٌ يخالف الإسلام وأراد أن يسأل فليسأل غير محتمش ، فقام إليه عمران الصابي وكان واحداً في المتكلمين فقال : يا عالم الناس لولا أنك دعوت إلى مسألتك لم أقدم عليك بالمسائل ، ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم أقع على أحد يثبت لي واحداً ليس غيره قائماً بوحدايته أفتأذن لي أن أسألك؟

قال الرضا عليه السلام : إن كان في الجماعة عمران الصابي فأنت هو ، فقال : أنا هو فقال عليه السلام : سل يا عمران وعليك بالنصفة وإياك والخطل والجور ، قال : والله ياسيدي ما أريد إلا أن تثبت لي شيئاً أتعلق به فلا أجوزه .

قال عليه السلام : سل عما بدالك ، فازدحم عليه الناس وانضم بعضهم إلى بعض ، فقال عمران الصابي : أخبرني عن الكائن الأول وعما خلق ، قال : عليه السلام : سألت فافهم أمّا الواحد فلم يزل واحداً كائناً لشيء ، معه بلا حدود ولا أعراض ، ولا يزال كذلك ثم خلق خلقاً مبتدعاً مختلفاً بأعراض وحدود مختلفة لا في شيء أقامه ولا في شيء حدّه ولا على شيء حذاه ولا مثله له .

فجعل من بعد ذلك الخلق صفوة وغير صفوة واختلافاً وائتلافاً وأواناً وذوقاً وطعماً لا حاجة كانت منه إلى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها إلا به، ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصاناً ، تعقل هذا يا عمران؟ قال : نعم والله يا سيدي .

قال عليه السلام : واعلم يا عمران أنه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق إلا من يستعين به على حاجته ولكن ينبغي أن يخلق أضعاف ما خلق لأنّ الأعوان كلما كثروا كان صاحبهم أقوى ، والحاجة يا عمران لا يسعها لأنه لم يحدث من الخلق شيئاً إلا حدثت فيه حاجة أخرى ولذلك أقول : لم يخلق الخلق لحاجة ، ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم إلى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه إلى من فضل ولا نعمة منه على من أذلّ ، فلهذا خلق . .

قال عمران : يا سيدي هل كان الكائن معلوماً في نفسه عند نفسه ، قال الرضا

عليه السلام : إنما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجوداً ، ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة إلى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد علم منها ، أفهمت يا عمران قال : نعم والله يا سيدي فأخبرني بأي شيء علم ما علم أضمير أم بغير ذلك ؟

قال الرضا عليه السلام : أرايت إذا علم بضمير هل تجد بداً من أن تجعل لذلك الضمير حداً ينتهي إليه المعرفة ؟ قال عمران : لا بداً من ذلك ، قال الرضا عليه السلام : فما ذلك الضمير فانقطع ولم يجر جواباً . قال الرضا عليه السلام : لا بأس ، إن سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر ؟ !

فقال الرضا عليه السلام : أفسدت عليك قولك ودعواك يا عمران ، أليس ينبغي أن تعلم أن الواحد ليس بوصف بضمير ، وليس يقال له أكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزئة كمذاهب المخلوقين وتجزئتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صواباً . قال عمران : يا سيدي ألا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يتكوّن .

قال عليه السلام : قد سألت فافهم إن حدود خلقه على ستة أنواع وملموس وموزون ومنظور إليه ، وما لا وزن له ، وهو الروح ومنها منظور إليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا ذوق والتقدير ، والأعراض ، والصور والعرض والطول ، ومنها العمل والحركات التي تصنع الأشياء وتعلمها وتغيرها من حال إلى حال وتزيدها وتنقصها .

وأما الأعمال والحركات فأنها تنطلق لأنها لا وقت لها أكثر من قدر ما يحتاج إليه ، فإذا فرق من الشيء انطلق بالحركة وبقي الأثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى أثره . قال له عمران : يا سيدي ألا تخبرني عن الخالق إذا كان واحداً لاشيء غيره ولا شيء معه أليس قد تغير بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام : لم يتغير

عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره ، قال عمران : فبأي شيء عرفناه . قال عليه السلام : بغيره قال : فأی شيء غيره ؟ قال الرضا عليه السلام : مشيته واسمه وصفته وما أشبه ذلك ، وكل ذلك محدث مخلوق مدبّر ، قال عمران : يا سيدي فأی شيء

هو؟ قال عليه السلام: هو نور . بمعنى أنه هاد لخلقه من أهل السماء وأهل الأرض ، وليس لك على أكثر من توحيد إياه قال عمران : يا سيدي أليس قد كان ساكتاً قبل الخلق لا ينطق ثم نطق؟

قال الرضا عليه السلام: لا يكون السكون إلا عن نطق قبله، والمثل في ذلك أنه لا يقال للسراج : هو ساكت لا ينطق ولا يقال : إن السراج ليضيء فيما يريد أن يفعل بنا لأن الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وإنما هو ليس شيء غيره ، فلما استضاء لنا قلنا : قد أضاء لنا حتى استضاءنا به ، فبهذا تستبصر أمرك ، قال عمران : يا سيدي فإن الذي كان عندي أن الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلق الخلق . قال الرضا : أحلت يا عمران في قولك : إن الكائن يتغير في وجهه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره ، يا عمران هل تجد النار يغير تغيير نفسها ، أو هل تجد الحرارة تحرق نفسها ، أو هل رأيت بصيراً قط رأى بصره؟ قال عمران : لم أر هذا ، ألا تخبرني أهو في الخلق أم الخلق فيه .

قال الرضا عليه السلام جلّ يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه ، تعالى عن ذلك ، وسأعلمك وتعرفه به ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، أخبرني عن المرأة أنت فيها أم هي فيك؟! فان كان ليس واحد منكما في صاحبه ، فبأي شيء استدلت بها على نفسك؟! قال عمران : بضوء بيني وبينها .

فقال الرضا عليه السلام: هل ترى من ذلك الضوء في المرأة أكثر مما تراه في عينك: قال نعم : قال الرضا عليه السلام: فأرناهُ فلم يجر جواباً ، قال الرضا عليه السلام: فلا أرى النور إلا وقد ذلك ودلّ المرأة على أنفسكما من غير أن يكون في واحد منكما ، ولهذا أمثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالاً والله المثل الأعلى .

ثم التفت عليه السلام إلى المأمون فقال : الصلاة قد حضرت ، فقال عمران : ياسيدي لا تقطع عليّ مسألتي فقد رقّ قلبي قال الرضا عليه السلام: نصلى ونعود ، فنهض ونهض المأمون ، فصلى الرضا عليه السلام داخلاً وصلى الناس خارجاً خلف محمد بن جعفر ، ثم خرجا ، فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه ودعا بعمران فقال : سل يا عمران .

قال : يا سيدي ألا تخبرني عن الله عزّ وجل هل يوحد بحقيقة أو يوحد بوصف ، قال الرضا عليه السلام : إن الله المبديء الواحد الكائن الأوّل ، لم يزل واحداً لا شيء معه ، فرداً لا ثاني معه لا معلوماً ولا مجهولاً ، ولا محكماً ولا متشابهاً ، ولا مذكوراً ولا منسياً ، ولا شيئاً يقع عليه اسم شيء من الأشياء غيره ، ولا من وقت كان ولا إلى وقت يكون ولا بشيء قام ولا إلى شيء يقوم ، ولا إلى شيء استند ، ولا في شيء استكن ، وذلك كلّه قبل الخلق إذ لا شيء وما أوقعت عليه من الكلّ فهي صفات ممدّثة وترجمة يفهم بها من فهم .

واعلم أنّ الإبداع والمشية والإرادة معناها واحد ، وأسمائها ثلاثة ، وكان أوّل إبداعه وإرادته ومشيته الحروف التي جعلها أصلاً لكلّ شيء ودليلاً على كلّ مدرك وفاصلاً لكلّ مشكل . وتلك الحروف تفريق كلّ شيء من اسم حقّ وباطل أو فعل أو مفعول أو معنى أو غير معنى ، وعليها اجتمعت الأمور ، كلّها ، ولم يجعل للحروف في إبداعه لها معنى غير أنفسها يتناهي ولا وجود لأنّها مبدعة بالإبداع ، والنور في هذا الموضع أوّل فعل الله الذي هو نور السماوات والأرض .

والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلّها من الله عزّ وجل ، علّمها خلقه ، وهي ثلاثة وثلاثون حرفاً ، فمنها ثمانية وعشرون حرفاً ، تدل على اللغات العربيّة ، ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفاً تدلّ على اللغات السريانيّة . والعبرانيّة ، ومنها خمسة أحرف متحرّقة في سائر اللغات من العجم لأقاليم اللغات كلّها وهي خمسة أحرف تحرّفت من الثمانية والعشرين ، الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفاً .

فأمّا الخمسة المختلفة فتحجج لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه ثمّ جعل الحروف بعد إحصائها وإحكام عدّها فاعلاماً منه كقوله عزّ وجل : « كن فيكون » وكن منه صنع وما يكون به المصنوع ، فالخلق الأوّل من الله عزّ وجل الإبداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حسّ .

والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون ، وهي مسموعة موصوفة غير منظور

إليها ، والخلق الثالث ما كان من الأنواع كلها محسوساً ملموساً ذائق منظوراً إليه والله تبارك وتعالى سابق للإبداع لأنه ليس قبله عز وجل شيء ، ولا كان معه شيء والإبداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير أنفسها .

قال المأمون : وكيف لا تدل على غير أنفسها ؟ قال الرضا عليه السلام : لأن الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئاً لغير معنى أبدأ ، فإذا ألفت منها أحرفاً أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك إلا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئاً قال عمران : فكيف لنا بمعرفة ذلك .

قال الرضا عليه السلام : أمّا المعرفة فوجه ذلك وبابه أنك تذكر الحروف إذا لم ترد بها غير أنفسها ذكرتها فرداً فقلت : ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها ، فلم تجد لها معنى غير أنفسها ، فإذا ألفتها وجمعت منها أحرفاً وجعلتها اسماً وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلاً على معانيها داعية إلى الموصوف بها ، أفهمته ؟ قال : نعم .

قال الرضا عليه السلام : واعلم أنه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود، والصفات والأسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الإحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس لأن الله عز وجل وتقدس تدرك معرفته بالصفات والأسماء ، ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما أشبه ذلك ، وليس يحل بالله جل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التي ذكرنا .

ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك بأسمائه ويستدل عليه بخلقته حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين ، ولا استماع أذن ولا لمس كف ولا إحاطة بقلب ، فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه وأسمائه لا تدعو إليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه ، فلو لا أن ذلك كذلك لمكان المعبود الموحّد غير الله تعالى لأن صفاته وأسمائه غيره ، أفهمت قال : نعم يا سيدي زدني .

قال الرضا عليه السلام إياك وقول الجهال أهل العمى والضلال الذي يزعمون أن الله عز وجلّ وتقدّس موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب ، وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجلّ نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة أبداً ، ولكنّ القوم تاهوا وعموا وصمّوا عن الحقّ من حيث لا يعلمون ، وذلك قوله عز وجلّ « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً » يعني أعمى عن الحقائق الموجودة .

وقد علم ذوو الألباب أن الاستدلال على ما هناك لا يكون إلا بما ههنا ، ومن أخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وإدراكه عن نفسه دون غيرها لم يزد من علم ذلك إلا بعداً ، لأنّ الله عز وجلّ جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران : يا سيدي ألا تخبرني عن الابداع خلق هو أم غير خلق ؟

قال الرضا عليه السلام : بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون ، وإنّما صار خلقاً لأنّه شيء محدث ، والله الذي أحدثه فصار خلقاً له ، وإنّما هو الله عز وجلّ وخلق له لثالث بينهما ولا ثالث غيرهما ، فما خلق الله عز وجلّ لم يعد أن يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكناً ومتحرّكاً ، ومختلفاً ومؤتلفاً ومعلوماً ومتشابهاً وكلّ ما وقع عليه حدّ فهو خلق الله عز وجلّ .

واعلم أنّ كلّما أوجدتكَ الحواسّ فهو معنى مدرك للحواسّ ، وكلّ حاسة تدلّ على ما جعل الله عز وجلّ لها في إدراكها ، والفهم من القلب بجميع ذلك كلّه واعلم أنّ الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد ، خلق خلقاً مقدّراً بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدّر ، فليس في كلّ واحد منهما لون ولا ذوق ولا وزن ، فجعل أحدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدرّكين بأنفسهما ، ولم يخلق شيئاً فرداً قائماً بنفسه دون غيره . للذي أراد من الدلالة على نفسه وإثبات وجوده .

والله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يمسكه ، والخلق يمسك بعضه بعضاً باذن الله ومشيتته ، وإنّما اختلف الناس في هذا الباب حتّى تاهوا

وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة أنفسهم فاز دادوا من الحقّ بعداً .

ولو وصفوا لله عزّ وجلّ بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا ، فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم . قال عمران : يا سيدي أشهد أنّك كما وصفت ، ولكن بقيت لي مسألة . قال : سل عمّا أردت ، قال : أسألك عن الحكيم في أيّ شيء هو ، وهل يحيط به شيء ، وهل يتحوّل من شيء إلى شيء ، أو به حاجة إلى شيء ؟ قال الرضا عليه السلام : أخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فأنّه من أغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله ، العاذب علمه ولا يعجز عن فهمه أولو العقل المنصفون . أمّا أوّل ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه ليجاز لقائل أن يقول : يتحوّل إلى ما خلق لحاجته إلى ذلك ، ولكنّه عزّ وجلّ لم يخلق شيئاً لحاجته ولم يزل ثابتاً لا في شيء ولا على شيء إلاّ لأنّ الخلق يمسك بعضه بعضاً ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه ، والله عزّ وجلّ وتقدّس بقدرته يمسك ذلك كله ، وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ، ولا يعجز عن إمساكه ، ولا يعرف أحد ، من الخلق كيف ذلك إلاّ الله عزّ وجلّ .

ومن اطّلع عليه من رسله وأهل سرّه والمستحفظين لأمره وخزّانه القائمين بشريعته ، وإنّما أمره كلمح البصر أو هو أقرب إذا شاء شيئاً ، فإنّما يقول له : «كن فيكون» بمشيئته وإرادته ، وليس شيء من خلقه أقرب إليه من شيء ، ولا شيء ، منه هو أبعد منه من شيء ، أفهمت يا عمران ؟ قال نعم يا سيدي قد فهمت ، وأشهد أنّ الله على ما وصفته ووحدته ، وأنّ تجرّداً عبده المبعوث بالهدى ودين الحقّ ، ثم خرّ ساجداً نحو القبلة وأسلم .

قال الحسن بن محمد النوفلي : فلما نظر المتكلمون إلى كلام عمران الصابيء وكان جدلاً لم يقطعه عن حجّته أحد قطّ لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم ولم يسألوه عن شيء وأمسيناه فنهض المأمون والرّضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس وكنت

مع جماعة من أصحابنا إذ بعث إلى محمد بن جعفر فأتيته .

فقال لي : يا نوفلي أما رأيت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت أن علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط . ولا عرفناه به إنته كان يتكلم بالمدينة أو يجتمع إليه أصحاب الكلام قلت : قد كان الحاج يأتيونه ويسألونه عن أشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم ، وكلمه من يأتيه لحاجة .

فقال محمد بن جعفر : يا أبا محمد إنني أخاف عليه أن يحسده هذا الرجل فيسمته أو يفعل به بليّة ، فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء ، قلت : إذا لا يقبل مني ، وما أراد الرجل إلا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آباءه عليهم السلام فقال لي : قل له إن عمك قد كره هذا الباب وأحب أن تمسك عن هذه الأشياء لخصال شتى .

فلما انقلبت إلى منزل الرضا عليه السلام أخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسّم ثم قال : حفظ الله عمي ما أعرفني به لم كره ذلك ؟ يا غلام صر إلى عمران الصابي فأنتى به . فقلت : جعلت فداك أنا أعرف موضعه هو عند بعض إخواننا من الشيعة ، قال عليه السلام فلا بأس قرّبوا إليه دابة ، فصرت إلى عمران فأتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ، ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها .

فقلت : جعلت فداك حكيت فعل جدك أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : هكذا نحب ، ثم دعا عليه السلام بالعشاء فأجلسني عن يمينه وأجلس عمران عن يساره حتى إذا فرغنا قال لعمران : انصرف مصاحباً وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع عليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم حتى اجتنبوه ، ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم ، وأعطاه الفضل مالا وحمله ، وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فأصاب الرغائب ^(١) .

٤ - عنه - رحمه الله - قال : حدثنا أحمد بن زياد رضي الله عنه . قال حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا أبو الصلت الهروي

(١) التوحيد : ٤١٧ - ٤٤١ والعيون : ١ - ١٥٤ . وفي تولىته صدقات بلخ نظر .

لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارا والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات فلم يقم أحد إلا وقد ألزمه حجته كأنه قد القم حجرا .

فقام إليه علي بن محمد بن الجهم فقال له : يا بن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء قال: بلى قال: فما تعمل في قول الله عز وجل «وعصى آدم ربه فغوى» وقوله عز وجل ، «وزالنون إن ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه» وقوله : في يوسف «ولقد هممت به وهم بها» وقوله عز وجل في داوود «وظن داوود أنما فتناه» وقوله في نبيه محمد صلى الله عليه وآله «وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» .

فقال مولانا الرضا عليه السلام : ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله عز وجل برأيك ، فان الله عز وجل : «يقول وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم» أما قوله عز وجل في آدم عليه السلام ، وعصى آدم ربه فغوى ، فان الله عز وجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض لتتم مقادير أمر الله عز وجل .

فلما أهبط إلى الأرض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل : «إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم ، وآل عمران على العالمين» وأما قوله عز وجل وذا النون إن ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه إنما ظن أن الله عز وجل لا يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول الله عز وجل «وأما إذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه» أي ضيق عليه ، ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر .

وأما قوله عز وجل في يوسف : «ولقد هممت به وهم بها» فانها هممت بالمعصية وهم يوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما داخله ، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة ، وهو قوله «كذلك لنصرف عنه السوء - يعني القتل - والفحشاء» يعني الزنا وأما داود فما يقول من قبلكم فيه .

فقال علي بن الجهم يقولون : إن داود كان في محرابه يصلي إذ تصور له

إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور ، فقطع صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير إلى الدار ، فخرج في أثره فطار الطير إلى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار أورياء بن حنان ، فاطلع داوود في أثر الطير فإذا بامرأة أورياء تغتسل فلما نظر إليها هويها وكان أورياء قد أخرجه في بعض غزواته ، فكتب إلى صاحبه أن أقدم أورياء أمام الحرب ، فقدم فظفر أورياء بالمشركين فصعب ذلك على داوود .

فكتب الثانية أن قدمه أمام التابوت فقتل أوريارحمه الله وتزوج داوود بامرأته قال : فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته ، وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون لقد نسبتم نبيا من أنبياء الله إلى التهاون بصلوته حتى خرج في أثر الطير ، ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال : ويحك إن داوود إنما ظن أن ما خلق الله عز وجل خلفا هو أعلم منه .

فبعث الله عز وجل إليه الملكين فتسورا المحراب فقالا : خصمان بغى بعضنا على بعض ، فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داوود عليه السلام على المدعى عليه ، فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه ولم يسئل المدعى البينة . على ذلك ، ولم يقبل على المدعى عليه فيقول ما يقول .

فكان هذا خطيئة حكمه لا ما ذهبتم إليه ألا تسمع قول الله عز وجل يقول يا داوود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق إلى آخر الآية فقلت يابن رسول الله فما قصته مع أورياء .

فقال الرضا عليه السلام : إن المرأة في أيام داوود إذا مات بعلمها أو قتل لا تتزوج بعده أبداً ، وأول من أباح الله عز وجل له أن يتزوج بامرأة قتل بعلمها داوود عليه السلام ، فذلك الذي شق على أورياء أما محمد نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وقول الله عز وجل له : « وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه » فإن الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه في الآخرة وإنهن امهات المؤمنين واحد من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة .

فأخفى صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه ولم يبده له لكيلا يقول أحد من المنافقين أنه قال في امرأة في بيت رجل أنها أحد أزواجه من امهات المؤمنين ، وخشى قول المنافقين قال الله عز وجل : والله أحق أن تخشاه في نفسك وأن الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة من علي عليه السلام .

قال: فبكى علي بن الجهم وقال: يا بن رسول الله أنا تائب إلى الله عز وجل أن أنطق في أنبياء الله بعد يومي هذا إلا بما ذكرته (١) .

٥ - عنه رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المكتب ، وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم ، قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى صاحب السابري ، قال : سألتني أبو قرّة صاحب الجائليق أن أوصله إلى الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك . فقال عليه السلام : أدخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال : هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا ، ثم قال : أصلحك الله ما تقول في فرقة ادّعت دعوى فشهدت لهم فرقة أخرى معدّون ؟ قال : الدعوى لهم ، قال : فادعت فرقة أخرى دعوى ، فلم يجدوا شهوداً من غيرهم قال لا شيء لهم .

قال : فإننا نحن ادّعينا أن عيسى روح الله وكلمته ألقاها ، فوافقنا على ذلك المسلمون ، وادّعى المسلمون أن محمداً نبي ، فلم نتابعهم عليه وما أجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه .

فقال له الرضا عليه السلام : ما اسمك قال : يوحنا ، قال يا يوحنا إنا آمننا بعيسى بن مريم عليه السلام روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله ، وببشر به ، ويقرّ علي نفسه أنه عبد مربوب .

فإن كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وببشر به ، ولا هو الذي أقرّ الله عز وجل بالعبودية

والربوبية ، فنحن منه برآء ، فأين اجتمعنا ؟ ! فقام وقال لصفوان بن يحيى : قم فما كان أغنانا عن هذا المجلس ^(١) .

٦ - الراوندي بإسناده قال منها: قال أبو إسحاق السدي: سمعت بالسندان^٢ لله في العرب حجة ، فخرجت منها في الطلب فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته فدخلت عليه وأنا لا أحسن من العربية فسلمت بالسندية ، فرد علي بلغتي فجعلت أكلّمه بالسندية وهو يجيبني بالسندية ، فقلت له : إني سمعت بالسندان لله في العرب حجة فخرجت في الطلب .

فقال بلغتي: نعم أنا هو ثم قال : فسأل عما تريد فسألته عما أردته ، فلما أردت القيام من عنده قلت إنني لا أحسن من العربية شيئاً ، فادع الله أن يلهمنيها لا تكلم بها مع أهلها ، فمسح يده على شفتي ، فتكلمت بالعربية من وقتي ، ورأس الجالوت وأمر القوم أن يسألوا ما بدا لهم ، فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد .

فلما تكاملوا ثني^٣ للرضا عليه السلام وسادة فجلس عليها ، ثم قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، هل تدرّون لم بدأتمكم بالسلام ، فقالوا لا ، قال : لتطمئن أنفسكم ، فقالوا: ومن أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا علي بن موسى وابن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، صليت اليوم الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وأقرأني بعد ما صلينا كتاب صاحبه إليه واستشارني في كثير من أموره .

فأشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته أن أصير إليه بالعشي ، بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وأنا وافله بما وعدته به ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال الجماعة : يا بن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل برهاناً ، وأنت عندنا لصادق القول ، وقاموا ليصرفوا .

فقال لهم الرضا: لا تصرفوا فانما جئتم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة وعلامات الإمامة التي لا يجدونه إلا عندنا أهل البيت ، فهلموا مسائلكم فابتدء عمرو

ابن هذّاب وقال : إنّ محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب ، فقال الرضا عليه السلام : وما تلك ، قال أخبرنا عنك أنك تعرف كل ما أنزله الله وأنتك تعرف كل لسان ولغة .

فقال الرضا عليه السلام : صدق محمد بن الفضل ، فأنا خبرته بذلك ، فهلموا فاسألوا قالوا: فانا نختبرك كل شيء بالألسن واللغات وهذا هندي وهذا رومي وهذا فارسي وهذا تركي فأحضرناهم .

قال: فليتكلموا بما أحبوا أجب كل واحد منهم بلسانه إن شاء الله تعالى، فسأل كل واحد منهم مسألة بلسانه ولغته ، فأجابهم عما سألوا بالسنتهم ، ولغاتهم فتحير الناس فتمعجبوا وأقرّوا جميعاً أنه أفصح منهم بلغاتهم ، ثم نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذّاب فقال : إن أنا أخبرتك أنك ستبلي في هذه الأيام بدم ذي رحم لك لكنت مصدقاً لي، قال : لا فإن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى .

قال عليه السلام : أو ليس إنه يقول: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول» فرسول الله عند الله مرضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أخلفه الله على ما يشاء من غيبه فعل ما كان وما يكون إلى يوم القيمة ، وأمّا الذي أخبرتك يا ابن هذّاب الكائن إلى خمسة أيام ، فإن لم يصحّ لك ما قلت في هذه المدة وإلا فإني كاذب مفتر وإن صحّ فتعلم أنك الراد على الله وعلى رسوله .

ولك دلالة اخرى أما أنك مصاب ببصرك وتصير مكفوفاً فلا تبصر سهلاً ولا جبلاً وهذا كائن بعد أيام، ولك عندي دلالة اخرى أنك تحلف يميناً كاذبة فتضرب بالبرص قال محمد بن الفضل تالله لقد نزل ذلك كله بابن هذّاب فقيل له أصدق الرضا عليه السلام أم كذب ؟ فقال : لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن ولكنني كنت أتجلّد . ثم إن الرضا عليه السلام التفت إلى الجائليق وقال: هل دلّ إلا نجيل على نبوة محمد صلى الله عليه وآله ، قال : لو دلّ إلا نجيل على ذلك لما جحدناه ، فقال عليه السلام: أخبرني عن السكينة التي لكم في السفر الثالث ، فقال الجائليق: اسم من أسماء الله تعالى لا يجوز لنا أن نظهره .

قال الرضا عليه السلام: فإن قررتك أنه إسم محمد وذكره وإقرار عيسى به وأنه بشر بني إسرائيل بمحمد لتقربه ولا تنكره؟ فقال الجائليق: إن فعلت أقررت فآني لأرد الأنجيل ولا أجده قال الرضا عليه السلام: فخذ عليّ في السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد. فقال الجائليق: هات.

فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر من الانجيل حتى بلغ ذكر محمد صلى الله عليه وآله ، فقال يا جائليق من هذا النبي الموصوف؟ قال الجائليق صفه ، قال لأصفه إلا بما وصفه الله هو صاحب الناقة والعصى والكسا «النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراية والانجيل ، يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ، ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم ، يهدى الى الطريق الأqvد ، والمنهاج الأعدل والصراط الأقوم .

سألتك يا جائليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الانجيل لهذا النبي فأطرق الجائليق ملياً وعلم أنه إن جحد الانجيل كفر ، فقال نعم هذه الصفة في الانجيل وقد ذكر عيسى في الانجيل هذا النبي وقد صح في الانجيل وأقررت بما فيه من صفة محمد .

قال : فخذ عليّ في السفر الثاني فآني أوجدك ذكره وذكر وصيته وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين عليهما السلام فلما سمع الجائليق ورأس الجالوت علما أن الرضا عليه السلام عالم بالتورية والانجيل ، فقلا والله قد آتني بما لا يمكنناردّه ، ولا دفعه إلا بجحود الانجيل والتورية والزبور وقد بشر به موسى وعيسى جميعاً ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمد هذا .

فأما إسمه محمد فلا يجوز لنا أن نفر لكم بنبوته ونحن شاكون أنه محمدكم ، فقال الرضا عليه السلام : احتججتكم بالشك فهل بعث الله قبله أو بعده من ولد آدم إلى يومنا هذا نبيا إسمه محمد وتجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها على جميع الأنبياء غير محمدنا فاحجموا عن جوابه وقالوا لا يجوز لنا أن نفر لكم بأنه محمدكم ، لأننا إن أقررنا لك بمحمد ووصيته وابنته وابنيهما على ما ذكرت أدخلتمونا في الاسلام كرهاً .

فقال الرضا عليه السلام: أنت يا جاثليق أمن في ذمة الله وذمة رسوله ، لأنه لا يبداك مناشيء تكره مما تخافه وتحذره فقال أما إذا قد أمنتني فإن هذا النبي الذي اسمه محمد ، وهذا الوصي الذي اسمه عليّ وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التوارية والانجيل والزبور .

قال الرضا عليه السلام : فهذا الذي ذكرته في التورية والانجيل والزبور من إسم هذا النبي و هذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل أم كذب وزور قال بل صدق وعدل ، وما قال الله إلا الحق ، فلما أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت : فاسمع الان السفر الفلاني من زبور داود عليه السلام .

قال : هات بارك الله فيك و عليك و علي من ولدك فتلى الرضا عليه السلام السفر الأول من الزبور ، حتى انتهى إلى ذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال سألتك يارأس الجالوت بحق الله أهذا في زبور داود عليه السلام ولك من الأمان والذمة والعهد ما قد أعطيته الجاثليق فقال راس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم .

فقال الرضا عليه السلام : فبحق العشر الآيات التي أنزلها الله تعالى على موسى بن عمران في التورية هل تجد صفة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين في التوراية منسوبين إلى العدل والفضل ، قال نعم ومن جحد هذا فهو كافر بربه وأنبيائه .

فقال له الرضا عليه السلام : فخذ عليّ في سفر كذا من التورية فأقبل الرضا عليه السلام يتلو التورية وأقبل رأس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه ، حتى إذا بلغ ذكر محمد قال رأس الجالوت : نعم ، هذا أحماذ وبنت أحماذ وإيليا وشبر و شبير تفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

فتلى الرضا عليه السلام إلى آخره ، فقال راس الجالوت : لما فرغ من تلاوته والله يا بن محمد لولا الرياسة التي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحماذ واتبعت أمرك ، فوالله الذي أنزل التورية على موسى ، والزبور على داود ، ما رأيت أقرأ التورية والانجيل والزبور منك ولا رأيت أحدا أحسن بيانا وتفسيرا وفصاحة لهذه الكتب منك .

فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك إلى وقت الزوال ، فقال لهم حين حضر

وقت الزوال أنا أصلى وأصير إلى المدينة للوعد الذي وعدت به والي المدينة ليكتب جواب كتابه، وأعود إليكم بكرة إنشاء الله تعالى قال فاذن عبدالله سليمان وأقام .
وتقدم الرضا عليه السلام فصلى بالناس وخفف القراءة وركع تمام السنة وانصرف فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك فاتوة بجارية رومية فكلما بالرومية والجائليق يسمع وكان فهماً بالرومية .

فقال الرضا عليه السلام : أيما أحب إليك محمد أم عيسى ؟ فقالت : كان فيما مضى عيسى أحب إليّ حين لم أكن عرفت محمداً ، فأما بعد أن عرفته فمحمد الان أحب إليّ من عيسى ، ومن كلّ نبي ، فقال لها الجائليق : فإذا كنت دخلت في دين محمد فتبغضين عيسى قالت : معاذ الله بل أحب عيسى وأؤمن به ولكن محمداً أحب إليّ .

فقال الرضا عليه السلام للجائليق فسرّ للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت أنت لها وما أجابتك به ، ففسرّ الجائليق للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قال لها ، ثم قال الجائليق يا بن محمد هيهنا رجل سندي وهو نصراني وهو صاحب احتجاج وكلامه بالسندية في دين النصرانية فقال عليه السلام احضره فأحضره فتكلم معه بالسندية ، ثم أقبل بحاجته وينقله من شيء إلى شيء بالسندية في دين النصرانية فسمعنا السندي يقول بثطى بثطى بثطى بالسندية .

فقال الرضا عليه السلام : قد وحد الله بالسندية ، ثم كلمه في عيسى و مريم فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية : أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال اقطعه أنت بيدك يا بن رسول الله .

فدعا الرضا عليه السلام بسكين فقطعه ، ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي : خذ السندي الى الحمام فطهره واكسه وعباله واحملهم جميعاً إلى المدينة ، فلما فرغ من مخاطبة القوم قال قد صحّ عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عنّي قالوا بأجمعهم : نعم وبان لنا منك فوق ذلك أضعافاً مضاعفة .

وقد ذكر لنا محمد بن الفضل أنك تحمل إلى خراسان فقال صدق محمد إلا أني أحمل

مكرهاً مبعجلاً معظماً . قال محمد بن الفضل فشهد له الجماعة بالإمامة عندنا تلك الليلة فلماً أصبح ودّع الجماعة وأوصاني بما أراد ، ومضى وتبعته أشيعته ، حتى إذا صر فاني وسط القرية عدل عن الطريق وصليّ أربع ركعات .

ثمّ قال يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك فغمضته ، ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فاذا أنا على باب منزلي بالبصرة ولم أر الرضا عليه السلام قال وحملت السندي و عياله الى المدينة وقت الموسم ^(١) .

٧- عنه رحمه الله - قال : ومنها : ماروى في دخول الرضا عليه السلام إلى الكوفة قال محمد بن الفضل كان ممأ أوصاني عليه في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي صر إلى الكوفة فأجمع الشيعة هناك وأعلمهم أني قادم عليهم وأمرني أن أترك في دار حفص بن عمير اليشكري .

فصرت إلى الكوفة فأعلمت الشيعة أن الرضا عليه السلام قادم عليهم وأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي سلام خادم الرضا عليه السلام فقلت : إنّه قد قدم فبادرت إلى دار حفص بن عمير فإذ هو بالدار فسلمت عليه قال : احتشد من طعام تصلحه للشيعة فقلت قد احتشدت وفرغت مما يحتاج إليه .

فقال : الحمد لله على توفيقك فجمعنا الشيعة فلماً أكلوا قال : يا محمد أنظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضهم ، فاحضناهم فقال لهم الرضا عليه السلام : اني أريد أن أجعل لكم حظاً من نفسي كما جعلت لأهل البصرة وأن الله قد أعلمني بكل كتاب أنزله .

ثم أقبل على علماء النصارى واليهود ففعل كفعله في البصرة فاعترفوا له بذلك بأجمعهم وكان من علماء النصارى رجل ... ^(١) يعرف بالعلم والجدل ويعرف الإنجيل فقال له : يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها في عنقه إذا كان بالمغرب

(١) الخرائج : ٢٠٤ .

(١) كذافي الاصل .

وأراد الشرق فتحملها فأقسم على الله بإسم واحد من الخمسة أن تنطوى له الأرض فيصير من المغرب إلى المشرق ومن المشرق إلى المغرب في لحظة .

فقال له الجاثليق: لا علم لي بالصحيفة وأما الأسماء الخمسة فقد كانت معه بلاشك يسأل الله بها أو بواحد منها يعطيه الله كلما يسأله ، قال : الله أكبر إذا لم تنكر الأسماء فهو الغرض ، ثم قال يا معشر الناس أليس قد أنصف من يحاج خصمه بملكته وكتابه، ونبيته وشريعته قالوا بأجمعهم نعم .

قال الرضا عليه السلام : فاعلموا أنه ليس بالإمام بعد محمد صلى الله عليه وآله إلا من قام بمقام به محمد صلى الله عليه وآله ، حين يفضي الأمر إليه وما يكون الإمام إماماً ولا يصح الإمامة إلا لمن حاج الأمم بالبراهين الإمامة فقال راس الجالوت: وما هذا الدليل على الإمام .

قال أن يكون عالماً بالتوربية والإنجيل والفرقان الحكيم ، فيحاج أهل التوربية بتوراتهم وأهل الإنجيل بإنجيلهم وأهل القرآن بقرانهم حتى يكون عالماً بالتوربية والإنجيل والزبور والفرقان الحكيم ، فيحاج كل أمة بكتابهم وأن يكون عالماً بجميع اللغات ، حتى لا يخفى عليه لسان ، ثم يكون مع ذلك تقياً نقيماً من كل دنس طاهراً من كل عيب ، عادلاً منصفاً ، حكيماً ، رؤفاً ، رحيماً ، حلماً ، غفوراً عطوفاً ، باراً صادقاً مشفقاً أميناً مأموناً راتقاً .

فقام إليه نصر بن مزاحم فقال: يا بن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمد ؟ فقال : ما أقول في إمام شهدت الأمة قاطبة بأنه كان أعلم أهل زمانه قال : فما تقول في موسى بن جعفر قال كان مثله ، قال فإن الناس قد تحيروا في أمره قال : إن موسى ابن جعفر عمر برهة من دهره ، فكان يكلم الأنباط بلسانهم ويكلم أهل خراسان بالدرية وأهل الروم بالرومية ويكلم العجم بألسنتهم فكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى ، فيحاجهم بكتبهم وألسنتهم .

فلما نفذت مدته وكان وقت وفاته أتاني مولى برسالته يقول : يا بني إن الأجل فقد نفذ والمدة قد انقضت وأنت وصي أبيك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان وقت زمانه دعا علياً وأوصاه ودفع إليه صحيفة التي كان فيها الأسماء خص الله بها الأنبياء

والأوصيا. ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه ، ثم ، قال اخرج لسانك فأخرجه فختمه بخاتمه .

ثم قال يا علي، اجعل لساني في فيك فتمصه وابلع عنى كلما تجد في فيك ، ففعل علي ذلك ، فقال إن الله فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني وأعطاك من العلم ما أعطاني إلا النبوة فإنه لاني بعدي ثم كذلك إماماً بعد امام ، فلما قضى موسى ﷺ علمت كل لسان وكل كتاب وما كان وما سيكون بغير تعلم ، وهذا سر الأنبياء أودعه الله فيهم والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم ومن لم يعرف ذلك ويحققه فليس هو على شيء ولا قوة إلا بالله (١) .

٢

﴿ باب ﴾

﴿ (احتججه مع سليمان المروزي) ﴾

٨ - ابن شهر آشوب قال : ومما أجاب، ﷺ بحضرة المامون لصباح بن نصر الهندي وعمران الصابي عن مسألهما قال عمران : العين نور مركبة أم الروح تبصر الأشياء من منظرها قال: العين شحمة وهو البياض والسواد والنظر للروح دليله أنك تنظر فيه فترى صورتك في وسط والانسان لا يرى صورته إلا في ماء أو مرآة وما أشبه ذلك قال صباح فاذا عميت العين كيف صارت الروح قائمة والنظر ذاهب قال ﷺ كالشمس طالعة يغيثها الظلام قال أين تذهب الروح .

قال ﷺ : أين يذهب الضوء الطالع من الكوة إذا سدّت الكوة قال أوضح لي ذلك قال الروح مسكنها في الدماغ وشعاع منبث في الجسد بمنزلة الشمس دايرتها في السماء وشعاعها منبسط في الارض فاذا غابت الدائرة فلا شمس وإذا قطع الرأس فلا روح قال فما بال الرجل يلتحي دون المرأة .

قال عليه السلام: زين الله الرجل باللحي وجعلها فضلا يستدل بها على الرجل من النساء ، قال عمران ما بال الرجل إذا كان مؤنثا والمرءة إذا كانت مذكرة قال عليه السلام ذلك أن المرءة إذا حملت وصار الغلام منها في الرحم موضع الجارية كان مؤنثاً وإذا صارت الجارية موضع الغلام كانت مذكرة وذلك ان موضع الغلام في الرحم مما يلي ميا منهاو الجارية مما يلي مياسرها ، وربما ولدت المرثة ولدين في بطن واحد فإن عظم ثدياها جميعا تحمل توأمين وإن عظم أحد ثديها كان ذلك دليلا على أنه تلد واحدا لأنه إذا كان الثدي الأيمن أعظم كان المولود ذكرا وإذا كان الأيسر أعظم كان المولود أنثى وإذا كانت حاملا فضمر ثديها الأيمن فانها تسقط غلاماً وإذا ضمر ثديها الأيسر فانها تسقط أنثى وإذا ضمر جميعاً^(١) قال من أي شيء الطول والقصر في الإنسان فقال عليه السلام من قبل النطفة وإذا خرجت من الذكر فاستدارت جاء القصر وإن استطالت جاء الطول قال صباح ما أصل الماء قال عليه السلام: أصل المأخشية الله بعضه من السماء ويسلكه في الأرض ينابيع وبعضه ماء عليه الأرض وأصله واحد عذب فرات قال : فكيف منها عيون نطفه وكبريت ومنها قار وملح وما أشبه ذلك قال عليه السلام غيره الجوهر وانقلبت كانقلاب العصير خمراً وكما انقلبت الخمر فصارت خلاً وكما يخرج من بين فرث و دم لبناً خالصاً قال فمن أين أخرجت أنواع الجواهر ، قال انقلبت منها كانقلاب النطفة علقه ثم خلقه مجتمعة مبنية على المتضادات الاربع قال عمران إذا كانت الأرض خلقت من الماء والماء البارد رطب فكيف صارت الأرض باردة يابسة قال عليه السلام سلبت الندوة فصارت يابسة قال الحر أنفع من البرد لأن الحر من حر الحياة والبرد من برد الموت وكذلك السموم القاتلة الحار منها أسلم وأقل ضرراً من السموم الباردة^(٢) .

٩ - الصدوق - رحمه الله - قال حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه رضي الله عنه - ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي ، قال : حدثني أبو عمرو ومحمد بن عمر بن عبدالعزيز الأنصاري الكجتي ، قال : حدثني من سمع

الحسن بن محمد النوفلي يقول : قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله .

ثم قال له : إن ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام وأصحابه ، فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته ، فقال سليمان : يا أمير المؤمنين إنني أكره أن أسأل مثله في مجلس في جماعة من بني هاشم ، فينتقص عند القوم إذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه .

قال المأمون : إنما وجهت إليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط : فقال سليمان : حسبك يا أمير المؤمنين . اجمع بيني وبينه واخلني وإياه و أزم فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام ، فقال : إنّه قدم علينا رجل من أهل مرو وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام ، فإن خف عليك أن تتجشّم المصير إلينا فعلت .

فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا : تقدّموني وعمران الصابي معنا، فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر و خالد بيدي فأدخلاني على المأمون ، فلما سلمت قال : أين أخي أبو الحسن أبقاه الله قلت : خلفته يلبس ثيابه وأمرنا أن نتقدّم ، ثم قلت : يا أمير المؤمنين إن عمران مولاك معي و هو بالباب ، فقال : من عمران ؟ قلت الصابي الذي أسلم على يدك .

قال : فليدخل فدخل فرحب به المأمون ، ثم قال له : يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم ، قال : الحمد لله الذي شرّفني بكم يا أمير المؤمنين ، فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلّم خراسان ، قال عمران : يا أمير المؤمنين إنّه يزعم أنّه واحد خراسان في النظر وينكر البداء ، قال : فلم لا تناظره ؟ قال عمران : ذلك إليه .

فدخل الرضا عليه السلام فقال : في أي شيء كنتم ؟ قال عمران : يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمان : أترضى بأبي الحسن وبقوله فيه ؟ قال عمران : قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجّة أحتجّ بها على نظرائي من أهل

النظر قال المؤمنون : يا أبا الحسن ماتقول فيما تشاجر افيه ؟
قال : وما أنكرت من البداء ياسليمان ، والله عز وجل يقول : «أولايذكر الانسان
أننا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً» ويقول عز وجل : «وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده ،
ويقول : «بديع السموات والأرض» ويقول عز وجل : «يزيد في الخلق ما يشاء» ويقول
«وبدأ خلق الإنسان من طين» ويقول عز وجل : «وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم
وإما يتوب عليهم» و يقول عز وجل : «وما يعمر من معمر ولا ينتقص من عمره إلا في
كتاب» .

قال سليمان : هل رويت فيه شيئاً عن آبائك؟ قال : نعم ، رويت عن أبي عبد الله عليه السلام
أنه قال : « إن الله عز وجل علمين ، علما مخزوناً مكنوناً لا يعلمه إلا هو من ذلك
يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله ، فالعلماء من أهل بيت نبيته يعلمونه ،
قال سليمان : أحب أن تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال عليه السلام : قول
الله عز وجل لنبيته صلى الله عليه وآله وسلم «فتول عنهم فما أنت بملوم» أراد
هلاكمهم ثم بد الله فقال : « و ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين » قال سليمان : زدني
جعلت فداك .

قال الرضا عليه السلام : لقد أخبرني أبي عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الله
عز وجل أوحى إلى نبي من أنبيائه : أن أخبر فلان الملك أنني متوفيه إلى كذا وكذا
فأتاه ذلك النبي فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريرته حتى سقط من السرير ،
فقال : يا رب أجاني يشب طفلي و أفضى أمرى فأوحى الله عز وجل إلى ذلك النبي
أن أت فلان الملك فأعلمه أنني قد أنسيت في أجله وزدت في عمره خمس عشرة
سنة .

فقال ذلك النبي : يا رب إنك لتعلم أنني لم أكذب قط ، فأوحى الله عز وجل
إليه : إنما أنت عبداً مور ، فأبلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل ، ثم التفت إلى سليمان
فقال : أحسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال : أعوذ بالله من ذلك ، وما قالت اليهود؟
قال : قالت «يد الله مغلولة» يعنون أن الله قد فرغ من الأمر فليس يحدث شيئاً .

فقال الله عزّ وجلّ : «غلت أيديهم و لعنوا بما قالوا» ولقد سمعت قوماً سألو أبا موسى بن جعفر عليه السلام عن البداء فقال : وما ينكر الناس من البداء وأن يقف الله قوماً يرجيهم لأمره قال سليمان : ألا تخبرني عن «إننا أنزلناه في ليلة القدر» في أي شيء أنزلت ؟

قال الرضا : يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عزّ وجلّ فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت أو خير أو شرّ ، أو رزق فما قدره من تلك الليلة فهو من المحتوم ، قال سليمان : الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني .

قال عليه السلام : يا سليمان إن من الأمور أموراً موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدرها منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء ، يا سليمان إن علياً عليه السلام كان يقول : العلم علمان : فعلم علمه الله ملائكته ورسله ، فما علمه ملائكته ورسله فإنه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله .

وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه أحداً من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء ، قال سليمان للمأمون : يا أمير المؤمنين لا أنكر بعد يومي هذا البداء ، ولا أكذب به إن شاء الله ، فقال المأمون : يا سليمان سل أبا الحسن عما بدالك و عليك بحسن الاستماع والإصناف ، قال : سليمان : يا سيدي أسألك ؟

قال الرضا عليه السلام : سل عما بدالك قال : ماتقول فيمن جعل الإرادة إسماء وصفة مثل حبيّ وسميع وبصير وقدير ، قال الرضا عليه السلام : إنما قلتم حدثت الأشياء واختلف لأنه شاء وأراد ولم تقولوا حدثت واختلفت لأنه سميع وبصير ، فهذا دليل على أنها ليست بمثل سميع ولا بصير ولا قدير ، قال سليمان : فانه لم يزل مريداً .

قال يا سليمان فأرادته غيره قال نعم : قال : فقد أثبت معه شيئاً غيره لم يزل قال سليمان : ما أثبت ، قال الرضا عليه السلام : أهي محدثة ، قال سليمان لا ماهي محدثة ، فصاح المأمون وقال : يا سليمان مثله يعاها أو يكابر ، عليك بالإصناف أما ترى من حولك

من أهل النظر ثم قال : كلمه يا أبا الحسن فإِنَّه متكلّم خراسان ، فأعاد عليه المسألة فقال : هي محدثة .

يا سليمان فإنّ الشيء إذا لم يكن أزلياً كان محدثاً ، وإذا لم يكن محدثاً كان أزلياً قال سليمان : إرادته منه كما أنّ سمعه منه وبصره منه وعلمه منه ، قال الرضا عليه السلام : فأرادته نفسه قال لا ، قال عليه السلام : فليس المرید مثل السميع والبصير ، قال سليمان : إنّما أراد نفسه كما سمع نفسه وأبصر نفسه وعلم نفسه .

قال الرضا عليه السلام : ما معنى أراد نفسه أراد أن يكون شيئاً أو أراد أن يكون حياً أو سمعياً أو بصيراً أو قديراً ؟! قال نعم : قال الرضا عليه السلام أقباء رادته كان ذلك ؟! قال الرضا عليه السلام فليس لقولك أراد ، أن يكون حياً سمعياً بصيراً معنى إذا لم يكن ذلك بإرادته قال سليمان : بلى : قد كان ذلك بإرادته .

فضحك المأمون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم ، ارفقوا بمتكلّم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغيّر عنها وهذا ممّالا يوصف الله عزّ وجلّ به ، فانقطع ، ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان أسألك مسألة ، قال : سل جعلت فداك قال أخبرني عنك وعن أصحابك تكلمون الناس بما يفقهون ويعرفون ، أو بما لا يعرفون ؟! قال : بل بما يفقهون ويعرفون .

قال الرضا عليه السلام : فالذي يعلم الناس أنّ المرید غير الإرادة وأنّ المرید قبل الإرادة وأنّ الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم : إنّ الإرادة والمرید شيء واحد قال : جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون ، قال عليه السلام فأراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة ، وقتلتم : الإرادة كالسمع والبصر إذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل ، فلم يجر جواباً .

ثم قال الرضا عليه السلام : يا سليمان هل يعلم الله عزّ وجلّ جميع ما في الجنة والنار ؟! قال سليمان نعم ، قال : أفيكون ما علم الله عزّ وجلّ أنّه يكون من ذلك ؟! قال نعم ، قال : فإذا كان حتّى لا يبقى منه شيء إلاّ كان ، أيزيدهم أو يطويه عنهم ؟! قال سليمان بل يزيدهم ، قال : فأراه في قولك : قد زادهم ما لم يكن في علمه أنّه

يكون قال : جعلت فداك والمزيد لا غاية له .

قال عليه السلام : فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما إذا لم يعرف غاية ذلك ، وإذا لم يحط علمه بما يكون فيها لم يعلم ما يكون فيها قبل أن يكون ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، قال سليمان : إنما قلت لا يعلمه لأنه لا غاية لهذا ، لأن الله عز وجل وصفهما بالخلود ، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً .

قال الرضا عليه السلام : ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لأنه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم ، وكذلك قال الله عز وجل في كتابه : « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب » وقال عز وجل لأهل الجنة : « عطاء غير مجدون » وقال عز وجل : « وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة » فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة أرايت ما أكل أهل الجنة وما شربوا أليس يخلف مكانه قال : بلى ، قال : أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه ؟ ! قال سليمان : لا قال : فكذلك كل ما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم ، قال سليمان : بل يقطع عنهم فلا يزيدهم :

قال الرضا عليه السلام : إذا يبيد ما فيها ، وهذا يا سليمان إبطال الخلود وخلاف الكتاب ، لأن الله عز وجل يقول : « لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد » ويقول عز وجل : « عطاء غير مجدون » ويقول عز وجل « وما هم منها بمخرجين » ويقول عز وجل : « خالدون فيها أبداً » ويقول عز وجل « وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة » فلم يحر جواباً .

ثم قال الرضا عليه السلام : يا سليمان ألا تخبرني عن الإرادة فعل هي أم غير فعل : قال بل هي فعل ، قال : فهي محدثة لأن الفعل كله محدث ، قال : ليست بفعل ، قال : فمعه غيره لم يزل ، قال سليمان : الإرادة هي الإنشاء قال : يا سليمان هذا الذي ادعيتموه على ضرار وأصحابه من قولهم : إن كل ما خلق الله عز وجل في سماء أو أرض أو بحر أو بر ، من كلب أو خنزير أو قرد أو إنسان أو دابة إرادة الله عز وجل وإن إرادة الله عز وجل تحيي وتموت ، وتذهب ، تأكل وتشرب وتنكح وتلد ، وتظلم

وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك ، فقبّرء منها وتعاديها ، وهذا حدّها قال سليمان :
إنّها كالسمع والبصر والعلم .

قال الرضا عليه السلام : قد رجعت إلى هذا ثانية ، فأخبرني عن السمع والبصر والعلم
أمصنوع قال سليمان : لا قال الرضا عليه السلام : فكيف نفيتموه فمرّة قلتم لم يرد ومرّة
قلتم أراد ، وليست بمفعول له ؟ ! قال سليمان ! إنّما ذلك كقولنا مرّة علم ومرّة لم
يعلم : قال الرضا عليه السلام : ليس ذلك سواء لأنّ نفي المعلوم ليس بنفي العلم ، ونفي
المراد نفي الإرادة أن تكون ، لأنّ الشيء إذا لم يرد لم يكن إرادة ، وقد يكون العلم
ثابتاً وإن لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الإنسان بصيراً وإن لم يكن المبصر
ويكون العلم ثابتاً وإن لم يكن المعلوم ، قال سليمان : إنّها مصنوعة .

قال الرضا عليه السلام : فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لأنّ السمع والبصر ليسا بمصنوعين
وهذه مصنوعة ، قال سليمان : إنّها صفة من صفاته لم تزل ، قال : فينبغي أن يكون
الإنسان لم يزل لأنّ صفته لم تزل ، قال سليمان لا لأنّه لم يفعلها .
قال الرضا عليه السلام : يا خراساني ما أكثر غلطك ، أفليس بإرادة وقوله تكون
الأشياء قال سليمان : لا ، قال : فإذا لم يكن بارادته ولا مشيئته ولا أمره ولا بالمباشرة
فكيف يكون ذلك ؟ ! تعالى الله عن ذلك ، فلم يحجر جواباً .

ثمّ قال الرضا عليه السلام : ألا تخبرني عن قول الله عز وجل : « وإذا أردنا أن نهلك
قرية أمرنا ممر فيها ففسقوا فيها » يعني بذلك أنّه يحدث إرادة ؟ ! قال له نعم ، قال
فإذا أحدث إرادة كان قولك : إنّ الإرادة هي هو أم شيء منه باطلاً ، لأنّه لا يكون
أن يحدث نفسه ولا يتغيّر عن حاله ، تعالى الله عن ذلك ، قال سليمان : إنّّه لم يكن
عني بذلك أنّه يحدث إرادة ، قال : فما عني به ؟ قال عني فعل الشيء .

قال الرضا عليه السلام : ويملك كم تردّ هذه المسألة ، وقد أخبرتك أنّ الإرادة محدثة
لأنّ فعل الشيء محدث ، قال : فليس لها معنى قال الرضا عليه السلام : قد وصف نفسه
عندكم حتى وصفها بالإرادة بما لا معنى له ، فإذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث
بطل قولكم : إنّ الله لم يزل مريداً . قال سليمان : إنّما عنيت أنّها فعل من الله لم

يزل ، قال : ألا تعلم أن ما لم يزل لا يكون مفعولاً وحديثاً وقديماً في حالة واحدة فلم يجر جواباً .

قال الرضا عليه السلام : لا بأس ، أتمم مسألتك ، قال سليمان : قلت : إن الإرادة صفة من صفاته ، قال الرضا عليه السلام : كم ترد علي أنها صفة من صفاته ، وصفته محدثة أو لم تزل ؟ ! قال سليمان : محدثة ، قال الرضا عليه السلام : الله أكبر فالإرادة محدثة ، وإن كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئاً ، قال الرضا عليه السلام : إن ما لم يزل لا يكون مفعولاً ، قال سليمان : ليس الأشياء إرادة ولم يرد شيئاً .

قال الرضا عليه السلام : وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه ولا فعله ، وهذه صفة من لا يدري ما فعل ، تعالى الله عن ذلك . قال سليمان : ياسيدي قد أخبرتك أنها كالسمع والبصر والعلم ، قال المأمون : ويحك يا سليمان كم هذا الغلط والتردد اقطع هذا وخذ في غيره إذا لست تقوي على هذا الرد .

قال الرضا عليه السلام : دعه يا أمير المؤمنين لا تقطع عليه مسألته فيجعلها حجة ، تكلم يا سليمان ، قال : قد أخبرتك أنها كالسمع والبصر والعلم ، قال الرضا عليه السلام : لا بأس ، أخبرني عن معنى هذه ، أمعنى واحد أم معان مختلفة ؟ ! قال سليمان : بل معنى واحد ، قال الرضا عليه السلام : فمعنى الإرادات كلها معنى واحد قال سليمان : نعم .

قال الرضا عليه السلام : فإن كان معناها معنى واحداً كانت إرادة القيام وإرادة القعود وإرادة الحياة وإرادة الموت إذا كانت إرادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضاً ولم يخالف بعضها بعضاً ، وكان شيئاً واحداً قال سليمان : إن معناها مختلف ، قال عليه السلام فأخبرني عن المريد أهو لا إرادة أو غيرها ؟ قال سليمان : بل هو الإرادة .

قال الرضا عليه السلام : فالمريد عندكم يختلف إن كان هو الإرادة ؟ قال : يا سيدي ليس إلا إرادة المريد ، قال عليه السلام فالإرادة محدثة ، وإلا فمعناه غيره أفهم وزد في مسألتك . قال سليمان : فأنها اسم من أسمائه ، قال الرضا عليه السلام : هل

سمي نفسه بذلك؟ قال سليمان، لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلام: فليس لك أتسميه بما لم يسم به نفسه؟ قال: قد وصف نفسه بأنه مريد.

قال الرضا عليه السلام: ليس صفته نفسه أنه مريد إخباراً عن أنه إرادة ولا إخباراً عن أن الإرادة اسم من أسمائه، قال سليمان لأن إرادته علمه، قال الرضا عليه السلام: يا جاهل فإذا علم الشيء فقد أراده، قال سليمان: أجل، قال عليه السلام: فإذا لم يرد له لم يعلمه، قال سليمان: أجل، قال عليه السلام: من أين قلت ذلك، وما الدليل على أن إرادته علمه وقد يعلم ما لا يريد أبداً، وذلك قوله عز وجل: «ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك» فهو يعلم كيف يذهب به ويذهب به أبداً قال سليمان: لأنه قد فرغ من الأمر فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا عليه السلام: هذا قول اليهود، فكيف قال عز وجل «ادعوني أستجب لكم» قال سليمان: إنما عني بذلك أنه قادر عليه، قال عليه السلام: أفبعد ما لا يفى به؟ فكيف قال عز وجل «يزيد في الخلق ما يشاء» وقال عز وجل: «بمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» وقد فرغ الأمر فلم يحر جواباً.

قال الرضا عليه السلام: يا سليمان هل يعلم أن إنساناً يكون ولا يريد أن يخلق إنساناً أبداً وأن إنساناً يموت اليوم ولا يريد أن يموت اليوم؟

قال سليمان نعم: قال الرضا عليه السلام: فيعلم أنه يكون ما يريد أن يكون أو يعلم أنه يكون ما لا يريد أن يكون؟! قال: يعلم أنهما يكونان جميعاً، قال الرضا عليه السلام: إذن يعلم أن إنساناً حي ميت، قائم قاعد، أعمى بصير في حال واحدة وهذا هو المحال قال: جعلت فداك فإنه يعلم أنه يكون أحدهما دون الآخر.

قال عليه السلام: لا بأس فأيتهما يكون؟ الذي أراد أن يكون، أو الذي لم يرد أن يكون قال سليمان: الذي أراد أن يكون فضحك الرضا عليه السلام والمأمون وأصحاب المقالات قال الرضا عليه السلام: غلطت وتركت قولك: إنه يعلم أن إنساناً يموت اليوم وهو لا يريد أن يموت اليوم وإنه يخلق خلقاً وهو لا يريد أن يكون، قال سليمان: فأنما قولي: إن الإرادة ليست هو ولا غيره.

قال الرضا عليه السلام : يا جاهل إذا قلت : ليست هو فقد جعلتها غيره وإذا قلت : ليست هي غيره فقد جعلتها هو، قال سليمان : فهو، يعلم فكيف يصنع الشيء قال عليه السلام : نعم ، قال سليمان : فإن ذلك إثبات للشيء قال الرضا عليه السلام : أحلت لأن الرجل قد يحسن البناء وإن لم يبين ويحسن الخياط وإن لم يخط ويحسن صنعة الشيء وإن لم يصنعه أبداً .

ثم قال له : يا سليمان هل يعلم أنه واحد لشيء معه ؟ قال : نعم : قال : أفيكون ذلك إثباتاً للشيء ؟ قال سليمان : ليس يعلم أنه واحد لشيء معه : قال الرضا عليه السلام : أفتعلم أنت ذلك ؟ قال فأنت يا سليمان أعلم إذا قال سليمان : المسألة محال : قال : محال عندك أنه واحد لشيء معه ، وأنه سميع ، بصير ، حكيم ، عليم وقادر ؟ قال : نعم : قال عليه السلام : فكيف أخبر الله عز وجل أنه واحد حتى سميع ، بصير ، عليم خبير وهو لا يعلم ذلك ، وهذا رد ما قال وتكذيبه ، تعالى الله عن ذلك .

ثم ، قال الرضا عليه السلام : فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ، ولا ماهو ؟ وإذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل أن يصنعه فأنما هو متحير ، تعالى الله عن ذلك ، قال سليمان : فإن الإرادة القدرة ، قال الرضا عليه السلام وهو عز وجل يقدر على ما لا يريد أبداً ، ولا بد من ذلك لأنه قال تبارك وتعالى : « ولئن شئنا لنذهبن بالذي أو حيناً إليك » ، فلو كانت الإرادة هي القدرة ، كان قد أراد أن يذهب به لقدرة ، فانقطع سليمان ، قال المأمون عند ذلك : يا سليمان هذا أعلم هاشمي ، ثم تفرق القوم .^(١)



٣

﴿ باب ﴾

﴿ احتجاجه مع العلماء في مجلس المأمون ﴾

١٠ - علي بن شعبة مرسلا قال : لما حضر علي بن موسى عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع فيه جماعة علماء أهل العراق وخراسان : فقال المأمون : أخبروني عن معنى هذه الآية : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » الآية ، فقالت العلماء : أراد الله الأمة كلها . فقال المأمون : ما تقول يا أبا الحسن ؟ .

فقال الرضا عليه السلام : لا أقول . كما قالوا ولكن أقول : أراد الله تبارك و تعالي بذلك العترة الطاهرة عليهم السلام : و قال المأمون : و كيف عنى العترة دون الأمة ؟ فقال الرضا عليه السلام : لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة ، لقول الله : « فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ، ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير » .

ثم جعلهم في الجنة ، فقال عز وجل : « جنات عدن يدخلونها » فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم ، ثم قال الرضا عليه السلام : هم الذين وصفهم الله في كتابه فقال : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض » . انظروا كيف تخلفوني فيهما ، يا أيها الناس لا تعلموهم فإنيهم أعلم منكم .

قالت العلماء : أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة هم الآل أو غير الآل ، فقال الرضا عليه السلام : هم الآل . فقالت العلماء : فهذا رسول الله يؤثر عنه أنه قال : « أمّتي آلي » وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفيض الذي لا يمكن دفعه : « آل محمد أمّته » فقال الرضا عليه السلام : أخبروني هل تحرم الصدقة على آل محمد ؟ قالو : نعم . قال عليه السلام : فتحرم على الأمة ؟ قالوا : لا .

قال عليه السلام : هذا فرق بين الآل وبين الأمة . ويحكم أين يذهب بكم ، أصرفتم عن الذكر صفحاً أم أنتم قوم مسرفون أما علمتم أنما وقعت الرواية في الظاهر على المصطفين المهتدين دون سائرهم !

قالوا : من أين قلت يا أبا الحسن ؟ قال عليه السلام : من قول الله : « لقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد ، و كثير منهم فاسقون » فصارت وراثه النبوة والكتاب في المهتدين دون الفاسقين .

أما علمتم أن نوحاً سأل ربه ، وقال « رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق » وذلك أن الله وعده أن ينجيّه وأهله ، فقال له ربه تبارك وتعالى « إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح ، فلا تسألن ما ليس لك به علم إنني أعظك أن تكون من الجاهلين » فقال المأمون : فهل فضل الله العترة على سائر الناس .

فقال الرضا عليه السلام : إن الله العزيز الجبار فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه . قال المأمون : أين ذلك من كتاب الله فقال الرضا عليه السلام : في قوله تعالى : « إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض » وقال في موضع آخر : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » .

ثم ردّ المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » يعني الذين أوتئهم الكتاب والحكمة وحسدوا عليهما بقوله : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » ، يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين والملك ههنا الطاعة لهم .

قالت العلماء : هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسرّ الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في إثني عشر موضعاً فأول ذلك قول الله : « وأنذر عشيرتك الأقربين - ورهطك المخلصين هكذا في قراءة أبي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبدالله بن مسعود - فلما أمر عثمان زيد بن ثابت أن يجمع القرآن خنس هذه الآية

وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فهذه واحدة .
والاية الثانية في الاصطفاء قول الله : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » وهذا الفضل الذي لا يجحده معاند لأنه فضل بين .
والاية الثالثة حين ميز الله الطاهر بن من خلقه أمر نبيه في آية الابتهاال ، فقال:
قل يا محمد - تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فأبرز النبي عليه السلام علياً والحسين وفاطمة عليها السلام فقرن
أنفسهم بنفسه ، فهل تدررون ما معنى قوله : وأنفسنا وأنفسكم ، قالت العلماء : عنى
به نفسه .

قال أبو الحسن عليه السلام : غلطتم ، إنما عنى به علياً عليه السلام ومما يدل على ذلك قول
النبي صلى الله عليه وآله حين قال : لينتهين بنو وليعة أولاً بعثن إليهم رجلاً كنفسي يعنى علياً
عليه السلام : فهذه خصوصية لا يتقدمها أحد . وفضل لا يختلف فيه بشر . وشرف لا يسبقه إليه
خلق ، إذا جعل نفس علي عليه السلام كنفسه فهذه الثالثة .

وأما الرابعة : فأخرجاه الناس من مسجده ما خلا العترة حين تكلم الناس في
ذلك وتكلم العباس ، فقال : يا رسول الله تركت علياً وأخرجتنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :
ما أنا تركته وأخرجتكم ولكن الله تركه وأخرجكم ، وفي هذا بيان قوله لعلي عليه السلام :
« أنت منى بمنزلة هارون من موسى » قالت العلماء : فأين هذا من القرآن .

قال أبو الحسن عليه السلام أوجدكم في ذلك قرآناً أقرؤه عليكم ، قالوا : هات . و
قال عليه السلام قول الله عز وجل : « وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوء القومكما بمصر
بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة » في هذه الاية منزلة هارون من موسى وفيها أيضاً منزلة
علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله . ومع هذا دليل ظاهر في رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال:
« إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض إلا لمحمد وآل محمد » . فقالت العلماء : هذا
الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم - معشر أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال أبو الحسن عليه السلام : و من ينكر لنا ذلك و رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « أنا
مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها » ففيما أوضحنا و شرحنا

من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره إلا المعاند . والله عزّ وجلّ الحمد على ذلك ، فهذه الرابعة .

وأما الخامسة فقول الله عزّ وجلّ : « وآت ذا القربى حقه » خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمة . فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ قال : ادعولي فاطمة فدعوا لها . فقال : يا فاطمة . قالت : لبيك يا رسول الله فقال . إنّ فذك لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين . وقد جعلتها لك لما أمرني الله به فخذها لك ولولدك . فهذه الخامسة .

وأما السادسة : فقول الله عزّ وجلّ : « قل لأسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » فهذه خصوصية للنبي ﷺ دون الأنبياء وخصوصية للآل دون غيرهم و ذلك أنّ الله حكى عن الأنبياء في ذكر نوح ﷺ يا قوم لا أسألكم عليه مالا إنّ أجرى إلا على الله و ما أنا بطارد الذين آمنوا إنّهم ملاقوا ربهم ولكنى أرىكم قوماً تجهلون .

وحكى عن هود عليه السلام قال : « لأسألكم عليه أجراً إنّ أجرى إلا على الذي فطرني أفلاتنقلون » وقال لنبيه ﷺ « قل لأسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » . ولم يفرض الله مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدون عن الدين أبداً ولا يرجعون إلى ضلالة أبداً .

وأخرى أن يكون الرّجل واداً للرّجل فيكون بعض أهل بيته عدواً له فلا يسلم قلب ، فأحبّ الله أن لا يكون في قلب رسول الله ﷺ على المؤمنين شيء إذ فرض عليهم مودة ذي القربى فمن أخذ بها وأحبّ رسول الله ﷺ وأحبّ أهل بيته ﷺ لم يستطع رسول الله ﷺ أن يبغضه . ومن تركها ولم يأخذها أو بغض أهل بيت نبيه ﷺ فعلى رسول الله ﷺ أن يبغضه ؛ لأنّه قد ترك فريضة من فرائض الله . وأيّ فضيلة وأيّ شرف يتقدم هذا .

ولما أنزل الله هذه الآية على نبيه ﷺ « قل لأسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » قام رسول الله ﷺ في أصحابه ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : « أيها الناس

إن الله قد فرض عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه « فلم يجبه أحد ، فقام فيهم يوماً ثانياً ، فقال مثل ذلك ، فلم يجبه أحد .

فقام فيهم يوم الثالث ، فقال : « أيها الناس إن الله قد فرض عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه » فلم يجبه أحد فقال : أيها الناس إنه ليس ذهباً ولا فضة ولا مأكولاً ولا مشروباً قالوا : فهات إذناً ؟ فتلا عليهم هذه الآية . فقالوا أمّا هذا فنعم ، فما وفي به أكثرهم . ثم قال ابو الحسن عليه السلام : حدثني أبي ، عن جدي ، عن آباءه ، عن الحسين بن - علي عليه السلام قال : اجتمع المهاجرون و الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : إن لك يارسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أمو النامع دماننا فاحكم فيها باراً مأجوراً ، أعط ماشئت و أمسك ماشئت من غير حرج .

فأنزل الله عزّ وجلّ عليه الرّوح الأمين فقال : يا محمد « قل لأسألكم عليه أجرأ إلامودة في القربي » لا تؤذوا قرأ بتي من بعدي ، فخرجوا فقال انأس منهم : ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحسنا على قرابته من بعده إن هو إلا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً ، فأنزل الله هذه الآية : « أم يقولون افتريه قل إن افتريه فلا تملكون لي من الله شيئاً هم أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم » .

فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال : هل من حدث ؟ فقالوا : اي والله يارسول الله لقد تكلم بعضنا كلاماً عظيماً فكرهناه ، فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فبكوا واشتدّ بكأؤهم فأنزل الله تعالى : « وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ، ويعلم ما تفعلون » فهذا السادسة .

وأما السابعة فيقول الله : « إن الله وملائكته يصلون على النبي » يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلموا تسليماً » وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل يارسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : تقولون . « اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ ، وهل بينكم معاشر الناس في هذا اختلاف ؟ قالوا : لا . فقال المؤمنون : هذا مالا اختلاف فيه أصلاً و عليه

الإجماع فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا القرآن ؟

قال أبو الحسن عليه السلام : أخبروني عن قول الله « يس و القرآن الحكيم » إنك لمن المرسلين عليه السلام على صراط مستقيم « فمن عنى بقوله : يس : قال العلماء : يس محمد ليس فيه شك ، قال أبو الحسن عليه السلام : أعطى الله محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لم يبلغ أحدكنه وصفه لمن عقله و ذلك أن الله لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم .

فقال تبارك وتعالى : سلام على نوح في العالمين « وقال : « سلام على إبراهيم » وقال : « سلام على موسى وهارون » ولم يقل : سلام على آل نوح . ولم يقل : سلام على آل إبراهيم ولا قال : سلام على آل موسى وهارون وقال عز وجل سلام على آل يس : « يعني آل محمد . فقال المؤمنون : لقد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانها . فهذه السابعة . واما الثامنة فقول الله عز وجل : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى » فقرن سهم ذي القربى مع سهمه و سهم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فهذا فصل بين الآل والأمة ، لأن الله جعلهم في حيز وجعل الناس كلهم في حيز دون ذلك ، ورضي لهم ما رضي لنفسه ، واصطفاهم فيه وابتدأ بنفسه ثم نبي برسوله ثم بذى القربى في كل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيهم عز وجل لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى » .

فهذا توكيد مؤكّد وأمر دائم لهم إلى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » وأما قوله : واليتامى والمساكين « فإن اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من المغانم ولم يكن له نصيب و كذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب في المغنم ولا يحل له أخذه و سهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائم فيهم للغنى والفقير ، لانه لأحد أغنى من الله ولا من رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

فجعل لنفسه منها سهماً ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، سهماً فمارضي لنفسه ولرسوله رضيهم لهم وكذلك الفيء مما رضيهم لنفسه ، ولنبيه صلى الله عليه وآله وسلم رضيهم لذى القربى كما جاز لهم في الغنيمة

فبدأ بنفسه ، ثم برسوله صلى الله عليه وآله ثم بهم وقرن سهم بسهم الله وسهم رسوله صلى الله عليه وآله وكذلك في الطاعة قال عز وجل « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » .

فبدأ بنفسه ، ثم برسوله صلى الله عليه وآله ، ثم بأهل بيته وكذلك آية الولاية « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » ، فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمه مع سهم الرسول مقروناً بأسهم في الغنيمه و الفبيء فتبارك الله ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت ، فلما جاءت قصة الصدقة نزّه نفسه عز ذكره ونزّه رسول الله صلى الله عليه وآله ونزّه أهل بيته عنها .

فقال : « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله » فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل لنفسه سهماً ، أول رسوله صلى الله عليه وآله أول ذي القربى لأنه لما نزّههم عن الصدقة نزّه نفسه ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته لابل حرّم عليهم ، لأن الصدقة محرّمة على محمد وأهل بيته وهي أوساخ الناس لا تحلّ لهم لأنهم طهروا من كلّ دنس و رسخ ، فلما طهروهم واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه .

وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله في محكم كتابه : « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » . فقال العلماء إنما عني بذلك اليهود والنصارى . قال أبو-الحسن عليه السلام وهل يجوز ذلك إذا يدعوننا إلي دينهم ويقولون إنه أفضل من دين الاسلام ؟ فقال المأمون : فهل عندك في ذلك شرح يخالف ما قالوا يا أبا الحسن؟ قال : نعم الذكر رسول الله ونحن أهله وذلك بين في كتاب الله يقوله في سورة الطلاق: « فاتقوا الله يا اولى الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات مبيّنات » فالذكر رسول الله ونحن أهله . فهذه التاسعة .

وأما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التحريم: « حرّم عليكم امهاتكم وبناتكم وأخواتكم إلى آخرها » أخبروني هل تصلح ابنتى أو ابنة ابنتى أو ما تناسل من صلبى لرسول الله أن يتزوجها لو كان حياً ؟ ، قالوا لا . قال صلى الله عليه وآله : فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم

تصلح له أن يتزوجها ، قالوا : بلى . قال فقال ﷺ : ففي هذا بيان أنا من آلهم ولستم من آلهم لو كنتم من آلهم لحرمت عليه بناتكم كما حرمت عليه بناتي ، لأننا من آلهم وأنتم من أمته ، فهذا فرق بين آلهم والامة إذا لم تكن الال فليست منه . فهذه العاشرة .

وأما الحادية عشرة فقوله في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل : « و قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أن يقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم » الآية . فكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يصفه إليه بدينه وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من آل رسول الله ﷺ بولاد تنامنه وعممنا الناس بدينه ، فهذا فرق ما بين آلهم والامة . فهذه الحادية عشر .

وأما الثانية عشرة قوله : « وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها » فخصنا بهذه الخصوصية إذا أمرنا مع أمره ، ثم خصنا دون الأمة ، فكان رسول الله ﷺ واليه يجيء إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر في كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول : « الصلاة يرحمكم الله » وما أكرم الله أحداً من ذراري الأنبياء بهذه الكرامة التي أكرمنا الله بها وخصنا من جميع أهل بيته فهذا فرق ما بين آلهم والامة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد نبيه (١) .

١١ - الصدوق - رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن

الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن عمر الكاتب ، عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن أبي زياد الجددي صاحب الصلوة بجدّة ، قال : حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد :

قال : ابن أبي زياد : و رواه لي و أملي أيضا أحمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم ، عن القاسم بن أيوب العلوي ، أن المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم ، فقال لهم : إني أريد أن أستعمل الرضا على هذا الأمر من بعدي ،

فحسده بنوهاشم، وقالوا: أتولّي رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة، فابعث إليه رجلاً يأتناه فترى من جهله ما نستدل به عليه فبعث إليه، فاتاه.

فقال له بنوهاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علماً نعبد الله عليه، فصعد عليه السلام المنبر، فقعد ملياً لا يتكلم مطرماً، ثم انتقض انتقاضاً واستوى قائماً وحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على نبيّه وأهل بيته ثم قال: أوّل عبادة الله تعالى معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله تعالى نفى الصفات عنه، لشهادة العقول أن كل صفة وموصوف مخلوق، وشهادة كل موصوف أن له خالقاً ليس بصفة ولا موصوف، وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران.

وشهادة الاقتران بالحدوث وشهادة الحدوث بالإمتناع من الأزل الممتنع من الحدوث، فليس الله، من عرف بالتشبيه ذاته، ولا إياه وحدّه من اكتنّه ولا حقيقته أصاب من مثله، ولا به صدق من نهاه ولا صمده من أشار إليه، ولا إياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا إياه أراد من توهمه.

كل معروف بنفسه مصنوع، وكل قائم في سواء معلول، ب صنع الله يستدل عليه، وبالقول تعتقد معرفته، وبالفطره تثبت حجته، خلق الله الخلق حجاباً بينه وبينهم ومباينته إياهم ومفارقته أينيتهم وابتدائه إياهم دليلهم على أن لا ابتداء له بعجز كل مبتداء عن ابتداء غيره وأدوات إياهم دليلهم على أن لا أدوات فيه، لشهادة الأدوات بفاقة المادّين.

فأسمائه تعبير وأفعاله تفهيم، وذاته حقيقة، وكنهه تفريق، بينه وبين خلقه، وغيوره تحديد لمساواه، فقد جهل الله من استوصفه، وقد تعدّاه من اشتمله، وقد أخطأه من اكتنّه، ومن قال: كيف؟ فقد شبّهه ومن قال: لم فقد علّله ومن قال متى؟ فقد وقته، ومن قال: فيم؟ فقد ضمنه ومن قال: إلى م؟ فقد نهاه، ومن قال: حتى م؟ فقد غياه، ومن غياه فقد غياه، ومن غياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه، ومن وصفه فقد ألحد. فيه ولا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدّد بتحديد المحدود أحدلاً بتأويل عدد ظاهر لا بتأويل المباشرة متجلّي لا باستقلال رؤية، باطن لا بمزايلة، مباين لا بمسافة،

قريب لآبمدانة ، لطيف لآبتجسم ، موجود لآبعددم ، فاعل لآباطرار ، مقدّر لآبحول
فكرة ، مدبر لآبحركة ، مرید لآبهامة ، شاء لآبهمة ، مدرك لآبمحسة ، سمیع لآبالّة ،
بصیر لآأداة .

لا تصحبه الأوقات ولا تضمنه الأماكن ، ولا تأخذه السنوات ، ولا تحدّ الصفات ،
ولا تقيده الأدوات سابق الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء أزله ، بتشعيره المشاعر
عرف أن لا مشعر له ، وبتهجير الجواهر عرف أن لا جوهر له وبمضادّه بين الأشياء عرف
أن لا ضدّ له ، وبمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له ، ضدّ النور بالظلمة والجلالية بالبهيم
والحسو بالبلل ، والسرود بالحرور .

مؤلف بين متعادياتها ، مفرّق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها ، و
بتأليفها على مؤلفها ، ذلك قوله تعالى : «ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون»
ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم أن لا قبل له ولا بعد ، شاهدة بفرائضها أن لا غريزة لمفرزها
دالة بتفاوتها ، أن لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقيتها .

حجب بعضها عن بعض ، ليعلم أن لا حجاب بينه وبينها غيرها ، له معنى الربوبية
إذ لا مر بوب ، وحقيقة الإلهية إذ لا مالوه ، معنى العالم ولا معلوم ، ومعنى الخالق ولا
مخلوق ، وتأويل السمع ولا مسموع ، ليس مذخلق استحقّ معنى الخالق ، ولا بأحدائه
البرايا استفاد معنى البرائية ، كيف ولا تغيبه «مذ» ولا تدنيه «قد» ولا يحجبه «لعلّ»
ولا توقته «متى» ولا يشتمله «حين» ولا تقاربه «مع» .

إنما تحدّ الأدوات أنفسها وتشير الآلة إلى نظائرها ، وفي الأشياء يوجد أفعالها
منعتها منذ القديمة وحمّتها منذ الأزلية ، لولاً الكلمة افتقرت فدكت على مفرقها وتباينت
فأعربت عن مبانيها لما تجلّى صانعها للعقول ، وبها احتجب عن الرؤية ، وإليها تحاكم
الأوهام : وفيها أثبت غيره ، ومنها أنبط الدليل . وبها عرفها الإقرار وبالعقول يعتقد
التصديق بالله .

وبالأقراير يكمل الإيمان به ، ولا ديانة إلا بعد معرفة ، ولا معرفة إلا بالآخلاص
ولا إخلاص مع التشبيه ، ولا نفى مع إثبات الصفات للتشبيه ، فكلّ ما في الخلق لا يوجد

في خالفه ، وكل ما يمكن فيه يمتنع في صناعته ، لا تجرى عليها الحركة والسكون ، وكيف يجرى عليه ما هو أجراه أو يعود فيه ما هو ابتداءه ؟ إذاً لتفاوتت ذاته ولتجزء كنهه ولا امتنع من الأزل معناه .

ولما كان للباري معنى غير معنى المبرؤ ، ولوحد له وراءه إذاً لحد له أمام ، ولو التمس له التمام إذاً لزمه النقصان ، كيف يستحق الأزل من لا يمتنع من الإينشاء وإذا لقامت فيه آية المصنوع ، ولتحول دليلاً بعد ما كان مدلولاً عليه ، ليس في مجال القول حجة ، ولا في المسألة عنه جواب ، ولا في معناه لله تعظيم ، ولا في إباته عن الخلق ضيم إلا بامتناع الأزلي أن يثني ، ولما لا بدى له أن يبتدئ لإله إلا الله العلي العظيم كذب العاد لون وضلوا ضلالاً بعيداً او خسرو اخسروا مبيناً صلى الله علي محمد وأهل بيته الطاهرين (١) .

١٢ - عنه قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي - رضي الله عنه - قال : حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام ، فقال له المأمون : يا بن رسول الله أليس من قولك : أن الأنبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله عز وجل : « فعصى آدم ربه فغوي » .

فقال عليه السلام : إن الله تبارك و تعالی قال لآدم : اسكن أنت و زوجك الجنة و كلامها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة « وأشار لهما إلى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين : » ولم يقل لهما : لا تأكلوا من غيرها ، لما أن وسوس الشيطان إليهما وقال : « ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة » وإنما ينهيكما أن تقربا غيرها ، ولم ينهكما عن الأكل منها « إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمها إني لكما لمن الناصحين » .

ولم يكن آدم وحواء شاهداً قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً « فدليهما بغير

فأكلامنها «ثقة يمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحقّ به دخول النار ، وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم ، فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً ، لا يذنب صغيرة ولا كبيرة ، قال الله عز وجل : «وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه ، فتاب عليه فهدى» وقال عز وجل : «إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين» فقال له المؤمنون : فما معنى قول الله عز وجل : « فلما أتاهما صالحاً جعلاه شركاء فيما آتاهما » .

فقال له الرضا عليه السلام : إن حواء ولدت لآدم خمس مائة بطن ذكراً وأنثى ، و أن آدم عليه السلام وحواء عاهداً الله عز وجل ودعواه ، وقالوا . «لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين فلما أتتهما صالحاً» من النسل خلقاً سوياً برياً من الزمانة والعاهة و كان ما آتاهما صنفتين صنفاً ذكراناً وصنفاً أنثاءً ، فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما ولم يشكراه كشكر أبويهما له عز وجل قال الله تبارك ، وتعالى : «فتعالى الله عما يشركون» .

فقال المؤمنون : أشهد أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقاً ، فأخبرني عن قول الله عز وجل في حق إبراهيم عليه السلام : « فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي » فقال الرضا عليه السلام : إن إبراهيم وقع إلى ثلاثة أصناف صنفت يعبد الزهرة ، وصنفت يعبد القمر ، وصنفت يعبد الشمس ، وذلك حين خرج من السرب الذي أخفى فيه « فلما جن عليه الليل » فرأى الزهرة ، قال : « هذا ربي » على الإنكار والاستخبار ، « فلما أفل » الكوكب قال « لأحب الأفلين » لأن الأفول من صفات المحدث ، لا من صفات القدم .

فلما رأى القمر بازغاً قال : « هذا ربي » على الإنكار والاستخبار : « فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين » يقول : لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين ، « فلما أصبح » ورأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر من الزهرة والقمر على الإنكار والاستخبار ، لا على الأخبار والإقرار « فلما أفلت » قال للأصناف

الثلاثة من عبدة الزهراء والقمر والشمس : «يا قوم إني بري مما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين» .
 وإنما أراد إبراهيم عليه السلام بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم ، ويثبت عندهم أن العباداة لا تحقّ لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس ، وإنما تحقّ العباداة لخالقها وخالق السموات والأرض ، وكان ما احتجّ به على قومه مما ألهمه الله تعالى وآناه كما قال الله عزّ وجلّ : « وتلك حججتنا آتيناها إبراهيم على قومه » .
 فقال المؤمنون : لله درك يا بن رسول الله فأخبرني عن قول إبراهيم عليه السلام : « ربّ أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن ، قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي » قال الرضا عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى كان أوحى إلى إبراهيم عليه السلام : أني متخذ من عبادي خليلاً إن سألتني إحياء الموتى أجبتّه ، فوقع في نفس إبراهيم : أنه ذلك الخليل ، فقال : « ربّ أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي » على الخلة .

قال : « فخذ أربعة من الطير فصرهنّ إليك ثمّ اجعل على كلّ جبل منهنّ جزءاً ثمّ ادعهنّ يأتينك سعيًا واعلم أنّ الله عزيز حكيم » فأخذ إبراهيم عليه السلام نسراً وطاووساً وبطاً وديكاً ، فقطعهنّ وخلطنهنّ ، ثمّ جعل على كلّ جبل من الجبال التي حوله ، وكانت عشرة منهنّ جزء ، وجعل مناقيرهنّ بين أصابعه ، ثمّ دعاهنّ بأسمائهنّ ووضع عنده حباً وماء ، فتطايرت تلك الاجزاء بعضها إلى بعض حتّى استوت الأبدان ، وجاء كلّ بدن حتّى انضمّ إلى رقبتّه ورأسه .

فخلى إبراهيم عليه السلام عن مناقيرهنّ ، فطرن ، ثمّ وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحبّ وقلن : يا نبي الله أحييتنا ، أحياك الله ، فقال إبراهيم : بل الله يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير ، قال المؤمنون : بارك الله فيك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ « فوكله موسى فقضى عليه قال : هذا من عمل الشيطان » .

قال الرضا عليه السلام : إن موسى دخل مدينة عن مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها ، وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتلان هذا من شيعته وهذا

من عدوه ، فأستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه « ففضى موسى على العدو »
وبحكم الله تعالى ذكره « فوكزه » فمات « قال « هذا من عمل الشيطان » يعنى الاقتتال
الذي كان وقع بين الرّجلين ، لاما فعله موسى ﷺ من قتله إيه يعنى الشيطان «عدو»
مضلّ مبين .

فقال المأمون : فما معنى قول موسى « ربّ إني ظلمت نفسي فاغفر لي » قال :
يقول : إني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة « فاغفر لي » اى استرني
من أعدائك لئلاّ يظفروا بي فيقتلونني « فغفرله إنه هو الغفور الرحيم » قال موسى
ﷺ : « ربّ بما أنعمت عليّ » من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة « فلن أكون ظهيراً
للمجرمين » بل أجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى رضي « فأصبح » موسى ﷺ « في
المدينة خائفاً يترقب فاذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه » على آخر « قال
موسى إنك لغوي مبين » قاتلت رجلا بالأمسى و تقاتل هذا اليوم ، لأوذيتك وأراد أن
يبطش به .

« فلما أراد أن يبطش بالذي هو عدولهما » وهو من شيعته ، « قال موسى أتريد
أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض و ما تريد
أن تكون من المصلحين » قال المأمون : جزاك الله عن أنبيائه خيراً يا أبا الحسن ،
فما معنى قول موسى لفرعون : « فعلتها إذا وأنا من الضالين » .

قال الرضا ﷺ : إن فرعون قال لموسى : لما أتاه : « وفعلت فعلتك التي فعلت
وأنت من الكافرين » بي « قال » موسى : « فعلتها إذا وأنا من الضالين » عن الطريق
بوقوعي إلى مدينة من مدائنك ، « ففررت منكم لما خفتكم فوهد لي ربي حكماً
وجعلني من المرسلين » وقد قال الله عزّ وجلّ لنبيه محمد ﷺ : « ألم يجدك يتيماً فأوى »
يقول : ألم يجدك وحيداً فأوى إليك الناس « ووجدك ضالاً » يعنى عند قومك « فهدى »
أى هديهم إلى معرفتك « ووجدك عائلاً فأغنى » يقول : أغناك بأن جعل دعائك
مستجاباً .

قال المأمون : بارك الله فيك يا بن رسول الله ، فما معنى قول الله عزّ وجلّ :

« فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ، كيف يجوز أن يكون كلم الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم أن الله تبارك و تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال ؟

فقال الرضا عليه السلام : إن كلم الله موسى بن عمران عليه السلام علم أن الله تعالى أعز أن يرى بالأبصار ، ولكنّه لما كلمه الله عزّ وجلّ وقرّبه نجياً ، رجع إلى قومه فأخبرهم أن الله عزّ وجلّ كلمه وقرّبه وناجاه ، فقالوا « لن نؤمن لك » حتى نستمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة ألف رجل ، فاختر منهم سبعين ألفاً ، ثم اختار منهم سبعة آلاف ، ثم اختار منهم سبعمائة ، ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربهم .

فخرج بهم إلى طور سيناء فأقامهم في سفح الجبل وصعد موسى إلى الطور وسئل الله تعالى : أن يكلمه ، ويسمعهم كلامه ، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام ، لأن الله عزّ وجلّ أحدثه في الشجرة وجعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه ، فقالوا : « لن نؤمن لك » بان هذا الذي سمعناه كلام الله : « حتى نرى الله جهرة » .

فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عزّ وجلّ عليهم صاعقة فأخذتهم بظلمهم ، فماتوا ، فقال موسى : يارب ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا : إنك ذهبت بهم فقتلتهم ؟ ! لأنك لم تكن صادقاً فيما ادّعت من مناجات الله عزّ وجلّ إياك فأحياهم الله وبعثهم ، معه فقالوا إنك لو سئلت الله أن يريك ننظر إليه لأجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته ؟

فقال موسى : يا قوم إن الله تعالى لا يرى بالأبصار ولا كيفية له ، وإنما يعرف بآياته ويعلم بأعلامه ، فقالوا : « لن نؤمن لك » حتى تسأله ، فقال موسى : يارب إنك قد سمعت مقالة بني إسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم فأوحى الله جلّ جلاله : يا موسى سلني ما سلوك ، فلن أوأخذك بجهلهم ، فعند ذلك قال موسى عليه السلام : « رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه » وهو

يهوى « فسوف ترانى ».

فلما تجلّى ربه للجبل « بآية من آياته » جعله دكّا وخرّ موسى صعقاً فلماً أفاق قال : سبحانك تبت إليك « يقول : رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي » و أنا أوّل المؤمنين « منهم بأنك لا ترى ، فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن ، فأخبرني عن قول الله عزوجل : « ولقد همّمت به وهمّ بهالولا أن رأى برهان ربه » .

فقال الرضا عليه السلام : لقد همّمت به ، ولو لا أن رأى برهان ربه لهمّ كما همّمت به لكنّه كان معصوماً ، والمعصوم لا يهّمّ بذنب ولا يأتيه ، ولقد حدّثني أبي عن أبيه الصادق عليه السلام ، أنه قال : همّمت بأن تفعل ، وهمّ بأن لا يفعل ، فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله عزوجل : « وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه » .

فقال الرضا عليه السلام : ذاك يونس بن متى عليه السلام : ذهب مغاضباً لقومه فظنّ استيقن « أن لن نقدر عليه » أى لن تضيق عليه رزقه ، ومنه قوله عزوجل : « وأما إذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه » أي ضيق وقتر « فنادى في الظلمات » أى ظلمة الليل و ظلمة بطن الحوت : « أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغني لها في بطن الحوت ، فاستجاب الله له ، وقال عزوجل : « فلولا أنه كان من المسبّحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون » .

فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن ، فأخبرني عن قول الله عزوجل : « حتّى إذا استيأس الرّسل وظنّوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا » قال الرضا عليه السلام يقول الله عزوجل : « حتّى إذا استيأس الرّسل » من قومهم وظنّ قومهم أن الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا ، فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن ، فأخبرني عن قول الله عزوجل : « ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر » .

قال الرضا عليه السلام : لم يكن أحد عند مشركي أهل مكة أعظم ذنباً من رسول الله صلى الله عليه وآله ، لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنماً ، فلما جاءهم صلى الله عليه وآله ،

بالدعوة إلى كلمة الإخلاص كبر ذلك عليهم وعظم ، وقالوا : « أجعل الآلهة إليها واحداً إن هذ الشيء عجاب وانطلق الملائم منهم أن امشوا واصبرا على آلهتكم إن هذ الشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق » .

فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مكة ، قال له يا محمد : « إنا فتحنا لك مكة » فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر « عند مشركي أهل مكة ومن بقي منهم لم يقدر على إنكار التوحيد عليه إذا دعا الناس إليه ، فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم .

فقال المؤمنون : لله درك يا أبا الحسن ، فأخبرني عن قول الله عز وجل : « عفا الله عنك لم أذنت لهم » ؟ قال الرضا عليه السلام : هذا مما نزل بياك أعني واسمعي يا جاره خاطب الله عز وجل نبيه وأراد به أمته ، وكذلك قوله : تعالى « لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل : « ولولا أن تبنتناك لقدكدت تركن إليهم شيئاً قليلاً » .

قال صدقت يابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل : « وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشيه » قال الرضا عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في أمر أراده ، فرأى امرأته تغتسل ، فقال لها : سبحان الذي خلقك وإنما أراد بذلك تنزيه الباري عز وجل عن قول من زعم أن الملكة بنات الله .

فقال الله عز وجل : « أفأصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملكة إناناً إنكم لتقولون قولا عظيماً » فقال النبي : لمار آها تغتسل : سبحان الذي خلقك أن يتخذ له ولداً ، يحتاج إلى هذا التطهير و الاغتسال فلما عاد زيد إلى منزله أخبرته امرأته بمجيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقوله لها : سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما أراد بذلك وظن أنه قال ذلك لما أعجبه من حسنها .

فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وقال له : يا رسول الله إن امرأتني في خلقها سوء وإني

أريد طلاقها ، فقال له النبي ﷺ : أمسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد أزواجه ، وإن تلك المرأة منهن فأخفى ذلك في نفسه ولم يبه لزيد ، وخشى الناس أن يقولوا : أن محمداً يقول طولاه : إن امرأتك ستكون لي زوجة ، يعيبونه بذلك .

فأنزل الله عز وجل : «وإذ تقول للذي أنعم الله عليه» يعنى بالاسلام ، «وأنعمت عليه» يعنى بالعتق «أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه ، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» ثم إن زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه ، فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد ﷺ وأنزل بذلك قرآنا ، فقال عز وجل : «فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا» .

ثم علم الله عز وجل أن المنافقين سيعيبونه بتزويجها ، فأنزل الله تعالى : «ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له » فقال المأمون : لقد شفيت صدرى يا ابن رسول الله أو ضحت لي ما كان ملتبساً عليّ فجزاك الله عن أنبيائه و عن الاسلام خيراً .

قال علي بن محمد بن الجهم : فقام المأمون إلى الصلوة وأخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد ﷺ وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون : كيف رأيت ابن أخيك ؟ فقال له : عالم ولم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم ، فقال المأمون : إن ابن أخيك من أهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي ﷺ : ألا إن أبرار عترتى وأطائب أرومتي أحلم الناس صغار أو أعلم الناس كباراً ، فلا تعلموهم فانهم أعلم منكم ، لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلالة .

وانصرف الرضا عليه السلام إلى منزله ، فلما كان من الغدغدوت عليه وأعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له ، فضحك عليه ، ثم قال : يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه ، فإنه سيفتالني والله تعالى ينتقم لي منه .^(١)

١٣ - عنه قال : حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي ، قال : حدثني أبي ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن أبي الصلت الهروي ، قال : قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام : يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين باي وجه هو قسيم الجنة والنار وبأي معنى فقد كثر فكري في ذلك ؟

فقال له الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين ألم ترو ، عن أبيك ، عن آباءه ، عن عبدالله بن عباس أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : حبّ عليّ إيمان وبغضه كفر فقال بلى ، فقال الرضا عليه السلام : فقسمة الجنة والنار إذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار .

فقال المأمون : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال أبو الصلت الهروي : فلما انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله أتته ، فقلت له ، يا بن رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين ؟ فقال الرضا عليه السلام : يا أبا الصلت إنما كلمته من حيث هو ، ولقد سمعت أبي يحدث عن آباءه عن عليّ عليه السلام أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ أنت قسيم الجنة يوم القيامة ، تقول للنار هذا لي وهذا لك ^(١) .

١٤ - عنه قال : حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي ؛ قال : حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني أحمد بن محمد بن إسحاق الطالقاني ؛ قال : حدثني أبي قال : حلف رجل بنخراسان بالطلاق أن معوية ليس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أيام كان الرضا عليه السلام بها فأفتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السلام ، فأفتى : أنها لا تطلق .

فكتب الفقهاء رقعة وأنفذوها إليه ، وقالوا له : من أين قلت يا بن رسول الله أنها لا تطلق ؟ فوقع عليه السلام في رقعتهم : قلت هذا من روايتكم ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة يوم الفتح وقد كثروا عليه : أنتم خير وأصحابي خير ولا

هجرة بعد الفتح ، فأمطل الهجرة و لم يجعل هؤلاء أصحاباً له ، قال : فرجعوا إلى قوله (١) .

١٥ - عنه رحمه الله قال : حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني أبي قال : حدثنا أحمد بن علي الأنصاري ، عن الحسن بن الجهم ، قال : حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم ، فقال له : يا بن رسول الله بأي شيء تصح الإمامة لمدعيها ؟

قال: بالنص والدليل ، قال له : فدلالة الإمام فيما هي ؟ قال في العلم واستجابة الدعوة ، قال: فما وجه إخباركم بما يكون قال : ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس .

قال عليه السلام له : أما بلغك قول الرسول صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال : بلى ؛ قال وما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ، ومبلغ استبصاره وعلمه ، وقد جمع الله الأئمة منّا ما فرقته في جميع المؤمنين ، وقال عز وجل في محكم كتابه : «إن في ذلك لآيات للمتوسمين» فأول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليه السلام إلى يوم القيمة .

قال : فنظر إليه المأمون فقال له : يا أبا الحسن زدنا مما جعل الله لكم أهل البيت فقال الرضا عليه السلام : إن الله عز وجل قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الأئمة مناسد دهم وتوفهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل .

قال له المأمون : يا أبا الحسن بلغني أن قوماً يغلبون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد ؟ فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي موسى بن جعفر ؛ عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي ابن

أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزفوني فوق حقي فإن الله تبارك وتعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً .

قال الله تبارك وتعالى : « ما كان لبشر أن يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول : للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ، ولا يأمركم أن تتخذوا المملئكة والنبيين أرباباً أيا أمركم بالكفر بعد إذا أنتم مسلمون » .

قال عليه السلام : يهلك في إثنان ولا ذنب لي ، محب مفرط ومبغض مفرط وأنا أبرء إلى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليها السلام من النصارى ، قال الله تعالى : و إذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهيدياً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد » .

وقال عز وجل : « لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون » وقال عز وجل : ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام » ومعناه إنهما كانا يتغوثان ، فمن ادعى للأنبيا ربوبية وادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة .

فقال المؤمنون : يا أبا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلام : إنها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق به القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون في هذه الأمة كل ما كان في الامم السالفة حذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة قال عليه السلام إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلي خلفه .

وقال عليه السلام : إن الإسلام بدء غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء قيل : يا رسول الله ثم يكون ماذا ، قال ثم يرجع الحق إلى أهله فقال المؤمنون يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ ؟ فقال الرضا عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم

مكذَّب بالجنَّة والنار قال المأمون : ما تقول في المسوخ ؟

قال الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم ، فمسخهم ، فعاشوا ثلثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا ، فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخية فهو مثل ما لا يحلُّ أكلها والا نتفاح بها قال المأمون : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن ، فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلا عند أهل هذا البيت وإليك انتهت علوم آباءك فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيراً .

قال الحسن بن الجهم : فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله ، فدخلت عليه وقلت له : يا بن رسول الله ، الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأى أمير المؤمنين ما حمه على ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك .

فقال عليه السلام : يا بن الجهم لا يغرنك ما ألفتته عليه من إكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسمّ وهو ظالم إليّ أني إعرف ذلك بعهد معهود إليّ من آبائي عن رسول الله ﷺ ، فاکتم هذا ما دمت حياً .

قال الحسن بن الجهم : فما حدثت أحداً بهذا الحديث إلى أن مضى عليه السلام بطوس مقتولاً بالسمّ ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرود الرشيد إلى جانبه .^(١)

١٦ - عنه - قال : حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي ، قال حدثني محمد بن يحيى الصولي ، قال : يحكى عن الرضا عليه السلام خبر مختلف الألفاظ لم تقع لي روايته باسناد أعمل عليه وقد اختلفت الألفاظ من الرواة إلا أني سأتي به وبمعانيه وإن اختلفت ألفاظه كان المأمون في باطنه يحبّ سقطات الرضا عليه السلام وأن يعلوه المحتج وإن أظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون ففسدوا إليهم أن ناظروه في الإمامة .

فقال لهم الرضا عليه السلام : اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما يلزمه ، فرضوا برجل

يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقنديّ ولم يكن بخراسان مثله ، فقال الرضا عليه السلام :
يا يحيى سل عما شئت فقال : نتكلم في الإمامة ، كيف ادّعت لمن لم يؤمّ وتركت من
أمّ ووقع الرضا به ، فقال له : يا يحيى أخبرني عن صدق كاذباً عليّ نفسه أو كذب
صادقاً عليّ نفسه أيكون محققاً مصيباً أو مبطلاً منخفاً ؟ فسكت يحيى ؛ فقال له المأمون :
أجبه ؛ فقال : يعينني أمير المؤمنين من جوابه ، فقال المأمون : يا أبا الحسن عرفنا الغرض
في هذه المسئلة .

فقال : لا بدّ ليحيى من أن يخبر عن أئمة أنهم كذبوا على أنفسهم أو صدقوا ؟
فإن زعم أنهم كذبوا فلا أمانة لكذاب ، وإن زعم أنهم صدقوا ، فقد قال أو لهم : وليتكم
ولست بخيركم ، وقال تاليه كانت بيعته فلتة ، فمن عاد طئلتها فاقتلوه ، فوالله ما رضي لمن فعل
مثل فعلهم إلا بالقتل ، فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الابنעות منها العلم ،
ومنها الجهاد ، ومنها سائر الفضائل وليست فيه .

ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها ، كيف يقبل عهده الى غيره
وهذه صورته ؟ ! ثم يقول على المنبر : أن لي شيطاناً يعتريني ، فاذا مال بي فقوموني
وإذا أخطأت فارشدوني فليسوا أئمة بقولهم إن صدقوا أو كذبوا ، فما عند يحيى في هذا
جواب ، فعجب المأمون من كلامه ، وقال يا أبا الحسن ما في الارض من يحسن هذا
سواك .^(١)

﴿كتاب الطهارة﴾

١

﴿باب المياه﴾

١ - الكليني عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام عن البئر يكون في المنزل للوضوء ، فتقطر فيها قطرات من بول أو دم ، أو يسقط فيها شيء من عذرة كالبعرة ونحوها ، ما الذي يطهرها حتى يحلّ الوضوء منها للصلاة ؟ ، فوقع عليه السلام ، بخطه في كتابي : تنزح منها دلاءً .^(١)

٢ - وبهذا الإسناد قال : ماء البئر واسع لا يفسده شيء إلا أن يتغيّر [به].^(٢)

٣ - عنه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن محمد بن القاسم ، عن أبي الحسن عليه السلام في البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة أذرع أو أقلّ أو أكثر يتوضأ منها ، قال : ليس يكره من قرب ولا بعد يتوضأ منها و يغتسل مالم يتغيّر الماء ،^(٣)

٤ - الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : ليس يكره من قرب ولا بعد بئر يغتسل منها ويتوضأ مالم يتغيّر الماء .^(٤)

٥ - الطوسي قال : أخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : كتبت

(١) الكافي : ٣-٥ والتهذيب : ١-٢٤٤ .

(٢) الكافي : ٣-٥ والتهذيب : ١-٤٠٩ والاستبصار : ١-٤٤ .

(٣) الكافي : ٣-٨ .

(٤) من لا يحضره الفقيه : ١-١٣ .

إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال : ماء البئر واسع لا يفسده شيء إلا أن يتغير ريحه أو طعمه فينزح منه حتى يذهب الريح ويطيب لأن له مادة^(١).

٢

﴿باب الاحداث﴾

٦ - الكلينى عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن صفوان قال : سأل الرضا عليه السلام رجلٌ وأنا حاضر فقال : إنَّ بي جرحاً في مقعدتي فأتوضأ وأستنجي ثمَّ أجد بعد ذلك الندى و الصفرة من المقعدة أفأعيد الوضوء ؟ فقال : وقد اتقيت ؟ فقال : نعم ، قال : لأولكن رشته بالماء ولا تعد الوضوء .^(٢)

٧ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرضا عليه السلام الطنفسة و الفراش يصيبهما البول كيف يصنع بهما و هو ثخين كثير الحشو ، قال : يغسل ما ظهر منه في وجهه .^(٣)

٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : يستنجى و يغسل ما ظهر منه على الشرج ولا تدخل فيه الأئمة .^(٤)

٩ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان عبد الرحمن قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في خصي يبول فيلقى من ذلك شدة ويرى

(١) التهذيب ١-٢٣٤ .

(٢) الكافي : ٣-١٩ .

(٣) الكافي : ٣-٥٥ والفتاوى : ١-٤١ والتهذيب : ١-٢٥١ .

(٤) الكافي : ٣-١٧ والفتاوى : ١-٢١ والتهذيب : ١-٤٥ والاستبصار : ١-٥١ .

البلل بعد البلل ، قال : يتوضأ ثم ينتضح في النهار مرة واحدة .^(١)
 ١٠ - الصدوق قال : وروي أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كان يستيقظ من نومه
 فيتوضأ ولا يستنجي وقال : كالمتعجب من رجل سمّاه بلغني أنه إذا خرجت منه
 ريح استنجي .^(٢)

١١ - عنه قال : وسأل الرضا عليه السلام عن الرجل يطأ في الحمام وفي رجله الشقاق
 فيطأ البول والنورة ، فيدخل الشقاق أثر أسود مما وطئه من القذر وقد غسله ، كيف
 يصنع به وبرجله التي وطأها أيجزيه الغسل ، أم يخلل أظفاره بأظفاره ويستنجي ،
 فيجد الرّيح من أظفاره ولا يرى شيئاً ؟

فقال : لاشيء عليه من الرّيح والشقاق بعد غسله ، ولا بأس أن يتدلك الرجل
 في الحمام بالسويق والدقيق والنخالة ، فليس فيما ينفع البدن إسراف إنما الإسراف
 فيما أتلف المال ، وأضرّ بالبدن ، والدم إذا أصاب الثوب فلا بأس بالصلاة فيه ، ما لم يكن
 مقداره مقدار درهم واف ، والوافي ما يكون وزنه درهماً وثلاثاً .

وما كان دون الدرهم الوافي فقد يجب غسله ولا بأس بالصلاة فيه ، وإن كان
 الدم دون حمصة فلا بأس بأن لا يغسل إلاّ يكون دم الحيض فإنه يجب غسل
 الثوب منه ، ومن البول والمنى ، قليلاً كان أو كثيراً وتعاد منه الصلاة علم به أو لم
 يعلم .^(٣)

١٢ - عنه - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن
 أبيه عن محمد بن أحمد بن عمران الأشعري عن إبراهيم بن هاشم وغيره ، عن صفوان بن يحيى
 عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، أنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يجيب الرجل أحداً
 وهو على الغايط ويكلمه ، حتى يفرغ .^(٤)

(١) الكافي : ٣ - ٢٠ .

(٢) الفقيه : ١ - ٢٢ والتهذيب : ١ - ٤٤ .

(٣) الفقيه : ١ - ٤٢ .

(٤) علل الشرايع : ١ - ٢٦٨ والتهذيب : ١ - ٢٧ .

١٣ - الطوسي بإسناده عن الهيثم بن مسروق النهديّ عن محمد بن إسماعيل قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وفي منزله كنيف مستقبل القبلة و سمعته يقول من بال حذاء القبلة ثم ذكر فأنحرف عنها إجلالاً للقبلة وتعظيماً لها لم يقم من مقعده ذلك حتى يغفر الله له . (١)

١٤ - عنه قال : وأخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد قال : أخبرني أبي عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سهل ، عن زكريا بن آدم ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن الناصور ، فقال : إنّما ينقض الوضوء ثلاث : البول والغائط والريح . (٢)

١٥ - عنه قال : أخبرني الشيخ أيده الله تعالى ، عن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن عليّ بن محبوب الأشعريّ ، عن أحمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : سألت الرضا عليه السلام عن القيّ والرّعاف والمدّة أتقض الوضوء أم لا ؟ قال : لا تنقض شيئاً . (٣)

١٦ - عنه قال : روى الحسين بن سعيد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن المذي فأمرني بالوضوء منه ، ثم أعدت عليه سنة أخرى فأمرني بالوضوء منه ، وقال : إنّ عليّاً عليه السلام أمر المقداد أن يسأل رسول الله ﷺ ، واستحيا أن يسأله - فقال : فيه الوضوء ، قلت فان لم أتوضأ ، قال : لا بأس به . (٤)

١٧ - عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير قال : حدثني يعقوب ابن يقطين قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يمذي وهو في الصلوة من شهوة ، أو من غير شهوة قال : المذي منه الوضوء . (٥)

١٨ - عنه قال : الصفّار ، عن معاوية بن حكيم ، عن علي بن الحسن بن رباط

(١) التهذيب : ١ - ٣٥٢ و بصار : ٦ - ٤٧ .

(٢) التهذيب : ١ - ١٠ . (٣) التهذيب : ١ - ١٦ .

(٤) التهذيب : ١ - ١٨ . (٥) التهذيب : ١ - ٢١ .

عن الكاهلي قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن المذي . فقال : ما كان منه بشهوة ، فتوضأ منه ^(١) .

١٩ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس قال : سمعته يقول : رأيت أبي صلوات الله عليه وقدر عف بعد ما توضأ دماً سائلاً ، فتوضأ ^(٢) .

٢٠ - عنه - رحمه الله - قال : أخبرني الشيخ أيده الله تعالى ، عن أحمد بن محمد عن أبيه ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدخل يده في الإناء وهي قذرة قال : يكفي الإناء ^(٣) .

٣

﴿ باب ﴾

﴿ (الحيض والاستحاضة) ﴾

٢١ - الطوسي بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن أدنى ما يكون من الحيض ، فقال : أدناه ثلاثة وأبعده عشرة ^(٤) .

٢٢ - عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أبي جعفر ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الحائض كم تستظهر؟ فقال : تستظهر بيوم أو يومين أو ثلاثة ^(٥) .

٢٣ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن

(١) التهذيب : ١ - ١٩ . (٢) التهذيب : ١ - ١٣ .

(٣) التهذيب : ١ - ١٥٦ والاستبصار : ١ - ٤٧ .

(٤) التهذيب : ١ - ١٥٦ والاستبصار : ١ - ١٣٠ .

(٥) التهذيب : ١ - ١٧١ والاستبصار : ١ - ١٤٩ .

أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الطامث كم حدّ جلوسها ؟ فقال : تنتظر عدّة ما كانت تحيض ، ثم تستظهر بثلاثة أيّام ، ثم هي مستحاضة ^(١) .

٢٤ - عنه قال : أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الطامث وحدّ جلوسها ، فقال : تنتظر عدّة ما كانت تحيض ، ثم تستظهر بثلاثة أيّام ثم هي مستحاضة ^(٢) .

٢٥ - عنه باسناده عن أحمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرّضا عليه السلام الجارية النصرانيّة تخدمك ، وأنت تعلم أنها نصرانيّة لا تموضاً ولا تغسل من جنابة؟ قال : لا بأس تغسل يديها ^(٣) .

٢٦ - عنه باسناده عن صفوان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحبلى ترى الدم ثلاثة أيّام أو أربعة أيّام تصليّ؟ قال : تمسك عن الصلاة ^(٤) .

٤

﴿باب﴾

﴿الجنابة والاعسال﴾

٢٧ - الحميري ، عن البنظلي عن الرضا عليه السلام قال : في غسل الجنابة تغسل يدك اليمنى من المرفق إلى أصابعك ثم تدخلها في الإناء ثم اغسل ما أصاب منك ثم افض على رأسك وسائر جسدك ^(٥) .

٢٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرّضا عليه السلام ، الرّجل يجنب ، فيصيب جسده ورأسه الخلق و الطيب

(١) التهذيب : ١ - ١٧٢ والاستبصار : ١ - ١٤٩ .

(٢) التهذيب : ١ - ١٧٢ . (٣) التهذيب : ١ - ٣٩٩ .

(٤) الاستبصار : ١ - ١٣٩ . (٥) قرب الاسناد : ٢١٦ .

والشيء اللكد ، مثل علك الروم و الطرار و ما أشبهه ، فيغتسل فإذا فرغ وجد شيئاً قد بقي في جسده من أثر الخلوق والطيب ، وغيره قال : لا بأس ^(١) .

٢٩ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريباً من الفرج فلا ينزلان ، متى يجب الغسل؟ فقال : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، فقلت التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة؟ قال : نعم ^(٢) .

٣٠ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريتة حتى تنزل الماء من غير أن يباشر ، يعبث بها بيده حتى تنزل ؟ قال : إذا انزلت من شهوة فعليها الغسل ^(٣) .

٣١ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة فيما دون الفرج ، وتنزل المرأة عليها غسل؟ قال : نعم ^(٤) .

٣٢ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الغسل يوم الجمعة ، فقال : واجب على كل ذكر وأنتى عبد أو حر ^(٥) .

٣٣ - عنه عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، عن محمد بن عبدالله قال : سألت الرضا عليه السلام عن غسل يوم الجمعة فقال : واجب على كل ذكر وأنتى عبد أو حر ^(٦) .

(١) الكافي : ٣ - ٥١ و التهذيب : ١ - ١٣٠ .

(٢) الكافي : ٣ - ٤٦ و التهذيب : ١ - ١٨ و الاستبصار : ١ - ١٠٨ .

(٣) الكافي : ٣ - ٤٧ . (٤) الكافي : ٣ - ٤٧ .

(٥) الكافي : ٣ - ٤١ و التهذيب : ١ - ١١١ و الاستبصار : ١ - ١٠٣ .

(٦) الكافي : ٣ - ٤٢ و التهذيب : ١ - ١١٤ .

٣٤ - الصدوق قال : وكتب الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب إليه من جواب مسأله : علة غسل الجنابة النّظافة لتطهير الإنسان مما أصاب من أذاه وتطهير سائر جسده ، لأنّ الجنابة خارجة من كلّ جسده ، فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله ، وعلة التخفيف في البول والغائط ، أنه أكثر وأدوم من الجنابة ، فرضي الله فيه بالوضوء لكثرتة ومشقّته ومجيئه بغير إرادة منه ولا شهوة ، والجنابة لا تكون إلّا بالاستئذ منهنهم والإكراه لأنفسهم (١) .

٣٥ - عنه قال : حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، قال : أخبرنا أبي عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن النضر ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر ، فيموت منهم ميت ، ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكتفي أحدهما به أيهما يبدء به ؟ قال يغتسل الجنب ويترك الميت لأنّ هذا فريضة وهذا سنّة (٢) .

٣٦ - عنه قال : حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، وحدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ، ومحمد بن أحمد السناني ، وعلي بن عبد الله الورّاق ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المكتّوب رضي الله عنهم ؟ قالوا : حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد ابن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدّثنا القاسم بن الربيع الصحّاف عن محمد بن سنان .

وحدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقيّ وعلي بن عيسى المطجور في مسجد الكوفة ، وأبو جعفر محمد بن موسى البرقيّ بالرّيّ رحمهم الله ، قالوا : حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان أنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب عليه في جواب مسأله :

علة ، غسل الجنابة النّظافة وتطهير الإنسان نفسه مما أصاب من أذاه وتطهير

(١) الفقيه : ١ - ٤٤ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٨٢ .

سائر جسده ، لأنَّ الجنابة خارجة من كلِّ جسده ، فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله ، وعلة التخفيف في البول والغائط ، لأنَّه أكثر وأدوم من الجنابة ، فرضي فيه بالوضوء لكثرة ومشقته ومجيئه بغير إرادة منهم ولا شهوة ، والجنابة لا تكون إلا باستلذان منهم والإكراه لأنفسهم .

وعلة ، غسل العيدين والجمعة وغير ذلك من الأغسال ، لما فيه من تعظيم العبد ربّه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه ، وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى ، فجعل فيه الغسل تعظيماً لذلك اليوم وتفضيلاً له على سائر الأيام ، وزيادة في النوافل والعبادة ، ولتكون تلك طهارة له من الجمعة إلى الجمعة^(١) .

٣٧ -- عنه بإسناده عن الفضل بن شاذان قال: فإن قال قائل : فلم لم يأمروا بالغسل من هذه النجاسة كما أمروا بالغسل من الجنابة ؟ قيل : لأنَّ هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك « ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها » والجنابة ليست هي أمر دائم إنما هي شهوة تصيبها إذا أراد ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الأيام الثلاثة والأقل والأكثر ، وليس ذلك هكذا^(٢) .

٣٨ -- الطوسي بإسناده عن محمد بن إسماعيل ، قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن الرجل يجامع المرأة فيما دون الفرج وتنزل المرأة هل عليها غسل ؟ قال : نعم^(٣) .

٣٩ -- عنه قال : أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن ، وأحمد بن محمد ، عن أبيه محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن محمد ، عن رجل ، عن سليمان بن حفص المروزي قال قال أبو الحسن عليه السلام : الغسل بصاع من ماء ، والوضوء بمدّ من ماء وصاع النبي صلى الله عليه وآله خمسة أمداد ، والمدّ وزن مائتين وثمانين درهماً ، والدّرهم وزن ستة دوانيق والدّانق

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٨٨ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ١٠٥ .

(٣) التهذيب : ١ - ١٢٥ .

وزن ستة حبات ، والحبة وزن حبتي شعير من أوساط الحب لا من صغاره ولا من كباره (١) .

٤٠ - عنه بإسناده عن الحسين بن النضر الأرميني قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي أحدهما ، أيهما يبدء به ؟ قال : يغتسل الجنب ويترك الميت لأن هذا فريضة وهذا سنة (٢) .

٤١ - عنه بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن ذويل ، عن مقاتل بن مقاتل ، قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحوائج ، قال : فقال : إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى مهمّة ، فاغتسل والبس أنظف ثيابك ، وذكر الحديث (٣) .

٤٢ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة وليها قميصها أو إزارها يصيبه من بلل الفرج ، وهي جنب أتصلي فيه ؟ قال : إذا اغتسلت صلّت فيهما (٤) .

٤٣ - عنه بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عن الرجل يقرأ في الحمام وينكح فيه ؟ قال : لا بأس به (٥) .

٤٤ - عنه بإسناده عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه إسماعيل بن عيسى قال سألت الرضا عليه السلام عن الخادم ، يكون لولد الرجل أولوالده أو لأهله ، هل يحلّ له أن يتجرّ دبين يديها أم لا ؟ قال : أمّا الولد فلا أرى به بأساً (٦) .

٤٥ - عنه قال : أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن الحسين ابن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن محمد قال : سألت أبا الحسن

- | | |
|-------------------------|-------------------------|
| (١) التهذيب : ١ - ١٣٥ . | (٢) التهذيب : ١ - ١١٠ . |
| (٣) التهذيب : ١ - ١١٧ . | (٤) التهذيب : ١ - ٣٦٨ . |
| (٥) التهذيب : ١ - ٣٧١ . | (٦) التهذيب : ١ - ٣٧٢ . |

الرضا عليه السلام عن غسل الجنابة . فقال : تغسل يدك اليمنى من المرفق إلى أصابعك ،
وتبول إن قدرت على البول ، ثم تدخل يدك في الإناء ثم اغسل ما أصابك منه ثم أفض
على رأسك وجسدك ولا وضوء فيه . (١)

٤٦ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال :
سألت الرضا عليه السلام ، عن المذي فأمرني بالوضوء منه ، ثم أعدت عليه في سنة أخرى فأمرني
بالوضوء فقال : إن علي بن أبي طالب عليه السلام أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله
واستحى أن يسأله فقال فيه الوضوء . (٢)

٤٧ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال سألت
الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريته حتى تنزل الماء من غير أن يباشر ، يعبت بها
بيده حتى تنزل ؟ قال : إذا انزلت من شهوة فعليها الغسل . (٣)

٤٨ - عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، قال :
سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة ترى في منامها فتنزل ، أعليها غسل ؟ قال :
نعم . (٤)

٤٩ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن محمد بن عبد الحميد
الطائي قال : حدثني محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : تلزمني
المرأة أو الجارية من خلفي وأنا متكئ على جنب فتتحرك على ظهري فتأيتها الشهوة
وتنزل الماء أعليها الغسل أم لا ؟ قال : نعم إذا جاءت الشهوة وأنزلت الماء وجب عليها
الغسل . (٥)

(١) الاستبصار : ١-١٢٣ .

(٢) الاستبصار : ١-٩٢ .

(٣) الاستبصار : ١-١٠٨ .

(٤) الاستبصار : ١-١٠٨ .

(٥) الاستبصار : ١-١٠٥ والكافي : ٣-٤٧ .

٥

﴿ باب ﴾

﴿ (الوضوء والتميم) ﴾

٥٠ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل ، عن زكريا ابن آدم قال سألت الرضا عليه السلام عن الناسور أينقض الوضوء ؟ قال : إنما ينقض الوضوء ثلاث : البول والغائط والريح . (١)

٥١ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل به علة لا يقدر على الاضطجاع ، والوضوء يشتد عليه وهو قاعد مستند بالوسائد ، وربما أغفى وهو قاعد على تلك الحال قال : يتوضأ ، قلت له : إن الوضوء يشتد عليه لحال علته ؟ فقال : إذا خفي عليه الصوت فقد وجب الوضوء عليه ، وقال : يؤخر الظهر ويصليها مع العصر يجمع بينهما وكذلك المغرب والعشاء . (٢)

٥٢ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن إسماعيل بن مهران قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن حد الوجه فكتب : من أوّل الشعر إلى آخر الوجه وكذلك الجبينين . (٣)

٥٣ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أخيه إسحاق بن إبراهيم ، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : فرض الله على النساء في الوضوء للصلاة أن يتدنن بباطن أذرعهن وفي الرّجال بظاهر الذراع . (٤)

٥٤ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر

(١) الكافي : ٣-٣٦ والاستبصار : ١-٨٦ .

(٢) الكافي : ٣-٣٧ .

(٣) الكافي : ٣-٢٨ .

(٤) الكافي : ٣-٢٨ .

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال سألته : عن المسح على القدمين كيف هو ؟ فوضع كفه على الأصابع فمسحها إلى الكعبين إلى ظاهر القدم ، فقلت : جعلت فداك لو أن رجلاً قال بآء صبغين من أصابعه هكذا ؟ فقال : لا ، إلا بكفه .^(١)

٥٥ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الكسير تكون عليه الجبائر ، أو تكون به الجراحة كيف يصنع بالوضوء وعند غسل الجنابة ، وغسل الجمعة ؟ قال : يغسل ما وصل إليه الغسل مما ظهر مما ليس عليه الجبائر ، ويدع ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله ولا ينزع الجبائر و[لا] يعبث بجرأته .^(٢)

٥٦ - الصدوق بإسناده قال : قال الرضا عليه السلام : فرض الله عزّ وجل على الناس في الوضوء أن تبدأ المرأة بباطن ذراعيها والرجل بظاهر الذراع .^(٣)

٥٧ - عنه قال : وسئل أبو الحسن عليه السلام : عن رجل احتاج إلى الوضوء للصلاة ولم يقدر على الماء بقدر ما يتوضأ به أو يتيمم ؟ فقال : بل يشتري ، قد أصابني مثل ذلك ، فاشترت وتوضأت وما يسوءني بذلك مال كثير .^(٤)

٥٨ - عنه قال : وكتب أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسأله : إن علة الوضوء التي من أجلها صار على العبد غسل الوجه والذراعين ، ومسح الرأس والقدمين ، فلقيامه بين يدي الله تعالى واستقباله إياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين ، فيغسل الوجه للوجود والخضوع ويغسل اليدين ليقبلهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتّل ويمسح الرأس والقدمين ، لأنهما ظاهران مكشوفان ، يستقبل بهما كل حالاته ، وليس فيهما من الخضوع والتبتّل ما في

(١) الكافي : ٣-٣٠ والاستبصار : ١-٦٢ .

(٢) الكافي : ٣-٣٢ .

(٣) الفقيه : ١-٣٠ والتهذيب : ١-٨٦ .

(٤) الفقيه : ١-٢٣ .

الوجه ، والذراعين . (١)

٥٩ - عنه قال : حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال : حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال : حدثنا محمد بن إسماعيل عن الرضا عليه السلام قال : قال أبو جعفر : لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك الذين جعلهما الله لك أو قال : الذين أنعم الله عليك . (٢)

٦٠ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن القيء والرّعاف والمدة والدّم أينقض الوضوء فقال : لا ينقض شيئاً . (٣)

٦١ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن ^(٤) سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عن الدّواء يكون على يدي الرّجل أيجزيه أن يمسح في الوضوء على الدّواء المطلى عليه ؟ فقال : نعم يمسح عليه ويجزيه . (٥)

٦٢ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سهل ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرّجل يبقى عن وجهه إذا توضأ ؟ فقال : يجزيه أن يبّله من بعض جسده . (٦)

٦٣ - عنه عن أبي بكر البغدادي ، عن علي بن محمد ، عن دارم بن قبيصة قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام عن جابر ابن عبد الله ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في قبة آدم ورأيت بلال الحبشي وقد خرج من

(١) الفقيه : ١-٣٥ والملل : ١-٢٤٥ والعيون : ٢-٨٩ .

(٢) عيون الاخبار : ٢-٨ . (٣) عيون الاخبار : ٢-٢٢ . (٤) كذا .

(٥) عيون الاخبار : ٢-٢٢ . (٦) عيون الاخبار : ٢-٢٢ .

عنده ومعه فضل وضوء رسول الله ﷺ فابتدره الناس فمن أصاب منه شيئاً يمسح به وجهه ، و من لم يصب منه شيئاً أخذ من يدي صاحبه ، فمسح به وجهه ، وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام . (١)

٦٤ - الطوسي قال : أخبرني الشيخ أيداه الله تعالى ، عن أحمد بن محمد عن أبيه ، عن إسماعيل بن همام الكندي عن الرضا عليه السلام قال : التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين . (٢)

٦٥ - عنه قال : أخبرني الشيخ أيداه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن مطر ، عن بعض أصحابنا قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن الرجل لا يصب الماء ولا التراب أيتيمم بالطين ؟ فقال : نعم صعيد طيب وماء طهور ، . (٣)

٦٦ - عنه قال : أخبرني الشيخ أيداه الله تعالى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، ومحمد بن عيسى ، وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في الرجل تصيبه الجنابة و به قروح أو جروح ، أو يكون يخاف على نفسه البرد قال : لا يغتسل يتيمم . (٤)

٦٧ - عنه باسناده عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الدواء إذا كان على يدي الرجل أيجزيه أن يمسح على طلاء الدواء ؟ فقال : نعم يجزيه أن يمسح عليه . (٥)

٦٨ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سألت

(١) عيون الاخبار : ٢-٦٩ .

(٢) التهذيب : ١-٢١٠ والاستبصار : ١-١٧١ .

(٣) التهذيب : ١-١٩٠ . (٤) التهذيب : ١-١٩٦ .

(٥) الاستبصار : ١-٧٦ .

أبا الحسن عليه السلام أيجوز للرجل أن يمسح قدميه بفضله رأسه؟ فقال برأسه لا، فقلت: أربما جديد؟ فقال: برأسه نعم (١).

٦٩ - عنه باسناده عن الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن أبي همام عن أبي الحسن عليه السلام في وضوء الفريضة في كتاب الله قال: المسح، والغسل في الوضوء للتنظيف (٢).

٧٠ - عنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن أبي همام، عن الرضا عليه السلام قال: يتيمم لكل صلاة حتى يوجد الماء (٣).

٧١ - عنه باسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: سألت الرضا عليه السلام عن القيء والرغاف والمدة أينقض الوضوء أم لا؟ قال: لا ينقض شيئاً (٤).

٧٢ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس قال: سمعته يقول: رأيت أبي عليه السلام وقد رجع بعد ما توضأ دما سائلاً، فتوضأ (٥).

٧٣ - عنه باسناده عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: أخبرني من رأى أبا الحسن عليه السلام بمنى يمسح ظهر قدميه من أعلى القدم إلى الكعب، ومن الكعب إلى أعلى القدم (٦).

٧٤ - الكليني - رحمه الله - عن علي بن محمد بن عبدالله، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه إبريق يريد أن يتهيأ منه للصلوة، فدنوت منه لأصب عليه، فأبى ذلك وقال: مه يا حسن فقلت له: لم تنهاني أن أصب على يدك تكره أن أوجر؟

(٢) الاستبصار: ١ - ٥٨.

(١) الاستبصار: ١ - ٥٨.

(٤) الاستبصار: ١ - ١٦٣.

(٣) الاستبصار: ١ - ٦٤.

(٦) الاستبصار: ١ - ٨٥.

(٥) الاستبصار: ١ - ٨٤.

قال : توجرت أنت وأوزرت أنا ، فقلت له : وكيف ذلك ؟ فقال : أما سمعت الله عز وجل يقول : « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربك أحداً » وها أنا ذا أتوضأ للصلوة وهي العبادة ، فاكره أن يشركني فيها أحد ^(١) .

٧٥ - الصدوق - رحمه الله - بإسناده عن الفضل بن شاذان قال : فإن قال قائل : فلم امروا بالوضوء وبدء به ؟ قيل له : لأن يكون العبد طاهراً إذا قام بين يدي الجبار ، وعند مناجاته إياه مهطيعاً له فيما أمره نقيماً من الأدناس والنجاسة ، مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس ، وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار .

فإن قال قائل : فلم وجب ذلك على الوجه واليدين ، والرأس ، والرجلين ؟ قيل : لأن العبد إذا قام بين يدي الجبار ، فإنما ينكشف عن جوارحه ، ويظهر ما وجب فيه الوضوء ، وذلك بأنه بوجهه يسجد ويخضع ، وبيده يسأل ويرغب ، ويرهب ، ويتبتل ، وينسك ، وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فإن قال قائل : فلم وجب الغسل على الوجه واليدين ، وجعل المسح على الرأس والرجلين ، ولم يجعل ذلك غسلًا كلياً أو مسحاً كلياً ، قيل : لعل شتى ، منها أن العبادة العظمى إنما هي الركوع والسجود ، وإنما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين ، لا بالرأس والرجلين .

ومنها أن الخلق لا يطبقون في كل وقت غسل الرأس والرجلين ، ويشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض ، وأوقات من الليل والنهار ، وغسل الوجه واليدين أخف من غسل الرأس والرجلين ، وإذا وضعت الفرائض على قدر أقل الناس طاقة من أهل الصحة ، ثم عم فيها القوي والضعيف .

ومنها أن الرأس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك .

فإن قال قائل : فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ، ومن النوم

دون سائر الأشياء ، قيل : لأنّ الطرفين هما طريق النجاسة ، وليس للإنسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه ، إلّا منهما ، فأمروا بالطهارة عند ما تصيبهم تلك النجاسة من أنفسهم .

وأما النوم ، فلأنّ النائم إذا غلب عليه النوم يفتح كلّ شيء منه ، واسترخى ، فكان أغلب الأشياء عليه في الخروج منه الريح ، فوجب عليه الوضوء لهذه العلة^(١) .

»



﴿كتاب الصلوة﴾

١

﴿باب فضل الصلوة﴾

١ - الكليني عن عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أقرب ما يكون العبد من الله عزّ وجلّ وهو ساجد، وذلك قوله عزّ وجلّ « واسجد واقترب » ^(١).

٢ - عنه عن أبي داود، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الصلاة قربان كلّ تقيّ ^(٢).

٣ - الصدوق بإسناده قال: قال الرضا عليه السلام: الصلاة لها أربعة آلاف باب ^(٣).

٤ - عنه قال: كتب الرضا عليّ بن موسى عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله: إن علة الصلاة أنها إقرار بالرّبوية لله عزّ وجلّ، وخلع الأنداد وقيام بين يدي الجبار جلّ جلاله بالذّلة والمسكنة والخضوع والاعتراف، والطلب للإقالة من سالف الذّنوب، ووضع الوجه على الأرض كلّ يوم إعظاماً لله جلّ جلاله وأن يكون ذاكراً غير ناس ولا بطر.

ويكون خاشعاً متذللًا راغباً طالباً للزيادة في الدّين والدنيا مع ما فيه من الإيجاب، والمداومة على ذكر الله عزّ وجلّ بالليل والنهار ولثلاً ينسى العبد سيّده ومدبره وخالفه، فيبطر ويطنّي ويكون ذلك في ذكره لرّبّه عزّ وجلّ، وقيامه بين يديه

(١) الكافي: ٣ - ٢٦٤.

(٢) الكافي: ٣ - ٢٦٥ والفتية: ١ - ١٣٦.

(٣) الفتية: ١ - ١٢٤ والعيون: ١ - ٢٥٥ - والخصال: ٦٣٨ والتّهذيب:

زاجراً له عن المعاصي ، ومانعاً له من أنواع الفساد : (١)

٥ - عنه قال : وذكر الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام علة أخرى وهي إنه إنما صارت التكبيرات في أوّل الصلاة سبعاً ، لأن أصل الصلاة ركعتان ، واستفتحهما بسبع تكبيرات ، تكبيرة الافتتاح وتكبيرة في الركوع ، وتكبيرتي السجدين ، وتكبيرة الركوع في الثانية وتكبيرتي السجدين .

فاذا كبر الإنسان في أوّل صلاته سبع تكبيرات ، ثم نسي شيئاً من تكبيرات الافتتاح من بعد أو سهى عنها لم يدخل عليه نقص في صلاته (٢) .

٦ - عنه قال : وقال الرضا عليه السلام : إنما جعل القراءة في الركعتين الأولى والثانية والتسبيح في الأخيرتين للفرق بين ما فرض الله عزّ وجل من عنده وبين ما فرضه الله تعالى من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣) .

٧ - عنه عن الفقيه المروزي ، عن أبي بكر النيسابوري ، عن الطائي ، عن أبيه عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس ، فإذا ضيعهن تجرأ عليه وأوقعه في العظام (٤) .

٨ - عنه بهذا الإسناد عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أدى فريضة ، فله عند الله دعوة مستجابة (٥) .

٩ - عنه بهذا الإسناد عن الرضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فأول شيء يسأل عنه الصلوة فإن جاء بها تامّة وإلا زخّ به في النار (٦) .

١٠ - عنه بهذا الإسناد عن الرضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تضيعوا صلواتكم فإن من ضيع صلواته حشر مع قارون و هامان ، وكان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين ، فالويل لمن لم يحافظ على صلواته وأداء سنة نبيه (٧) .

(١) الفقيه : ١ - ٣٩١ والعيون : ٢ - ١٠٣ والعلل : ٢ - ٧ .

(٢) الفقيه : ١ - ٢٠٠ . (٣) الفقيه : ١ - ٢٠٢ .

(٤) عيون الاخبار : ٢ - ٢٨ . (٥) عيون الاخبار : ٢ - ٢٨ .

(٦) عيون الاخبار : ٢ - ٣١ . (٧) عيون الاخبار : ٢ - ٣١ .

١١ - عنه قال : حدَّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي ، قال : حدَّثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال : حدَّثني عيسى بن مهران ، قال : حدَّثني أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال : حدَّثني علي بن موسى الرضا عليه السلام . عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن علي عليه السلام قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا لم يستطع الرَّجُلُ أن يصلي قائماً فليصل جالساً ، فإن لم يستطع أن يصلي جالساً فليصل مستلقياً ، ناصباً رجله حيال القبلة يؤمى إيماءً (١) .

١٢ - عنه قال : حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال : حدَّثنا علي بن محمد بن عيينة ، قال : حدَّثنا الحسين بن محمد العلوي بالجحفة ، قال : حدَّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي يده خاتم فضة جزع يمانى ، فصلّى بنا فلما قضى صلوته دفعه إليّ ، وقال : يا عليّ تختمّ به في يمينك وصلّ فيه ، أو ما علمت أنّ الصلوة في الجزع سبعون صلوة ؟ وأنه يسبّح ويستغفر وأجره لصاحبه وبالله العصمة والتوفيق (٢) .

١٣ - حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجماعي ، قال : حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام ، قال : حدَّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر ، قال : حدَّثني أبي الصادق جعفر بن محمد ، قال : حدَّثني أبي الباقر محمد بن علي ، قال : حدَّثني أبي زين العابدين علي بن الحسين قال : حدَّثني ، أبي الحسين بن علي الشهيد ، قال : حدَّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٦٨

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ١٣٢ .

أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة^(١) .

٢

﴿ باب ﴾

﴿ الاذان والاقامة والتكبير ﴾

١٤ - الكليني عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام قال : يؤذّن الرّجل وهو جالس ، ولا يقم إلّا وهو قائم ، وتؤذّن وأنت راكب ، ولا تقم إلّا وأنت على الأرض^(٢) .

١٥ - عنه ، عن محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : القعود بين الأذان والاقامة في الصلاة كلّها إذا لم يكن قبل الإقامة صلاة يصلّيها^(٣) .

١٦ - عنه عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن راشد ، قال : حدّثني هشام بن إبراهيم أنّه شكى إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمه ، وأنّه لا يولد ، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله ، قال ففعلت فأذهب الله عني سقمي ، وكثر ولدي ، قال محمد بن راشد ، وكنت دائم العلة ما انفكّ منها في نفسي وجماعة خدمني وعيالي فلمّا سمعت ذلك من هشام عملت به فأذهب الله عني وعن عيالي العلل^(٤) .

١٧ - الصدوق قال : روى أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي عن الرضا عليه السلام ، أنه قال : يؤذّن الرّجل وهو جالس ، ويؤذّن وهو راكب^(٥) .

١٨ - عنه - رحمه الله - قال : وفي رواية العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : من أذّن وأقام ، صلّى ورائه صفان من الملائكة ، وإن أقام بغير أذان صلّى عن يمينه واحد ، وعن شماله واحد ، ثمّ قال : اغتتم الصّفيين^(٦) .

(١) امالي المفيد : ٧٦ . (٢) الكافي : ٣ - ٣٠٥ .

(٣) الكافي : ٣ - ٣٠٦ . (٤) الكافي : ٣ - ٣٠٨ .

(٥) الفقيه : ١ - ١٨٣ . (٦) الفقيه : ١ - ١٨٦ .

١٩ - عنه قال : وشكى هشام بن إبراهيم إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمه ، وأنه لا يولد له ولد ، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله ، قال : ففعلت ذلك ، فأذهب الله عني سقمي ، وكثر ولدي .

قال محمد بن راشد : وكنت دائم العلة ما أنفك منها في نفسي وجماعة من خدمي وعيالي ، حتى أني كنت أبقى ومالي أحد يخدمني ، فلما سمعت ذلك من هشام عملت به ، قال : فأذهب الله عني وعن عيالي العلل . والحمد لله ^(١) .

٢٠ - عنه قال : وذكر الفضل بن شاذان رحمه الله من العلل عن الرضا عليه السلام أنه قال : إنما أمر الناس بالأذان لعل كثيرة ، منها : أن يكون تذكيراً للناس ، وتنبيحاً للغافلين وتعريفاً لمن جهل الوقت ، واشتغل عنه ويكون المؤذن بذلك داعياً لعبادة الخالق ومرغباً فيها ، ومقرراً له بالتوحيد ، مجاهراً بالإيمان ، معلناً بالإسلام مؤذناً لمن ينساها .

وإنما يقال له : مؤذن لأنه يؤذن بالأذان بالصلاة ، وإنما بدأ فيه بالتكبير ، وختم بالتهليل لأن الله عز وجل أراد أن يكون الابتداء بذكره واسمه ، واسم الله في التكبير في أوّل الحرف وفي التهليل في آخره ، وإنما جعل مثنى مثنى ، ليكون تكررأ في آذان المستمعين ، مؤكداً عليهم إن سهى أحدٌ عن الأول لم يسبه عن الثاني ، ولأن الصلاة ركعتان ، فبذلك جعل الأذان مثنى مثنى .

وجعل التكبير في أوّل الأذان أربعاً لأن أوّل الأذان إنما يبدأ غفلة و ليس قبله كلام ينبئه المستمع له ، فجعل الأوّلَ وتنان تنبيهاً للمستمعين لما بعده من الأذان وجعل بعد التكبير الشهادتان ، لأن أوّل الإيمان هو التوحيد ، والإقرار بالله تبارك وتعالى بالوحدانية والإقرار للرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة وأن إطاعتها ومعرفتهما مقررتان ولأن أصل الإيمان إنما هو الشهادتان .

فجعل شهادتين شهادتين كما جعل في سائر الحقوق شاهدان فإذا أقر العبد لله

عز وجل بالوحدانية وأقر للرسول ﷺ بالرسالة ، فقد أقر بجملته الايمان لأن أصل الايمان إنما هو بالله وبرسوله ، وإنما جعل بعد الشهادتين الدعاء إلى الصلاة لأن الأذان إنما وضع لموضع الصلاة وإنما هو نداء إلى الصلاة في وسط الأذان والدعاء إلى الفلاح وإلى خير العمل وجعل ختم الكلام باسمه كما فتح باسمه .^(١)

٢١ - عنه - رحمه الله - عن الفضل بن شاذان قال : فإن قال [قائل] : أخبرني عن الأذان لم امروا؟ قيل : لعل كثيرة ، منها : أن يكون تذكيراً للساهي ، وتنبهياً للغافل وتعريفاً لمن جهل الوقت ، واشتغل عن الصلوة وليكون ذلك داعياً إلى عبادة الخالق مرغبا فيها مقراله بالتوحيد مجاهر ابا لايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن نسيها ، وإنما يقال : مؤذن لأنه يؤذن بالصلوة .^(٢)

٢٢ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أحمد بن عبد الله الخلنجي عن أبي علي الحسن بن راشد ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن تكبيرة الافتتاح ، فقال : سبع قلت : روى عن النبي ﷺ أنه كان يكبر واحدة فقال : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يكبر واحدة يجهر بها ويسراً ستاً .^(٣)

٢٣ - عنه عن الجعابي ، عن الحسن الرازي عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آباءه عن علي بن النبي ﷺ ، قال : المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيمة .^(٤)

٢٤ - الحميري عن البرنطي قال : وسألته عن القعدة بين الأذان والإقامة ، فقال : القعدة بينهما إذا لم يكن نافلة ، وقال : تؤذن وأنت راكب وجالس ، ولا تقيم إلا وأنت على الأرض وأنت قائم .^(٥)

٢٥ - الطوسي بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن إسحاق ابن آدم ، عن أبي العباس المفضل بن حسان الدائني عن زكريا بن آدم قال قلت لأبي

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ١٠٥

(١) الفقيه : ١ - ١٩٥

(٤) عيون الاخبار : ٢ - ٦١

(٣) عيون الاخبار : ١ - ٢٧٨

(٥) قرب الاسناد : ٢١١ .

الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك كنت في صلاتي فذكرت في الركعة الثانية وأنا في القراءة أنني لم أقم فكيف أصنع؟ قال : اسكت موضع قراءتك وقل قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، ثم امض في قراءتك وصلاتك وقد تمت صلاتك ^(١) .

٢٦ - عنه بإسناد عن سعد ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : قلت له : رجل نسي أن يكبر تكبيرة الافتتاح حتى كبر للركوع فقال : أجزأه ^(٢) .

٣

﴿باب﴾

* (فضل المساجد) *

٢٧ - الطوسي بإسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن ابن علي الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الصلاة في المسجد الحرام والصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الفضل سواء؟ قال : نعم ، والصلاة فيما بينهما تعدل ألف صلاة ^(٣) .

٤

﴿باب القراءة﴾

٢٨ - الطوسي بإسناد عن أحمد بن محمد ، عن البرقي . عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن رجل قرأ في ركعة الحمد ، ونصف سورة ، هل يجزيه في الثانية أن لا يقرأ الحمد ويقرأ ما بقي من السورة؟ فقال : يقرأ الحمد ثم يقرأ ما بقي من السورة ^(٤) .

(١) التهذيب : ٢-٢٧٨ والاستبصار : ١-٣٠٣ .

(٢) الاستبصار : ١-٣٥٣ . (٣) التهذيب : ٣-٢٥٠ .

(٤) الاستبصار : ١-٣١٦ .

٥

﴿ باب القنوت ﴾

٢٩ - الصدوق قال: حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان ، قال : حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال : حدثنا الفضل بن شاذان ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن القنوت في الفجر والوتر ، فقال : قبل الركوع .^(١)

٣٠ - الطوسي بإسناده عن البرقي ، عن سعد بن سعد الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن القنوت هل يقنت في الصلوات كلها أم فيما يجهر فيها بالقراءة ؟ قال : ليس القنوت إلا في الغداة والجمعة والوتر والمغرب .^(٢)

٣١ - عنه بإسناده عن علي بن مهزيار ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : أبو جعفر عليه السلام : في القنوت إن شئت فاقنت وإن شئت فلا تقنت ، قال أبو الحسن : وإذا كانت التقية فلا تقنت وأنا أتقلدها .^(٣)

٦

﴿ باب التشهد ﴾

٣٢ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك التشهد الذي في الثانية تجزئ أن أقوله في الرابعة ؟ قال نعم .^(٤)

(١) عيون الاخبار : ٢-١٧ والاستبصار : ١-٣٤٠ .

(٢) التهذيب : ٢-٩١ . (٣) الاستبصار : ١-٣٤٠ .

(٤) التهذيب : ٢-١٠١ والاستبصار : ١-٣٤٢ .

٧

* باب *

* (اللباس والمكان) *

٣٣ - الكلينى عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن إسماعيل ابن سعد الأحموص قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الصلاة في جلود السباع فقال : لا تصلّ فيها قال : وسألته هل يصلي الرجل في ثوب أبريسم ؟ فقال : لا .^(١)

٣٤ - عنه عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن السياري ، عن أبي يزيد القسّمى - وقسم من اليمن بالبصرة - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سأله عن جلود الدّارث التي يتخذ منها الخفاف قال : فقال : لا تصلّ فيها فإنّها تدبغ بخرء الكلاب .^(٢)

٣٥ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن عبد الله الواسطي ، عن قاسم الصيقل قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : أني أعمل أعماد السيوف من جلود الحمر الميته فيصيب ثيابي فأصليّ فيها ؟ فكتب عليه السلام إلى : اتخذ ثوباً لصلاتك ، فكتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام كنت كتبت إلى أبيك عليه السلام بكذا وكذا فضعب عليّ ذلك فصرت أعملها من جلود الحمر الوحشية الذكيّة فكتب عليه السلام إلى : كل أعمال البرّ بالصبر يرحمك الله ، فإن كان ما تعمل وحشياً ذكياً فلا بأس .^(٣)

٣٦ - الحميري عن البرزطي قال : وسألته عن الخفاف ، الرجل يأتي السوق ليشتري الخفّ لا يدري زكيّ هو أم لا ؟ ما تقول في الصلاة فيه وهو لا يدري ؟ قال : نعم أنا أشتري الخفّ من السوق وأصليّ فيه وليس عليكم المسألة ، وسألته عن الجبّة الفرو ، يأتي

(١) الكافي : ٣-٤٠٠ والتهديب : ٢-٢٠٥ .

(٢) الكافي : ٣-٤٠٣ .

(٣) الكافي : ٣-٤٠٧ والتهديب : ٢-٣٥٨ .

الرجل سوقاً من أسواق المسلمين فيشتري الجبة لا يدري أهي زكية أم لا، يصلي فيها؟
قال : نعم .^(١)

٣٧ - الصدوق قال : وسأل إسماعيل بن عيسى أما الحسن الرضا عليه السلام عن الجلود
والفراء يشتريه الرجل في سوق من أسواق الجبل ، أسأل عن ذكاته إذا كان البائع
مسلماً غير عارف؟ قال عليه السلام : عليكم أن تسألوا عنه ، إذا رأيتم المشركين يبيعون
ذلك ، وإن رأيتموهم يصلّون فلا تسألوا عنه^(٢)

٣٨ - عنه قال : وقال إبراهيم بن أبي محمود للرّضا عليه السلام : الرجل يصلي على سرير
من ساج ويسجد على الساج؟ قال : نعم .^(٣)

٣٩ - عنه قال : وقد روي عن سليمان بن جعفر الجعفرى أنه قال : رأيت الرضا عليه السلام
يصلي في جبة خزّ .^(٤)

٤٠ - عنه قال : وسأل محمد بن إسماعيل بن بزيع أبا الحسن الرضا عليه السلام عن
الصلاة في الثوب المعلم ، فكره ما فيه من التماثيل .^(٥)

٤١ - عنه - رحمه الله - قال : وقال الرضا عليه السلام : كلّ طريق يوطأ أو يتطرق
كانت فيه جادة أو لم تكن ، لا ينبغي الصلاة فيه ، قيل : فأين يصلي؟ قال : يمناً
ويسرة .^(٦)

٤٢ - عنه قال : وسأل موسى بن عمر بن بزيع أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال له:
أشدّ الأزار و المنديل فوق قميصي في الصلاة؟ فقال : لا بأس .^(٧)

٤٣ - عنه - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى العطار

(١) قرب الاسناد : ٢٢٧ .

(٢) الفقيه ١-١٦٧ والتهذيب : ٢-٣٧١ .

(٣) الفقيه : ١-١٦٩ .

(٤) الفقيه : ١-١٧٠ والتهذيب : ٢-٢١٢ .

(٥) الفقيه : ١-١٧٢ .

(٦) الفقيه : ١-١٥٦ والتهذيب : ٢-٢٢٠ .

(٧) الفقيه : ١-٦٦ والتهذيب : ٢-٢١٤ .

عن محمد بن أحمد بن محمد السيارى ، عن أبي يزيد القسمي -- وقسم حي من اليمن بالبصرة -- عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سأله عن جلود الدارث التي يتخذ منها الخفاف ، قال : فقال : لاتصل فيها فإنها تدبغ بخرؤ الكلاب .^(١)

٤٤ - الطوسى باسناده عن الحسين بن سعيد ، قال : قرأت كتاب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأل عن الصلاة في ثوب حشوه قز فكتب إليه : قرأته لا بأس بالصلاة فيه .^(٢)

٤٥ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن زياد ، عن الرّيان بن الصلت قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن لبس فراء السمور والسنجاب والحواصل ، وما أشبهها والمناطق ، والكيمة ، و الماحشو بالقرز والخفاف من أصناف الجلود ، فقال : لا بأس بهذا كله إلا بالثعالب .^(٣)

٤٦ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المصلي والبساط يكون عليه ، تماثيل ، أيقوم عليه فيصلى أم لا ؟ فقال والله إنني لا أكره ذلك ، وعن رجل وعنده بساط عليه تماثيل ، فقال أتجدها هنا مثالا ، فقال : لا تجلس عاياه ولا تصلى عليه .^(٤)

٤٧ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام ، قال : سألت عن الخفاف يأتى السوق ، فيشتري الخف لا يدري أذكي هو أم لا ، ماتقول في الصلاة فيه وهو لا يدري يصلى فيه ؟ قال : نعم أنا أشتري الخف من السوق ويصنع لي وأصلي فيه وليس عليكم المسألة .^(٥)

٤٨ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن سعد بن سعد ، عن الرضا عليه السلام قال : سألت عن جلود الخز فقال : هو ذانحن نلبس ، فقلت : ذاك الوبرجعلت

(١) علل الشرايع : ٢-٣٣ والتهذيب : ٢-٣٨٢ .

(٢) التهذيب : ٢-٣٦٤ . (٣) التهذيب : ٢-٣٦٩ .

(٤) التهذيب : ٢-٣٧٠ . (٥) التهذيب : ٢-٣٧١ .

فداك ، فقال : إذا حلّ وبره حلّ جلده . (١)

٤٩ - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن موسى بن عمرو ، عن محمد بن إسماعيل عن الرضا عليه السلام في الرجل يصلي قال : يكون بين يديه كومة من تراب أو يخطّ بين يديه بخط . (٢)

٥٠ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن جعفر بن محمد بن أبي زيد قال : سئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب الذكية ، قال : لاتصل فيها . (٣)

٥١ - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن علي بن مهزيار عن رجل سأل الرضا عليه السلام عن الصلاة في جلود الثعالب ، فنهي عن الصلاة فيها ، وفي الذي يليه ، فلم أدري أي الثوبين الذي يلصق بالوبر أو الذي يلصق بالجلد ؟ فوقع عليه السلام بخطه الذي يلصق بالجلد ، وذكر أبو الحسن عليه السلام أنه سئل عن هذه المسئلة فقال : لا تصلّ في الذي فوقه ولا الذي تحته . (٤)

٥٢ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن الوليد بن أبان ، قال قلت للرضا عليه السلام : أصلي في الفئك والسنجاب ؟ قال : نعم فقلت : يصلّي في الثعالب إذا كانت ذكية قال : لاتصلّ فيها . (٥)

٥٣ - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خلاد ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام : عن الصلاة في الخزّ فقال : صلّ فيه . (٦)

٥٤ - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال : لا بأس بالصلاة بين المقابر ما لم يتخذ القبر قبلة . (٧)

(١) التهذيب : ٢-٣٨٢ .

(٢) التهذيب : ٢-٣٨٧ .

(٣) التهذيب : ٢-٢٠٦ .

(٤) التهذيب : ٢-٢٠٧ .

(٥) التهذيب : ٢-٢١٢ .

(٦) التهذيب : -٢٢٨ .

(٧) التهذيب : -٢٢٨ .

٥٥ - عنه بإسناده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: كل طريق يوطأ فلا تصل عليه قال: قلت: إنه قدروي عن جدك أن الصلاة على الظواهر لا بأس بها، قال: ذاك ربما سايرني عليه الرجل قال: قلت: فإن خاف الرجل على متاعه الضيعة؟ قال: فإن خاف الضيعة فليصل. ^(١)

٥٦ - عنه - رحمه الله - بإسناده عن محمد بن يعقوب، عن سهل، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعترض السوق، فاشتري خفًا لأدرى أزرني هو أم لا؟ قال: صل فيه، قلت: والنعل؟ قال: مثل ذلك، قلت: إني أضيّق من هذا، قال: أترغب عنا؟ كان أبو الحسن عليه السلام يفعلُه. ^(٢)

٨

﴿ باب ﴾

﴿ اوقات الصلاة ﴾

٥٧ - الكليني عن علي بن محمد؛ ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل ابن مهران قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام ذكر أصحابنا أنه إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر والعصر وإذا غربت دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة إلا أن هذه قبل هذه في السفر والحضر، وإن وقت المغرب إلى ربع الليل، فكتب كذلك الوقت، غير أن وقت المغرب ضيق و آخر وقتها ذهاب الحمرة ومصيرها إلى البياض في افق المغرب. ^(٣)

٥٨ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن علي، عن سليمان ابن جعفر الجعفري قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول، إنه لا ينبغي لأحد أن يصلي إذا

. (٢) التهذيب : ٢ - ٢٣٤ .

. (١) التهذيب : ٢ - ٢٢١ .

. (٣) الكافي : ٣ - ٢٧١ .

طلعت الشمس لأنها تطلع بقربي شيطان فإذا ارتفعت وصفت فارقتها ، فيستحب الصلاة في ذلك الوقت و القضاء وغير ذلك ، فإذا انتصف النهار فارقتها ، فلا ينبغي لأحد أن يصلي في ذلك الوقت ، لأن أبواب السماء قد غلقت فإذا زالت الشمس وهبت الرياح فارقتها .^(١)

٥٩ - الطوسي باسناده ، عن علي بن سيف ، عن محمد بن علي قال : صحبت الرضا عليه السلام في السفر فرأيت يصلي المغرب إذا أقبلت الفحمة من المشرق - يعني السواد .^(٢)

٦٠ - عنه باسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي همام إسماعيل ابن همام قال : رأيت الرضا عليه السلام وكنا عنده لم يصل المغرب حتى ظهرت النجوم ، ثم قام يصلي بنا على باب دار ابن محمود .^(٣)

٦١ - عنه باسناده ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعيد بن جناح ، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام ، قال : إن أبا الخطاب قد كان أفسد عامة أهل الكوفة وكانوا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق ، وإنما ذلك للمسافر والخائف ، ولصاحب الحاجة .^(٤)

٦٢ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن ركعتي الفجر فقال : احشوا بهما صلاة الليل .^(٥)

٦٣ - عنه باسناده ، عن سعد بن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال ، قلت : لأبي الحسن عليه السلام : ركعتي الفجر أجليهما قبل الفجر أو بعد الفجر ؟ فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : احشوا بهما صلاة الليل وصلهما قبل الفجر .^(٦)

(١) علل الشرايع : ٢-٣٢ .

(٢) التهذيب : ٢-٢٩ والاستبصار : ١-٢٦٥ .

(٣) التهذيب : ٢-٣٠ والاستبصار : ١-٢٦٤ .

(٤) التهذيب : ٢-٣٣ والاستبصار : ١-٢٦٨ .

(٥) التهذيب : ٢-١٣٢ والاستبصار : ١-٢٨٣ .

(٦) التهذيب : ٢-١٣٣ والاستبصار : ١-٢٨٣ .

٦٤ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه إسماعيل بن عيسى ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يصلّي الأولى ثم يتنفل ، فيدركه وقت العصر من قبل أن يفرغ من نافلته فيبطيء ، بالعصر ، يقضى نافلته أو يصلّيها بعد العصر أو يؤخرها حتى يصلّيها في وقت آخر ؟ قال : يصلّي العصر ويقضى نافلته في يوم آخر .^(١)

٦٥ - عنه بإسناده عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران قال ، كتبت إلى الرضا عليه السلام : ذكر أصحابنا أنه إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر والعصر وإذا غربت دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة ، إلا أن هذه قبل هذه في السفر والحضر ، وأن وقت المغرب إلى ربع الليل ، فكتب كذلك الوقت غير أن وقت المغرب ضيق وأن مصيرها إلى البياض في أفق المغرب .^(٢)

٦٦ - عنه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن العباس ، عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن عليه السلام . أنه قال : في الرجل يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر آخر وقتها ذهاب الحمرة ، فإنه يبدأ بالعصر ثم يصلّي الظهر .^(٣)

٩

﴿ باب ﴾

﴿ ما يسجد عليه ﴾

٦٧ - الكليني عن أحمد بن إدريس : وغيره ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال : لا تسجد على الفير ولا على الففر ولا على الصاروج .^(٤)

٦٨ - الصدوق قال : وروي عن ياسر الخادم أنه قال : مرّ بي أبو الحسن عليه السلام

(١) التهذيب : ٢-٢٧٥ والاستبصار : ١-٢٩١ .

(٢) الاستبصار : ١-٢٧٠ . (٣) الاستبصار : ١-٢٨٩ .

(٤) الكافي : ٣-٣٣١ والاستبصار : ١-٣٣٤ .

وأنا أصلي على الطبري ، وقد ألتقيت عليه شيئاً فقال لي : مالك لا تسجد عليه أليس هومن نبات الأرض؟^(١)

٦٩ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن أبي طالب بن الصلت ، عن القاسم بن الفضيل قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك الرجل يسجد على كفته من إذا الحرّ والبرد قال : لا بأس به .^(٢)

٧٠ - الطوسي بإسناده عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال : قلت للرضا عليه السلام : الرجل يصلّي على سرير من ساج ويسجد على الساج؟ قال : نعم .^(٣)

٧١ - عنه بإسناده ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن السجود على الثلج قال : لا تسجد على السبخة ولا على الثلج .^(٤)

٧٢ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد عن داود الصرمي قال : سألت أبا الحسن عليه السلام قلت له : إني أخرج في هذا الوجه ، وربما لم يكن موضع أصلي فيه من الثلج ، فكيف أصنع؟ فقال : إن أمكنك أن لا تسجد على الثلج ، فلا تسجد عليه وإن لم يمكنك فسوّه واسجد عليه .^(٥)

١٠

﴿ باب ﴾

﴿ احكام السهو ﴾

٧٣ - الحميري عن البرنطي قال : وسألته عن رجل صلى ركعتين ثم ذكر في الثانية وهو راكع إنه ترك سجدة في الأولى ، فقال : كان أبو الحسن عليه السلام يقول : إذا تركت السجدة في الركعة الأولى ولم تدر واحدة أو إثنين ، استقبلت الصلاة حتى تصحّ لك الإثنتان ، وإذا كان في الثالث والرابع و ترك سجدة بعد أن يكون قد حفظت

(١) الفقيه : ١-١٧٤ والعلل : ٢-٣٧ والتهذيب : ١-٣١٨ والاستبصار : ١-٣٣١ .

(٢) التهذيب : ٢-٣٠٦ . (٣) التهذيب : ٢-٣١٠ .

(٤) الاستبصار : ١-٣٣٥ . (٥) الاستبصار : ١-٣٣٥ .

الرُّكُوع والسُّجُود ، أعدت السجدة . (١)

٧٤ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء والحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال : قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام : الإعادة في الرُّكُوعين الأوّلين والسهو في الرُّكُوعين الآخرين . (٢)

٧٥ - الصدوق باسناده قال : قال الرضا عليه السلام : إذا كثر عليك السهو في الصلاة ، فامض على صلاتك ولا تعد . (٣)

٦٦ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقيّ ، عن سعد بن سعد الأشعريّ قال : قال الرضا عليه السلام في سجدة السهو : إذا نقصت قبل التسليم وإذا زدت فبعده . (٤)

٧٧ - الطوسي باسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : رجل نسي أن يكبّر تكبيرة الافتتاح ، حتى كبّر للركوع فقال : أجزأه . (٥)

١١

﴿ باب ﴾

﴿ صلوة المسافر ﴾

٧٨ - الحميري عن البرنظي قال وسألته عن الرجل يريد السفر إلى ضياعه في كم يقصر ؟ فقال : ثلاثة ، وسألته عن المقيم بمكة الطواف له أفضل أو الصلوة ؟ قال : الصلوة . (٦)

(١) قرب الاسناد : ٢٤١ والاستبصار : ١ - ٣٦٠ .

(٢) الكافي : ٣ - ٣٥٠ والتهذيب : ٢ - ١٧٧ والاستبصار : ١ - ٣٣ .

(٣) الفقيه : ١ - ٢٢٤ .

(٤) التهذيب : ٢ - ١٩٥ والاستبصار : ١ - ٣٨٠ .

(٥) التهذيب : ٢ - ١٤٤ . (٦) قرب الاسناد : ٢٢٦ .

٧٩ - الكلينى عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : إذا زالت الشمس وأنت في المصّر ، وأنت تريد السفر فأتمّ ، فإذا خرجت بعد الزوال قصر العصر .^(١)

٨٠ - الصدوق قال : ذكر الفضل بن شاذان النيسابوريّ رحمه الله في العلل التي سمعها من الرضا عليه السلام : أن الصلاة إنّما قصرت في السفر ، لأنّ الصلاة المفروضة أوّلاً إنما هي عشر ركعات ، والسبب إنّما زيدت فيما بعد ، فخفف الله عزّ وجلّ عن العبد تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه ، واشتغاله بأمر نفسه وطمعنه ، وإقامته ، لئلا يشتغل عما لا بدّ منه من معيشته ، رحمة لله عزّ وجلّ وتعطفاً عليه ، لإصلاة المغرب فإنّها لا تقصر لأنّها صلاة مقصورة له في الأصل .

وإنما وجب التقصير له في الأصل ، وإنّما وجب التقصير في ثمانية لأقلّ من ذلك و لأكثر لأنّ ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والأثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم ، ولو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة ألف سنة ، وذلك لأنّ كلّ يوم يكون بعد هذا اليوم ، فإنما هو نظير هذا اليوم ، فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره إذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما .

وإنما ترك تطوّع النهار ولم يترك تطوّع الليل ، لأنّ كلّ صلاة لا يقصر فيها في تطوّعها ، وذلك أنّ المغرب لا تقصر فيها فلا تقصر فيما بعدها من التطوّع ، وكذلك الغداة لا تقصر فيها ، فلا تقصر فيما قبلها من التطوّع ، وإنما صارت العتمة مقصورة وليس تترك ركعتيها لأنّ الركعتين ليستامن الخمسين ، وإنما هي زيادة في الخمسين تطوّعاً ليتمّ بهما بدل كلّ ركعة من الفريضة ، ركعتين من التطوّع ، وإنما جازل للمسافر المريض أن يصلّي صلاة الليل في أوّل الليل لاشتغاله وضعفه ، وليحرز صلاته فيستريح المريض في وقت راحته ، وليشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره .^(٢)

(١) الكافي : ٣-٤٣٤ والتهذيب : ٢-٧٧ ، والاستبصار : ١-٣٦٤ .

(٢) الفقيه : ١-٢٩٠ .

٨١ - عنه قال : وسأل ذكرى بن آدم أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن التقصير في كم يقصر الرجل إذا كان في ضياع أهل بيته وأمره جازف فيها يسير في الضياع يومين وليلتين وثلاثة أيام ولياليهن ؟ فكتب : التقصير في مسير يوم وليلة .^(١)

٨٢ - عنه قال : وروى محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن امرأة كانت في طريق مكة فصلت زاهبة وجائية المغرب ركعتين ركعتين فقال : ليس عليها إعادة .^(٢)

٨٣ - عنه قال : وفي رواية الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن إسحاق ابن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال : ليس عليها قضاء .^(٣)

٨٤ - عنه قال : ما رواه محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن عليه السلام ، قال سألته عن الرجل يقصر في ضيعته فقال : لا بأس ما لم ينوم مقام عشرة أيام ، إلا أن يكون له بها منزل يستوطنه ، قال : قلت له . ما الاستيطان ؟ فقال : أن يكون له بها منزل يقيم فيه ستة أشهر ، فإذا كان كذلك يتم فيها متى دخلها .^(٤)

٨٥ - عنه عن الفقيه أبي الحسن المروزي عن أبي بكر النيسابوري ، عن الطائي عن أبيه عن الرضاعن أبيه عن آبائه قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة السفر ، فقرأ في الأولى ، قل يا أيها الكافرون ، وفي الثانية قل هو الله أحد ، ثم قال : قرأت لكم ثلث القرآن وربعه .^(٥)

٨٦ - عنه بهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : سئل محمد بن علي عليه السلام . عن الصلوة في السفر ، فذكر أن آباه عليه السلام كان يقصر الصلوة في السفر .^(٦)

٨٧ - عنه قال : حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال : حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير أو تمام ؟ فقال : قصر ما لم تعزم على مقام

(١) الفقيه : ١ - ٢٨٧ .

(٢) الفقيه : ١ - ٢٨٧ .

(٣) الفقيه : ١ - ٢٨٧ .

(٤) الفقيه : ١ - ٢٨٨ .

(٥) عيون الاخبار : ٢ - ٤٥ .

(٦) عيون الاخبار : ٢ - ٣٨ .

عشرة . (١)

٨٨ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الرجل يريد السفر في كم يقصر فقال : في ثلاثة برد . (٢)

٨٩ - عنه باسناده ، عن محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن الرجل يخرج إلى ضيعته فيقيم اليوم واليومين والثلاث أيقصر أم يتم ؟ قال ، يتم الصلاة كلما أتى ضيعة من ضياعه (٣)

٩٠ - الطوسي باسناده عن علي بن حديد قال : سألت الرضا عليه السلام ، فقلت إن أصحابنا اختلفوا في الحرمين فبعضهم يقصر ، وبعضهم يتم وأنامتن يتم على ما رواه أصحابنا في التمام ، وذكرت عبدالله بن جندب أنه كان يتم قال : رحم الله ابن جندب ثم قال لي ، لا يكون إلا تمام إلا أن تجمع على إقامة عشرة أيام وصل النوافل ما شئت قال ابن حديد : وكان محبتي أن يأمرني بالتمام . (٤)

٩١ - عنه باسناده عن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن رجل ، عن صفوان قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يخرج من بغداد يريد أن يلحق رجلا على رأس ميل ، فلم يزل يتبعه حتى بلغ النهر وان وهي أربعة فراسخ من بغداد أيفطر إذا أراد الرجوع ويقصر قال : لا يقصر ولا يفطر ، لأنه خرج من منزله وليس يريد السفر ثمانية فراسخ ، إنما خرج يريد أن يلحق صاحبه في بعض الطريق ، فتمادى به السير إلى الموضع الذي بلغه .

ولو أنه خرج من منزله يريد النهر وان ذاهبا وجائيا لكان عليه أن ينوي من الليل سفرا والافطار ، فإن هو أصبح ، ولم ينو السفر فبداله من بعد أن أصبح في السفر ، قصر

(١) عيون الاخبار : ٢-٨١ . والتهذيب : ٥-٤٢٦ .

(٢) التهذيب : ٣-٢٠٩ والاستبصار : ١-٣٨٠ .

(٣) التهذيب : ٣-٢١٤ والاستبصار : ١-٢٣٠ .

(٤) التهذيب : ٥-٤٢٦ والاستبصار : ٢-٣٣١ .

ولم يفطر يومه ذلك (١) .

٩٢ - عنه بإسناده عن الصفار عن الحسن بن عليّ، عن أحمد بن هلال، عن أبي سعيد الخراساني قال : دخل رجلان عليّ أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فسألاه عن التقصير فقال : لأحدهما وجب عليك التقصير ، لأنك قصدتني ، وقال للآخر : وجب عليك التمام ، لأنك قصدت السلطان . (٢)

١٢

* (باب) *

* (احكام الصبيان) *

٩٣ - الصدوق قال وروى أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال : يؤخذ الغلام بالصلوة وهو ابن سبع سنين ، ولا تغطى المرأة شعرها منه حتى يحتلم (٣) .

١٣

* (باب) *

* (سجد تي الشكر) *

٩٤ - عنه قال : وروي عن سليمان بن حفص المروزي أنه قال : كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام ، قل في سجدة الشكره مائة مرة : شكراً شكراً وإن شئت عفواً . عفواً (٤) .

٩٥ - عنه قال : وسأل سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام عن سجدة الشكر فقال : أرى أصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون : هي سجدة الشكر فقال : إنما الشكر إذا أنعم الله على عبده ، أن يقول سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين (٥) .

(١) الاستبصار : ١ - ٢٢٧ . (٢) الاستبصار : ١ - ٢٣٥ .

(٣) الفقيه : ٣ - ٢٧٤ . (٤) الفقيه : ١ - ٢١٨ والتهذيب : ٢ - ١٠٩ .

(٥) الفقيه : ١ - ٢١٨ والتهذيب : ٢ - ١١١ .

﴿ باب ﴾

﴿ صلوة الجماعة ﴾

٩٦ - الصدوق قال : وروي سعد بن إسماعيل عن أبيه عن الرضا عليه السلام أنه قال : سألته عن الرجل يقارف الذنب يصلي خلفه أم لا ؟ قال : لا ^(١) .

٩٧ - عنه قال وروى محمد بن سهل عن الرضا عليه السلام أنه قال : الإمام يحمل أو هام من خلفه ، إلا تكبيرة الافتتاح ^(٢) .

٩٨ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن الحسين ابن يسار المدائني أنه سمع من يسأل الرضا عليه السلام ، عن رجل صلى إلى جانب رجل ، فقام عن يساره وهو لا يعلم كيف يصنع ، ثم علم هو وهو في الصلوة ؟ قال : يحو له عن يمينه ^(٣) .

٩٩ - عنه بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن موسى بن الحسن ، والحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال قلت له : اني أدخل مع هؤلاء في صلاة المغرب فيعجبونني إلى ما أن أؤذن وأقيم ولا أقرأ إلا الحمد حتى يركع ، أيجز يني ذلك ؟ فقال : نعم يجزيك الحمد وحدها ^(٤) .

١٠٠ - عنه بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل الأشعري عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن ركع مع إمام يقتدى به ، ثم رفع رأسه قبل الإمام قال : يعيد ركوعه معه ^(٥) .

١٠١ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن الحسن بن الجهم ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يصلي بالقوم في مكان ضيق ويكون بينهم وبينه ستر ، يجوز أن يصلي بهم ، قال : نعم ^(٦) .

(١) الفقيه : ١ ٢٤٩ والتهذيب : ٣ - ٢٧٧ .

(٢) الفقيه : ١ ٢٦٤ والتهذيب : ٢ - ١٤٤ .

(٣) التهذيب : ٣ - ٢٦ . (٤) التهذيب : ٣ - ٣٧ .

(٥) التهذيب : ٣ - ٤٧ . (٦) التهذيب : ٣ - ٢٧٦ .

١٠٢ - عنه بإسناده عن البرقي عن ابن فضال قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : في رجل كان خلف إمام يأتهم به ، فركع قبل أن يركع الإمام وهو يظن أن الإمام قد ركع فلما ركع رآه لم يركع فرفع رأسه ، ثم أعاد الركوع مع الإمام أفسد عليه ذلك صلاته أم تجوز تلك الركعة ؟ فكتب : يتم صلاته ولا يفسد ما صنع صلاته ^(١) .

١٠٣ - عنه بإسناده عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن محمد بن عبدالله ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الإمام يصلّي في موضع ، والذين خلفه يصلّون في موضع أسفل منه ، أو يصلّي في موضع والذين خلفه في موضع أرفع منه فقال : يكون مكانهم مستويا ، قال : قلت : فيصلّي وحده ، فيكون موضع سجوده أسفل من مقامه ، فقال : إذا كان وحده فلا بأس ^(٢) .

١٥

﴿ باب ﴾

﴿ صلوة الكسوف ﴾

١٠٤ - الصدوق قال : و روى عن علي بن الفضل الواسطي أنه قال كتبت إلى الرضا عليه السلام إذا انكسف الشمس والقمر وأناراكب لأقدر على النزول ؟ فكتب عليه السلام إليّ : صلّ على مركبك الذي أنت عليه ^(٣) .

١٦

﴿ باب ﴾

﴿ صلوة العيدين ﴾

١٠٥ - الصدوق قال : و روى سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام في المسافر إلى مكة وغيرها ، هل عليه صلاة العيدين : الفطر والأضحى ؟ قال : نعم إلا بمنى يوم النحر ^(٤) .

(٢) التهذيب : ٣ - ٢٨٢ .

(٤) الفقيه : ١ - ٣٢٣ .

(١) التهذيب : ٣ - ٢٧٧ .

(٣) الفقيه : ١ - ٣٤٦ .

١٠٦ - عنه قال : وفي العلل التي تروى عن الفضل بن شاذان النيسابوري-رضي الله عنه- ويذكر أنه سمعها من الرضا عليه السلام أنه قال : إنما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعاً يجتمعون فيه ، ويرزون الله عز وجل ، ويمجدونه على ما من عليهم ، فيكون يوم عيد ، ويوم اجتماع ، ويوم فطر ، ويوم زكاة ويوم رغبة ، ويوم تضرع ، ولأنه أول يوم من السنة، يحل فيه الأكل والشرب لأن أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان .

فأحب الله عز وجل أن يكون لهم في ذلك مجمع يحمدونه فيه ، و يقدر سونه وإنما جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصلاة ، لأن التكبير إنما هو التعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافا كما قال الله عز وجل : « ولتكبروا لله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » وإنما جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة لأنه يكون في ركعتين اثنتا عشرة تكبيرة ، وجعل سبع في الأولى وخمس في الثانية ولم يسو بينهما لأن السنة في صلاة الفريضة أن تستفتح بسبع تكبيرات .

فلذلك بدأهننا بسبع تكبيرات ، وجعل في الثانية خمس تكبيرات لأن التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون في الركعتين جميعاً وترأ وترأ^(١) .
١٠٧ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن التكبير في العيدين قال : التكبير في الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الأخيرة خمس تكبيرات بعد القراءة^(٢) .

١٧

﴿باب النوافل﴾

١٠٨ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى بن حبيب قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : يكون على الصلوة النافلة متى

(١) الفقيه : ١ - ٣٣٠ .

(٢) التهذيب : ٣ - ١٣١ والاستبصار : ١ - ٤٥٠ .

أقضيها؟ فكتب عَلَيْهِ السَّلَامُ : أية ساعة شئت من ليل أو نهار ^(١) .

١٠٩ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن سليمان ، عن سعد ، عن مقاتل بن مقاتل ، عن أبي الحارث قال : سألته يعني الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عن الأربعة ركعات بعد المغرب في السفر يمجلي الجمال ولا يمكنني الصلاة على الأرض هذا أصلها في المحمل؟ فقال : نعم صلها في المحمل ^(٢) .

١١٠ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن أبي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : صل ركعتي الفجر في المحمل ^(٣) .

١١١ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس قال : حدثني إسماعيل بن سعد الأحوص قال : قلت للرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : كم الصلاة من ركعة؟ فقال : إحدى وخمسون ركعة ^(٤) .

١١٢ - الحميري عن البنزطي عن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : في النوافل يوم الجمعة ست ركعات بكرة وست ركعات ضحوة ، وركعتان إذا زالت الشمس ، وست ركعات بعد الجمعة ^(٥) .

١١٣ - الصدوق قال : أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أخيه علي بن موسى الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ عن جدّه عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : سئل علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ما بال المتجهدين بالليل من أحسن الناس وجهاً ، قال : لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره ^(٦) .

١١٤ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن صفوان ابن يحيى قال : سألت الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ عن التطوع بالنهار وأنا في سفر ، فقال : لا ولكن تقضى صلاة الليل بالنهار ، وأنت في سفر ، فقلت : جعلت فداك ، صلاة النهار التي

(١) الكافي : ٣ - ٤٥٢ .

(٢) الكافي : ٣ - ٤٤١ .

(٣) الكافي : ٣ - ٤٤٦ .

(٤) علل الشرايع : ٢ - ٥٢ .

(٥) قرب الاسناد : ٢١١ .

أصلها في الحضر أفضيها بالنهار في السفر؟ فقال: أما أنا فلا أفضيها^(١).

١١٥ - عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الوتر أفضل أم وصل؟ قال: فصل^(٢).

١١٦ - عنه عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن

أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: صليت خلف الرضا عليه السلام في المسجد الحرام

صلاة الليل فلما فرغ جعل مكان الضجعة سجدة^(٣).

١١٧ - عنه عن بنان بن محمد، عن سعد بن السندي، عن علي بن عبد الله بن عمران

عن الرضا عليه السلام قال: إذا كنت في صلاة الفجر فخرجت ورأيت الصبح فزد ركعة إلى

الركعتين صليتهما قبل واجعله وترا^(٤).

١١٨ - عنه عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال: سألت

أبا الحسن الرضا عليه السلام عن ساعات الوتر قال: أحببنا إلى الفجر الأول وسألته عن

أفضل ساعات الليل، قال: الثلث الباقي، وسألته عن الوتر بعد فجر الصبح قال: نعم قد

كان أبي ربما أوتر بعد ما انفجر الصبح^(٥).

١١٩ - عنه عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أبي

الحسن الرضا عليه السلام قال: من صلى المغرب وبعدها أربع ركعات، ولم يتكلم حتى

يصلّى عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة بالحمد، وقل هو الله أحد كانت عدل عشر رقاب^(٦).

١٢٠ - عنه عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال قال: سأل الحسن بن الجهم

أبا الحسن الرضا عليه السلام لابن أسباط فقال له: ما ترى له؟ وابن أسباط حاضر ونحن

جميعاً نركب البحر أو البر إلى مصر، وأخبره بخبر طريق البر فقال: أئت المسجد في

غير وقت صلاة فريضة فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ثم انظر أي شيء يقع في

(١) التهذيب: ٢ - ١٦ والاستبصار: ١ - ٢٢١.

(٢) التهذيب: ٢ - ١٢٨ والاستبصار: ٢ - ٣٤٨.

(٣) التهذيب: ٢ - ١٣٧. (٤) التهذيب: ٢ - ٣٣٨.

(٥) التهذيب: ٢ - ٣٣٩. (٦) التهذيب: ٣ - ٣١٠.

قلبك فاعمل به ، وقال له الحسن : البر أحبّ إليّ قال : وإليّ^(١) .

١٢١ - عنه بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر قال قلت : لأبي الحسن عليه السلام ، إن أصحابنا يختلفون في صلاة التطوّع بعضهم يصليّ أربعا وأربعين وبعضهم يصليّ خمسين فأخبرني بالذي تعمل به أنت ، كيف هو حتىّ أعمل بمثله ؟ فقال : أصليّ واحدة وخمسين ركعة ، ثمّ قال : أمسك وعقد بيده : الزوال ثمانية ، وأربعا بعد الظهر وأربع قبل العصر ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين قبل العشاء الآخرة ، وركعتين بعد العشاء من قعود تعدّ ان بركة من قيام ، وثمانية صلاة الليل والوتر ثلاثا ، وركعتي الفجر ، والفرائض سبع عشرة فذلك إحدى وخمسون ركعة^(٢) .

١٢٢ - عنه عن سعد ، عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خلّاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أبا الحسن عليه السلام كان إذا اغتمّ ترك الخمسين^(٣) .

١٢٣ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه إسماعيل بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام : عن الرجل يصليّ الأولى ثمّ يتنفل فيدركه وقت العصر من قبل أن يفرغ من نافلته ، فيبسطه بالعصر ، ثمّ يقضي نافلته بعد العصر أو يؤخرها ، حتىّ يصليها في وقت آخر ، قال : يصلي العصر ، ويقضي نافلته في يوم آخر^(٤) .

١٢٤ - عنه عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، وغيره ، عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : الصلاة النافلة يوم الجمعة ستّ ركعات صدر النهار ، وستّ ركعات عند ارتفاعه أو ركعتان إذا زالت الشمس ، ثمّ تصليّ الفريضة ثمّ صلّ بعدها ستّ ركعات^(٥) .

(١) التهذيب : ٣ / ٣١١ والكافي : ٣ - ٤٧١ .

(٢) التهذيب : ٢ - ١٤ . (٣) التهذيب : ٢ - ١١ .

(٤) التهذيب : ٢ - ١٦٧ والاستبصار : ١ - ٢٩١ .

(٥) التهذيب : ٢ - ١٠ والاستبصار : ١ - ٤٠٩ .

١٢٥ - عنه عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصلاة يوم الجمعة كم ركعة قبل الزوال؟ قال: ست ركعات بكرة، وست بعد ذلك إثني عشرة ركعة، وست بعد ذلك ثماني عشرة ركعة، وركعتان بعد الزوال فهذه عشرون ركعة وركعتان بعد العصر فهذه ثنتان وعشرون ركعة. (١)

١٢٦ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد، عن البرقي عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون في بيته وهو يصلي وهو يرى أن عليه الليل، ثم يدخل عليه الآخر من الباب فقال: قد أصبحت هل يصلي الوتر أم لا أو يعيد شيئاً من صلاة الليل؟ قال: يعيد إن صلاها مصباحاً (٢).

١٢٧ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن التطوع يوم الجمعة قال: ست ركعات في صدر النهار، وست ركعات قبل الزوال وركعتان إذا زالت الشمس، وست ركعات بعد الجمعة، فذلك عشرون ركعة سوى الفريضة (٣).

١٢٨ - عنه قال: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن قال: حدثني إسماعيل بن سعد الأشعري القمي قال: قلت: للرّضا عليه السلام كم الصلاة من ركعة قال: إحدى وخمسون ركعة (٤).

١٢٩ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن حبيب، قال، سألت الرضا عليه السلام، عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله عزّ وجلّ من الصلاة؟ قال: ستّ وأربعون ركعة فرائضه ونوافله، قلت: هذه رواية زرارة قال: أوترى أحداً كان أصدع بالحقّ منه (٥).

(١) التهذيب: ٢ - ٢٤٦ والاستبصار، ١ - ٤١١.

(٢) الاستبصار: ١ - ٢٩٢. (٣) الاستبصار، ١ - ٤١٠.

(٤) الاستبصار، ١ - ٢١٨. (٥) الاستبصار: ١ - ٢١٩.

١٣٠ - عنه عن إبراهيم بن أبي إسحاق الأحمريّ النهاونديّ ، عن محمد بن الحسين و عمرو بن عثمان ، ومحمد بن خالد ، و عبدالله بن الصلت ، و محمد بن عيسى ، و جماعة أيضاً ، عن محمد ابن سنان قال : قال الرضا عليه السلام : كان أبي يزيد في العشر الأواخر في شهر رمضان في كل ليلة عشرين ^(١) ركعة .



كتاب الصوم

١ * باب * *

* (فضائل شهر رمضان) *

١ - الصدوق قال : روى الحسين بن سعيد ، عن ابن فضال قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن قوم عندنا يصلون ولا يصومون شهر رمضان ، وربما احتجت إليهم يحصدون لي ، فإذا دعوتهم للحصاد لم يجيبوني حتى اطعمهم ، وهم يجدون من يطعمهم فيذهبون إليهم ويدعوني ، وأنا أضيّق من إطعامهم في شهر رمضان فكتب عليه السلام بخطه أعرفه : (اطعمهم) . (١)

٢ - عنه قال : روي عن ياسر الخادم ، قال : قلت للرّضا عليه السلام : هل يكون شهر رمضان تسعة وعشرين يوماً ؟ فقال : إن شهر رمضان : لا ينقص من ثلاثين يوماً أبداً . (٢)

٣ - عنه قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق - رضی الله عنه - قال : حدّثنا أحمد بن محمد الكوفي قال : حدّثنا علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن شهر رمضان شهر عظيم ، يضاعف الله فيه الحسنات ، ويمحو فيه السيئات ، ويرفع فيه الدرجات ، من صدّق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ، ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له ، ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ، ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ، ومن وصل فيه رحمه غفر الله له .

(١) الفقيه : ٢ - ١١٠ .

(٢) الفقيه : ٢ - ١١٠ وعيون الاخبار : ١ - ٢٩٣ .

ثم قال: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إنَّ شهركم هذا ليس كالشهور ، إنه إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة والرحمة ، وإذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب هذا شهر ، الحسنات فيه مضاعفة ، وأعمال الخير فيه مقبولة ، من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوَّع بهما غفر الله له ، ثم قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إنَّ الشقيَّ حقَّ الشقيَّ من خرج منه هذا الشهر ، ولم يغفر ذنوبه ، فحينئذ يخرس حين يفوز المحسنون بجوائز الربِّ الكريم .

٤ - عنه قال : حدَّثنا محمد بن إبراهيم قال : حدَّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدَّثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقر محمد بن علي ، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : إنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطبنا ذات يوم فقال :

أيها الناس إنَّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والمغفرة ، شهر هو عند الله أفضل الشهور ، وأيامه أفضل الأيام ، ولياليه أفضل الليالي ، وساعاته ، أفضل الساعات ، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ، ونومكم فيه عبادة ، وعملكم فيه مقبول ، ودعاؤكم فيه مستجاب ، فاستلوا الله ربكم بنيات صادقة ، وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه .

فإنَّ الشقيَّ من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع القيمة وعطشه ، وتصدَّقوا على فقرائكم ومساكينكم وقروا كباركم ، وارحموا صغاركم ، وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم ، وغضوا عما لا يحلَّ النظر إليه أبصاركم وعمالا يحلَّ الاستماع إليه أسماعكم ، وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم .

وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنَّها أفضل الساعات ، ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده ، يجيبهم إذا

ناجوه ، ويلبثهم إذا ناداه ، ويعطيهم إذا سألوه ، ويستجيب لهم إذا دعوه ، أيها الناس إن أنفسم مرهونة بأعمالكم ، ففكوها باستغفاركم ، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم ، فخففوا عنها بطول سجودكم ، واعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين ، وأن لا يروعهم بالنار ، يوم يقوم الناس لرب العالمين .

أيها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق نسمة ، ومغفرة لما مضى من ذنوبه ، فقيل : يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك فقال ﷺ : اتقوا النار ولو بشق تمره والنار ولو بشربة من ماء .

أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه ، كان له جواز على الصراط يوم نزل فيه الأقدام ، ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ، ومن أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه ، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه .

ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ، ومن أدى فيه فريضة كان له ثواب من أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ، ومن أكثر فيه من الصلوة على ثقل الله ميزانه يوم تخفف الموازين ، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور .

أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة ، فاسئلوا ربكم لا يغلها عليكم ، وأبواب النيران مغلقة فاسئلوا ربكم لا يفتحها عليكم ، والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم أن لا يسلطها عليكم .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقمت فقلت : يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال يا أبا الحسن : أفضل الأعمال في هذا الشهر ، الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى ، فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ، فقال يا علي أبكى لما يستحل منك في هذا الشهر ، كأنني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعت أشقى الأولين والآخريين شقيق عاقر ناقة ثمود ، فضربك على قرنك فخضب منها لحيتك .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : قلت : يا رسول الله ، وذلك في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك ، ثم قال والله : يا علي من قتلك ، فقد قتلني ومن أبغضك ، فقد أبغضني ، ومن سبك فقد سبني لأنك مني كنفسي ، روحك من روحي وطينتك من طينتي إن الله تبارك و تعالی خلقني و إياك واصطفاني و إياك ، واختارني للنبوّة واختارك للإمامة .

فمن أنكر إمامتك ، فقد أنكر نبوّتي يا علي أنت وصيّتي وأبو ولدي ، وزوج ابنتي ، وخليفتي على أمّتي في حيوتى وبعد موتي ، أمرك أمري ، ونهيك نهبي أقسم بالذى بعثني بالنبوّة وجعلني خير البريّة ، إنك لحجّة الله على خلقه وأمينه على سرّه وخليفته على عباده .^(١)

٥ - الطوسي باسناده عن موسى بن بكير عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك ، (وقال رسول الله والله : من فطر صائما كان له مثل أجره من غير أن ينتقص منه شيء ، وما عمل بقوة ذلك الطعام من برّ) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : في آخر جمعة من شعبان بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

فقد أظلمكم شهر رمضان من فطر فيه صائما ، كان له بذلك عند الله عزّ وجلّ عتق رقبة ومغفرة ذنوبه فيما مضى ، قيل يا رسول الله : ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائما قال : إن الله كريم يعطي هذا الثواب لمن يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها أو شربة ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك .^(٢)

٢

* باب *
*

* (يوم الشك) *

٦ - الصدوق قال : وروى عبد العظيم الحسنى ، عن سهل بن سعد قال : سمعت

(١) امالى الصدوق : ٥٧ والعيون : ١-٢٩٥ .

(٢) مصباح المتهدد : ٤٣٣ .

الرّضا عليه السلام يقول : الصوم للرؤية والفطر للرؤية ، وليس منا من صام قبل الرؤية وأفطر قبل الرؤية ، قال قلت له : يا بن رسول الله فما ترى في صوم يوم الشك فقال : حدثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لئن أصوم يوماً من شهر شعبان أحبّ إليّ من أن أفطر يوماً من شهر رمضان .^(١)

٧ - الطوسي باسناده عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال : كنت جالساً عنده آخر يوم من شعبان ، فلم أره صائماً فأتوه بمائدة فقال : ادن وكان ذلك بعد العصر قلت له : جعلت فداك صمّت اليوم فقال لي : ولم؟ قلت جاء عن أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الذي يشكّ فيه أنه قال : يوم وفق الله له .

قال : أليس تدرّون إنما ذلك إذا كان لا يعلم أهو من شعبان أم من شهر رمضان فصامه الرّجل ، وكان من شهر رمضان كان يوماً وفق الله له فأما وليس علة ولا شبهة فلا ، فقلت : أفطر الآن؟ فقال : لا قلت : وكذلك في النوافل ليس لي أن أفطر بعد الظهر قال : نعم .^(٢)

٨ - عنه - باسناده عن عليّ بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد ، عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن اليوم الذي يشكّ فيه ولا يدرى أهو من شهر رمضان أو من شعبان ، فقال : شهر رمضان من الشهور يصيبه ما يصيب الشهور من الزيادة والنقصان ، فصوموا للرؤية ، وأفطروا للرؤية ولا يعجبني أن يتقدّمه أحد بصيام يوم وذكر الحديث .^(٣)

٣

* باب *

* (ادب الصائم) *

٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن

. (٢) التهذيب : ٤-١٦٦ .

. (١) الفقيه : ٢-٨٠ .

. (٣) التهذيب : ٤-١٦٦ .

سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عمّن يصيبه الرمّد في شهر رمضان هل يذرّها عينه بالنّهار وهو صائم ؟ قال : يذرّها إذا أفطر ولا يذرّها وهو صائم . (١)

١٠ - الصدوق قال : وسأل أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يحتقن ، تكون به العلة في شهر رمضان ، فقال : الصائم لا يجوز له أن يحتقن ولا يجوز للصائم أن يستعط ، ولا بأس أن يصبّ الدّواء في أذنه ، ولا بأس أن يزقّ الفرخ ويمضغ الخبز للرّضيع من أن يبلع شيئاً ، ولا بأس أن يشمّ الطيب إلا المسحوق منه يصعد إلى دماغه ، ولا بأس بأن يذوق الطّبّاخ المرق وهو صائم بلسانه من غير أن يبلعه ، ليعرف حلوه من حامضه . (٢)

١١ - عنه قال : حدّثنا علي بن أحمد قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدّثنا القاسم بن الرّبيع الصّحاف ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله :

علة الصوم لعرفان مسّ الجوع والعطش ، وليكون العبد ذليلاً ، مستكيناً ، مأجوراً محتسباً ، صابراً ، فيكون ذلك دليلاً على شدائد الآخرة مع ما فيه من الإيثار له عن الشهوات ، واعظاً له في العاجل دليلاً على الآجل ، ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدّنيا والآخرة . (٣)

١٢ - عنه بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ثلاثة لا يعرض لأحدكم نفسه لهنّ وهو صائم : الحمام والحجامة ، والمرأة الحسنة . (٤)

١٣ - الطوسي بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن

(١) الكافي : ١١١-٤ . (٢) الفقيه : ٢-٦٩ .

(٣) علل الشرايع : ٢-٦٥ والعيون : ٢-٩١ .

(٤) عيون الاخبار : ٢-٣٩ .

موسى بن أبي الحسن الرازى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سأله بعض جلسائه عن السواك في شهر رمضان قال جائز ، فقال بعضهم : إن السواك تدخل رطوبته في الجوف فقال : ما تقول في السواك الرطب تدخل رطوبته في الحلق ؟ فقال : الماء للمضمضة أرطب من السواك الرطب .^(١)

١٤ عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام أنه سأله عن الرجل يحتقن تكون به العلة في شهر رمضان ، فقال : الصائم لا يجوز له أن يحتقن .^(٢)

١٥ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحسن عن أبيه قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام : ما تقول في التلطف بالأشياء يستدخله الإنسان ، وهو صائم فكتب عليه السلام : لا بأس بالجامد .^(٣)

٤

* باب *
*

* (من أصبح جنباً) *

١٦ - الطوسى باسناده عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه ، إسماعيل بن عيسى قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل أصابته جنابة في شهر رمضان ، فنام حتى يصبح أي شيء عليه قال : لا يضره هذا ولا يفطر فإن أبي عليه السلام قال : قالت عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصبح جنباً من جماع غير احتلام قال : لا يفطر ولا يبالي .
ورجل أصابته جنابة ، فبقى نائماً حتى يصبح أي شيء يجب عليه ؟ قال : لا شيء عليه يغتسل ، ورجل أصابته جنابة في آخر الليل ، فقام ليغتسل ولم يصب ماءً فذهب يطلبه ، أو بعث من يأتيه فمسر عليه حتى أصبح كيف يصنع ؟ قال : يغتسل إذا

(١) التهذيب : ٢٩٣-٤ والاستبصار : ٢-٩٢ .

(٢) التهذيب : ٤-٢٠٤ والاستبصار : ٢-٨٣ .

(٣) التهذيب : ٤-٢٠٤ والاستبصار : ٢-٨٣ .

جاءه ثم يصلي^(١).

١٧ - عنه بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن أبي جعفر ، عن سعد بن إسماعيل ابن عيسى ، عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل أصابته جنابة في شهر رمضان فنام عمداً حتى أصبح أي شيء عليه ؟ قال : لا يضره هذا ولا يفطر ولا يبالي ، فإنّ أبي عليه السلام قال : قالت عائشة : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أصبح جنباً من جماع غير احتلام^(٢).

١٨ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل أصاب من أهله في شهر رمضان أو أصابته جنابة ، ثم ينام حتى يصبح متعمداً قال : يتم ذلك اليوم وعليه قضاؤه^(٣).

١٩ - الطوسي بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي ، عن أحمد ابن هلال ، عن أبي سعيد الخراساني قال : دخل رجلان على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فسألاه عن التقصير ، فقال لأحدهما وجب عليك التقصير ، لأنك قصدتني ، وقال للآخر : وجب عليك التمام لأنك قصدت السلطان^(٤).

٢٠ - عنه عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن رجل عن صفوان قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل خرج من بغداد يريد أن يلحق رجلاً على رأس ميل ، فلم يزل يتبعه حتى بلغ النهروان وهي أربعة فراسخ من بغداد أي فطر إذا أراد الرجوع ويقصر ؟

فقال : لا يقصر ، ولا يفطر لأنه خرج من منزله وليس يريد السفر ثمانية فراسخ ، وإنما خرج يريد أن يلحق صاحبه في بعض الطريق فتمادى به السير إلى الموضع الذي بلغه ، ولو أنه خرج من منزله يريد النهروان ذاهباً وجائياً لكان عليه أن ينوي من الليل سفرأ والإفطار ، فإن هو أصبح ولم ينو السفر فبداله من بعد أن

(١) التهذيب : ٤ - ٢١٠ والاستبصار : ٢ - ٨٥ .

(٢) التهذيب : ٤ - ٢٦ والاستبصار : ٢ - ٨٨ .

(٣) الاستبصار : ٢ - ٨٦ .

(٤) التهذيب : ٤ - ٢٢٠ والاستبصار : ١ - ٢٣٥ .

أصبح في السفر قصر ولم يفطر يومه ذلك (١) .

٢١ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الرجل ينوي السفر في شهر رمضان ، فيخرج من أهله بعد ما أصبح قال : إذا أصبح في أهله ، فقد وجب عليه صيام ذلك اليوم ، إلا أن يدلج دلجة (٢) .

٦

﴿ باب ﴾

* (القضاء والكفارات) *

٢٢ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا مات رجل وعليه صيام شهرين متتابعين من علة ، فعليه أن يتصدق عن الشهر الأول ويقضي الشهر الثاني (٣) .

٢٣ - الصدوق قال : وسأل سليمان بن جعفر الجعفري أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون عليه أيام من شهر رمضان أيقضيها متفرقة ؟ قال : لا بأس بتفرقة قضاء شهر رمضان إنما الصيام الذي لا يفرق صوم كفارة الظهر وكفارة الدم وكفارة اليمين (٤) .

٢٤ - عنه قال : حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه أبي النضر محمد ابن مسعود العياشي . قال : حدثنا جعفر بن أحمد ، قال : حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان ، عن حميد بن محمد ، عن أحمد بن الحسن الصالح ، عن أبيه ، عن الفتح ابن يزيد الجرجاني أنه كتب إلي أبي الحسن عليه السلام يسئله عن رجل واقع امرأة في

(١) التهذيب : ٤ - ٢٢٥ والاستبصار : ١ - ٢٢٧ .

(٢) الاستبصار : ٢ - ٩٨ والتهذيب : ٤ - ٢٢٧ .

(٣) الكافي : ٤ - ١٢٤ .

شهر رمضان من حلال أو حرام في يوم واحد عشر مرّات ، قال : عليه عشر كفّارات ، لكلّ مرّة كفارة ، فإن أكل أو شرب فكفّارة يوم واحد^(١) .

٢٥ - عنه قال : حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : قلت للرّضا عليه السلام : يا بن رسول الله قد روى عن آبائك فيمن جامع في شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفّارات ، وروي عنهم أيضاً كفارة واحدة فبأيّ الخبرين ناخذ ؟

فقال عليه السلام : بهما جميعاً . قال : متى جامع الرجل حراماً أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفّارات ، عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين ، وإطعام ستين مسكيناً وقضاء ذلك اليوم ، وإن كان نكح حلالاً أو أفطر على حلال ، فعليه كفّارة واحدة وقضاء ذلك اليوم . وإن كان ناسياً فلا شيء عليه^(٢) .

٢٦ - الطوسي بإسناده عن محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن أحمد بن أشيم قال : كتب الحسين إلى الرضا عليه السلام : جعلت فداك ، رجل نذر أن يصوم أياماً معلومة فصام بعضها ، ثمّ اعتلّ فأفطراً يبتدى في صومه أم يحتسب بما مضى ؟ فكتب عليه السلام : يحتسب بما مضى^(٣) .

٧

﴿باب﴾

* (صوم يوم عاشوراء وعرفة) *

٢٧ - الكليني بإسناده عن محمّد بن عيسى بن عبيد قال : حدّثني جعفر بن عيسى أخوه قال سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه ، فقال : عن صوم

(١) الفقيه : ٢ - ٩٥ - التهذيب : ٤ - ٢٧٤ والاستبصار : ٢ - ١١٧ .

(٢) عيون الاخبار : ١ - ٢٥٤ .

(٣) عيون الاخبار : ١ - ٣١٤ .

ابن مرجانة تسألني ، ذلك يوم صامه الأديعاء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام ، وهو يوم يتشأم به آل محمد عليه السلام ويتشأم به أهل الاسلام ، واليوم الذي يتشأم به أهل الاسلام لا يصام ولا يتبرك به .

يوم الإثنين ، يوم نحس ، قبض الله عز وجل فيه نبيّه ، وما أصيب آل محمد إلا في يوم الإثنين فتشأ منابه وتبرك به عدونا ، ويوم عاشورا قتل الحسين صلوات الله عليه وتبرك به ابن مرجانة وتشأم به آل محمد صلى الله عليهم ، فمن صامهما أو تبرك بهما لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب ، وكان حشره مع الذين سنوا صومهما والتبرك بهما ^(١) .

٢٨ -- علي بن طاووس -- رحمه الله -- مرسل عن ابن شبيب ، عن مولانا الرضا عليه السلام ومنها ما روى عن طرفهم إن من صام يوماً من المحرم محتسباً ، جعل الله تعالى بينه وبين جهنم جنّة كما بين السماء والأرض ^(٢) .

٨

* باب *

* (صوم التطوع) *

٢٩ -- الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل ، عن إدريس بن زيد ، وعليّ بن إدريس قالا : سألتنا الرضا عليه السلام عن الرجل نذر نذراً إن هو تخلّص من الحبس أن يصوم ذلك اليوم الذي تخلّص فيه ، فيعجز عن الصوم لعلّة أصابته أو غير ذلك ، فمدّ للرجل في عمره ، وقد أجمع عليه صوم كثير ما كفارة ذلك الصوم ؟ قال : يكفر كل يوم بمدّ حنطة أو شعير ^(٣) .

٣٠ -- عنه عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن أحمد ، عن موسى بن بكر ، عن محمد ابن منصور قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل نذر نذراً في صيام ، فعجز فقال : كان أبي

(١) الكافي : ٤ - ١٤٦ والتهذيب : ٤ - ٣٠١ .

(٢) اقبال الاعمال . ٥٥٣ . (٣) الكافي . ٤ - ١٤٣ .

يقول : عليه مكان كل يوم مدّة (١) .

٣١ - عنه -- رحمه الله - عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في رجل نذر على نفسه إن هو سلم من مرض أو تخلّص من حبس أن يصوم كل يوم أربعاء ، وهو اليوم الذي تخلّص فيه ، فعجز عن الصّوم لعلّة أصابته أو غير ذلك فمدّ للرّجل في عمره واجتمع عليه صوم كثير ما كفارة ذلك ؟ قال : تصدّق لكل يوم بمدّ من حنطة أو ثمن مدّ (٢) .

٣٢ - عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، قال : كتب الحسين إلى الرضا عليه السلام جعلت فداك رجل نذر أن يصوم أياماً معلومة فصام بعضها ، ثمّ اعتلّ فأفطر أبتدى في صوم أم يحتسب بما مضى ؟ فكتب إليه : يحتسب ما مضى (٣) .

٣٣ - عنه عن عدّة من أصحابنا عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال : سألته عن الرجل يجعل لله عزّ وجلّ عليه صوم يوم مسمّى ، قال : يصومه أبداً في السفر والحضر (٤) .

٣٤ - عنه عن سهل بن زياد ، عن يوسف بن السخت ، عن حمدان ابن النضر ، عن محمد بن عبد الله الصيّقل قال : خرج علينا أبو الحسن يعني الرضا عليه السلام ، في يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال : صوموا فإني أصبحت صائماً ، قلنا : جعلنا فداك أيّ يوم هو ؟ فقال : يوم نشرت فيه الرّحمة ودحيت فيه الأرض ونصبت فيه الكعبة وهبط فيه آدم عليه السلام (٥) .

٣٥ - عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن

(١) الكافي . ٤ - ١٤٣ والتهديب . ٤ - ٣١٣ .

(٢) الكافي . ٤ - ١٤٤ والفتية . ٢ - ٩٩ .

(٣) الكافي . ٤ - ١٤١ . (٤) الكافي . ٤ - ١٤٣ .

(٥) الكافي . ٤ - ١٤٩ .

سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن صوم ثلاثة أيام في الشهر، هل فيه قضاء على المسافر؟ قال : لا (١).

٣٦ -- عنه عن أحمد بن محمد ، عن المرزبان بن عمران قال : قلت للرّضا عليه السلام أريد السفر فأصوم لشهري الذي أسافر فيه؟ قال : لا ، قلت : فإذا قدمت أفضيه؟ قال لا ، كما لا تصوم كذلك لا تقضى (٢).

٣٧ -- الصدوق قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال : حدثنا محمد بن الوليد ، عن العباس بن هلال قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله دخل الجنة .

ومن استغفر في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشر يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله الكرامة ، ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمره حرّم الله جسده على النار ، ومن صام ثلاثاً من شعبان ووصلها من صيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين (٣).

٣٨ -- عنه قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : من صام أوّل يوم من رجب رغبة في ثواب الله عزّ وجل ، وجبت له الجنة ، ومن صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ، ومن صام يوماً في آخره جعله الله عزّ وجلّ من ملوك الجنة وشفّعه في أبيه وأمه وابنه وابنته وأخيه وأخته وعمّه وعمته ، وخاله وخالته ، ومعارفه ، وجيرانه وإن كان فيهم مستوجب للنار (٤).

٣٩ -- عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله

(١) الكافي . ٤٠ - ١٣٠ .

(٢) الكافي . ٤٠ - ١٣٠ .

(٣) الخصال . ٥٨٢ . والعيون . ١٠ - ٢٥٥ .

(٤) امالي الصدوق . ٧ . والعيون . ١٠ - ٢٩١ .

صلى الله عليه وآله وسلم : من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً أعطي ثواب صيام عشرة أيام غرّ زهر ، لا تشاكل أيام الدنيا ^(١) .

٤٠ - عنه بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل شهر شعبان ، يصومه في أوله ثلاثاً ، وفي وسطه وفي آخره ثلاثاً ، وإذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ، ثم يصوم ^(٢) .

٤١ - الطوسي بإسناده عن سهل بن زياد ، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصيام في الشهر كيف هو ؟ فقال : ثلاث في الشهر ، في كلّ عشر يوم ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، وثلاثة أيام في الشهر صوم الدهر ^(٣) .

٤٢ - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن موسى بن جعفر المدائني عن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال : سألت الرضا عليه السلام عن الصيام فقال : ثلاثة أيام في الشهر ، الأربعاء والخميس والجمعة فقلت : إنّ أصحابنا يصومون أربعاء بين خميسين ، فقال : لا بأس بذلك ولا بأس بخميس بين أربعائين ^(٤) .

٤٣ - عنه بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين في سبعة وعشرين من رجب ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله عزّ وجلّ له صيام ستين شهراً ، وفي خمسة وعشرين من ذي القعدة وضع الله البيت وهو أوّل رحمة وضعت على وجه الارض ، فجعله الله عزّ وجلّ مثابة للناس وأمناً ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً ، وفي أوّل يوم من ذي الحجة ولد إبراهيم خليل الرحمن ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً ^(٥) .

(٢) عيون الاخبار . ٢ - ٧١ .

(١) عيون الاخبار . ٢٠ - ٣٦ .

(٣) التهذيب : ٤ - ٣٠٢ .

(٤) التهذيب : ٤ - ٣٠٤ والاستبصار . ٢ - ١٣٧ .

(٥) التهذيب : ٤ - ٣٠٤ .

٤٤ - عنه بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن عليّ بن فضال قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن قوم عندنا يصلون ولا يصومون شهر رمضان ، وأنا أحتاج إليهم يحرصون لي فإذا دعوتهم إلى الحصاد لم يجيبوا حتى ، أطمعهم وهم يجدون من يطعمهم فيذهبون إليه ، ويدعوني وأنا أضيع من إطعامهم في شهر رمضان فكتب عليه السلام إلى بخطه أعرفه : أطمعهم .^(١)

٤٥ - علي بن طاووس قال : رواه الشيخ جعفر بن محمد الدورستاني في كتاب الحسنى بإسناده إلى الشيخ الثقة أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي رضوان الله عليه عن مولانا الرضا عليه السلام قال : من صام يوم الخامس والعشرين من رجب جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة سبعين سنة .^(٢)

٤٦ - عنه قال : روى الشيخ جعفر بن محمد الدورستاني في كتاب الحسنى بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال ومن صام يوم السادس والعشرين من رجب ، جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة ثمانين سنة .^(٣)

٩

﴿ باب الفطرة ﴾

٤٧ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد الأشعريّ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الفطرة كم تدفع عن كل رأس من الحنطة والشعير و التمر والزبيب ؟ قال : صاع بصاع النبي صلى الله عليه وآله .^(٤)

٤٨ - عنه عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن القاسم بن الفضيل البصرى ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كتبت إليه : الوصيُّ يزكّي عن اليتامى زكاة الفطرة إذا كان لهم

(١) التهذيب : ٢١٤-٤ .

(٢) اقبال الاعمال : ٦٦٩ .

(٣) اقبال الاعمال : ٦٧٠ .

(٤) الكافي : ٤ - ١٧١ و الفقيه : ٢ - ١١٥ و التهذيب : ٤ - ٨٠ و الاستبصار :

مال؟ فكتب لازكاة على يتيم، وعن مملوك يموت مولاه، وهو عنه غائب في بلد آخر، وفي يده مال لمولاه ويحضر الفطر أيزكّي عن نفسه من مال مولاه وقد صار لليتامى؟ قال نعم. (١)

٤٩ - عنه عن محمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن أخيه عبدالرحمن بن محمد، عن محمد بن إسماعيل قال: بعثت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام بدارهم لي ولغيري وكتبت إليه أخبره أنها من فطرة العيال، فكتب بخطه: قبضت وقبلت. (٢)

٥٠ - عنه عن محمد بن يحيى، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو يدعوله: يا فلان تقبل الله منك ومنّا ثم أقام حتى كان يوم الأضحى، فقال له: يا فلان تقبل الله منك ومنّا، قال فقلت، له يا بن رسول الله قلت في الفطر شيئاً وتقول في الأضحى غيره، قال: فقال: نعم إنني قلت له في الفطر: تقبل الله منك ومنّا لأنه فعل مثل فعلي وتأسيت أنا وهو في الفعل وقلت له في الأضحى: تقبل الله منك ومنّا لأنه يمكننا أن نضحى ولا يمكنه أن يضحى فقد فعلنا نحن غير فعله. (٣)

٥١ - عنه عن الحسين بن محمد، عن الحرّاني، عن علي بن محمد النوفلي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إنني أفطرت يوم الفطر على تين ونمرة، فقال لي: جمعت بركة وسنة. (٤)

٥٢ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ياسر القمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. قال: الفطرة صاع من حنطة، أو صاع من شعير أو صاع من تمر أو صاع من زبيب وإنما خفف الحنطة معاوية. (٥)

(١) الكافي: ٤ - ١٧٢ والفتاوى: ٢ - ١١٧.

(٢) الكافي: ٤ - ١٧٤ والفتاوى: ٢ - ١١٩.

(٣) الكافي: ٤ - ١٨١ والفتاوى: ٢ - ١١٣.

(٤) الكافي: ٤ - ١٧٠ والفتاوى: ٢ - ١١٣.

(٥) علل الشرايع: ٢ - ٧٧ والاستبصار: ٢ - ٤٩.

٥٣ - عنه قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما ،
قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن
عمران الأشعري عن جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني رحمهم الله - وكان معنا حاجباً -
قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام على يد أبي : جعلت فداك إن أصحابنا اختلفوا في
الصاع فبعضهم يقول : الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول : بصاع العراق ، فكتب إلى
الصاع ستة أرطال بالمديني وتسعة أرطال بالعراقي ، قال : وأخبرني بالوزن ، فقال يكون
ألفاً ومائة وسبعين درهماً .^(١)

٥٤ - عنه قال : حدثني حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي
بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : حدثني أبو نصر قنبر بن علي بن
شاذان ، عن أبيه ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام ، إلا أنه لم يذكر في حديثه
أنه كتب ذلك إلى المأمون وذكر فيه : الفطرة مدّين من حنطة وصاعاً من الشعير والتمر
والزبيب .^(٢)

٥٥ - الطوسي بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن
صفوان بن يحيى ، عن جعفر بن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي الحسن
الرضا عليه السلام في الفطرة قال : يعطى من الحنطة صاع ، ومن الشعير صاع ، ومن الأقط
صاع .^(٣)

١٠

﴿ باب النوادر ﴾

٥٦ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدثنا
علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : قلت للرّضا عليه السلام : هل

(١) عيون الاخبار : ١ - ٣٠٩ .

(٢) عيون الاخبار : ١٢٧ .

(٣) التهذيب : ٤ - ٧٠ والاستبصار : ٢ - ٤٦ .

يكون شهر رمضان ، تسعة وعشرين يوماً ، فقال : إنَّ شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوماً .^(١)

٥٧ - الصدوق باسناده عن الفضل بن شاذان قال : فإن قال : فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصّة دون سائر الشهور ؟ قيل : لأنَّ شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل فيه القرآن ، وفيه فرق بين الحقّ والباطل كما قال الله عزّ وجلَّ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبيء محمد ﷺ ، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، وفيها يفرق كلُّ أمر حكيم ، وهو رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شرّ ، أو مضرّة أو منفعة ، أو رزق أو أجل ، ولذلك سمّيت ليلة القدر .

فإن قال : فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا أقلّ من ذلك ولا أكثر ؟ قيل : لأنّه قوّة العبادة الذي يعمّ فيها القويّ والضعيف ، وإنّما أوجب الله الفريضة على أغلب الأشياء وأعمّ القويّ : ثم رخص لأهل الضعف ، ورجب أهل القوّة في الفضل ولو كانوا يصلحون على أقلّ من ذلك لنقصهم ، ولو احتاجوا إلى أكثر من ذلك لزيادهم .

فإن قال : فلم إذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلّي ؟ قيل : لأنّها في نجاسة فأحبّ الله أن لا تعبده إلاّ طاهراً ، ولأنّه لا صوم لمن لا صلوة له .

فإن قال : فلم صارت تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة ؟ قيل : لعامل شتى ، فمنها أنّ الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها ، وخدمة زوجها وإصلاح بيتها والقيام بأمرها والاشتغال بمرمّة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كلّّه ، لأنّ الصلوة تكون في اليوم والليلة مراراً ، فلا تقوي على ذلك ، والصوم ليس كذلك .

ومنها أنّ الصلاة فيها عناء وتعب واشتغال الأركان ، وليس في الصوم شيء من ذلك وإنّما هو الإمساك عن الطعام والشراب ، وليس فيه اشتغال الأركان .

ومنها أنّه ليس من وقت يجيء إلاّ تجب عليها فيه صلاة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك ، لأنّه ليس كلّما حدث يوم وجب عليها الصوم ، وكلّما حدث وقت

الصلاة وجب عليها الصلاة .

فإن قال : فلم إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان ، فلم يخرج من سفره أولم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأول وسقط القضاء فإذا أفاق بينهما أو أقام ولم يقضه ، وجب عليه القضاء والفداء ؟ قيل : لأن ذلك الصوم إنما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر .

فأما الذي لم يفق فإنه لما أن مرت عليه السنة كلها ، وقد غلب الله عليه مثل المغمي عليه الذي يغمى عليه يوماً وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام كلما غلب الله عليه العبد فهو أعذر له ، لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء ، لأنه بمنزلة من وجب عليه صوم ، فلم يستطع أداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل : « فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً » وكما قال الله عز وجل : « ففدية من صيام أو صدقة أو نسك » فأقام الصدقة مقام الصيام إذا عسر عليه .

فإن قال : فلم فإن لم يستطع إن ذلك فهو الآن في استطاع ؟ قيل له : لأنه لما دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي ، لأنه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه ، فوجب عليه الفداء ، وإذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم ، فإن أفاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته .

فإن قال : فلم جعل الصوم السنة قيل : ليكمل فيه الصوم المفروض .

فإن قال : فلم جعل في كل شهر ثلاثة أيام وفي كل عشرة أيام يوماً قيل : لأن الله تبارك وتعالى يقول : « من جاء بالحسنة ، فله عشر أمثالها » فمن صام في كل عشرة أيام يوماً واحداً فكاننا صام الدهر كله ، كما قال سلمان الفارسي رحمه الله عليه : صوم ثلاثة أيام في شهر صوم الدهر كله ، فمن وجد شيئاً غير الدهر فليصمه .

فإن قال : فلم جعل أول خميس من العشر الأول ، وآخر خميس في العشر الآخر وأربعاء في العشر الأوسط ؟ قيل : أما الخميس فإنه قال الصادق عليه السلام : يعرض في كل

خميس أعمال العباد على الله عزّ وجلّ ، فأحبّ أن يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم .

فإن قال : فلم جعل آخر الخميس قيل : لأنه إذا عرض عليه عمل ثمانية أيام والعبد صائم كان أشرف وأفضل من أن يعرض عمل يومين وهو صائم ، وإنما جعل الأربعمائة في العشر الأوسط لأن الصادق عليه السلام أخبر بأن الله عزّ وجلّ خلق النار في ذلك اليوم وفيه أهلك القرون الأولى ، وهو يوم نحس مستمرّ ، فأحبّ أن يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه .

فإن قال : فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحجّ و الصلوة وغيرهما ؟ قيل : لأنّ الصلوة و الحجّ وسائر الفرائض مانعة للإنسان من التقلب في أمر دنياه ومصالحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحايض التي تقضى الصيام ولا تقضى الصلاة .

فإن قال : فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد أو ثلثة أشهر ، قيل : لأنّ الفرض الذي فرض الله على الخلق وهو شهر واحد ، فضعف في هذا الشهر في كفارته توكيد أو تغليظا عليه .

فإن قال : فلم جعلت متتابعين ، قيل لئلا يهون عليه الأداء فيستخفّ به ، لأنه إذا قضاها متفرقا هان عليه القضاء .^(١)

٥٨ - الطبرسي رفعه عن الرضا عليه السلام قال : تفتيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك .^(٢)

﴿ كتاب الزكوة ﴾

١

﴿ باب ﴾

﴿ (علة الزكوة) ﴾

١ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : ذكرت للرّضا عليه السلام شيئاً فقال: اصبر فإنني أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله، ثم قال : فوالله ما أخرج الله عن المؤمن من هذه الدنيا خيراً مما عجل له فيها ؛ ثم صغر الدنيا وقال : أي شيء هم .

ثم قال : إن صاحب النعمة على خطر إنّه يجب عليه حقوق الله فيها ، والله إنّه لتكون على النعم من الله عزّ وجلّ فما أزال منها على وجل - وحرّك يده - حتّى أخرج من الحقوق التي يجب لله عليّ فيها ، فقلت : جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا ؟ قال نعم : فأحمد ربّي على ما منّ به عليّ .^(١)

٢ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : لأيّ شيء جعل الله الزكاة خمسة وعشرين في كلّ ألف ، ولم يجعلها ثلاثين ؟ فقال : إنّ الله عزّ وجلّ جعلها خمسة وعشرين أخرج من أموال الأغنياء بقدر ما يكتفي به الفقراء ، ولو أخرج الناس زكاة أموالهم ما احتاج أحد .^(٢)

٣ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد البرقيّ ، عن سعد بن سعد الأشعريّ ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألت عن الرّجل تحلّ عليه الزكاة في السنة في ثلاث أوقات أيؤخرها حتّى يدفعها في وقت واحد ؟ فقال : متى

(٢) الكافي : ٣-٥٠٧ .

(١) الكافي : ٣-٥٠٢ .

حلّت آخر جها، وعن الزكاة في الحنطة والشعير ، والتمر ، والزبيب متى تجب على صاحبها قال : إذا ما صرم وإذا ما خرص .^(١)

٤ - الحميرى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الرجل يكون في يده المتاع قد بار عليه وليس يعطى به إلا أقل من رأس ماله ، عليه زكاة ؟ قال : لا قلت : فإنه مكث عنده عشرين ، ثم باعه كم يزكي سنة قال : سنة واحدة .^(٢)

٥ - الصدوق قال : وكتب الرضا عليّ بن موسى عليه السلام ، إلى محمد بن سنان فيما كتب إليه من جواب مسائله : إن علة الزكاة من أجل قوت الفقراء ، وتحصين أموال الأغنياء ، لأن الله عزّ وجلّ كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى ، كما قد قال تبارك وتعالى : « لتبلون في أموالكم وأنفسكم » في أموالكم إخراج الزكاة و في أنفسكم توطئ الأنافس على الصبر مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله عزّ وجلّ .

والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرفقة والرحمة لأهل الضعف ، والعطف على أهل المسكنة والحثّ لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على أمر الدين وموعظة لأهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم ، وما لهم من الحثّ في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خوتهم وأعطاهم ، والدعاء والتضرّع والخوف من أن يصيروا مثلهم في أمور كثيرة في أداء الزكاة والصدقات وصلة الأرحام واصطناع المعروف .^(٣)

٢

﴿ باب الانفاق ﴾

٦ - الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، ومحمد بن يحيى ، عن

(١) الكافي : ٣-٥٢٣ (٢) قرب الاسناد : ٢٢٣ .

(٣) الفقيه ٢-٤ والعلل : ٢-٥٧ والعيون : ٢-٨٩ .

أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن ابن أبي نصر قال : قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا إلى أبي جعفر عليه السلام : يا أبا جعفر بلغني أن الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير فإنما ذلك من بخل منهم لئلا ينال منك أحد خيراً ، وأسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلا من الباب الكبير .

فإن ركبت فليكن معك ذهب وفضة ، ثم لا يسألك أحد شيئاً إلا أعطيته ، ومن سألك من عمومك أن تبره فلا تعطه أقل من خمسين ديناراً والكثير إليك ، ومن سألك من عماتك فلا تعطها أقل من خمسة وعشرين ديناراً ، والكثير إليك ، إنني إنما أريد بذلك أن يرفعك الله ، فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً .^(١)

٧ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : دخل عليه مولى له فقال له ، هل أنفقت اليوم شيئاً ؟ قال : لا والله فقال أبو الحسن عليه السلام : فمن أين يخلف الله علينا ، أنفق ولو درهماً واحداً .^(٢)

٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن سندل ، عن ياسر ، عن اليسع بن حمزة قال كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدته ، وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام إذ دخل عليه رجل طوال آدم ، فقال : السلام عليك يا بن رسول الله رجل من محبتيك ومحبي آباءك واجدادك عليهم السلام مصدرى من الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما أبلغ مرحلة فإن رأيت أن تنهضني إلى بلدي والله عليّ نعمة فإن بلغني بلدي تصدقت بالذي توليتني عنك فليست موضع صدقة .

فقال له : اجلس رحمك الله وأقبل على الناس يحدّثهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفرى وخيثة وأنا فقال : أتأذنون لي في الدخول ؟ فقال له سليمان : قدّم الله أمرك فقام فدخل الحجرة ، وبقي ساعة ثم خرج وردّ الباب وأخرج يده من أعلى الباب وقال : أين الخراساني ؟ فقال : ها أناذافقال : خذ هذه المائتي دينار واستعن بهافي مؤنتك ونفقتك و تبرّك بها ولا تصدق بهاعني واخرج فلا أراك ولا تراني .

ثم خرج ، فقال له سليمان : جعلت فداك لقد أجزلت ورحمت ، فلماذا استرت وجهك

عنه؟ فقال: مخافة أن أرى ذلك السؤال في وجهه لقضائي حاجته أما سمعت حديث رسول الله ﷺ: المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له أما سمعت قول الأول:

متى آتته يوماً لأطلب حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه^(١)

٩ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن عمر بن يزيد قال : أخبرت أبا الحسن الرضا عليه السلام أنني أصبت بابنين وبقي لي بنتٌ صغيرة ، فقال : تصدق عنه ثم قال حين حضر قيامي ، مرا الصبي فليصدق بيده بالكسرة والقبضة والشبي وإن قل فإن كل شيء يراد به الله وإن قل بعد أن تصدق النية فيه عظيم .

إن الله عز وجل يقول : « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » وقال : « فلا تقحم العقبة ، وما أدريك ما العقبة فك رقبه أو طعام في يوم ذي مسغبة ، يتيماً ذامقربة أو مسكيناً ذامتربة » علم الله عز وجل أن كل أحد لا يقدر على فك رغبة فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدق عنه .^(٢)

١٠ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن عرفة قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : يا ابن عرفة إن النعم كالأبل المعتقلة في عنقها على القوم ما أحسنوا جوارها فاذا أساءوا معاملتها وإنالتهما نفرت عنهم .^(٣)

١١ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : كان رجل من بني إسرائيل ولم يكن له ولد فولد له غلام وقيل له : إنه يموت ليلة عرسه ، فمكث الغلام ، فلما كان ليلة عرسه نظر إلى شيخ كبير ضعيف فرحمه الغلام ، فدعاه فأطعمه فقال له السائل : أحييتني أحياءك الله ، قال : فأتاه آت في النوم فقال له : سل ابنك ما صنع فسأله فخبّره

(٢) الكافي : ٣-٤ .

(١) الكافي : ٢٣-٤ .

(٣) الكافي : ٣-٣٨ .

بصنيعه قال : فاتاه الآتى مرة أخرى في النوم ، فقال له : إن الله أحياناً ابنك بما صنع بالشيخ .^(١)

١٢ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : السخىُّ يأكل طعام الناس ليأكلوا من طعامه ، والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلاً يأكلوا من طعامه .^(٢)

١٣ - الصدوق قال : وقال أبو الحسن الرضا عليه السلام : ينبغي للرجل أن يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته .^(٣)

١٤ - عنه قال : حدثنا أحمد بن هارون الفامي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن بطنة قال : حدثنا محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، قال : قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يجتمع المال إلا بنخال خمس : ببخل شديد ، و أمل طويل ، و حرص غالب ، و قطيعة الرحم ، و إثارة الدنيا على الآخرة .^(٤)

١٥ - عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : خير مال المرء وذخيره الصدقة .^(٥)

١٦ - عنه باسناده عن الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق .^(٦)

١٧ - عنه باسناده عن الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : باكر وبالصدقة ، فمن باكر بهالم يتخطاه الدعاء .^(٧)

- | | |
|---------------------------|---------------------------|
| (١) الكافي : ٧-٣ . | (٢) الكافي : ٣-٤١ . |
| (٣) الفقيه : ٣٩-٢ . | (٤) الخصال : ٢٨٢ . |
| (٥) عيون الاخبار : ٦١-٢ . | (٦) عيون الاخبار : ٦١-٢ . |
| (٧) عيون الاخبار : ٦٢-٢ . | |

٣

باب

* (زكوة مال الغائب) *

١٨ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليهم السلام : الرجل يكون له الوديعة والدين ، فلا يصل إليهما ثم يأخذهما ، متى تجب عليه الزكاة ؟ قال : إذا أخذهما ثم يحول عليه الحول يزكي . (١)

٤

باب

* (مستحق الزكوة) *

١٩ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل له قرابة وموالي وأتباع يحبون أمير المؤمنين صلوات الله عليه وليس يعرفون صاحب هذا الأمر ، أعطون من الزكاة ؟ قال : لا . (٢)

٢٠ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ينبغي للرجل أن يوسع على عياله كيلا يتمنوا موته وتلاهذه الآية : « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا » قال : الأسير عيال الرجل ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أسراه في السعة عليهم ، ثم قال : إن فلانا أنعم الله عليه بنعمة فمنعها أسراه وجعلها عند فلان : فذهب الله بها ،

(١) التهذيب ، ٣٤-٤ والاستبصار : ٢-٢٨ .

(٢) الكافي : ٣-٥٥١ والتهذيب : ٤-٥٥ .

قال معمر: وكان فلان حاضراً. ^(١)

٢١ - عنه - رحمه الله - عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال : قال : صاحب النعمة يجب عليه التوسعة على عياله . ^(٢)

٢٢ - الصدوق قال : وقال الرضا عليه السلام : إن بني تغلب أنفوا من الجزية وسألوا عمر أن يعفيهم فخشي أن يلحقوا بالرّوم ، فصالحهم على أن صرف ذلك عن رؤوسهم وضاعف عليهم الصدقة فرضوا بذلك ، فعليهم ما صالحوا عليه ورضوا به إلى أن يظهر الحق . ^(٣)

٢٣ - عنه قال : وروى محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : بعثت إلى الرضا عليه السلام بدنانير من قبل بعض أهلي وكتبت إليه اخبره أن فيها زكاة خمسة وسبعون و الباقي صلة فكتب عليه السلام بخطه: قبضت و بعثت إليه بدنانير لي ولغيري وكتبت إليه أنها من فطرة العيال فكتب عليه السلام بخطه: قبضت . ^(٤)

٢٤ - الطوسي بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد عن إسماعيل بن سعد الأشعري ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الزكاة هل توضع فيمن لا يعرف ، قال : لا ولا زكاة الفطرة . ^(٥)

٥

﴿ باب ﴾

﴿ زكاة مال اليتيم ﴾

٢٥ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن القاسم بن الفضيل قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الوصي أيزكي زكاة الفطرة عن اليتامى

(٢) الكافي : ١١-٤ .

(١) الكافي : ١١-٤ .

(٣) الفقيه : ١٥-٢ .

(٤) الفقيه : ٢٠-٢ . والتهذيب : ٤٠-٤ .

(٥) التهذيب : ٥٢-٤ .

إذا كان لهم مال؟ قال: فكتب عليه السلام: لا زكاة على يتيم. (١)

٢٦ - الطوسي بإسناده عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن صبية صغار لهم مال بيد أبيهم أو أخيه هل تجب على مالهم زكاة؟ فقال: لا تجب في مالهم زكاة حتى يعمل به، فإذا عمل به وجبت الزكاة، فأما إذا كان موقوفاً فلا زكاة عليه. (٢)

٦

﴿باب الخمس﴾

٢٧ - الكليني عن أحمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن قول الله عز وجل: «واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى» فقيل له: فما كان لله فلمن هو؟ فقال: لرسول الله صلى الله عليه وآله، وما كان لرسول الله، فهو للإمام فقيل له: أفرأيت إن كان صنف من الأصناف أكثر وصنف أقل، ما يصنع به؟ قال: ذاك إلى الإمام أ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصنع؟ أليس إنما كان يعطى على ما يرى؟ كذلك الإمام. (٣)

٢٨ - عنه عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسين بن عبدربه قال: سرّح الرضا عليه السلام بصلة إلى أبي فكتب إليه أبي هل علي فيما سرّحت إليّ خمس، فكتب إليه لا خمس عليك فيما سرّح به صاحب الخمس. (٤)

٢٩ - عنه عن سهل، عن أحمد بن المثنى قال: حدّثني محمد بن زيد الطبري قال كتب رجل من تجّار فارس من بعض موالى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الإذن في الخمس فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، إن الله واسع كريم، ضمن على العمل الثواب، وعلى الضيق همّ، لا يدخل مال الإمن وجه أحله الله، وإن الخمس عوننا على ديننا وعلى

(١) الكافي: ٣-٥٤١ والتهذيب: ٤-٣٠.

(٢) التهذيب: ٤-٢٨ والاستبصار: ٢-٢٩.

(٣) الكافي: ١-٥٤٤. (٤) الكافي: ٥٤٧.

عياتنا وعلى موالينا ، وما نبذله و نشترى من أعراضنا ، ممن نخاف سطوته ، فلا تزووه عنا ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه ، فإن إخراج مفتاح رزقكم ، وتمحيص ذنوبكم ، وما تمهدون لأنفسكم ليوم فاقتكم ، و المسلم من يفى الله بما عهد إليه وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب ، والسلام .^(١)

٣٠ - عنه عن محمد بن زيد ، قال : قدم قوم من خراسان على أبي الحسن الرضا عليه السلام فسألوه أن يجعلهم في حل من الخمس ، فقال : ما محل هذا ، تمحضونا بالمودة بالسنتكم وتزورون عنا حقاً جعله الله لنا ، وجعلنا له وهو الخمس لانجعل ، لانجعل ، لانجعل لأحد منكم في حل .^(٢)

٣١ - الصدوق قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الرود في داره ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضاعن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة وقد أمرنا بأسباغ الطهور ، وأن لا ننزى حمارا على عتيقة .^(٣)

٣٢ - الطوسي باسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عما أخرج المعدن من قليل أو كثير هل فيه شيء ؟ قال : ليس فيه شيء حتى يبلغ ما يكون في مثله الزكاة عشرين ديناراً .^(٤)

٧

﴿ باب الخراج ﴾

٣٣ - الطوسي باسناده عن محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن صفوان بن يحيى ، و أحمد بن محمد بن

(١) الكافي : ١-٥٤٢ .

(٢) الكافي : ١-٥٤٨ .

(٣) عيون الاخبار : ٢-٢٩ .

(٤) التهذيب : ٤-١٣٨ .

أبي نصر قال : ذكرنا له الكوفة وما وضع عليها من الخراج ، وما سار فيها أهل بيته فقال : من أسلم طوعاً تركت أرضه في يده وأخذ منه العشر مما سقت السماء ، والأَنْهَارَ ونصف العشر ، مما سقي بالرشا فيما عمروه منها ، ومالم يعمره .

منها أخذه الإمام فيقبله ممن يعمره وكان للمسلمين ، وعلى المتقبلين في حصصهم العشر ونصف العشر ، وليس في أقل من خمسة أوساق شئ من الزكاة ، وما أخذ بالسيف ، فذلك للإمام يقبله بالذي يرى ، كما صنع رسول الله ﷺ بخيبر قبل سوادها وبياضها ، - يعني أرضها ونخلها - والناس ، يقولون لا تصلح ، قبالة الأرض والنخل ، وقد قبل رسول الله ﷺ خيبر ، وعلى المتقبلين ، سوى قبالة الأرض والعشر و نصف العشر في حصصهم ، ثم قال : إن أهل الطائف أسلموا وجعلوا عليهم العشر ونصف العشر ، وأن أهل مكة دخلها رسول الله ﷺ عنوة وكانوا اسراء في يده فأعتقهم وقال : اذهبوا فأنتم الطلقاء (١) .

٣٤ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال ذكرت لأبي الحسن الرضا عليه السلام الخراج وما سار به أهل بيته ؟ فقال : العشر ونصف العشر على من أسلم طوعاً تركت أرضه في يده وأخذ منه العشر و نصف العشر فيما عمرونها ، ومالم يعمر منها أخذه الوالي ، فقبله ممن يعمره ، وكان للمسلمين وليس فيما كان أقل من خمسة أوساق شئ .

وما أخذ بالسيف ، فذلك للإمام يقبله بالذي يرى كما صنع رسول الله ﷺ بخيبر قبل أرضها ، ونخلها ، والناس يقولون لا تصلح قبالة الأرض والنخل إذا كان البياض أكثر من السواد ، قد قبل رسول الله ﷺ خيبر وعليهم في حصصهم العشر و نصف العشر . (٢)

~~~~~

## ﴿ كتاب الحج ﴾

١

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ ابتداء الكعبة والحرم ﴾

١ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم ، وأعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض وبعضها أبعد من بعض ؟ فقال : إن الله تعالى عز وجل لما أهبط آدم من الجنة هبط على أبي قبيس فشكا إلى ربه الوحشة ، وأنه لا يسمع ما كان يسمعه في الجنة ، فأهبط الله عز وجل عليه يا قوته حمراء فوضعها في موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم ، فكان ضوءها يبلغ موضع الأعلام فيعلم الأعلام على ضوءها وجعله الله حرماً <sup>(١)</sup> .

٢ - الصدوق قال : حدثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة وضع البيت وسط الأرض لأنه الموضع الذي ، من تحته دحيت الأرض وكل ريح ، تهب في الدنيا ، فإنها تخرج من تحت الركن الشامي ، وهي أول بقعة وضعت في الأرض لأنها الوسط ليكون الفرض لأهل المشرق والمغرب سواء <sup>(٢)</sup> .

٣ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن العباس قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه

(١) الكافي : ٤ - ١٩٥ والعيون : ٢٨٤ والعلل : ٢ - ١٠٧ .

(٢) علل الشرايع : ٢ - ٨٢ .



في ما كتب من جواب مسائله: سميت مكة مكة ، لأن الناس كانوا يمشون فيها ، وكان يقال لمن قصدها قدمكا ، وذلك قول الله عز وجل «وما كان صلوتهم عند البيت إلا مكاءً وتصدياً» فالمكاء التصفير والتصدي صفق اليدين .<sup>(١)</sup>

## ٢

## \* باب \*

## \* ( فضل الحج والعمرة ) \*

٤ - الكلينى عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن العمرة أواجبة هي؟ قال: نعم ، قلت: فمن تمتع بجزية عنه؟ قال: نعم .<sup>(٢)</sup>

٥ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول ما وقف أحد في تلك الجبال إلا استجيب له ، فأما المؤمنون ، فيستجاب لهم في آخرتهم ، وأما الكفار فيستجاب لهم في دنياهم .<sup>(٣)</sup>

٦ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبد الله قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك إن أباي حدثني عن آباءك عليهم السلام أنه قيل لبعضهم : إن في بلادنا موضع رباط يقاله قزوين وعدواً يقال له : الديلم فهل من جهاد أهل من رباط ؟

فقال : عليكم بهذا البيت فحجوه ، ثم قال : فأعاد عليه الحديث ثلاث مرات كل ذلك يقول : عليكم بهذا البيت فحجوه ، ثم قال في الثالثة : أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق على عياله ينتظر أمرنا ، فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدرأ وإن لم يدركه كان كمن كان مع قائمنا في فسطاطه هكذا وهكذا . وجمع بين سبأ بنيه - فقال أبو الحسن عليه السلام : صدق هو علي ما ذكر .<sup>(٤)</sup>

(١) علل الشرايع : ٢ - ٨٣ . (٢) الكافي : ٤ - ٥٤٣ .  
(٣) الكافي : ٤ - ٢٥٦ . (٤) الكافي : ٤ - ٢٦٠ .

٧ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن الحسن ابن الجهم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ما يقف أحد على تلك الجبال برّاً ولا فاجر إلا استجاب الله له ، فأما البرّ فيستجاب له في آخرته وديناه ، وأما الفاجر فيستجاب له في ديناه <sup>(١)</sup> .

٨ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن علي عن الحسن بن علي الديلمى مولى الرضا قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من حجّ بثلاثة نفر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عزّ وجلّ بالثمن ولم يسأله من أين كسب ماله من حلال أو حرام <sup>(٢)</sup> .

٩ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله : أن علة الحجّ الوفاة إلى الله عزّ وجلّ وطلب الزيادة والخروج من كلّ ما اقترب ، وليكون تائباً ممّاناً مضى مستأنفاً لما يستقبل ، وما فيه من استخراج الأموال وتعب الأبدان ، وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرّب في العبادة إلى الله عزّ وجلّ والخضوع والاستكانة ، والذلّ شاخصاً في الحرّ والبرد والأمن والخوف دائماً في ذلك دائماً وما فيه ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرّهبة إلى الله عزّ وجلّ .

ومنه ترك قساوة القلب وخساسة الأنفس ونسيان الذكر ، وانقطاع الرّجاء والأمل وتجديد الحقوق وحظر الأنفس عن الفساد ، ومنفعة من في المشرق والمغرب وفي البرّ والبحر ممن يحجّ وممن لا يحجّ من تاجر وجالب ، وبائع ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوائج أهل الاطراف والمواضع الممكن لهم ، الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم .

وعلة فرض الحجّ مرّة واحدة ، لأنّ الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم

قوة فمن تلك الفرائض الحجّ المفروض واحداً ثمّ رغب أهل القوة على قدر طاقتهم<sup>(١)</sup>  
 ١٠ - عنه قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال :  
 حدّثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر  
 البزنطيّ ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : كيف صنعت في عامك ، فقال : اعتمرت  
 في رجب ودخلت متمتعا وكذلك أفعل إذا اعتمرت<sup>(٢)</sup> .

١١ - عنه قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدّثنا  
 محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه عن الحسين بن خالد ، قال :  
 قلت لأبي الحسن عليه السلام : لأيّ شيء صار الحاجّ لا يكتب عليه ذنب أربعة أشهر ؟ قال  
 لأنّ الله تعالى أباح للمشركين الحرم أربعة أشهر إذ يقول : « فسيحوا في الأرض أربعة  
 أشهر » فمن ثمّ وهب لمن حجّ من المؤمنين البيت الذنوب أربعة أشهر<sup>(٣)</sup> .

١٢ - عنه باسناده عن الفضل بن شاذان قال : فان قال : لم أمر بالحجّ ؟ قيل :  
 لعلّة الوفاة إلى الله عزّ وجلّ وطلب الزيادة والخروج من كلّ ما اقتترف العبد ، تائباً  
 ممّا مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من إخراج الأموال وتعب الأبدان والاشتغال عن  
 الأهل والولد وحظر الأنفس عن اللذات شاخص في الحرّ والبرد ثابت ذلك عليه دائماً مع  
 الخضوع والاستكانة ، والتذللّ ، مع ما في ذلك لجميع الخلق ، من المنابع في شرق  
 الأرض ، وغربها ومن في البرّ والبحر ممن يحجّ وممن لا يحجّ من تاجر و جالب و  
 بايع ومشتري وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوائج أهل الاطراف في المواضع  
 الممكن لهم الاجتماع فيها .

مع ما فيه من التفقة ونقل أخبار الأئمة عليهم السلام إلى كل صقع وناحية كما قال الله  
 تعالى : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا  
 ارجعوا إليهم لعلمهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم » .

(١) علل الشرايع : ٢ - ٩٠ (٢) عيون الاخبار : ٢ - ١٦ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٨٣ .

فإن قال فلم أمروا بحجة واحدة لا أكثر من ذلك؟ قيل له: لأن الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم مرة كما قال الله عز وجل: «فما استيسر من الهدى» يعني شاة ليسع له القوى والضعيف، وكذلك سائر الفرائض إنما وضعت على أدنى القوم قوة فكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحداً، ثم رغب بعد، أهل القوة بقدر طاقتهم.

فإن قال: فلم أمر بالتمتع بالعمرة إلى الحج؟ قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لأن يسلم الناس من إحرامهم ولا يطول عليهم ذلك، فتداخل عليهم الفساد ولا يكون الحج والعمرة واجبين جميعاً فلا تعطل العمرة ولا تبطل، ولا يكون الحج مفرداً من العمرة ويكون بينهما فصل تمييز، وقال النبي صلى الله عليه وآله: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيمة ولو لا أنه عليه السلام كان ساق الهدى، ولم يكن له أن يحل حتى يبلغ الهدى محله لفعل كما أمر الناس ولذلك قال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لفعلت كما أمرتكم ولكنني سقت الهدى وليس لسائق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله فقام إليه رجل<sup>(١)</sup>، فقال: يا رسول الله نخرج حجاً واحداً ورؤسنا نقطر من ماء الجنابة فقال إنك لن تؤمن بهذا أبداً.

فإن قال: فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل: لأن الله تعالى أحب أن يعبد بهذه العبادة في أيام التشريق وكان أول ما حجبت إليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة، ووقتا إلى يوم القيمة، فأما النبيون آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين وغيرهم من الأنبياء إنما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في أولادهم إلى يوم القيمة<sup>(٢)</sup>.

١٣ - الطوسي بإسناده عن ابن بنت الياس عن الرضا عليه السلام قال: إن الحج والعمرة

ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير الخبث من الحديد<sup>(٣)</sup>.

(١) وهو عمر بن الخطاب كما ذكره الفريقين.

(٢) عيون الاخبار: ٢ - ١١٩. (٣) التهذيب: ٥ - ٢٢.

## ٣

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ احكام الحرم و المحرم ﴾

١٤ - الحميرى عن البرزطى قال: وسأله صفوان وأنا حاضر عن الرّجل يؤدّب مملوكه في الحرم فقال كان أبو جعفر ضرب فسطاطه في حدّ الحرم ، ثمّ بعض أطنا به في الحرم وبعضها في الحلّ ، فاذا أراد ان يؤدّب بعض خدمه أخرجّه من الحرم فأدّبه في الحلّ .<sup>(١)</sup>

١٥ الكلىنى عن أحمد بن محمد ، عن البرقى ، عن سعد بن سعد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم يشتري الجوارى ويبيع ؟ قال : نعم .<sup>(٢)</sup>

١٦ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كتبت إليه أنّ بعض مواليك بالبصرة يحرمون بطن العقيق ، وليس بذلك الموضع ماء ولا منزل ، وعليهم في ذلك مؤونة شديدة ويعجلّهم أصحابهم وجمالهم ، ومن وراء بطن العقيق بخمسة عشر ميلا منزل فيه ماء وهو منزلهم ، الذي ينزلون فيه فترى أن يحرموا من موضع الماء لرفقه بهم وخفته عليهم ؟ فكتب : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقت المواقيت لأهلها ، ولمن أتى عليها من غير أهلها وفيها رخصة لمن كانت به عله فلا يجاوز الميقات إلا من عله .<sup>(٣)</sup>

١٧ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن محرم انكسرت

(١) قرب الاسناد : ٢١٣ .

(٢) الكافى : ٤ - ٤٧٣ والفقيه : ٢ - ٣٠٨ .

(٣) الكافى : ٣ - ٢٢٣ .

ساقه أي شيء يكون حاله وأي شيء عليه؟ قال: هو حلال من كل شيء، قلت من النساء والثياب والطيب؟ فقال: نعم من جميع ما يحرم على المحرم.

وقال: أما بلغك قول أبي عبد الله عليه السلام، حلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت عليّ، قلت، أصلحك الله ما تقول في الحج؟ قال: لا بدّ أن يحج من قابل: قلت: أخبرني عن المحصور والمصدود هما سواء؟ فقال: لا، قلت: فأخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله حين صدّه المشركون فضى عمرته؟ قال: لا ولكنّه اعتمر بعد ذلك. (١)

١٨ - الصدوق قال: وروى البزنطي عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن محرم أصاب أرنباً أو ثعلباً قال: في الأرنب دم شاة. (٢)

١٩ - عنه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم وأعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض وأبعد من بعض؟ فقال: إن الله عزّ وجلّ لما أهبط آدم من الجنة أهبط على أبي قبيس، فشكى إلى ربّه عزّ وجلّ الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فأهبط الله عزّ وجلّ عليه ياقوته حمراء، فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوئها يبلغ موضع الأعلام فعلمت الأعلام على ضوئها فجعله الله عزّ وجلّ حرماً. (٣)

٢٠ - عنه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: إذا أهلّ هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة، لم يكن لنا أن نحرم إلا بالحجّ لأننا نحرم من الشجرة، وهو الذي وقت رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنتم إذا قدمكم من العراق فأهلّ الهلال، فلكم أن تعتمروا، لأنّ بين أيديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له الفضل: فلي الآن أن أتمتع وقد طفت بالبيت فقال

(٢) الفقيه: ٢-٢٣٣.

(١) الكافي: ٣-٣٦٩.

(٣) علل الشرايع: ٢-١٠٥.

له : نعم ، فذهب بها محمد بن جعفر إلى سفيان بن عيينة وأصحاب سفيان ، فقال لهم : إن فلانا قال : كذا وكذا ، فشنع على أبي الحسن عليه السلام . (١)

٢١ - عنه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم ، عن أخيه ، إسحاق بن إبراهيم ، عن مقاتل بن مقاتل ؛ قال رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، في يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم . (٢)

٢٢ - عنه قال : حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه ، قال : حدثني عمي محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه ، عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله اجتمع و هو صائم محرم . (٣)

٢٣ - عنه قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثنا موسى بن عمر ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : رأيت على أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وهو محرم خاتما . (٤)

٢٤ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن المرأة تدخل مكة متمتعة فتحيض قبل أن تحل متى تذهب متمتها ؟ قال : كان جعفر عليه السلام يقول زوال الشمس من يوم التروية ، وكان موسى عليه السلام يقول صلاة الصبح من يوم التروية ، فقلت : جعلت فداك عامة مواليك يدخلون يوم التروية ويطوفون ويسعون ثم يحرمون بالحج .

فقال : زوال الشمس ، فذكرت له رواية عجلان أبي صالح فقال : لا ، إذا زالت الشمس ذهبت المتعة فقلت : فهي على إحرامها أو تجد إحرامها للحج ؟ فقال : لا ، هي على إحرامها ، فقلت : فعلها هدي فقال : لا ؛ إلا أن تحب أن تطوع ، ثم قال : أما

(١) عيون الاخبار : ٢-١٥ .

(٢) عيون الاخبار : ٢-١٦ .

(٣) عيون الاخبار : ٢-١٧ .

(٤) عيون الاخبار : ٢-١٧ .

نحن فاذا رأينا هلال ذى الحجة قبل أن نحرم فاتتنا المتعة. (١)

٢٥ - عنه بإسناده، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن محرم انكسرت ساقه ، أى شيء حلّ له وأى شيء عليه ؟ قال : هو حلال من كل شيء فقلت : من النساء والثياب والطيب فقال : نعم من جميع ما يحرم على المحرم وقال : أما بلغك قول أبي عبد الله عليه السلام و حلّنى حيث حبستنى لقدرك الذى قدرت على ، قلت : أصلحك الله ما تقول في الحج ؟ قال : لا بدّ أن يحجّ من قابل : قال : قلت فأخبرني عن المحصور و المصدود هما سواء قال : لا قلت : فأخبرني عن النبي ﷺ حين رده المشركون قضي عمرته ، فقال : لا ولكنّه اعتمر بعد ذلك. (٢)

٢٦ - عنه بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل عن المتمتع متى يقطع التلبية ؟ قال : إذا نظر إلى أعراس مكة عقبه ذى طوى قلت : بيوت مكة : قال : نعم. (٣)

٢٧ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل متمتع كيف يصنع ؟ قال : ينوي العمرة و يحرم بالحج. (٤)

## ٤

## ﴿باب التلبية﴾

٢٨ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل عن المتمتع متى يقطع التلبية ، قال : إذا نظر إلى أعراس مكة عقبه ذى طوى قلت بيوت مكة ؟ قال : نعم. (٥)

(١) التهذيب : ٣٩١-٤ والاستبصار : ٣١١-٢ .

(٢) التهذيب : ٢٦٤-٥ .

(٣) التهذيب : ٩٤-٥ والاستبصار : ١٧٦-٢ .

(٤) الاستبصار : ١٦٧-٢ .

(٥) الكافي : ٣٩٩-٤ والاستبصار : ١٨٦-٢ .



٢٩ - الحميري عن البرزطي قال : و سألته عن الرجل يعتمر عمرة المحرم من أين يقطع التلبية قال : كان أبو الحسن عليه السلام يقطع التلبية إذا نظر إلى بيوت مكة ، و سألته كيف أصنع إذا أردت الاء حرام ، قال : فقال : عقد الإحرام في دبر الفريضة حتى إذا استوت بك البيداء قلبه قلت : أرايت إذا كنت محرماً من طريق العراق قال : لبه إذا استوى بك بعيرك<sup>(١)</sup> .

٣٠ - الصدوق قال : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الأسدي ، عن سهل بن زياد الأدمي ، عن جعفر بن عثمان الدارمي ، عن سليمان بن جعفر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التلبية وعلتها؟ فقال : إن الناس إذا أحرموا ناداهم الله عز وجل ، فقال : عبادي وإمائي لا أحرمنكم على النار كما أحرمتم لي ، فيقولون : لبيك اللهم لبيك إجابة لله عز وجل على ندائه إياهم<sup>(٢)</sup> .

## ٥

## ﴿ باب الاستئصال ﴾

٣١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن جعفر بن المثنى الخطيب ، عن محمد بن الفضيل ؛ وبشر بن إسماعيل قال : قال لي محمد بن إسماعيل : الأسرُّك يا ابن مثنى قال : قلت : بلى وقمت إليه ، قال : دخل هذا الفاسق آتفاً ، فجلس قبالة أبي الحسن عليه السلام ، ثم أقبل عليه فقال له يا أبا الحسن : ما تقول في المحرم أيستظل على المحمل ؟ فقال له : لا ، قال : فيستظل في الخبأ ، فقال له : نعم ، فأعاد عليه القول شبه المستهزيء يضحك .

فقال : يا أبا الحسن فما فرق بين هذا وهذا فقال : يا أبا يوسف إن الدين ليس بقياس كقياسكم أنتم تلعبون بالدين إننا صنعنا كما صنع رسول الله ﷺ وقلنا كما قال رسول الله ﷺ ، كان رسول الله ﷺ ، يركب راحلته فلا يستظل عليها وتؤذيه

الشمس فيستر جسده بعضه ببعض ، وربما ستر وجهه بيده وإذا نزل استظل بالخبأ وفيء البيت وفيء الجدار (١) .

٣٢ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : هل يجوز للمحرم أن يمشى تحت ظلّ المحمل؟ فكتب : نعم ، قال : وسأله رجل عن الظلال للمحرم من أذى مطر أو شمس ، وأنا أسمع فأمره أن يفدى شاة ويذبحها بمني (٢) .

٣٣ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرّضا عليه السلام : المحرم يظلّ علي محمله ويفتدي إذا كانت الشمس والمطر يضراً أن به ؟ قال ، قلت : كم الفداء ؟ قال : شاة (٣) .

٣٤ - الطوسي باسناده عن سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن علي ، عن العباس بن معروف عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم له زميل فاعتلّ فظلّ علي رأسه أله أن يستظلّ؟ قال : نعم (٤) .

٣٥ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم يظلّ علي نفسه فقال : أمن علة ؟ قلت يؤذيه حرّ الشمس وهو محرم فقال : هي علة يظلّ و يفدي (٥) .

## ٦

## ﴿ باب الصيد ﴾

٣٦ - الحميري عن البرزطي قال : وسألته عن المتعمد في الصيد والجاهل والخطاء سواء فيه؟ قال : لا قلت : الجاهل عليه شيء قال : نعم قلت له : جعلت فداك فالعمد بأي شيء

(١) الكافي : ٤ - ٣٥٠ . (٢) الكافي : ٤ - ٣٥١ .

(٣) الكافي : ٤ - ٣٥١ .

(٤) التهذيب : ٥ - ٣١١ والاستبصار : ٢ - ١٨٥ .

(٥) الاستبصار : ٢ - ١٨٦ والتهذيب : ٥ - ٣١٠ .

يفضل صاحب الجهالة قال بالائتم وهو لاعب بدينه<sup>(١)</sup>.

٣٧ - الكلينى عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم يصيد الصيد بجهالة ، قال : عليه كفارة ، قلت فإنه أصابه خطأ ، قال : وأى شيء الخطاء عندك ؟ قلت : يرمى هذه النخلة ، فيصيب نخلة أخرى ، قال : نعم هذا الخطأ ، و عليه الكفارة ، قلت : فإنه أخذ طائراً متعمداً فذبحه وهو محرم ؟ قال : عليه الكفارة ، قلت أأست قلت : إن الخطأ والجهالة والعمد ليسوا بسواء فلائي يفضل المتعمد الجاهل والخطيء قال : إنّه أثم ولعب بدينه<sup>(٢)</sup>.

٣٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من أصاب طيراً في الحرم وهو محلّ فعليه القيمة والقيمة درهم يشتري به علفاً لحمام الحرم<sup>(٣)</sup>.

## ٧

## \* باب \*

## \* نزول المزدلفة و منى \*

٣٩ - البرقى - رحمه الله - عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو- عبدالله عليه السلام : إذا أفاض الرّجل من منى ، وضع ملك يده بين كتفيه ، ثم قال له : استأنف<sup>(٤)</sup>.

٤٠ - الصدوق - رحمه الله - قال : حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن- أبي عبدالله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن علي بن العباس قال حدّثنا القاسم بن الربيع الصّحاف عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه العلة التي

(١) قرب الاسناد : ٢٣٣ .

(٢) الكافي : ٤ - ٢٣٣ .

(٣) الكافي : ٤ - ٣٧١ .

(٤) المحاسن : ١ - ٦٦ .

من أجلها سميت منى منى إن جبرئيل عليه السلام قال هناك يا إبراهيم تمنّ على ربك ماشئت ، فتمنى إبراهيم في نفسه أن يجعل الله مكان ابنه إسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداء له فأعطى مناه (١).

٤١- الطوسي بإسناده عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : حصى الجمار يكون مثل الأتملة ولا تأخذها سوداً ولا بيضاً ولا حمراً خذها كحلية منقطة ، تخذفن خذفاً وتضعها على الأبهام وتدفعها بظفر السبابة قال : وارمها من بطن الوادي واجعلهن على يمينك كلهن ولا ترم أعلى الجمرة ، وتقف عند الجمرة الأولى والثانية ولا تقف عند جمرة العقبة (٢).

## ٨

## ﴿ باب الذبح ﴾

٤٢- الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يضحى بكبشين أملحين أقرنين (٣).

٤٣- عنه قال : حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن عليه السلام : قال : قلت له عن كم تجزى البدنة ؟ قال : عن نفس واحدة ، قلت : فالبقرة ؟ قال : تجزى عن خمسة إذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة .

قلت : كيف صارت البدنة لا تجزى إلا عن واحدة والبقرة تجزى عن خمسة ؟ قال : لأن البدنة لم تكن فيها من العلة ما كان في البقرة إن الذين أمروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس ؛ وكانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم أذنيوية ، وأخوه مبدويه وابن أخيه وابنته وامراته هم الذين أمروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي أمر الله تبارك وتعالى بذبحها (٤).

(٢) التهذيب : ٥-١٩٧

(١) علل الشرايع ٢-١٢٠

(٤) عيون الاخبار : ٢-٨٣

(٣) عيون الاخبار : ٢-٦٣

٤٤- الطوسي باسناده عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي ابن فضال عن سودة القطان و علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قالوا : قلنا له : جعلنا فداك عزت الأضاحي علينا بمكة، أفيجزي إثنين أن يشتركا في شاة؟ فقال : نعم وعن سبعين <sup>(١)</sup>.

٤٥- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : رجل تمتع بالعمرة إلى الحج وفي عيبته ثياب له، أبيع من ثيابه شيئاً ويشتري هدياً؟ قال : لا. هذا مما يترين به المؤمن، يصوم ولا يأخذ من ثيابه شيئاً. <sup>(٢)</sup>

٩

### ﴿ باب ﴾

#### \* رمى الجمرات \*

٤٦- الحميري، عن البنظي قال : وقال في رمي الجمار ارمها في بطن الوادي واجعلهن كلهن عن يمينك ولا ترم أعلي الجمرة وليكن الحصى مثل الأتملة وقال في الحصى لا تأخذها سوداء ولا بيضاء ولا حمراء، خذها كحلة منقطة تخذفن خذفا تضعها على الإبهام وتدفعها بظهر السبابة، وقال : تقف عند الجمرتين الأولتين ولا تقف عند جمرة العقبة <sup>(٣)</sup>.

٤٧- الكليني عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن همام قال . سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : لا ترمي الجمرة يوم النحر حتى تطلع الشمس؛ وقال : ترمي الجمار من بطن الوادي وتجعل كل جمرة عن يمينك، ثم تنفتل في الشق الآخر إذ رميت جمرة العقبة. <sup>(٤)</sup>

٤٨- عنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر

(١) التهذيب : ٥ - ٢٠٩ .

(٢) التهذيب : ٥ - ٢٣٨ .

(٣) قرب الاسناد : ٢١١ .

(٤) الكافي : ٤ - ٤٨٢ .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : حصى الجمار تكون مثل الأ نملة ولا تأخذها سوداء ولا بيضاء ولا حمراء خذها كحلية منقطة تخذ فهنّ خذفاً وتضعها على الأ بهام وتدفعها بظفر السبابة وارمها من بطن الوادي واجملهنّ عن يمينك كلهنّ ولا ترم على الجمرة وتقف عند الجمرتين الأ وتين ولا تقف عند جمرة العقبة. (١)

١٠

### ﴿ باب الحلق ﴾

٤٩- الكليني عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إننا حين نفرنا من منى أقمنا أياماً ، ثمّ حلقت رأسي طلب التلذذ فدخلني من ذلك شيء ؟ فقال : كان أبو الحسن صلوات الله عليه إذا خرج من مكّة ، فأتي بشيابه حلق رأسه ؛ قال : وقال في قول الله عزّ وجلّ : «ثمّ ليقتضوا ، تفشهم وليوفوا انذورهم» قال : التفت تقليم الأظفار وطرح الوسخ وطرح الأ حرام. (٢)

٥٠- الصدوق قال : وروي أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له إن أصحابنا يروون أن حلق الرأس في غير حجّ ولا عمرة مثله فقال : كان أبو الحسن عليه السلام إذا قضى نسكه عدل إلى قرية يقال لها ساية فحلق. (٣)

١١

### ﴿ باب الطواف ﴾

٥١- الكليني - رحمه الله - عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبيد الله قال : سئل الرضا عليه السلام عن الحجج الأ سود وهل يقاتل عليه الناس إذا كثروا ؟ قال : إذا كان كذلك فأوم إليه إيماء بيدك. (٤)

. (٢) الكافي . ٤ - ٥٠٣ .

. (١) الكافي . ٤٠ - ٤٧٨ .

. (٣) الفقيه : ٢ - ٣٠٩ .

. (٤) الكافي : ٤ - ٤٠٥ والتهذيب : ٥ - ١٠٣ .

٥٢- عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام : ركعتي طواف الفريضة خلف المقام حيث هو الساعة أوحيت كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : حيث هو الساعة .<sup>(١)</sup>

٥٣- عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في الذي عليه المشى في الحج : إذا رمى الجمار زار البيت راكباً وليس عليه شيء .<sup>(٢)</sup>

٥٤- الصدوق قال : روى الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام المكي عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليه السلام قال قال : أبو عبد الله عليه السلام : في الذي عليه المشى إذا رمى الجمره زار البيت راكباً .<sup>(٣)</sup>

٥٥- عنه قال : حدثنا علي بن أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن علي بن عباس ، عن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله: علة استلام الحجر أن الله تبارك وتعالى لما أخذ موثيق بني آدم التقمه الحجر ، فمن ثم كلف الناس بمعاودة ذلك الميثاق ، ومن ثم يقال عند الحجر : «أمانتي أديتها ، وميثاقي تعاهدته ، لتشهد لي بالموافاة» ومنه قول سلمان رضي الله عنه : ليحيئن الحجر يوم القيمة مثل جبل أبي قبيس له لسان وشفتان لمن وناه بالموافاة .<sup>(٤)</sup>

٥٦- عنه قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال: حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله : علة الطواف بالبيت أن الله تبارك وتعالى قال للملائكة : «إني جاعل في الأرض خليفة قالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» فردوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب .

(١) الكافي : ٤-٢٢٣ .

(٢) الكافي : ٤-٢٥٧ .

(٣) الفقيه ٢-٣٤٤ .

(٤) علل الشرايع : ٢-١٠٩ والعيون ٢-٩١ .

فعلموا أنهم أذنبوا فندموا فلا ذوالعرش ، فاستغفروا ، فأحبَّ الله عزَّ وجلَّ أن يتعبَّدَ بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحداءِ العرش يسمَّى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتاً يسمَّى ، (البيت) المعمور بحداءِ الضراح ، ثمَّ وضع البيت ، بحداءِ البيت العمور ، ثم أمر آدم عليه السلام ، فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده إلى يوم القيمة .<sup>(١)</sup>

٥٧ - عنه قال : حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، قال : حدَّثني أبو سعيد الآدمي ، عن أحمد بن موسى بن سعد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : كنت معه في الطواف ، فلما صرنا معه بحداءِ الركن اليماني أقام عليه السلام فرفع يديه ، ثمَّ قال : «يا الله يا وليَّ العافية ، ويا خالق العافية ، ويا رازق العافية والمنعم والمنان بالعافية ، والمتفضل بالعافية عليَّ وعلى جميع خلقك ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها صل على محمد وآل محمد ، وارزقنا العافية ودوام العافية ، وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .»<sup>(٢)</sup>

٥٨ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرضا عليه السلام : استلم اليماني والشامي والغربي ؟ قال : نعم .<sup>(٣)</sup>

٥٩ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت رجل أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يطوف الأَسْبَاعَ جميعاً فيقرن ؟ فقال : لا ، الأسبوع وركعتان .<sup>(٤)</sup>

٦٠ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام : عن صلاة طواف التطوُّع بعد العصر ؟ فقال : لا فذكرت له قول بعض آبائه عليهم السلام أن الناس لم يأخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام إلا الصلاة بعد العصر

(١) علل الشرايع : ٣-٩١ والعيون : ٢-٩١ .

(٢) عيون الاخبار : ٢-١٦ .

(٣) التهذيب : ٥-١٠٦ والاستبصار : ٢-٢١٦ .

(٤) التهذيب : ٥-١١٦ والاستبصار : ٢-٢٢١ .



بمكة فقال : نعم ولكن إنذار أيت الناس يقبلون على شيء فاجتنبه ، فقلت : إن هؤلاء يفعلون فقال : لستم مثلهم .<sup>(١)</sup>

٦١ - عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : هل يجوز للمحرم المتمتع أن يمسه الطيب قبل أن يطوف طواف النساء ؟ فقال : لا .<sup>(٢)</sup>

## ١٢

## ﴿باب الكفارات﴾

٦٢ - الكليني باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : سألته عن محرم أصاب أربنا أو ثعلبا قال : في الأرب شاة<sup>(٣)</sup> .

٦٣ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : رجل تمتع بالعمرة إلى الحج في عيبته ثياب له يبيع من ثيابه ويشتري هديه ؟ قال : لا هذا يتزيّن به المؤمن ، يصوم ولا يأخذ شيئاً من ثيابه ،<sup>(٤)</sup> .

٦٤ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن عبد الله الكرخي قال : قلت للرّضا عليه السلام : المتمتع يقدم ليس معه هدى يصوم مالم يجب عليه ؟ قال : يصبر إلى يوم النحر فان لم يصب فهو ممن يجد ،<sup>(٥)</sup> .

٦٥ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن سعد الأشعريّ القمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم يشتري الجواهر و يبيع ؟ قال : نعم<sup>(٦)</sup> .

(١) التهذيب : ٥-١٤٢ والاستبصار : ٣٠٧ .

(٢) الاستبصار : ٢ - ٢٩٠ . (٣) الكافي ٤ - ٣٨٧ .

(٤) الكافي : ٤ - ٥٠٨ . (٥) الكافي : ٤ - ٥١٠ .

(٦) التهذيب : ٥ - ٣٣١ .

١٣

## \* باب \*

## \* ( نياية الحج ) \*

٦٨ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن جعفر الأحول ، عن عثمان بن عيسى قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : ما تقول في الرجل يعطي الحجة فيدفعها إلي غيره قال : لا بأس به <sup>(١)</sup> .

٦٩ - عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبدالله القمي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يعطي الحجة يحج بها ويوسع على نفسه ، فيفضل منهما أيردّها عليه قال : لا هي له <sup>(٢)</sup> .

٧٠ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن عبدالله قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الرجل يموت فيوصي بالحج من أين يحجّ عنه ؟ قال : على قدر ماله إن وسعه ماله فمن منزله ، وإن لم يسعه ماله من منزله فمن الكوفة فإن لم يسعه من الكوفة ، فمن المدينة <sup>(٣)</sup> .

٧١ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أحمد بن أشيم عن سليمان بن جعفر قال : سألت الرضا عليه السلام عن امرأة صرورة حجت عن امرأة صرورة قال : لا ينبغي <sup>(٤)</sup> .



(١) الكافي : ٤ - ٣٠٩ . والتهذيب : ٥ - ٤١٧ .

(٢) الكافي : ٤ - ٣١٣ . والتهذيب : ٥ - ٤١٥ .

(٣) الكافي : ٤ - ٣٠٨ .

(٤) التهذيب : ٥ - ٤١٤ . والاستبصار : ٢ - ٢٢٢ .

١٤

## \*باب\*

\* (الرجل يستدين ويحج) \*

٢٧ - الكليني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام قال : قلت للرضا عليه السلام : الرجل يكون عليه الدين و يحضره الشيء ، أيقضى دينه أويحج ؟ قال : يقضى ببعض ويحج ببعض ، قلت : فأنه لا يكون إلا بقدر نفقة الحج ؟ فقال : يقضى سنة ويحج سنة فقلت : أعطى المال من ناحية السلطان ، قال : لا بأس عليكم <sup>(١)</sup>

١٥

## \*باب\*

\* (وداع البيت) \*

٧٣ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي محمود قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام ودّع البيت فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خرّ ساجدا ، ثم قام فاستقبل الكعبة فقال : «اللهم إني أنقلب على ألى إلا أنت <sup>(٢)</sup>»

٧٤ - عنه عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام قال : قال أبو الحسن عليه السلام ، دخل النبي صلى الله عليه وآله الكعبة في زوايا الأربع ، صلى في كل زاوية ركعتين <sup>(٣)</sup> .

٧٥ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن الحسن بن علي بن كيسان ، عن موسى بن سلام قال : اعتمر أبو الحسن الرضا عليه السلام ، فلما ودّع البيت وصار إلى باب الحنّاطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ، ثم التفت إلينا فقال : نعم المطلوب به الحاجة إليه ، الصلوة فيه أفضل من

(١) الكافي : ٤ - ٤٧٩ والفتية : ٢ ٤٦٧ .

(٢) الكافي : ٤ ٥٣١ . (٣) الكافي : ٤ - ٥٢٩ .

الصلوة في غيره ستين سنة أو شهراً فلما صار، عند الباب قال : اللهم إني خرجت على أن لا إله إلا أنت<sup>(١)</sup>.

٧٤ - عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : رأيت الرضا عليه السلام ، ودّع البيت ، فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خرّ ساجداً ثم قام فاستقبل القبلة ، وقال : اللهم إنّي أنقلب على أن لا إله إلا الله<sup>(٢)</sup> .

## ١٦

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ فضل المسجد الحرام ﴾

٧٧ - الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أفضل موضع في المسجد يصلي فيه ، قال : الحطيم ما بين الحجر وباب البيت ، قلت : والذي يلي ذلك في الفضل فذكر أنه عند مقام إبراهيم عليه السلام ، قلت : ثمّ الذي يليه في الفضل ؟ قال : في الحجر قلت : ثمّ الذي يلي ذلك ؟ قال : كلما دنى من البيت<sup>(٣)</sup> .

٧٨ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : سألته عن الرّجل يصلي في جماعة في منزله بمكة أفضل أو وحده في المسجد الحرام ؟ فقال : وحده<sup>(٤)</sup> .

٧٩ - الحميري عن البرزطي قال : وسألته عن المقيم بمكة الطواف له أفضل أو الصلوة ؟ قال : الصلوة<sup>(٥)</sup> .

(١) عيون الاخبار : ٢ - ١٧ .

(٢) الكافي : ٤ - ٥٢٥ .

(٣) الكافي : ٤ - ٥٢٧ .

(٤) قرب الاسناد : ٢٢٦ .

## \* باب النوادر \*

٨٠ - الحميري عن البزنطي قال : وسألته عن الحرم وأعلامه كيف صار موضعها قريب وموضعها بعيد ، فقال : إن آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة هبط على أبي قبيس ومن قبلكم يقولون بالهند ، فشكى إلى ربه عز وجل الوحشة وأنه لا يسمع ولا يرى ما كان يسمع ويرى في الجنة ، فأهبط الله إليه ياقوتة حمراء ، فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام ، ويأنس إليها فكان بلغ ضوئها موضع الأعلام فتعلم الأعلام على ضوئها .

وجعل الله تبارك وتعالى حدّها وقال في الطائف: إن إبراهيم عليه السلام لما دعا ربه أن يرزق أهله من كل الثمرات أمر الله تبارك وتعالى قطعة من الأرض فجاءت ، فطافت بالبيت سبعاً ثم أقرّها الله تبارك وتعالى في موضعها وإنما سميت الطائف بالطواف بالبيت<sup>(١)</sup> .

٨١ - الحميري عن البزنطي : قال وكان أبو جعفر عليه السلام يقول : ما من برّ ولا فاجر يقف بجبال عرفات فيدعو الله إلا استجاب له أما البرّ ففي حوائج الدنيا والآخرة وأما الفاجر ففي أمر الدنيا<sup>(٢)</sup> .

## ﴿ كتاب الزيارة ﴾

١

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

١ - الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام ، كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله ، عند قبره ؟ فقال : قل : « السلام ، عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا أمين الله ، أشهد أنك قد نصحت لأمّتك وجاهدت في سبيل الله وعبدته حتى أتاك اليقين ، فجزاك أفضل ما جرى نبياً عن أمّته ، اللهم صلّي على محمد وآل محمد أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد <sup>(١)</sup> .

٢ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجّال ؛ والحسن بن علي ، عن عليّ بن أسباط عن بعض أصحابنا أنه لم يعرّس ، فأمره الرضا عليه السلام أن ينصرف فيعرّس <sup>(٢)</sup> .

٣ - عنه عن أبي علي الأشعري ، عن ابن فضال قال : قال عليّ بن أسباط لأبي الحسن عليه السلام ونحن نسمع : إننا لم نكن عرّسنا ، فأخبرنا ابن القاسم بن الفضيل أنه سألك فأمرته بالعود إلى المعرّس فيعرّس فيه .

فقال : نعم ، فقال له : فإننا انصرفنا فعرّسنا فأبى شيء نصنع ؟ قال : تصلي فيه وتضطجع ، وكان أبو الحسن عليه السلام يصلي بعد العتمة فيه ، فقال له محمد : فإن مرّ به في غير وقت صلاة مكتوبة ، قال : بعد العصر قال : سئل أبو الحسن عليه السلام عن ذا فقال : ما رخص في هذا إلا في ركعتي الطواف فإنّ الحسن بن علي عليه السلام فعله ، وقال : يقيم حتى يدخل وقت الصلاة .

(٢) الكافي : ٤ - ٥٦٥ .

(١) الكافي : ٤ - ٥٥٢ .

قال : فقلت له : جعلت فداك فمن مرّ به بليل أونهار فليعرّس فيه ، أو إنّما التعرّيس بالليل ؟ فقال : إنّ مرّ به بليل أونهار فليعرّس فيه <sup>(١)</sup> .

٤ - ابن قولويه قال : حدّثني الحسن بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى عن أبيه عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : لي أبو الحسن عليه السلام : كيف تقول في التسليم على النبي صلى الله عليه وآله قلت : الذي تعرفه ، ورويناه ، وقال أولاً أعلمك ما هو أفضل من هذا ؟ قلت : نعم ، جعلت فداك ، فكتب لي وأنا قاعد بخطّه وقرأه عليّ إذا وقفت على قبره صلى الله عليه وآله ، فقل : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأشهد أنك محمد بن عبدالله ، وأشهد أنك خاتم النبيّين وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وجاهدت في سبيل ربك ، وعبدته حتى أتيت اليقين و أدّيت الذي عليك من الحق» .

اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك ونجيبك وأمينك ، وصفيك وخيرتك من خلقك أفضل ما صليت على أحد من أنبياءك ورسلك اللهم سلّم على محمد وآل محمد ، كما سلّمت على نوح في العالمين وامنن على محمد وآل محمد ، كما مننت على موسى وهرون وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم صل على محمد وآل محمد وترحمهم على محمد وآل محمد ، اللهم ربّ البيت الحرام وربّ المسجد الحرام ، وربّ الركن والمقام ، وربّ البلد الحرام ، وربّ الحلّ والحرام وربّ المشعر الحرام بلّغ نبيّك محمد صلى الله عليه وآله مني السلام <sup>(٢)</sup> .

٥ - عنه قال : حدّثني محمد بن يعقوب الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره ، فقال : «السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله أشهد أنك قد نصحت لامتك و جاهدت في سبيل الله ، وعبدته مخلصاً حتى أتيت اليقين فجزاك الله أفضل ما جزى

نبياً عن أمته اللهم صلّ على محمد وآل محمد أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد<sup>(١)</sup> .

٦ - عنه قال : حدّثني الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلي بن محمد البصري عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن الجهم ، قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أيهما أفضل ، رجل يأتي مكة ولا يأتي المدينة أو رجل يأتي النبي ولا يأتي مكة ، قال فقال لي أي شيء تقولون أتم ؟ قلت : نحن نقول في الحسين عليه السلام فكيف في النبي صلى الله عليه وآله قال : أما لئن قلت ذلك لقد شهد أبو عبد الله عليه السلام عيداً بالمدينة ، فانصرف ، فدخل على النبي صلى الله عليه وآله فسلم عليه ثم قال لمن حضره : أما لقد فضلنا أهل البلدان كلهم مكة ، فمن دونها لسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله .<sup>(٢)</sup>

## ٢

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ زيارة امير المؤمنين عليه السلام ﴾

٧ - ابن قولويه قال : حدّثني محمد بن أحمد بن علي بن يعقوب ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن الحسن بن الجهم بن بكير ، قال ذكرت لأبي الحسن عليه السلام يحيى بن موسى و تعرفه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام وأنه كان ينزل موضعاً كان يقال به الثوية يتنزّه إليه إلا وقبر أمير المؤمنين عليه السلام فوق ذلك قليلاً وهو الموضع الذي روى صفوان الجمال أن أبا عبد الله وصفه له قال له فيما ذكر : إذا انتهيت إلى الغري ظهر الكوفة فاجعله خلف ظهرك وتوجه خلف النجف وتيا من قليلاً فإذا انتهيت إلى الذكوات البيض والثنية أمامه فذلك قبر أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أتيت كثيراً .

ومن أصحابنا من لا يرى ذلك ويقول هو في المسجد وبعضهم يقول هو في القصر ، فأردّ عليهم أن الله لم يكن ليجعل قبر أمير المؤمنين عليه السلام في القصر في منازل الظالمين



ولم يكن يدفن في المسجد وهم يريدون ستره فأيننا أصوب قال : أنت أصوب منهم ، أخذت بقول جعفر بن محمد عليه السلام قال ثم قال لي : يا أبا محمد ما أرى أحداً من أصحابنا يقول بقولك ولا يذهبك مذهبك فقلت له جعلت فداك أما ذلك شيء من الله ، قال أجل إن الله يوفق من يشاء ، ويؤمن عليه فقل ذلك بتوفيق الله واحمده عليه <sup>(١)</sup> .

٨- عنه قال حدثني أبو علي أحمد بن علي بن مهدي قال حدثني أبي علي بن صدقة الرقي قال : حدثني علي بن موسى ، قال حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه جعفر عليه السلام قال زار زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحبته على عباده ، السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه ، واتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وآله ، حتى دعاك الله إلى جواره ، وقبضك إليه باختياره وألزم أعدائك الحجّة في قتلهم إياك مع مالك من الحجج البالغة على جميع خلقه .

اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك ، راضية بقضائك ، مؤلمة بذكرك ودعائك ، محبة لصفوة أوليائك ، محبوبة في أرضك وسمائك ، صابرة على نزول بلائك ، شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسوابغ الآثك ، مشتاقة إلى فرحة لقاءك ، متزوّدة التقوى ليوم جزائك مستنّة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك .

ثم وضع خده على القبر وقال : « اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة وسبل الراغبين إليك شارعة ، وأعلام القاصدين إليك واضحة ، وأقندة العارفين منك فازعة و أصوات الدّاعين إليك صاعدة ، وأبواب الإجابة لهم مفتحة ، ودعوة من نجاك مستجابة وتوبة من أناب إليك مقبولة ، وعبرة من بكى من خوفك مرحومة ، والإعانة لمن استعان

بك موجودة .

والإغاثة لمن استغاث بك مبذولة ، وعدائك لعبادك منجزة ، وزلل من استقالك  
مقالة ، وأعمال العاملين لديك محفوظة ، وأرزاقك إلي الخلائق من لدنك نازلة وعوائد  
المزيد لهم متواترة وذنوب المستغفرين مغفورة وحوائج خلقك عندك مقضية وجوائز  
السائلين عندك موفورة ، وعوائد المزيد إليهم واصلة ، وموائد المستطعمين معدة ، و  
مناهل الظماء لديك مترعة .

اللهم فاستجب دعائي واقبل ثنائي وأعطني رجائي واجمع بيني وبين أوليائي بحق  
محمد وعلي وفاطمة ، والحسن والحسين عليهما السلام إنك ولي نعمائي ومنتهى رجائي وغاية  
مناي في منقلي ومثواي أنت الهى وسيدى ومولاي اغفر لي ولأوليائنا وكف عنا أعدائنا  
واشغلهم عن أذانا ، وأظهر كلمة الحق واجعلها العليا وأدحض كلمة الباطل واجعلها السفلى  
إنك على كل شيء قدير <sup>(١)</sup> .

٩ - وقال: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله فيما ذكر من كتابه الذى سماه  
كتاب الجامع روى عن أبي الحسن عليه السلام إنه كان يقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام : السلام  
عليك يا ولي الله أشهد أنك أول مظلوم وأول من غضب حقه ، صبرت واحتسبت حتى  
أتاك اليقين وأشهد أنك لقيت الله وأنت شهيد عذب الله قاتلك بأنواع العذاب، وجدد  
عليه العذاب جنتك عارفاً بحقك مستبصراً بشأنك معادياً لأعدائك ومن ظلمك ألقى على  
ذلك ربى إن شاء الله تعالى إن لي ذنوباً كثيرة ، فاشفع لى عند ربك يا مولاي فان لك  
عند الله مقاماً معلوماً ، وإن لك عند الله جاهاً عظيماً وشفاعة وقد قال الله تعالى ولا يشفعون  
إلا لمن ارتضى .

ويقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً : الحمد لله الذى أكرمنى بمعرفته و  
معرفة رسوله عليه السلام ، ومن فرض الله طاعته رحمة منه لي وتطوعاً منه عليّ ومن عليّ  
بالإيمان ، الحمد لله الذى سيرني في بلاده وحملني على دوابه وطوى لي البعيد ودفع  
عني المكروه حتى أدخلني حرم نبيّه وأرانيه في عافية .

الحمد لله الذي جعلني من زوار قبر وصي رسوله ﷺ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله جاء بالحق من عنده وأشهد أن علياً عبداً لله ، وأخو رسوله .  
 اللهم عبدك وزائرك يتقرب إليك ، بزيارة قبر أخي نبيك وعلى كل ما أتى حق لمن أتاه وزاره ، وأنت خير ما أتى وأكرم من ورد وأسألك ، يا الله يا رحمن يا رحيم ، يا جواد ، يا أحد ، يا فرد ، يا صمد ، يا من لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد أن تصلى على محمد وآل محمد وأهل بيته وأن تجعل تحفتك إيماي من زيارتي في موقفى هذا فكاك رقبتي من النار ، واجعلني ممن يسارع في الخيرات ويدعوك رهباً ورغباً واجعلني لك من الخاشعين .

اللهم إنك بشرتني على لسان نبيك محمد ﷺ قلت : «وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم» اللهم فإني بك مؤمن وجميع أنبيائك موقن فلانوقضى بعدم معرفتهم موقفاً تفضحني ، به على رؤس الأشهاد بل أوقفني معهم وتوفنى على التصديق بهم فإنيهم عبيدك وأنت خصصتهم بكرامتك وأمرتني باتباعهم .

ثم ، تدنو من القبر و تقول : السلام من الله . و السلام على محمد بن عبد الله أمين الله على وحيه ، وعزائم أمره ، ومعدن الوحي والتنزيل ، والخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله والشاهد على خلقه ، والسراج المنير ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ، اللهم صل على محمد وأهل بيته المظلومين أفضل ، وأكمل ، وأرفع ، وأشرف ماصليت على أحد من أنبيائك ورسلك وأصفيائك .

اللهم صل على علي أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيك وأخي رسولك ووصيه الذي انتجبتة من خلقك بعد نبيك والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعد لك ، وفصل قضائك بين خلقك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على الأئمة من واده القوامين بأمرك من بعده المطهرين الذين ارضيتهم أنصاراً لدينك ، وحفظة لسرك وشهداء على خلقك وأعلاماً لعبادك ، وتصلى عليهم ما استطعت ، السلام على الأئمة المستودعين ، السلام على خالصة الله من خلقه ، السلام

على الأئمة المتوسمين السلام على المؤمنين الذين قاموا بمرك ووازر وأولياء الله وخافوا بخوفه السلام ، على ملائكة الله المقرّين .

ثم تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا صفة الله السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا عمود الدين ووارث علم الأولين والآخرين ، وصاحب الميسم والصراف المستقيم أشهد أنك قد أقمّت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ، وجاهدت في الله حقّ جهاده ، ونصحت لله ولرسوله .

وجدت بنفسك صابراً محتسباً مجاهداً عن دين الله موقياً لرسول الله ، طالباً ما عند الله راغباً فيما وعد الله ومضيت للذي كنت عليه شهيداً وشاهداً ومشهوداً ، فجزاك الله وعن رسوله ، وعن الأسلام وأهله أفضل الجزاء لعن الله من قتلك ولعن الله من افتري عليك ، وظلمك ولعن الله من غصبك حقك ، ومن بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم براءً ، لعن الله أمةً خالفتك وأمةً جحدت ولايتك وأمةً تظاهرت عليك وأمةً قتلتك وأمةً حادت عنك ، وخذلتك .

الحمد لله الذي جعل النار مثويهم وبئس الورد المورود ، وبئس ورد الواردين وبئس درك المدرك ، اللهم العن قتله أنبيائك وأوصياء أنبيائك ، بجميع لعنائك وأصلهم حرّ نارك ، اللهم العن الجوايبت والطواغيت والفراعنة واللات والعزى والجبث وكلّ نداء يدعى من دون الله وكلّ مفتر على الله ، اللهم العنهم وأشياعهم وأتباعهم وأوليائهم وأعوانهم ومحبيهم لعناً كثيراً .

وتقول اللهم العن قتلة أمير المؤمنين عليه السلام ثلثاً ، اللهم العن قتلة الحسن والحسين عليه السلام ثلثاً ، اللهم عذبهم عذاباً أليماً لاتعدّ به أحداً من العالمين ، وضاعف عليهم عذابك كما شاقوا ولأمرك وأعدّ لهم عذاباً تحلّه بأحد من خلقك .

اللهم وأدخل على قتلة أنصار رسولك ، وقتلة أنصار أمير المؤمنين ، وعلى قتلة أنصار الحسن ، وقتلة أنصار الحسين عليه السلام ، وقتلة من قتل في ولاية آل محمد أجمعين عذاباً

مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم ، ولا تخفف من عذابك وهم فيه مبلسون ملعونون ،  
فاكسوا رؤوسهم عند ربهم قد عاينوا الندامة والخزي الطويل بقتلهم عمرة أنبيائك ورسلك  
وأتباعهم من عبادك الصالحين .

اللهم العنهم في مستسر السرّ ، وظاهر العلانية في أرضك وسمائك ، اللهم اجعل  
لي لسان صدقٍ في أوليائك ، وحبّس إليّ مشاهدهم ، حتى تلحقني بهم ، وتجعلني لهم  
تبعاً في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

ثمّ اجلس عند راسه عليه السلام وقل : سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين و المسلمين  
لك بقلوبهم ، والناطقين بفضلك والشاهدين على أنّك صادق أمين صدّيق عليك يا  
مولاي ، السلام من الله عليك وعلى روحك وبدنك أشهد أنّك طاهر طاهر مطهر وأشهدك  
يا وليّ الله ووليّ رسوله بالبلاغ والأداء وأشهد أنّك جنب الله ، وأنّك باب الله وأنّك  
وجه الله الذي منه يوتي ، وأنّك خليل الله وأنّك عبد الله وأخو رسوله وقد أتيته  
وافداً لعظيم حالك ومنزلتك عند الله وعند رسوله ، أتيته زائراً متقرّباً إلى الله  
بزيارتك طالباً خلاص نفسي متعوّذاً بك من نار استحققتها مثلي بما جنيته على  
نفسى .

أتيته انقطاعاً إليك وإلى ولدك الخلف من بعدك على بركة الحق فقلبي لك  
مسلم وأمرى لك متبع ونصرتي لك معدّة ، وأنا عبد الله ومولاك في طاعتك والوفاد  
إليك ألتمس بذلك كمال المنزلة عند الله وأنت يا مولاي من أمرني الله بطاعته ، وحشني  
على برّه ، ودلّني على فضله وهداني إلى الجنة ، ورجبتني في الوفاة إليه وإلى طلب الحوائج  
عنده .

أنتم أهل بيت يسعد من تولاكم ، ولا تخيب من أتاكم ولا يخسر من هواكم ، ولا  
يسعد من عاداكم لا أجد أحداً أفزع إليه خيراً لي منكم ، أنتم أهل بيت الرحمة ، ودعائم  
الدين ، وأركان الأرض والشجرة الطيبة .

اللهم لا تخيب توجهي إليك برسولك وآل رسولك ، اللهم أنت مننت عليّ

بزيارة مولاي وولايتيه ومعرفته ، فاجعلني ممن تنصره وتنصر به ، ومن علي بنصرتك لدينك في الدنيا والآخرة ، اللهم أحيني على ما حياى عليه علي بن أبي طالب عليه السلام وأمتنى على ما مات عليه علي بن أبي طالب عليه السلام .<sup>(١)</sup>

١٠ - الطوسي عن محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي علي أحمد بن عمار الكوفي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : كنا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير ، فأنكره بعض الناس ، فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه عليه السلام قال :

إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض ، إن الله في الفردوس الأعلى قصرأ لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، فيه مائة ألف قبة من ياقوت حمراء ، ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ، ترابه المسك والعنبر ، فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من ماء ، ونهر من لبن ، ونهر من عسل ، وحواليه أشجار جميع الفواكه عليه طيور أبدانها من لؤلؤ ، وأجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات .

إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السموات يسبحون الله ، ويقدمون سونه ويهللونه ، فتطير تلك الطيور ، فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فإذا كان آخر ذلك اليوم ليتها دون نثار فاطمة عليها السلام فإذا كان آخر ذلك اليوم ، نودوا أنصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتكم من الخطاء والزلل إلى قابل في هذا اليوم تكرمه لمحمد عليه السلام ، وعلي عليه السلام .

ثم قال : يا بن أبي نصر أين كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام : فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ، ذنوب ستين سنة ، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر ، وليلة الفطر ، والدرهم فيه ألف درهم لإخوانك العارفين ، فأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسر فيه كل مؤمن ومؤمنة .

ثم قال : يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وأنكم لمن أمتحن الله قلبه للإيمان مستقلون ، مقهورون ، ممتحنون ، يصب عليكم البلاء صباً ، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم ، والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات ، ولو لا أني أكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم وما أعطى الله فيه من عرفه ما لا يحصى بعدد .<sup>(١)</sup>

١١ - عنه قال : وروى محمد بن أبي نصر قال : كنت عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير ، فأنكره بعض الناس ، قال الرضا عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه عليه السلام قال إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض وساق الحديث إلى أن قال يا بن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فإن الله تعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان ، وليلة القدر ، وليلة الفطر .

والدرهم فيه بألف درهم لا إخوانك العارفين ، وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسر فيه كل مؤمن ومؤمنة ، ثم قال : يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وإنكم لمن أمتحن الله قلبه للإيمان مستدلون ، مقهورون ، ممتحنون ، يصب عليكم البلاء صباً ، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم وما أعطى الله عز وجل لمن عرفه ولا يحصى بعدد .<sup>(٢)</sup>

## ٣

## \* باب \*

## \* زيارة الائمة عليهم السلام \*

١٢ - الصدوق قال : وروى الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته ، وإن من تمام الوفاء بالعهد زيارة

(٢) مصباح المتجهد : ٥١٣ .

(١) التهذيب : ٢٤-٦ .

قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً فيما رغبوا فيه ، كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة .<sup>(١)</sup>

٤

### ﴿ باب ﴾

\* ( زيارة الحسين عليه السلام ) \*

١٣ - الصدوق باسناده عن الرضا عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام قال : أخبرني أبي عليه السلام : أن من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في عليين ثم قال : إن حول قبر الحسين عليه السلام ، سبعين ألف ملك شعنا غيرا يبكون عليه إلى يوم القيمة .<sup>(٢)</sup>

١٤ - ابن قولويه قال : حدثني حكيم بن داود بن حكيم ، قال حدثني علي بن الحسين ، عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال بينما الحسين عليه السلام يسير في جوف الليل وهو متوجه إلى العراق . وإذا برجل يرتجز ويقول . وحدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام مثل ألفاظ سلمة .

قال : وهو يقول :

|                          |                       |
|--------------------------|-----------------------|
| يا ناقتي لا تذعري من زجر | وشمري قبل طلوع الفجر  |
| بخير ركبان وخير سفر      | حتى تحلّي بكريم القدر |
| بما جد الجدّ رحيب الصدر  | أبانه الله لخير أمر   |
| ثمّة أبقاه بقاء الدهر    |                       |

فقال الحسين بن علي عليه السلام :

(١) الفقيه : ٢-٣٤٥ والعلل : ٢-١٤٤ والعيون : ٢-٢٦٠ وكامل الزيارات : ١٢٢

والتهذيب : ٦-٧٩ .

(٢) عيون الاخبار : ٢-٤٤ .



سأمضي وما بالموت عار على الفتى  
وواسى الرجال الصالحين بنفسه  
فإن عشت لم أقدم وإن مت لم ألم  
إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً  
وفارق مشبوراً وخالف مجرماً  
كفى بك موتاً أن تذل وترغماً<sup>(١)</sup>

١٥ - عنه قال : حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن أبي الخطاب عن الحسين بن عليّ بن صاعد البربري قيماً لقبر الرضا عليه السلام ، قال : حدّثني أبي قال : دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي : ترى هذه البومة ، ما يقول الناس ؟ قال : قلت جعلت فداك جئنا نسئلك فقال : هذه البومة كانت على عهد جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله تأوى المنازل والقصور والدور ، وكانت إذا أكل الناس الطعام تطير وتقع أمامهم فيرمي إليها بالطعام وتسقى وترجع إلى مكانها ، فلما قتل الحسين عليه السلام ، خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبراري وقالت : بس الأمة أنتم قتلتم ابن بنت نبيكم ولا آمنكم على نفسي<sup>(٢)</sup> .

١٦ - عنه قال : حدّثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، قال حدّثني أبو سعيد الحسين بن علي بن زكرياً العدوي البصري ، عن هيثم بن عبدالله الرّماني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام ، قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام : إن أيام زائري الحسين عليه السلام لا تحسب من أعمارهم ولا تعدّ من آجالهم<sup>(٣)</sup> .

١٧ - عنه قال : حدّثني أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبدالله قال : حدّثني أحمد بن علي بن عبيد الجعفي قال حدّثني محمد بن أبي جرير القمي ، قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لأبي : من زار الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقه ، كان من محدّثي الله فوق عرشه ، ثم قرأ « إن المتقين في جناتٍ ونهرٍ في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ »<sup>(٤)</sup> .

(٢) كامل الزيارات : ٩٩ .

(١) كامل الزيارات : ٩٥ .

(٤) كامل الزيارات : ١٤١ .

(٣) كامل الزيارات : ١٣٦ .

١٨ - عنه قال : حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الخبيري ، عن الحسين بن محمد القمّي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال من زار قبر أبي عبدالله عليه السلام بشطّ الفرات ، كان كمن زار الله فوق عرشه (١) .

١٩ - عنه قال : حدثني أبي وعلي بن الحسين ، ومحمد بن يعقوب رحمهم الله جميعاً ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : سألت بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أتى قبر الحسين عليه السلام ، قال : تعدل عمرة (٢) .

٢٠ - عنه بإسناده عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبلة (٣) .

٢١ - عنه قال : حدثني أبي رحمه الله ، ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن الحسن بن الجهم ، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام : ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فقال لي : ما تقول أنت فيه ، فقلت : بعضنا يقول حجة وبعضنا يقول عمرة ، فقال : هو عمرة مقبولة (٤) .

٢٢ - عنه قال : وحدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن علي ، قال حدثنا إبراهيم بن يحيى القطان ، عن أبيه أبي البلاد قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فقال : ما تقولون أنتم قلت : نقول حجة وعمرة قال : تعدل عمرة مبرورة (٥) .

٢٣ - عنه قال : حدثني علي بن الحسين ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن صفوان بن يحيى قال : سألت الرضا

(١) كامل الزيارات : ١٤٧ .

(٢) كامل الزيارات : ١٥٥ .

(٢) كامل الزيارات : ١٥٤ .

(٥) كامل الزيارات : ١٥٥ .

(٤) كامل الزيارات : ١٥٥ .

عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل قال تعدل عمرة (١).  
 ٢٤ - عنه قال : حدثني أبي ، ومحمد بن عبدالله جميعاً ، عن عبدالله بن جعفر  
 الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار ، عن محمد بن سنان ،  
 قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة  
 منقبلة (٢) .

٢٥ - عنه قال : حدثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن -  
 يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي  
 شيء فيه من الفضل ؟ قال : تعدل عمرة (٣) .

٢٦ - عنه قال : حدثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان  
 قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له  
 حجة مبرورة (٤) .

٢٧ - عنه عن أبيه : بإسناده ، عن يونس ، عن الرضا عليه السلام قال : من زار قبر  
 الحسين عليه السلام فقد حج واعتمر ، قال : قلت : يطرح عنه حجة الإسلام قال : لا ،  
 هي حجة الضعيف حتى يقوى ويحج إلى بيت الله الحرام ، أما علمت أن البيت  
 يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك حتى إذا أدركهم الليل صعّدوا ونزلوا غيرهم  
 فطافوا بالبيت حتى الصباح ، وإن الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت وأنه  
 في وقت كل صلوة لينزل عليه سبعون ألف ملك ، شعث غبر لا تقع عليهم النوبة إلى  
 يوم القيمة (٥) .

٢٨ - عنه قال : حدثني أبو علي محمد بن همام بن سهيل ، عن أبي عبدالله جعفر  
 ابن محمد بن مالك ، عن الحسن بن محمد الأزاري عن الحسن بن محبوب ، عن أحمد بن

(٢) كامل الزيارات : ١٥٥ .

(٤) كامل الزيارات : ١٥٦ .

(١) كامل الزيارات : ١٥٥ .

(٣) كامل الزيارات : ١٥٥ .

(٥) كامل الزيارات : ١٥٩ .

محمد بن أبي نصر البرنطي قال : سألت الرضا عليه السلام في أي شهر تزور الحسين عليه السلام قال : في النصف من رجب ، والنصف من شعبان <sup>(١)</sup> .

٢٩ - و عن أحمد بن هلال ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله ، غير أنه قال أيّ الأوقات أفضل أن تزور فيه الحسين <sup>(٢)</sup> .

٣٠ - عنه قال : حدثني أبي وجماعة ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم ، وكان بين ذلك طين فقلت للرسول : ما هذا قال : طين قبر الحسين عليه السلام ، ما كان يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين وكان يقول هو أمان باذن الله <sup>(٣)</sup> .

٣١ - الطوسي باسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن عبدالله ، عن الحسين بن علي بن زكريا ، عن الهيثم بن عبدالله ، عن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام عن أبيه قال : قال الصادق عليه السلام : إنّ أيام زائري الحسين بن عليّ عليه السلام لا تعدّ من آجالهم <sup>(٤)</sup> .

٣٢ - عنه باسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن أبي علي محمد بن همام ابن سهيل ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، عن الحسن بن محمد الأبراري عن الحسن بن محبوب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أيّ شهر تزور الحسين عليه السلام ؟ فقال : في النصف من رجب ، والنصف من شعبان <sup>(٥)</sup> .

٣٣ - محمد بن يعقوب - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون ابن مسلم ، عن علي بن حسان ، عن الرضا عليه السلام قال : سئل أبي عن إتيان قبر الحسين عليه السلام ، فقال : صلّوا في المساجد حوله ، ويجزىء في المواضع كلّها أن تقول : «السلام على أولياء الله وأصفيائه ، السلام على أمناء الله وأحبائه ، السلام على

(١) كامل الزيارات : ١٨٢ .

(٢) كامل الزيارات : ٢٧٨ .

(٣) التهذيب : ٤ - ٤٣ .

(٤) التهذيب : ٦ - ٤٨ واقبال الاعمال : ٥٤٧ .

أُتصار اللهُ وخلفائه ، السلام على مجال معرفة الله ، السلام على مساكن ذكر الله ،  
السلام على مظاهري أمر الله ونهيه ، السلام على الدعاة إلى الله ، السلام على المستقرين  
في مرضات الله ، السلام على الممحصين في طاعة الله ، السلام على الأذلاء على الله .  
السلام على الذين من والاهم فقدوا إلى الله ، ومن عاداهم فقد عادى الله ، ومن  
عرفهم فقد عرف الله ، ومن جهلهم فقد جهل الله ، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ،  
ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله ، أشهد الله أنني سلم لمن سالمتم ، وحرب لمن حاربتم  
مؤمن بسرّكم وعلانيتكم ، مفضّض في ذلك كلّه إليكم .  
لعن الله عدوّ آل محمد من الجنّ والانس ، وأبرء إلى الله منهم وصلى الله على  
محمد وآله « هذا يجزى في الزيارات كلها ، وتكثر من الصلاة على محمد وآله ، وتسمّى  
واحدًا واحدًا بأسمائهم وتبرء إلى الله من أعدائهم ، وتختار لنفسك من الدعاء ما  
أحببت وللمؤمنين والمؤمنات (١) .

٥

### ﴿ باب ﴾

\* ( زيارة أبي الحسن موسى عليه السلام ) \*

٣٤ - الكليني ، عن محمد بن جعفر الرزاز الكوفي ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ،  
عمّن ذكره عن أبي الحسن عليه السلام قال : تقول ببغداد : « السلام عليك يا وليّ الله ،  
السلام عليك يا حجّة الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك  
يا من بد الله في شأنه ، أبيتك عارفاً بحقك ، معادياً لأعدائك ، فاشفع لي عند ربك ،  
وادع الله وسل حاجتك ، قال : وتسلمّ بهذا على أبي جعفر عليه السلام (٢) .

٣٥ - الصدوق قال : روى الحسين بن محمد القمي ، عن الرضا عليه السلام أنه قال : من  
زار قبر أبي عليه السلام ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين  
عليه السلام ، إلا أن لرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين فضلها (٣) .

(١) الكافي : ٤ - ٤٧٨ والفقيه : ٢ - ٣٦١ والتهذيب : ٦ - ١٠٢ .

(٢) الكافي : ٤ - ٥٧٨ . (٣) الفقيه : ٢ - ٣٤٨ .

٣٦ - عنه قال : وروى عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام مثل زيارة الحسين عليه السلام؟ قال : نعم <sup>(١)</sup> .

٣٧ - ابن قولويه قال : وحدّثني محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الخيبري ، عن الحسين بن محمد القمي ، قال : قال لي الرضا عليه السلام : من زار قبر أبي بيغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين إلا أن لرسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فضلها ، قال ثم قال لي : من زار قبر أبي عبدالله بشطّ الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه <sup>(٢)</sup> .

٣٨ - عنه قال : حدّثني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله ، عن سعد ابن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال : سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام أمثل زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : نعم <sup>(٣)</sup> .

٣٩ - عنه قال : حدّثني أبي وعليّ بن الحسين ، ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن يسار الواسطي ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك صلوات الله عليه قال : فقال زوروه قال : قلت : فأبي شيء فيه من الفضل؟ قال : فقال : فيه من الفضل كفضل من زار والده ، يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - قلت : فإن خفت ولم يمكن لي الدخول قال : سلّم من وراء الجدار <sup>(٤)</sup> .

٤٠ - عنه قال : حدّثني أبو العباس محمد بن جعفر القرشي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الخيبري ، عن الحسين بن محمد الأشعري القمي قال : قال لي الرضا عليه السلام : من زار قبر أبي بيغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين إلا أن لرسول الله وأمير المؤمنين فضلها <sup>(٥)</sup> .

(١) الفقيه : ٢ - ٣٤٨ . (٢) كامل الزيارات : ١٤٨ .

(٣) كامل الزيارات : ٢٩٨ . (٤) كامل الزيارات : ٢٩٩ .

(٥) كامل الزيارات : ٩٩ .

٤١ - ابن قولويه : قال : حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه ، عن هارون ابن مسلم ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام قال : صلّوا في المساجد حوله <sup>(١)</sup> .

٤٢ - عنه قال : حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال : زيارة قبر أبي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

٤٣ - وعنه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن عبدوس الخلنجي عن أبيه رحيم قال : قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك إن زيارته قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة وإنما فأنه فنسلم عليه من وراء الحيطان ، فما لمن زاره من الثواب؟ قال فقال له : والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٣)</sup> .

٤٤ - عنه قال : وحدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن رحيم قال : قلت للرّضا عليه السلام : إن زيارته قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة فما لمن زاره فقال له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثواب قال : دخل رجل فسلم عليه ، وجلس و ذكر بغداد و رداؤه أهلها ، وما يتوقع أن ينزل بهم من الخسف والصيحة والصواعق وعدّ من ذلك أشياء قال : فقلت لأخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول : أمّا أبو الحسن فلا <sup>(٤)</sup> .

## ٤

## \* باب \*

## \* (زيارة قبر فاطمة بقم) \*

٤٥ - الطوسي باسناده عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن سلمة بن

(١) كامل الزيارات : ٢٩٩ والتهذيب : ٦-٨١ .

(٢) كامل الزيارات : ٣٠٠ . (٣) كامل الزيارات : ٣٠٠ .

(٤) كامل الزيارات : ٣٠٠ .

الخطاب، عن علي بن ميسر، عن ابن سنان قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار أباك؟ قال: الجنة فزره (١).

٤٦ - الصدوق قال: حدثني أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قالا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال: من زارها فله الجنة (٢).

## ٧

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ زيارة الصالحين ﴾

٤٧ - ابن قولويه قال: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسن بن مئيل، عن محمد بن عبدالله بن مهران، عن عمرو بن عثمان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من لم يقدر على صلتنا، فليصل على صالحي موالينا، يكتب له ثواب صلتنا، و من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا (٣).

٤٨ - عنه قال: حدثني أبي ومحمد بن يعقوب، وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى قال كنت بفيد، فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: فقال لي علي بن بلال عن صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال: من أتى أقبر أخيه المؤمن، ثم وضع يده على القبر وقرأ إننا أنزلناه سبع مرّات أمن يوم الفزع الأكبر (٤).

٤٩ - الصدوق باسناده قال: قال الرضا عليه السلام: ما من عبد زار قبر مؤمن فقراً عليه: «إننا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات، إلا غفر الله له ولصاحب القبر (٥).

(١) التهذيب : ٦ - ٨٢ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٢٦٧ .

(٣) كامل الزيارات : ٣١٩ .

(٤) كامل الزيارات : ٢١٩ .

(٥) الفقيه : ١ - ١١٥ .



## ﴿ كتاب النكاح ﴾

١

### ﴿ باب ﴾

﴿ اصناف النساء وفضلهن ﴾

١ - الكلينى عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال : رسول الله ﷺ لابنة جحش : قتل خالك حمزة ، قال : فاسترجعت و قالت : أحسبه عند الله ، ثم قال لها : قتل أخوك ، فاسترجعت وقالت : أحسبه عند الله ثم قال لها قتل زوجك ، فوضعت يدها على رأسها وصرخت ، فقال رسول الله ﷺ : ما يعدل الزوج عند المرأة شيء <sup>(١)</sup> .

٢ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن إسماعيل بن مهران عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين : خير نساءكم الخمس قيل ، يا أمير المؤمنين وما الخمس ؟ قال : الهيئنة ، اللينة ، المواتية التي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض ، حتى يرضى وإذا غاب عنها زوجها حفظته في غيبته فملاك عامل من عمال الله و عامل الله لا يخيب <sup>(٢)</sup> .

٣ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن سعيد الرقي قال : حدثني سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لرجل تزوجها سوداء ولوداً ، ولاتزوجها حسناء عاقراً ، فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة ، أو ما علمت أن الولدان تحت العرش يستغفرون لآبائهم يحضنهم إبراهيم وتربيهم سارة في جبل من مسك وعنبر وزعفران <sup>(٣)</sup> .

٤ - عنه عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ،

(٢) الكافي : ٥ - ٣٢٤ .

(١) الكافي : ٥ - ٥٠٦ .

(٣) الكافي : ٥ - ٣٣٤ .

عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : ما أفاد عبد فائدة خيراً من زوجة صالحة إذا رآها سرته وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وما له <sup>(١)</sup> .

٥ - الصدوق قال : روى يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن بشار الواسطي قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أن لي قرابة قد خطب إلى ابنتي وفي خلقه سوء فقال لا تزوجه إن كان سيئ الخلق <sup>(٢)</sup> .

٦ - عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : للمرأة عشرة عورات ، فإذا زوّجت سترت لها عورة واحدة وإذا ماتت سترت عوراتها كلها <sup>(٣)</sup> .

٧ - عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : خير نساء ركبن إلا بل نساء قريش أحناه علي زوج <sup>(٤)</sup> .

٨ - الطوسي باسناده عن علي بن الحسن ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام ، فقال أبي : هل لك من زوجة ؟ قال : لا قال : ما أحب أن لي الدنيا وما فيها وأني أبيت ليلة ليس لي زوجة ثم قال أبي عليه السلام : ركعتين يصليهما رجل متزوج أفضل من رجل يقوم ليله ويصوم نهاره أعزب <sup>(٥)</sup> .

## ٢

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ العقد والشهود ﴾

٩ - الصدوق قال : وسأل محمد بن إسماعيل بن بزيع الرضا عليه السلام عن الصبيّة يزوّجها أبوها ، ثم يموت وهي صغيرة ، ثم تكبر قبل أن يدخل بها زوجها ، أيجوز

(١) الكافي : ٥ - ٣٢٧ .

(٢) الفقيه ٣ : ٢٥٩ . (٣) عيون الاخبار : ٢ - ٣٩ .

(٤) عيون الاخبار : ٢ - ٦٢ . (٥) التهذيب : ٧ - ٤٠٥ .

عليها التزويج أم الأمر إليها؟ فقال: يجوز عليها تزويج أبيها<sup>(١)</sup>.

١٠ - عنه قال: وروي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ، فسكرت، فزوّجت نفسها رجلاً في سكرها، ثم أفافت فأنكرت ذلك ثم ظننت أنه يلزمها، فورعت منه، فأقامت مع الرجل على ذلك التزويج أحلال هولها؟ أم التزويج فاسد لمكان السكر، ولا سبيل للرجل عليها؟ فقال: إذا أقامت معه بعد ما أفافت فهو رضاها فقلت: وهل يجوز التزويج عليها؟ فقال: نعم<sup>(٢)</sup>.

١١ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام، عن رجل تزوّج ببيكر أو ثيب لا يعلم أبوها ولا أحد من قراباتها، ولكن تجعل المرأة وكيلا فيزوجها من غير علمهم قال: لا يكون ذا<sup>(٣)</sup>.

١٢ - عنه باسناده عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن الحسن بن علي، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام قال: الأخ الأكبر بمنزلة الأب<sup>(٤)</sup>.

١٣ الطوسي باسناده عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن الصلت قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجارية الصغيرة؛ يزوّجها أبوها ألها أمر إذا بلغت؟ قال: لا وسألته عن البكر إذا بلغت مبلغ النساء ألها مع أبيها أمر؟ فقال ليس لها مع أبيها أمر ما لم تئيب<sup>(٥)</sup>.

(١) الفقيه: ٣ - ٢٥٠. والتهذيب: ٧ - ٣٧١ والاستبصار: ٢ - ٢٣٦.

(٢) الفقيه: ٢٥٩. والتهذيب: ٧ - ٣٩٢.

(٣) التهذيب: ٧ - ٣٨٥. والاستبصار: ٣ - ٢٣٤.

(٤) التهذيب: ٧ - ٣٩٣. (٥) الاستبصار: ٣ - ٢٣٦.

٣

## ﴿ باب ﴾

﴿ خطبة النكاح ﴾

١٤ - الكليني عن أحمد بن محمد ، عن معاوية بن حكيم : قال خطب الرضا عليه السلام هذه الخطبة : الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه ، وافتتح بالحمد كتابه ، وجعل الحمد أوّل جزاء محلّ نعمته ، و آخر دعوى أهل جنّته ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة أخلصها له ، وأدّخرها عنده ، وصلى الله على محمد خاتم النبوة ، و خير البرية و على آله آل الرّحمة و شجرة النعمة ، و معدن الرّسالة ، و مختلف الملائكة .

والحمد لله الذي كان في علمه السابق و كتابه الناطق ، و بيانه الصادق ، إن أحقّ الأسباب بالصلة والأثرة وأولي الأمور بالرغبة فيه ، سبب أوجب سبباً ، و أمر أعقب غنى فقال جلّ وعزّ : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ، و كان ربك قديراً » .

وقال : « وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم و إمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » ولولم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة ولا سنة متبعة ، ولأثر مستفيض لكان فيما جعل الله من برّ القريب وتقريب البعيد ، وتأليف القلوب ، وتشبيك الحقوق ، وتكثير العدد ، وتوفير الولد ، لنوائب الدهر ، وحوادث الأمور ما يرغب في دونه العاقل اللبيب ويسارع إليه الموفق المصيب و يحرص عليه الأديب الأريب .

فأولى الناس بالله من اتبع أمره وأنفذ حكمه وأمضى قضاءه ورجازاءه وفلان بن فلان من قد عرفتم حاله وجلاله ، دعاه رضا نفسه وأتاكم إيثاراً لكم و اختياراً لخطبة فلانة بنت فلان كريمتكم ، وبذل لها من الصداق كذا وكذا فتلقوه بالأجابة وأجيبوه بالرغبة واستخيروا الله في أموركم يعزم لكم على رشدكم ، إن شاء الله نسأل الله أن يلحم

ما بينكم ، بالبرِّ والتقوى ، ويؤلفه بالمحبة والهوى ويختمه بالموافقة والرِّضا ، إنَّه سميع الدَّعاء لطيف لما يشاء<sup>(١)</sup> .

١٥ - عنه قال : بعض أصحابنا ، عن عليِّ بن الحسن بن فضال ، عن إسماعيل ابن مهران ، عن أحمد بن محمد أبي نصر قال : سمعت الرِّضا عليه السلام يقول ، ثم ذكر الخطبة كما ذكر معاوية بن حكيم مثلها<sup>(٢)</sup> .

١٦ - عنه عن محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا قال : كان الرِّضا عليه السلام يخطب في النكاح : الحمد لله إجلالا لقدرته ، ولإله إلا الله خضوعاً لعزته ، وصلى الله على محمد وآله عند ذكره « إنَّ الله خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » إلى آخر الآية<sup>(٣)</sup> .

١٧ - الطبرسي قال : ويستحبُّ أن يخطب بنخبة الرِّضا عليه السلام تبرُّكاً بها ، لأنَّها جامعة في معناها وهو : « الحمد لله الذي حمدني الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه ، وجعله أوَّل محلِّ نعمته وآخر جزاء أهل طاعته ، وصلى الله على محمد خير بريته ، وعلى آله أئمة الرِّحمة ومعادن الحكمة ، والحمد لله الذي كان في نبأه الصادق وكتابه الناطق أن من أحقَّ الأسباب بالصلة وأولى الأمور بالتقدمة سبباً أمراً أعقب حساباً . فقال جلَّ ثناؤه : « وهو الذي خلق من الماء بشراً ، فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » وقال « وأنكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » ولولم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة [منزلة] ولا سنة متبعة ، لكان فيما جعل الله فيها من برِّ القريب وتألَّف البعيد ما رغب فيه العاقل اللبيب و سارع إليه الموفق المصيب ، فأولى النَّاس بالله من اتبع أمره و أنفذ حكمه ، وأمضى قضاءه ورضي جزاءه ونحن نسأل الله تعالى أن ينجز لنا ولكم على أوفق الأمور .

ثم إنَّ فلان فلان من عرفتم مروته وعقله وصلاحه ونيته وفضله وقد أحبَّ

(٢) الكافي : ٥ - ٣٧٤ .

(١) الكافي : ٥ - ٣٧٣ .

(٣) الكافي : ٥ - ٣٧٤ .

شركتكم وخطب كريمتكم فلانة وبذل لها من الصداق كذا فشفعوا شافعكم وأنكحوا خاطبكم في يسر غير عسر ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ومعكم <sup>(١)</sup> .

١٨ - ابن شهر اشوب - رحمه الله - قال : روينا عن الرضا عليه السلام فقال : الحمد لله الم محمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع في سلطانه ، المرغوب إليه فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ أمره في سمائه وأرضه ، خلق الخلق بقدرته و ميزهم بأحكامه ، و أعزهم بدينه ، و أكرمهم بنبيّه محمد - إن الله تعالى جعل المصاهرة نسبا لاحقا ، وأمرا مفترضا ، شجّ بها الأرحام ، و ألزمها الانام ، قال الله تعالى : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسبا وصهراً » ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ ، وقد زوّجتها إياه عليّ أربعمئة مثقال فضة ، إن رضيت يا عليّ ، قال : رضيت يا رسول الله <sup>(٢)</sup> .

٤

### ﴿ باب المهر ﴾

١٩ - الكليني - رحمه الله - عن الحسين بن محمد ، و محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : لو أن رجلاً تزوّج امرأة وجعل مهرها عشرين ألفاً وجعل لأبيها عشرة آلاف ، كان المهر جازراً والذي جعل لأبيها فاسداً <sup>(٣)</sup> .

٢٠ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : قول شعيب عليه السلام « إنني أريد أن انكحك إحدى ابنتي هاتين ، علي أن تأجرني ثمانين حجج فإن أتممت عشراً فمن عندك » أيّ الأجلين قضي؟

(١) مكارم الاخلاق : ٢٣٥ . (٢) مناقب آل ابي طالب : ٢ - ١٠٧ .

(٣) الكافي : ٥ - ٣٨٤ والتهذيب : ٧ - ٣٦١ .

قال : الوفاء منهما أبعدهما عشر سنين ، قلت : فدخل بها قبل أن ينقضى الشرط أوبعد انقضائه ، قال : قبل أن ينقضى ، قلت له ، فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لأبيها إجارة شهرين يجوز ذلك ؟ فقال : إن موسى عليه السلام قد علم أنه سيتم له شرطه فكيف لهذا بأن يعلم أنه سيبقى حتى يفي له ، وقد كان الرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتزوج المرأة على السورة من القرآن وعلى الدرهم وعلى القبضة من الحنطة <sup>(١)</sup> .

٢١ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن أبي حمزة قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : تزوج رجل امرأة على خادم ، قال : فقال لي : وسط من الخدم قال قلت : على بيت ؟ قال : وسط من البيوت <sup>(٢)</sup> .

٢٢ - الصدوق قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في ما كتب من جواب مسأله قال : علة المهر ووجوبه على الرجل ، ولا يجب على النساء أن يعطين أزواجهن قال : لأنّ على الرجل مؤنة المرأة ، ولأنّ المرأة بايعة نفسها ، والرجل مشتري ، ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشراء بغير إعطاء الثمن مع أنّ النساء محظورات عن التعامل والمتجر مع علل كثيرة <sup>(٣)</sup> .

٢٣ - عنه قال : حدثنا محمد بن علي ما جيلوية قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم ، فقال : إنّ الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه أن لا يكبر مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرة ، ثم يقول : اللهم زوّجني من الحور العين إلاّ زوّجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها ، فمن ثم أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الكافي : ٤١٤٥ . (٢) الكافي : ٥ - ٣٨١ .

(٣) علل الشرايع : ٢ - ١٨٧ والعيون : ٢ - ٨٤ .

أن يسنّ مهر المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

٢٤ - عنه قال : وعلة المهر وجوبه على الرّجال ولا يجب على النساء أن يعطين أزواجهنّ لأنّ للرجل مؤنة المرأة ، ولأنّ المرأة بايعة نفسها والرّجل مشترى ، ولا يكون البيع إلاّ بتمن ولا الشراء بغير إعطاء الثمن ، مع أنّ النساء محظورات عن التعامل والمتجر مع علل كثيرة . (٢)

٢٥ - عنه قال : حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نصر ، عن الحسين بن خالد . قال : قلت : لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم إننتى عشرة أوقية ونشّ؟ قال إنّ الله عزّ وجلّ أوجب على نفسه ألاّ يكبّره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة تهليلة ويصلّي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، مائة مرة ثمّ يقول اللهم زوّجني من الحور العين إلاّ زوّجه الله حوراء ، فمن ثمّ جعل مهر النساء خمسمائة درهم وأيما مؤمن خطب إلى أخيه حرّمته بذلّه خمسمائة درهم ولم يزوّجه فقد عقّه واستحقّ من الله عزّ وجلّ ألاّ يزوّجه حورا . (٣)

٢٦ - الطوسي باسناده عن محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : الرّجل يتزوّج المرأة على الصّدق المعلوم ، فيدخل بها قبل أن يعطيها فقال : يقدم إليها ما قلّ أو أكثر إلاّ أن يكون له وفاء من عرض إن حدث به حدث أدّى عنه فلا بأس . (٤)

٢٧ - عنه باسناده عن سعيد بن إسماعيل ، عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة بشرط أن لا يتوارثا وأن لا يطلب منها ولداً قال :

(١) علل الشرايع : ٢-١٨٥ .

(٢) عيون الاخبار : ٢-٩٤ .

(٣) عيون الاخبار : ٢-٨٤ .

(٤) التهذيب : ٧-٣٥٨ .



لأحب<sup>(١)</sup>.

٢٨ - عنه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل أبو الحسن الأوقل عن الرجل يزوج ابنته أله أن يأكل من صداقها؟ قال : ليس له ذلك<sup>(٢)</sup>.

٢٩ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن خصي تزوج امرأة على ألف درهم ، ثم طلقها بعدما دخل بها قال : لها الألف الذي أخذت منه ولا عدّة عليها<sup>(٣)</sup>.

٥

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ ( الاطعام عند النكاح ) ﴾

٣٠ - الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، والحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد جميعاً ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : إن النجاشي لما خطب لرسول الله صلى الله عليه وآله آمنه بنت أبي سفيان فزوجّه و دعا بطعام وقال : إن من سنن المرسلين الإطعام عند التزويج<sup>(٤)</sup>.

٣١ - علي بن شعبة مرسلًا قال : قال الرضا عليه السلام : من السنة إطعام الطعام عند التزويج<sup>(٥)</sup>.

~~~~~

(٢) التهذيب : ٧-٣٧٥ .

(١) التهذيب : ٧-٣٧٥ .

(٣) التهذيب : ٧-٣٧٥ .

(٤) الكافي : ٣٦٧-٣٦٨ والمحاسن : ٤١٨ والتهذيب : ٧-٤٠٩ .

(٥) تحف العقول : ٣٢٨ .

٦

* باب الإبكار *

٣٢ - الكلينى عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن محمد بن القاسم بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة على أنها بكر، فيجدها ثيباً أيجوز له أن يقيم عليها؟ قال : فقال : قد تفتق البكر من المركب ومن النزوة. (١)

٣٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن جزك قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن رجل تزوج جارية بكرة فوجدها ثيباً، هل يجب لها الصداق وافيأ أم ينقص؟ قال : ينقص. (٢)

٣٤ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبدالله بن الصلت قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الجارية الصغيرة يزوجه أبوها ألها أمر إذا بلغت؟ قال : لا ليس لها مع أبيها أمر ، قال : وسألته عن البكر إذا بلغت مبلغ النساء ألها مع أبيها أمر؟ قال : لا ليس لها مع أبيها أمر ما لم تكبر. (٣)

٣٥ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال أبو الحسن عليه السلام : في المرأة البكر إذنها صماتها والثيب أمرها إليها. (٤)

٣٦ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن هارون بن مسلم ، عن بعض رجاله عن أبي الحسن الرضا عليه السلام : أن بعض بني هاشم دعاهم جماعة من أهله فأتى بصبية له فأدناها أهل المجلس جمعياً إليهم ، فلما دنت منه سأل عن سننها فقيل : خمس

. (٢) الكافي : ٥-٣٩٤ .

. (١) الكافي : ٥-٤١٣ .

. (٤) الكافي : ٥-٥٣٣ .

. (٣) الكافي : ٥-٣٩٤ .

فنجأها عنه. (١)

٣٧ - الصدوق قال : أبي رحمه الله قال : حدثنا القسم بن محمد بن علي بن إبراهيم النهاوندي ، عن صالح بن راهوية ، عن أبي جويد مولى الرضا عليه السلام ، قال : نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله قال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول : إن الأبقار ، من النساء بمنزلة الثمر على الشجر ، فإذا أئنع الثمر فلا دواء له إلا اجتمناؤه وإلا أفسدته الشمس وغيره الرياح وإن الأبقار إذا أدركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن إلا البعول والألم يؤمن عليهن الفتنة .

فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمرهم الله عز وجل به فقالوا : ممن يا رسول الله؟ فقال : من الأكفاء فقالوا : ومن الأكفاء؟ فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ، ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت زبير بن عبدالمطلب المقداد بن الاسود ثم قال : أيها الناس إنني زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح. (٢)

٧

﴿باب﴾

﴿الجمع بين الاختين﴾

٣٨ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرآر ، عن يونس قال : قرأت في كتاب رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك الرجل يتزوج المرأة متعة إلى أجل مسمى فينقضي الأجل بينهما هل له أن ينكح أختها من قبل أن تنقضي عدتها؟ فكيف لا يحل له أن يتزوجها حتى تنقضي عدتها. (٣)

٣٩ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن ذكره ، عن الحسين بن بشر قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن الرجل تكون له الجارية ولها ابنة فيقع عليها أيلصيح له أن يقع على ابنتها؟ فقال : أينكح الرجل الصالح ابنته. (٤)

(١) الكافي : ٥ (٢) علل الشرايع : ٢-٤٦٥ والعيون : ١-٢٨٩ .

(٣) الكافي : ٤-٤٣١ . (٤) الكافي : ٥-٤٣٣ .

٨

﴿ باب الخصيان ﴾

٤٠ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قناع الحرائر من الخصيان ، فقال: كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام ولا يتقنعن ، قلت : فكانوا أحراراً؟ قال لا: قلت : فالأحرار يتقنعن منهم؟ قال : لا .^(١)

٤١ - الطوسي باسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ابن يحيى ، عن محمد بن مضارب قال : سألت الرضا عليه السلام عن النخعي يحلل؟ قال : لا يحلل .^(٢)

٤٢ - الطبرسي مرسلًا ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، قال سألت الرضا عليه السلام عن قناع النساء من الخصيان ، فقال : كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام لا يتقنعن ، قلت وكانوا أحراراً؟ قال : لا ، قلت : فالأحرار يتقنعن منهم؟ قال : لا .^(٣)

٩

﴿ باب ﴾

﴿ اتيان النساء ﴾

٤٣ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم قال : سمعت صفوان بن يحيى يقول : قلت للرضا عليه السلام : إن رجلاً من مواليك أمرني أن أسألك عن مسألة هابك واستحي منك أن يسألك ، قال : وماهي؟ قلت : الرجل يأتي امرأته في دبرها ، قال : ذلك له قال : قلت : فأنت تفعل؟ قال : إننا لانفعل ذلك .^(٤)

(١) الكافي : ٥-٥٣٢ .

(٢) التهذيب : ٧-٤٧٥ .

(٣) مكارم الاخلاق : ٢٧٤ .

(٤) الكافي : ٥-٥٤٠ والتهذيب : ٨-٤٠٣ .

٤٤ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سمعته يقول في التزويج قال : من السنة التزويج بالليل لأن الله جعل الليل سكناً والنساء إناهن سكن. (١)

٤٥ - عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بكر بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من أتى أهله في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد. (٢)

٤٦ - الصدوق قال : وروى عن معمر بن خلاّد عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاث من سنن المرسلين : العطر ، وإحفاء الشعر ، وكثرة الطروقة. (٣)

٤٧ - عنه قال : سألت صفوان بن يحيى أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل تكون عند المرأة الشابة فيمسك عنها الأشهر والسنة لا يقر بها ، ليس يريد الإضرار بها يكون لهم مصيبة يكون في ذلك آثماً ؟ قال : إذا تركها أربعة أشهر كان آثماً بعد ذلك (٤)

٤٨ - عنه قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن السناني رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدّثنا سهل بن زياد الأدمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي بن محمد العسكري ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام .

قال : يكره للرجل أن يجامع في أوّل ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره ، فإنه من فعل ذلك خرج الولد مجنوناً ، الأثرى ؟ أن المجنون أكثر ما يصرع في أوّل الشهر ووسطه وآخره ، وقال عليه السلام : من تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى ، وقال عليه السلام : من تزوّج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد. (٥)

(١) الكافي : ٥-٣٦٦ والتهذيب : ٦-٤١٥ .

(٢) الكافي : ٥-٤٩٩ .

(٣) الفقيه : ٣-٣٤١ والتهذيب : ٧-٤١٨ والكافي : ٥-٣٢٠ .

(٤) الفقيه : ٤-٢٥٦ والتهذيب : ٨-٤١٢ .

(٥) عيون الاخبار : ١-٢٨٨ .

٤٩ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن عبد الملك والحسين ابن علي بن يقطين عن موسى بن عبد الملك ، عن رجل قال سألت : أبا الحسن الرضا عليه السلام عن إتيان الرجل المرأة من خلفها في دبرها فقال : أحلتها آية من كتاب الله تعالى قول لوط عليه السلام : « هؤلاء بناتي هن أطهر لكم » وقد علم انهم لا يريدون الفرج (١) .

٥٠ - عنه باسناده عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام أنه قال : أي شيء يقولون في إتيان النساء في أعجازهن ؟ فقلت له : بلغني أن أهل الكتاب لا يرون بذلك بأساً فقال : إن اليهود كانت تقول : إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج الولد أحول فأنزله الله تعالى : « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم » قال : من قبل ودبر خلافاً لقول اليهود ولم يعن في إدبارهن (٢) .

١٠

﴿باب﴾

* (الاماء و العبيد) *

٥١ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الجارية ، فيقبلها هل تحل لولده ؟ قال : بشهوة ، قلت نعم ، قال : فقال : ما ترك شيئاً إذا قبلها بشهوة ثم قال : ابتداء منه إن جردتها ونظر إليها بشهوة حرمت على أبيه وابنه ، قلت ، إذا نظر إلى جسدها ؟ فقال : إذا نظر إلى فرجها وجسدها بشهوة حرمت عليه (٣) .

٥٢ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج أم ولد أبيها ، فقال : لا بأس بذلك ، فقلت له ، بلغنا عن أبيك أن علي بن الحسين عليه السلام تزوج ابنة

(١) الاستبصار : ٣ - ٣٤٣ والتهذيب : - ٤١٤ .

(٢) التهذيب : ٧ - ٤٦٠ .

(٣) الكافي : ٥ - ٤١٨ .

الحسن بن علي عليه السلام وأم ولد الحسن ، وذلك أن رجلاً من أصحابنا سألني أن أسألك عنها .

فقال : ليس هكذا ، إنما تزوج علي بن الحسين عليهما السلام ابنة الحسن وأم ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم ، فكتب بذلك عبد الملك بن مروان فعاب علي بن علي بن الحسين عليهما السلام فكتب إليه في ذلك فكتب إليه الجواب ، فلما قرأ الكتاب قال : إن علي بن الحسين عليهما السلام يضع نفسه وإن الله يرفعه ^(١) .

٥٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في جارية لابن لي صغير ، أيجوز لي أن أطأها ؟ فكتب : لا حتى تخلصها ^(٢) .

٥٤ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، قال : سألت الرضا عليه السلام أني كنت وهبت لابنتي جارية حيث زوجها فلم تنزل عندها في بيت زوجها حتى مات زوجها ، فرجعت إلي هي و الجارية أفيحل لي الجارية أن أطأها ؟ فقال : قوّمها بقيمة عادلة وأشهد على ذلك ثم إن شئت فطأها ^(٣) .

٥٥ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال لا ، يتمتع بالأمة إلا بأذن أهلها ^(٤) .

٥٦ - الطوسي باسناده عن محمد بن آدم عن الرضا عليه السلام في الرجل يقول لجاريته : قد اعنتك وجعلت صدافك عتقك قال : جاز العتق والأمر إليها إن شاءت زوجها نفسها وإن شاءت لم تفعل ، فإن زوجها نفسه فاحب له أن يعطيها شيئاً ^(٥) .

٥٧ - عنه باسناده عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج أم ولد أيها ، فقال : لا بأس بذلك ^(٦) .

(١) الكافي : ٥ - ٣٤١ .

(٢) الكافي : ٥ - ٤٧١ .

(٣) الكافي : ٥ - ٤٦٣ .

(٤) التهذيب ، ٧ - ٤٤٩ .

(٥) الاستبصار : ٣ - ٢١٠ .

٥٨ - عنه باسناده عن الصفار عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن علي بن إدريس قال : سألت الرضا عليه السلام عن جارية كانت في ملكي فوطئتها ثم خرجت من ملكي فولدت جارية يحلّ لابني أن يتزوَّجها ؟ قال : نعم لأبأس به قبل الوطء وبعد الوطء واحد^(١) .

٥٩ - عنه باسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن امرأة أحلت لزوجها جاريتهما فقال : ذلك له ، قلت : فإن خاف أن تكون تمزح قال : وكيف له بما في قلبها فإن علم أنها تمزح فلا^(٢) .

٦٠ - عنه باسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل عن محمد بن منصور الكوفي قال : سألت الرضا عليه السلام عن الغلام يعبث بجارية لا يملكها ولم يدرك ، أيحلّ لأبيه أن يشتريها ويمسّها ؟ قال : لا يحرم الحرام الحلال^(٣) .

١١

﴿ باب المتعة ﴾

٦١ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد بن أشيم قال : كتب إليه الرّيان بن شبيب يعني أبا الحسن عليه السلام الرّجل يتزوَّج المرأة متعة بمهر إلى أجل معلوم ، وأعطها بعض مهرها وأخرته بالباقي ثم دخل بها وعلم بعد دخوله بها قبل أن يوفيه باقي مهرها ، إنمّا تزوّجته نفسها ولها زوج مقيم معها أيجوز له حبس باقي مهرها أم لايجوز ؟ فكتب عليه السلام : لا يعطيها شيئاً لأنها عصت الله عزّ وجلّ^(٤) .

٦٢ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : له الرّجل يتزوَّج متعة سنة أو أقلّ أو أكثر ؟ قال : إذا كان شيئاً معلوماً إلى أجل معلوم ؛ قال : قلت : وتبين بغير طلاق ؛ قال :

(١) التهذيب : ٧ - ٤٦٢ .

(٢) التهذيب : ٧ - ٢٨٣ .

(٣) الكافي : ٥ - ٤٦١ .

نعم (١) .

٦٣ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : لا يتمتع بالأمة إلا باذن أهلها (٢) .

٦٤ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل قال : سألت أبا الحسن عليه السلام : هل للرجل أن يتمتع من المملوكة باذن أهلها وله امرأة حرة؟ قال: نعم إذا رضيت الحرة قلت : فإن أذنت الحرة يتمتع منها؟ قال : نعم وروى أيضاً أنه ، لا يجوز أن يتمتع بالأمة على الحرة (٣) .

٦٥ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن المختار بن محمد بن المختار ، عن محمد بن الحسن ، عن عبدالله بن الحسن جميعاً ، عن انفتح بن يزيد قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الشروط في المتعة فقال : الشرط فيها بكذا وكذا ، فإن قالت : نعم فذاك له جائز ولا تقول كما انهى إلي أن أهل العراق يقولون : الماء مائي والأرض لك ، ولست أسقي أرضك الماء وإن نبت هناك نبت فهو لصاحب الأرض فإن شرطين في شرط فاسد فإن رزقت ولداً قبله والأمر واضح فمن شاء التلبيس على نفسه لبس (٤) .

٦٦ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل قال : سألت رجل أبا الحسن الرضا عليه السلام وأنا أسمع : عن رجل يتزوج امرأة متعة ويشترط عليها أن لا يطلب ولدها ، فتأني بعد ذلك بولد فشدّ في إنكار الولد وقال : أيجده إعظاماً لذلك ، فقال الرجل : فإن اتهمها؟ فقال : لا ينبغي لك أن تتزوج إلا مؤمنة أو مسلمة فإن الله عزّ وجلّ يقول : «الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرّم ذلك على المؤمنين» (٥) .

(١) الكافي : ٥ - ٤٥٩ التهذيب : ٧ - ٢٦٤ والاستبصار : ٣ - ١٥١ .

(٢) الكافي : ٥ - ٤٦٣ . (٣) الكافي : ٥ - ٤٦٣ :

(٤) الكافي : ٥ - ٤٦٤ .

(٥) الكافي : ٥ - ٤٥٤ والفقيه : ٣ - ٢٩٢ والتهذيب : ٧ - ٢٦٩ والاستبصار :

٦٧ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة أيحل له أن يتزوج إبتها؟ قال : لا ^(١) .

٦٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة فيحملها من بلد إلى بلد؟ فقال : يجوز النكاح الآخر ولا يجوز هذا ^(٢) .

٦٩ - عنه - رحمه الله - عن علي بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : تزويج المتعة نكاح بميراث ، ونكاح بغير ميراث ، فإن اشترطت كان ، وإن لم يشترط لم يكن ، وروي أيضا ليس بينهما ميراث ، اشترط أولم يشترط ^(٣) .

٧٠ - الصدوق - رحمه الله - باسناده قال : وقال الرضا عليه السلام : المتعة لا تحل إلا لمن عرفها ، وهي حرام على من جهلها ^(٤) .

٧١ - عنه قال : وسأل الحسن التفليسي الرضا عليه السلام أيتمتع الرجل من اليهودية والنصرانية؟ قال : أبو الحسن عليه السلام : يمتتع من الحرّة المؤمنة وهي أعظم حرمة منهما ^(٥) .

٧٢ - عنه قال : وروى عن يونس بن عبد الرحمن قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل تزوج امرأة متعة ، فعلم بها أهلها فزوجها من رجل في العلانية وهي امرأة صدق قال : لا تمكن زوجها من نفسها حتى تنقضي عدتها وشرطها ، قلت : إن كان شرطها سنة ولا يبصر لها زوجها قال : فليتق الله زوجها وليتصدق عليها بما بقي له ، فإنها قد ابتليت والداردار هدنة والمؤمنون في تقية .

(١) الكافي : ٥ - ٤٢٢ .

(٢) الكافي : ٥ - ٤٤٧ .

(٣) الكافي : ٥ - ٤٦٥ .

(٤) الفقيه : ٣ - ٢٩٢ .

(٥) الفقيه : ٣ - ٢٩٣ .

قلت : فإن تصدق عليها بأيامها وانقضت عدتها كيف تصنع ؟ قال : تقول لزوجها إذا دخلت به ، يا هذا وثب على أهلي فزوجوني بغير أمري ، ولم يستأمروني وإني الآن قد رضيت فاستأنف أنت اليوم وتزوجني تزويجاً صحيحاً بيني وبينك قال : قلت للرضا عليه السلام : المرأة تتزوج متعة فينقض شرطها فتزوج رجلاً آخر قبل أن تنقض عدتها قال : ما عليك إنما إثم ذلك عليها ^(١) .

٧٣ - عنه قال : وسأل أحمد بن محمد بن أبي نصر الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة أيحل له أن يتزوج ابنتها بتاتاً ؟ قال : لا ، ^(٢) .

٧٤ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معاوية بن حكيم ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن الحسن التفليسي قال : سألت الرضا عليه السلام ، أيتمتع من اليهودية والنصرانية ؟ فقال : التمتع من الحرّة المؤمنة أحب إليّ وهي أعظم حرمة منهما ^(٣) .

٧٥ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام يتمتع بالأمة باذن أهلها ؟ قال : نعم إن الله عز وجل يقول : « فانكحوهن باذن أهلهن » ^(٤) .

٧٦ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يتمتع بأمة رجل باذنه ؟ قال : نعم ^(٥) .

٧٧ - عنه باسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام : هل يجوز للرجل أن يتمتع من المملوكة باذن أهلها وله امرأة حرّة ؟ فقال : نعم إذا كان باذن أهلها إذا رضيت الحرّة قلت : فإن أذنت له الحرّة يتمتع منها ؟ قال : نعم ^(٦) .

(١) الفقيه : ٣ - ٢٩٤ .

(٢) الفقيه : ٣ - ٢٩٥ والتهذيب : ٧ - ٢٧٧ .

(٣) التهذيب : ٧ - ٢٥٦ والاستبصار : ٣ - ١٤٤ .

(٤) التهذيب : ٧ - ٢٥٧ والاستبصار : ٣ - ١٤٦ .

(٥) الاستبصار : - ١٤٦ والتهذيب : ٧ - ٢٥٧ .

(٦) التهذيب : ٧ - ٢٥٧ والاستبصار : ٣ - ١٤٦ .

٧٨ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون عنده المرأة أيحلّ له أن يتزوج بأختها متعة؟ قال: لا قلت: حكى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام إنما هي مثل الإمام يتزوج ما شاء قال: لا هي، من الأربع (١).

٧٩ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: اجعلوهن من الأربع فقال له صفوان بن يحيى: أعلى الاحتياط قال: نعم (٢).

٨٠ - عنه باسناده عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن علي بن إدريس قال: سألت الرضا عليه السلام عن جارية كانت في ملكي فوطئتها ثم خرجت من ملكي فولدت جارية أيحلّ لابني أن يتزوجها؟ قال: نعم لأبأس، قبل الوطء وبعد الوطء واحد (٣).

٨١ - عنه باسناده عن الحسين بن خالد الصير في قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن هذه المسئلة فقال: كررها عليّ فقلت: له: إن كانت لي جارية فلم ترزق مني ولي ولدمن غيرها، فبعتها فولدت من غيري ولي ولد من غيرها فأزوج ولدي من غيرها ولدها؟ قال تزوج ما كان لها من ولد قبلك يقول قبل أن يكون لك (٤).

١٢

* باب *

* (نكاح الكوافر) *

٨٢ - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن ابن الجهم قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا أبا محمد ما تقول في الرجل يتزوج نصرانية على مسلمة؟ قلت: جعلت فداك وما يقول بين يديك قال: لتقولن فإن ذلك يعلم به قولي، قلت: لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة.

قال: ولم؟ قلت لقول الله عز وجل، «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن»

(١) الاستبصار: ٣ - ١٤٨ .

(٢) الاستبصار: ٣ - ١٧٤ .

(٣) الاستبصار: ٣ - ١٧٤ .

(٤) الاستبصار: ٣ - ١٧٤ .

قال : فما تقول في هذه الآية : « والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم » قلت
فقوله : « ولاتنكحوا المشركات » نسخت هذه الآية ، فتبسّم ثم سكت (١) .

٨٣ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال :
سألت الرضا عليه السلام : عن الرجل تكون له الزوجة النصرانية فتسلم هل يحلّ لها أن
تقيم معه ؟ قال : إذا أسلمت لم تحلّ له قلت : جعلت فداك فإن الزوج أسلم بعد ذلك
أيكونان على النكاح ؟ قال : لا ، يتزوّج جديد (٢) .

٨٤ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام
قال : سألته عن نكاح اليهودية و النصرانية ، فقال : لا بأس فقلت : فمجوسية فقال :
لا بأس به - يعني متعة (٣) .

١٣

﴿ باب ﴾

﴿ الاولاد والرضاع ﴾

٨٥ - الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلى بن إبراهيم ،
عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة أرضعت ؟
جارية لزوجها ابن من غيرها ، أيحلّ للغلام ابن زوجها أن يتزوّج الجارية التي
أرضعت ؟ فقال : اللبن للفحل (٤) .

٨٦ - عنه - رحمه الله - عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن
محمد ، عن ابن أبي نجران عن محمد بن عبيدة الهمداني قال : قال الرضا عليه السلام : ما يقول أصحابك
في الرضاع قلت ، كانوا يقولون اللبن للفحل ، حتّى جاءتهم الرواية عنك أنه يحرم

(١) الكافي : ٥ - ٤٥٧ والتهذيب : ٣ - ١٧٨ .

(٢) التهذيب : ٧ - ٣٠٠ والاستبصار : ٣ - ١٨١ .

(٣) التهذيب : ٧ - ٢٥٦ والاستبصار : ٣ - ١٤٤ .

(٤) الكافي : ٥ - ٤٤٠ .

من الرضاع ما يحرم من النسب ، فرجعوا إلى قولك ، قال : فقال : وذلك لأن أمير-
المؤمنين سألتني عنها البارحة ، فقال لي : اشرح لي اللبن للفحل ، وأنا أكره الكلام .
فقال لي كما أنت حتى أسألك عنها ما قلت في رجل كانت له أمهات أولاً دشتي
فأرضعت واحدة منهن بلبنها غلاماً غريباً ، أليس ، كل شيء من ولد ذلك الرجل
من أمهات أولاد دشتي محرماً ما على ذلك الغلام ، قال : قلت : بلى ، قال : فقال : أبو-
الحسن عليه السلام : فما بال الرضاع يحرم من قبل الفحل ولا يحرم من قبل الأمهات
وإنما الرضاع من قبل الأمهات وإن كان لبن الفحل أيضاً يحرم ^(١) .

٨٧ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : كان
داود بن زربي شكاً ابنه إلى أبي الحسن عليه السلام فيما أفسد له فقال له : استصاحبه فما مائة
ألف فيما أنعم الله به عليك ^(٢) .

٨٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن
الجهم قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : قال : أبو جعفر عليه السلام : إن النطفة
تكون في الرحم أربعين يوماً ، ثم تصير علقة أربعين يوماً ، ثم تصير مضغة أربعين يوماً ،
فاذا كمل أربعة أشهر بعث الله ملكين خلّاقين ، فيقولان : يا رب ما تخلق ذكراً أو
أنثى فيؤمران .

فيقولان يا رب شقيماً أو سعيداً فيؤمران ، فيقولان : يا رب ما أجله وما رزقه ،
وكل شيء من حاله وعدد من ذلك أشياء ويكتبان الميثاق بين عينيه ، فاذا أكمل الله
له الأجل بعث الله ملكاً ، فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق ، فقال الحسن بن
الجهم : فقلت له : أفيجوز أن يدعو الله فيحوّل الأثني ذكراً والذكر أنثى فقال : إن
الله يفعل ما يشاء ^(٣) .

٨٩ - عنه عن علي بن محمد القاساني ، عن أبي أيوب سليمان بن مقبل المدائني

(١) الكافي : ٥ - ٤٤١ والتهذيب : ٧ - ٣٣٠ والاستبصار : ٣ - ٢٠٠ .

(٢) الكافي : ٦ - ٤٨ .

(٣) الكافي : ٦ - ١٣ .

عن سليمان بن جعفر الجعفريّ ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى على الأناث أرف منه على الذكور وما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلا فرّحه الله تعالى يوم القيامة^(١) .

٩٠ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن الحسن بن سعيد قال : كنت أنا وابن غيلان المدائنيّ دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له : ابن غيلان ، أصلحك الله بلغني أنّه من كان له حمل ، فنوى أن يسميه محمدًا ولد له غلام فقال : من كان له حمل فنوى أن يسميه عليًا ولد له غلام .

ثم قال : عليّ ومحمد ومحمد وعليّ شيئًا واحداً قال : أصلحك الله إنني خلّفت امرأتي وبها جبل فادع الله أن يجعله غلاماً فأطرق إلى الأرض طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال له : سمّه عليًا ، فإنّه أطول لعمره فدخلنا مكّة فوافانا كتاب من المدائن أنّه قد ولد له غلام^(٢) .

٩١ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد الأشعريّ قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام : عن الرّجل يكون بعض ولده أحبّ إليه من بعض ويقدرم بعض ولده على بعض ؟ فقال : نعم قد فعل ذلك أبو عبد الله عليه السلام ، نحل محمدًا وفعل ذلك أبو الحسن عليه السلام نحل أحمد شيئاً ، فممت أنا به حتى حزته له ، فقلت : جعلت فداك الرّجل يكون بناته أحبّ من بنيه ؟ فقال : البنات والبنون في ذلك سواء إنّما هو بقدر ما ينزلهم الله عزّ وجلّ منه^(٣) .

٩٢ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفريّ قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد أو أحمد أو عليّ أو الحسن أو الحسين ، أو جعفر أو طالب ، أو عبد الله أو فاطمة من النساء^(٤) .

٩٣ - الصدوق قال : وسأل سعد بن سعد الرضا عليه السلام عن صبّى هل يرضع

(١) الكافي : ٦ - ٦ .

(٢) الكافي : ٦ - ١١ .

(٣) الكافي : ٦ - ٥١ .

(٤) الكافي : ٦ - ١٩ .

أكثر من سنتين فقال : عامين قلت : فان زاد على سنتين هل على أبويه من ذلك شيء؟ قال : لا (١).

٩٤ - عنه بإسناده عن الرضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر وأسرع لنبات اللحم (٢).

٩٥ - عنه بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدى (٣).

٩٦ - عنه بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس للمصبي لبن خير من لبن امه (٤).

٩٧ - عنه بإسناده عن الرضا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إن فاطمة عليها السلام عقت عن الحسن والحسين عليهما السلام وأعطت القابلة رجل شاة وديناراً (٥).

٩٨ - الصدوق - رحمه الله بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اغسلوا صبيانكم من الغمر، فإن الشيطان يشم الغمر، فيفرغ الصبي في رقاده ويتأذي بها الكاتبان (٦).

٩٩ - عنه - بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا سميتم الولد مجداً فأكرموا أو سعواله في المجالس ، ولا تقبّحوا له وجهاً (٧).

١٠٠ - عنه - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أحمد بن أسيم ، عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك لم سموا العرب أولادهم بكلب ، ونمر وفهد وأشباه ذلك ؟ قال : كانت العرب

(١) الفقيه : ٣ - ٣٠٥ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٢٨ . (٣) عيون الاخبار : ٢ - ٢٤ .

(٤) عيون الاخبار : ٢ - ٣٤ . (٥) عيون الاخبار : ٢ - ٤٦ .

(٦) عيون الاخبار : ٢ - ٦٩ . (٧) عيون الاخبار : ٢ - ٢٩ .

أصحاب حرب ، وكانت تهول على العدوّ بأسماء أولادهم ، ويسمّون عبيدهم فرجا و مباركا و ميمونا ، وأشباه ذلك يتيمنون بها ^(١) .

١٠١ - الطوسي باسناده عن عدّة أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عليّ عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال : أطعموا حبّالكم اللبان فإن يكن في بطنها غلام خرج ذكيّ القلب عالماً شجاعاً ، وإن تكن جارية حسن خلقها وخلقتها و عظمت عجزتها و حظيت عند زوجها ^(٢) .

١٠٢ - عنه باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان عن علي بن إسماعيل الدغشي ، عن رجل من أهل الشام عن عبدالله بن أبان الزيات ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن رجل تزوّج بنت عمه وقد أرضعته أمّ ولد جدّه هل تحرم على الغلام أم لا ؟ قال : لا ^(٣) .

١٠٣ - عنه - رحمه الله - باسناده عن محمد بن يحيى ، عن أبي عبدالله ، عن عليّ بن - عبد الملك ، عن بكر بن الجراح ، عن بسطام عن أبي الحسن عليه السلام قال : لا يحرم من الرضاع إلا البطن الذي ارتضع منه ^(٤) .

١٠٤ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام : قال : إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً لم يمتّه حتّى يريه الخلف ، وروى : أن من مات بلاخلف ، فكأن لم يكن في الناس ، ومن مات وله خلف فكأن لم يمت ^(٥) .

- (١) معاني الاخبار : ٣٩١ . (٢) التهذيب : ٧ - ٤٤٠ .
 (٣) الاستبصار : ٣ - ٢٠٢ ، (٤) الاستبصار : ٣ - ٢٠١ .
 (٥) مكارم الاخلاق : ٢٥١ .

١٤

﴿ باب ﴾

﴿ نوادر النكاح ﴾

١٠٥ - الكلينى عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالعزيز المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام وقلت : جعلت فداك ، إن أخي مات وتزوجت امرأته ، فجاء عمي أنه قد كان تزوجها سرّاً ، فسألته عن ذلك فأنكرت أشدّ الاٍنكار وقالت : ما كان بيني وبينه شيء قطّ : فقال : يلزمك إقرارها ويلزمه إنكارها ^(١) .

١٠٦ - عنه عن عليّ عن أبيه ، عن ابن أبي نصر ، عن المشرقي ، عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : ما تقول في رجل ادّعى أنه خطب امرأة إلى نفسها وهي مازحة فسئلت المرأة عن ذلك فقالت : نعم ، فقال : ليس بشيء : قلت : فيحلّ للرجل أن يتزوجها؟ قال : نعم ^(٢) .

١٠٧ - عنه - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطيّ ، قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : أن لي قرابة قد خطب إليّ وفي خلقه شيء فقال : لا تزوجه إن كان سيئ الخلق ^(٣) .

١٠٨ - الصدوق قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن بعض أصحابه قال سمعت العباسي وهو يقول : استأذنت الرضا عليه السلام ، في النفقة على العيال فقال : بين المكروهين قال : فقلت : جعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهين : قال : بلى يرحمك الله أما تعرف أن الله عزّ وجلّ كره الاسراف وكره الاقتار فقال ، « والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً » ^(٤) .

(١) الكافي ؛ ٥ - ٥٦٣ والاستبصار : ٣ - ١٧٥ .

(٢) الكافي ؛ ٥ - ٥٦٣ .

(٣) الكافي ؛ ٥ - ٥٦٣ . (٤) الخصال ؛ ٥٤ .

١٠٩ - عنه قال : حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدّثني أحمد ، عن محمد بن عيسى قال : كان ابن فضال يروي عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ، في أربعة أشياء خيار سنة : الجنون ، والجذام ، والبرص والقرن^(١) .

١١٠ عنه قال : حدّثنا علي بن عبد الله الورّاق رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی ، عن محمد بن عليّ الرضا ، عن أبيه الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدته يبكي بكاء شديداً ، فقلت : فداك أبي وامى يا رسول الله ما الذي أبكك ؟

فقال : يا عليّ ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمّتي في عذاب شديد ، فأنكرت شأنهن ؛ فبكيت لما رأيت من شدّة عذابهن ، و رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ، ورأيت امرأة معلقة بلسانها ، والحميم يصبّ في خلفها ، ورأيت امرأة معلقة بشديها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ، و رأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها و بدنها منقطع من الجذام والبرص .

ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من النار ، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويدها وهي تأكل أمعائها ، ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير و بدنها بدن الحمار ، وعليها ألف ألف لون من العذاب ؛ ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها ، و تخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها و بدنها بمقامع من نار .

فقال فاطمة عليها السلام : حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهنّ و سيرتهنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب ؟ فقال : يا بنيّتني أمّا المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطّي شعرها من الرّجال ، وأمّا المعلقة بلسانه فإنها كانت تؤذي زوجها وأمّا المعلقة بشديها فإنها كانت يمتنع من فراش زوجها ، وأمّا المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها .

وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزيّن بدنها للناس ، وأما التي شدّت ، يداها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تنتظف و كانت تستهين بالصلوة ، و أما الضمّاء العمياء الخرساء فإنها كانت تلدمن الزناء فتعلقه في عنق زوجها وأما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض، فإنها كانت تعرض نفسها على الرّجال ، وأمّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعائها ، فإنها كانت قوادة .

وأما التي ، كان رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار ، فإنها كانت ، نمامة كذابة ، وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت فينة نواحة حاسدة، ثم قال عليه السلام : ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضى عنها زوجها .^(١)

١١١ - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لا

تتبع النظرة النظرة فليس لك إلا أوّل نظرة .^(٢)

١١٢ - عنه قال : وحرّم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج وإلى غيرهنّ

من النساء لما فيه من تهيج الرجال وما يدعو التهيج إليه من الفساد ، والدخول فيما لا يحلّ ولا يحمل وكذلك ما أشبه الشعور إلا الذي قال الله تعالى : «والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهنّ جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة» ،

(١) عيون الاخبار : ٢-١٠ .

(٢) عيون الاخبار : ٢-٦٥ .

أى غير الجلباب فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهن^(١).

١١٣ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحافي عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله : علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث ، لأن المرأة إذا تزوجت أخذت والرجل يعطى لذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثل ما تعطى الأنثى لأن الأنثى في عيال الذكر إن احتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة إن «الرجال قوا مؤمنون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم»^(٢).

١١٤ - علي بن شعبة - رحمه الله - مرسل عن الرضا عليه السلام قال : صاحب النعمة يجب أن يوسع على عياله^(٣).

١١٥ - الطوسي باسناده عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، ومحمد بن الحسن الأشعري ، عن محمد بن عبد الله الأشعري قال : قلت للرضا عليه السلام : الرجل يتزوج بالمرأة فيقع في قلبه أن لها زوجاً قال : ما عليه ، رأيت لوساً لها البيئنة كان يجد من يشهد أن ليس لها زوج^(٤).

١١٦ - عنه باسناده عن الصفار عن يعقوب بن يزيد ، عن أبي همام إسماعيل بن همام قال : قال أبو الحسن عليه السلام : قال محمد بن علي عليه السلام : في الرجل يتزوج المرأة ويتزوج بنتها إبنة فيفارقه ويتزوجها آخر بعد ، فتلد منه بنتاً ، فكره أن يتزوجها أحد من ولده لأنّها كانت امرأته فطلقها فصار بمنزلة الأب وكان قبل ذلك أباً لها^(٥).

١١٧ - عنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قلت

(١) عيون الاخبار : ٢-٩٧ والعلل : ٢-٢٥١ .

(٢) علل الشرايع : ٢-٢٥٧ . (٣) تحف العقول : ٣٢٥ .

(٤) التهذيب : ٨-٢٥٣ .

(٥) التهذيب : ٧-٤٥٣ والاستبصار : ٣-١٧٦ .

للرضا عليه السلام: يتزوج الرجل المرأة التي قبلته فقال سبحان الله ما حرّم الله عليه من ذلك. (١)

١١٨ - ابن شهر آشوب - رحمه الله - مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : وعلة تزويج الرجل أربع نسوة والتحريم ، أن تتزوج المرأة أكثر من واحد ، لأنّ الرجل إذا تزوج أربعة كان الولد منسوباً إليه ، والمرأة لو كان لها زوجان وأكثر من ذلك ، لم يعرف الولد لمن هو ، إناهم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الأب والمواريث والتعارف .

قال : وتحليل أربع نسوة لرجل واحد ، لأنهن أكثر من الرجال ، قال : وعلة تزويج العبد اثنتين لا أكثر منه ، لأنه نصف رجل في النكاح والطلاق ، لا يملك نصفه . (٢)

(١) التهذيب : ٧-٤٥٥ . الاستبصار : ٣-١٧٦ .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٢-٤١٠ .

﴿ كتاب الطلاق ﴾

١

﴿ باب ﴾

﴿ (الشهود في الطلاق) ﴾

١ - الحميري، عن البرز نظي قال : وسألته عن رجل طلق امرأة بعدما غشاها بشاهدين عدلين ، قال ليس هذا طلاقاً فقلت له : فكيف طلاق السنة ، فقال يطلقها إذا طهرت من حيضها قبل أن يغشاها بشاهدين عدلين ، فإن خالف ذلك ردّ إلى كتاب الله عزّ وجلّ ، قلت : فإنه طاق على طهر من غير جماع بشهادة رجل وامرأتين ، قال لا يجوز شهادة النساء في الطلاق .

قلت : فإنه أشهد رجلين ناصيين، على الطلاق يكون ذلك طلاقاً ، قال : كل من ولد على الفطرة جازت شهادته بعد أن تعرف منه صلاح في نفسه ، وسألته عن رجل طلق امرأة على طهر بشاهدين ثم راجعها ولم يجامعها بعد الرجعة حتى طهرت من حيضها ، ثم طلقها على طهر بشاهدين هل يقع عليها تلك التولية الثانية وقد راجعها ولم يجامعها؟ قال : نعم .^(١)

٢ - الكليني عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع ، وأشهد اليوم رجلاً ثم مكث خمسة أيام ، ثم شهد آخر فقال : إنما امرأتين يشهدان جميعاً .^(٢)

٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن أحمد بن أشيم قال :

(١) قرب الاسناد : ٢١٤ .

(٢) الكافي : ٦-٧١ والتهذيب : ٨-٥٠ .

سألته عن رجل طهرت امرأته من حيضها ، فقال : فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه ، ولم يقل لهم : أشهدوا أيقع الطلاق عليها ؟ قال : نعم ، هي شهادة أفترك معلقة .^(١)

٤ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل كانت له امرأة طهرت من حيضها ، فجاء إلى جماعة فقال : فلانة طالق يقع عليها الطلاق ولم يقل لهم : أشهدوا ؟ قال : نعم .^(٢)

٥ - عنه عن علي بن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سئل عن رجل طهرت امرأته من حيضها ، فقال : فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه ولم يقل لهم : أشهدوا أيقع الطلاق عليها ؟ قال : نعم ، هذه شهادة .^(٣)

٦ - عنه - رحمه الله - عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل طلق امرأة بعدما غشيها بشهادة عدلين ، فقال : ليس هذا بطلاق ، فقلت ، جعلت فداك ، كيف طلاق السنة ؟ فقال : يطلقها إذا طهرت من حيضها قبل أن يغشاها بشاهدين عدلين كما قال الله عز وجل في كتابه ، فإن خالف ذلك رد إلى كتاب الله عز وجل فقلت له ، فإن طلق على طهر من غير جماع بشاهد وامرأتين ؟

فقال : لا تجوز شهادة النساء في الطلاق وقد تجوز شهادتهن مع غيرهن في الدّم إذا حضرته ، فقلت : فإن أشهد رجلين ناصبيين على الطلاق أ يكون طلاقاً ؟ فقال : من ولد على الفطرة أجزت شهادته على الطلاق بعد أن تعرف منه خيراً .^(٤)

٧ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن المرزبان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل قال لامرأته : اعتدي فقد خلّيت

(١) الكافي : ٦-٧١ والتهذيب : ٨-٤٩ .

(٢) الكافي : ٦-٧٢ والتهذيب : ٨-٤٩ .

(٣) الكافي : ٦-٧٢ .

(٤) الكافي : ٦-٦٧ والتهذيب : ٨-٤٩ .

سبيلك ثمّ أشهد علي رجعتها بعد ذلك بأيّام ، ثمّ غاب عنها ، قبل أن يجامعها حتّى مضت لذلك ، أشهر بعد العدة أو أكثر ، فكيف تأمره ؟ قال إذا أشهد علي رجعته فهي زوجته. (١)

٨ - الصدوق قال : حدّثنا عليّ بن أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدّثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام ، كتب إليه فيما كتب ، من جواب مسأله : علة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهنّ عن الرؤية ومحاباتهم النساء في الطلاق .

فلذلك لا يجوز شهادتهنّ إلاّ في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجل أن ينظروا إليه كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم ، وفي كتاب الله تبارك وتعالى «إثنان ذوا عدل منكم» مسلمين « و آخران من غيركم » كافرين ومثل شهادة الصبيان علي القتل إذا لم يوجد غيرهم. (٢)

٩ - الطوسي باسناده عن عليّ ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سئل عن رجل طهرت امرأته من حيضها فقال : فالانة طالق وقوم يسمعون كلامه و لم يقل لهم : أشهدوا أيقع الطلاق عليها ؟ قال : نعم ، هذه شهادة. (٣)

١٠ - عنه باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن تفريق الشاهدين في الطلاق ، فقال : نعم وتعدّ من أوّل الشاهدين ، وقال : لا يجوز لها ، يشهدا جميعاً. (٤)

(١) الكافي : ٦-٧٤ .

(٢) علل الشرايع : ٢ - ١٩٥ و العيون : ٢ - ٩٥ .

(٣) التهذيب : ٨-٤٩ .

(٤) التهذيب : ٨-٥٠ والاستبصار : ٣-٢٥٨ .

٢

﴿باب العدة﴾

١١ - الكيني عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : في المطلقة : إذا قامت البينة أنه قد طلقها منذ كذا فكانت عدتها قد انقضت فقد بانت . (١)

١٢ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن بعض أصحابه عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل : «لا تخرجوهن» ، من بيوتهن ، ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة» قال : أذاها لأهل الرجل وسوء خلقها . (٢)

١٣ - عنه ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن الحسن التيملي ، عن علي بن أسباط عن محمد بن علي بن جعفر قال : سألت المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : «لا تخرجوهن» من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة » قال : يعني ، بالفاحشة المبينة أن تؤذي أهل زوجها ، فإذا فعلت ، فإن شاء أن يخرجها قبل أن تنقض عدتها فعل . (٣)

١٤ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : المتوفى عنها زوجها ، تعتد حين يبلغها ، لأنها تريد أن تحدد عليه . (٤)

١٥ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن الفضل الواسطي قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام رجل طلق امرأته الذي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ، فتزوجها غلام لم يحتمل ، قال : لا حتى يبلغ ، فكتبت إليه

(٢) الكافي : ٦ - ٩٧ .

(١) الكافي : ٦ - ٩٧ .

(٣) الكافي : ٦ - ١١٣ .

ما حدّ البلوغ : فقال : ما أوجب على المؤمنين الحدود .^(١)

١٦ - الحميرى عن البزنطى قال : وسأله صفوان وأنا حاضر عن رجل طلق امرأته وهو غائب فمضت أشهر فقال : إذا قامت البيّنة أنّه قد طلقها منذ كذا وكذا وكانت عدتها قد انقضت حلّت للأزواج ، قلت : للمتوفى عنها زوجها ، قال : هذه ليست مثل تلك هذه تعتدّ من يوم يبلغها الخبر إلا أنّ عليها أن تحدّ ، وسأله صفوان وأنا حاضر عن الأيلاء فقال : إنّما يوقف إذا قدمته إلى السلطان أربعة أشهر ثمّ يقول له : إمّا أن يطلق وإمّا أن يمكّ .^(٢)

١٧ - الصدوق قال : و روى القاسم بن الرّبيع الصحاف عن محمد بن سنان ، أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علّة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثالث ، لرغبة تحدث أوسكون غضبه إن كان ، وليكن ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء وزجراً لهنّ عن معصية أزواجهنّ فاستحققت المرأة الفرقة المباشنة لدخولها فيما لا ينبغي من ترك طاعة زوجها ، و علّة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا يحلّ له عقوبة ، لئلاّ يستخفّ بالطلاق ، ولا يستضعف المرأة وليكون ناظراً في أموره متيقظاً معتبراً ، وليكون يأساً لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات .^(٣)

١٨ - عنه قال : وروى عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن العلّة التي من أجلها لا تحلّ المطلقة للعدّة لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره ، فقال : إنّ الله عزّ وجلّ إنّما أذن في الطلاق مرتين ، فقال عزّ وجلّ : « الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان » . يعنى في التولية الثالثة و لدخوله فيما كره الله عزّ وجلّ له من الطلاق الثالث حرمتها ، فلا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره ، لئلاّ يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق والايضار بالنساء ، والمطلقة للعدّة

(١) الكافي : ٦ - ٧٦ .

(٢) قرب الاسناد : ٢١٢ .

(٣) الفقيه : ٣ - ٣٢٤ .

إذا رأت أول قطرة من الدّم الثالث بانّت من زوجها ولم تحلّ له حتّى تنكح زوجها غيره^(١).

١٩ - عنه قال : حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال : حدّثنا القاسم بن الربيع الصخاف ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علّة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلث لرغبة تحدث أو سكون غضب إن كان ، وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء وزجرهنّ عن معصية أزواجهنّ .

فأستحقت المرأته الفرقة المباشرة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها و علّة تحريم المرثّة بعد تسع تطليقات ، فلا تحلّ له أبداً عقوبة لثلاً يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف المرثّة وليكون فاحراً في اموره ، متيقظاً معتبراً وليكون يائساً لها من الاجتماع بعد تسع تطليقات ، وعلّة طلاق المملوك أثنيتين لأنّ طلاق الأمة على النصف وجعله اثنتين احتياطاً ، لكمال الفرائض كذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها^(٢).

٢٠ - عنه قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن العلّة التي من أجلها لا تحلّ المطلقة للعدّة لزوجها حتّى تنكح زوجها غيره ، فقال : إن الله تبارك وتعالى إنما أذن في الطلاق مرتين فقال عزّ وجلّ : الطلاق مرتان فإمسك بمعروف أو تسريحاً بحسان ، يعنى في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كرهه الله عزّ وجلّ له من الطلاق الثالث حرّمها عليه ، فلا تحلّ له حتّى تنكح زوجها غيره ، لثلاً يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا تضارّ النساء^(٣).

(١) الفقيه : ٣ - ٣٢٤ .

(٢) علل الشرايع : ٢ - ١٩٣ ،

(٣) علل الشرايع : ٢ - ١٩٣ والعيون : ٢ - ٨٥ .

٢١ - عنه بإسناده قال : وعلة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث أوسكون غضبه إن كان ، وليكون ذلك تخويفا وتأديبا للنساء وزجراً لهن عن معصية أزواجهن ؛ فاستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها ، فيما لا ينبغي من معصية زوجها .

وعلة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات ، فلا تحل له أبد أعقوبة لثلاثا عيب بالطلاق ، ولا يستضعف المرأة ، وليكون ناظراً في أموره متيقظاً معتبراً وليكون يأساً لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات (١) .

٢٢ - الطوسي بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن محمد بن مضارب قال : سألت الرضا عليه السلام عن الخصى يحلل ؟ قال : لا يحلل (٢) .

٢٣ - عنه بإسناده عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن المرزبان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل قال : لا مراة اعتدى ، فقد خلعت سبيلك ثم أشهد على رجعتها بعد ذلك بأيام ثم غاب عنها قبل أن يجامعها حتى مضت لذلك أشهر بعد العدة أو أكثر فكيف تأمره ؟ قال : إذا أشهد على رجعتة فهي زوجته (٣) .

٢٤ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن رجل يبيع جارية كان يعزل عنها ، هل عليه منها استبراء ؟ قال : نعم ، وعن أدنى ما يجزىء من الاستبراء للمشتري والمبتاع ؟ قال : أهل المدينة يقولون حيضة وجعفر عليه السلام ، يقول حيضتان وسألته عن أدنى استبراء البكر فقال : أهل المدينة يقولون حيضة وكان جعفر عليه السلام يقول :

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٩٥ .

(٢) التهذيب : ٨ - ٣٤ .

(٣) التهذيب : ٨ - ٤٩ .

حيضتان^(١).

٢٥ - عنه باسناده عن محمد بن إسماعيل بن زريع ، عن الرضا عليه السلام قال : البكر إذا طلقت ثلاث مرّات وتزوّجت من غير نكاح ، فقد بانّت ولا تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجا غيره^(٢).

٢٦ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل طلق امرأته بشاهدين ، ثمّ يراجعها ولم يجامعها بعد الرّجعة حتى طهرت من حيضها ثمّ طلقها على طهر بشاهدين ، أيقع عليها التّطليقة الثانية وقد راجعها ولم يجامعها؟ قال : نعم^(٣).

٣

﴿ باب ﴾

﴿ المطلقات ثلاثا ﴾

٢٧ - الصدوق قال : حدّثنا ، محمد بن علي ماجيلوية ، قال : حدّثنا ، محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن تزويج المطلقات ثلاثا ، فقال لي إن طلاقكم الثلاث لا يحلّ لغيركم وطلاقهم يحلّ لكم ، لأنكم لا ترون الثلاث شيئا وهم يوجبونها^(٤).

٢٨ - عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي قال : حدّثنا عبد الله بن طاوس سنة إحدى وأربعين ومأتين قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إن لي ابن أخ زوّجته ابنتي وهو يشرب الشرب ويكثر ذكر الطلاق

(١) الاستبصار : ٣ - ٢٥٩ .

(٢) الاستبصار : ٣ - ٢٩٨ . (٣) الاستبصار : ٣ - ٢٨١ .

(٤) عيون الاخبار : ٢ - ٨٥ والعلل : ٢ - ١٩٧ والتهديب : ٨ - ٥٩ والاستبصار :

فقال : إن كان من إخوانك فلا شيء عليه ، وإن كان من هؤلاء فأبنيها منه ، فإنه عنى الفراق .

قال : قلت : جعلت فداك ، أليس روي عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه قال : إياكم والمطلقات ثلاثاً في مجلس واحد ، فإنهن ذوات أزواج ؟ فقال : ذلك ممن كان من إخوانكم لا ممن كان من هؤلاء ، إنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم .^(١)

٢٩ - الطوسي باسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الرضا عليه السلام قال : البكر إذا طلقت ثلاثاً مرات وتزوجت من غير نكاح فقد بانت ، ولا تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره .^(٢)

٣٠ - عنه باسناده ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن بعض أصحابنا قال : ذكر عند الرضا عليه السلام بعض العلويين ممن كان ينقصه فقال : أما أنه مقيم على حرام قلت : جعلت فداك وكيف ؟ وهي امرأته قال : لأنه قد طلقها ، قلت كيف طلقها ؟ قال : طلقها وذلك دينه فحرمت عليه .^(٣)

٣١ - عنه باسناده عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سأله رجل وأنا حاضر عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد قال : فقال لي أبو الحسن عليه السلام : من طلق امرأته ثلاثاً للسنة ، فقد بانت منه ، قال : ثم التفت إليّ فقال : فلان لا يحسن أن يقول مثل هذا .^(٤)

٣٢ - عنه باسناده عن محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن الفضل الواسطي قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام رجل طلق امرأته بالطلاق الذي لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره ، فتزوجها غلام لم

(١) عيون الاخبار : ١-٣١٠ ومعاني الاخبار : ٢٦٣ .

(٢) التهذيب : ٨-٦٦ والاستبصار : ٣-٢٩٨ .

(٣) الاستبصار : ٣-٢٩١ .

(٤) الاستبصار : ٣-٢٩٠ .

يحتلم قال : لاحتني يبلغ ، وكتبت إليه ما حدّ البلوغ ، فقال : ما أوجب على المؤمن الحدود. (١)

٤

﴿ باب ﴾

﴿ (طلاق الخلع والمسترابة) ﴾

٣٣ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة تباري زوجها أو تختلع منه بشهادة شاهدين على طهر من جماع ، هل تبين منه بذلك : أوهي امرأته مالم يتبعها الطلاق ؟ فقال : تبين منه ، فإن شاء أن يردّها إليها ما أخذ منها وتكون امرأته فعل ، قالت : إنه قد روي أنها لا تبين حتى يتبعها بالطلاق قال : ليس ذلك إذا خلع ، فقلت تبين منه ؟ قال : نعم. (٢)

٣٤ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن المسترابة من المحيض كيف تطلق ؟ قال تطلق بالشهور. (٣)

٥

﴿ باب ﴾

﴿ (طلاق السكران والاخرص والصبي) ﴾

٣٥ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل ، عن زكريا بن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام عن طلاق السكران والصبي والمعتهو ، والمغلوب على عقله ومن لم يتزوج بعد ، فقال : لا يجوز. (٤)

(٢) الاستبصار : ٤-٣١٨ .

(١) الاستبصار : ٣-٢٧٤ .

(٤) التهذيب : ٨-٧٣ .

(٣) التهذيب : ٨-٤٨ .

٣٦ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام : عن الرجل يكون عنده المرأة فيصمت فلا يتكلم ، قال : أخرس قلت : نعم ، قال : فليعلم منه بغض لامرأته و كراهة لها قلت : نعم أيجوز أن يطلق عنه وليه ؟ قال : لا ولكن يكتب ويشهد على ذلك ، قلت : أصلحك الله فإنه لا يكتب ولا يسمع كيف يطلقها ؟ قال : بالذي يعرف به من فعاله مثل ما ذكرت من كراهته لها أو بغضه لها .^(١)

٦

﴿ باب اللعان ﴾

٣٧ - الكليني باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت له : أصلحك الله كيف الملاعنة قال : فقال : يعقد الإمام ويجعل ظهره إلى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة عن يساره .^(٢)

٣٨ - الصدوق قال : وسأل البرزني أبا الحسن الرضا عليه السلام ، فقال له : أصلحك الله كيف الملاعنة ؟ قال : يقعد الإمام ويجعل ظهره إلى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة والصبي عن يساره .^(٣)

٧

﴿ باب الظهار ﴾

٣٩ - الكليني عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان قال : سألت الحسين بن مهران أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل ظاهر من أربع نسوة . فقال :

(١) التهذيب : ٨ - ٧٤ والكافي : ٦ - ١٢٨ و الفقيه : ٣ - ٣٣٣ و الاستبصار :

يكفر لكل واحدة منهن كفارة ، وسأله عن رجل ظاهر من امرأته وجاريتته ما عليه ؟ قال : عليه لكل واحدة منهما ، كفارة عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو طعام ستين مسكيناً . (١)

٤٠ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال : الظهار لا يقع علي الغضب . (٢)

٤١ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال عن عطية ابن رستم قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يظاهر من امرأته ؟ قال : إن كان في يمين فلا شيء عليه . (٣)

٤٢ - عنه باسناده ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي سعيد الأدمي ، عن القاسم بن محمد الزيات قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إني ظاهرت من امرتي فقال لي : كيف قلت ؟ قال : قلت : أنت علي كظهر أمي إن فعلت كذا وكذا ، فقال لي : لا شيء عليك ولا تعد . (٤)

٨

﴿ باب النوادر ﴾

٤٣ - الطوسي باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى اليقطيني قال : بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب ، وغلما نا وحنة لأخي موسى بن عبيد وحنة ليونس بن عبد الرحمن ، فأمرنا أن نحج عنه فكانت بيننا مائة دينار أثلاثا فيما بيننا فلما أردت أن أعي الثياب رأيت في أضعاف الثياب طيناً فقلت للرسول : ما هذا فقال : ليس يوجه بمتاع إلا جعل فيه طيناً من قبر الحسين عليه السلام .

(٤) الكافي : ١٥٨-٦ .

(٥) الكافي : ١٥٨-٦ والتهذيب : ١٠-٨ .

(٦) التهذيب : ١١-٨ .

(٧) التهذيب : ١٣-٨ والاستبصار : ٢٦٠-٣ .

ثم قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: هو أمان بإذن الله ، وأمرنا بالمال بأمر من صلة أهل بيته وقوم محاويج لا يؤبه لهم ، وأمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رحم امرأة كانت له ، وأمرني أن أطلقها عنه وأمتعها بهذا المال ، وأمرني أن أشهد على طلاقها صفوان ابن يحيى وآخر نسي محمد بن عيسى إسمه .^(١)

٤٤ - عنه بإسناده عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن بعض أصحابنا قال : ذكر عند الرضا عليه السلام بعض العلويين ممن كان ينتقصه ، فقال : أما أنه مقيم على حرام ، قلت جعلت فداك ، وكيف وهي امرأته ؟ قال : لأنه قد طلقها ، قلت : كيف طلقها ؟ قال : طلقها وذاك دينه فحرمت عليه .^(٢)



(١) التهذيب : ٨-٤٠ .

(٢) التهذيب : ٨-١٠٦ .

﴿ كتاب المعيشة ﴾

١

﴿ باب ﴾

﴿ (الكسب واحراز القوت) ﴾

١ - الكلينى عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت : لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك ادعوا لله عزّ وجل أن يرزقني الحلال ، فقال : أتدري ما الحلال ؟ قلت جعلت فداك ، أما الذي عندنا فالكسب الطيب ، فقال كان على بن الحسين عليه السلام يقول : الحلال قوت المصطفين ، ولكن قل : أسألك من رزقك الواسع ^(١) .

٢ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خالد ؛ وعلي بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى جميعاً ، عن معمر بن خالد عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : نظر أبو جعفر عليه السلام إلى رجل وهو يقول : اللهم إني أسألك من رزقك الحلال ، فقال أبو جعفر عليه السلام : سألت قوت النبيين ، قل : اللهم إني أسألك رزقاً واسعاً طيباً من رزقك ^(٢) .

٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : إن الإنسان إذا أدخل طعام سنة خف ظهره واستراح وكان أبو جعفر وأبو عبدالله عليه السلام لا يشتريان عقدة حتى يحرز اطعام سنتهما ^(٣) .

٤ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن إسماعيل بن

(١) الكافي : ٥-٥٩ وقرب الاسناد : ٢٢٤ .

(٢) الكافي : ٥-٨٩ .

(٣) الكافي : ٥-٧٩ .

مهران عن زكريا بن آدم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الذي يطلب من فضل الله عز وجل ما يكف به عياله ، أعظم أجراً من المجاهدين في سبيل الله عز وجل (١)

٥ - الصدوق قال : وسأل معمر بن خلاد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن حبس الطعام سنة فقال : أنا أفعله - يعني بذلك إحراز القوت . (٢)

٦ - عنه قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن علي بن محمد ، عن أيوب المديني ، عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا ، عن آباءه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً : استتاره بالسفاد ، وبكوره في طلب الرزق ، وحذره . (٣)

٢

﴿ باب ﴾

﴿ (المزارعة وبيع الثمار) ﴾

٧ - الصدوق قال : وكتب أبوهمام إلى أبي الحسن عليه السلام في رجل استأجر ضيعة من رجل ، فباع المؤاجر تلك الضيعة بحضرة المستأجر ، ولم ينكر المستأجر البيع ، وكان حاضراً له شاهداً عليه ، فمات المشتري وله ورثة هل يرجع ذلك الشيء في ميراث الميت ، أو يثبت في يد المستأجر إلى أن تنقضي إجارته؟ فكتب ، عليه السلام : يثبت في يد المستأجر إلى أن تنقضي إجارته . (٤)

٨ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يشتري من رجل أرضاً جرباناً معلومة بمائة كرّ على أن يعطيه من الأرض

. (٢) الفقيه : ٣-١٠٢ .

. (١) الكافي : ٥-٨٨ .

. (٤) الفقيه : ٣-١٦٠ .

. (٣) الخصال : ٩٩ .

فقال : حرام ، قال : فقلت له : فما تقول جعلني الله فداك أن يشتري منه الأرض بكيل معلوم ، وحنطة من غيرها ؟ قال : لا بأس .^(١)

٩ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد ، عن يونس قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن رجل تقبل من رجل أرضاً أو غير ذلك سنين مسماة ، ثم إن المتقبل أراد بيع أرضه التي قبلها قبل إنقضاء السنين المسماة هل للمتقبل أن يمنعه من البيع قبل إنقضاء أجله الذي قبلها منه إليه ؟ وما يلزم للمتقبل له ؟ قال : فكتب عليه السلام : له أن يبيع إذا شرط على المشتري أن للمتقبل من السنين ماله .^(٢)

١٠ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سألت الرضا عليه السلام ، هل يجوز بيع النخل إذا حمل ؟ فقال : لا يجوز بيعه حتى يزهر قلت : وما الزهر جعلت فداك ؟ قال : يحمرّ ويصفرّ وشبه ذلك .^(٣)

٣

﴿ باب ﴾

﴿ النقد والنسيئة ﴾

١١ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن عمه محمد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق بن عمار قال : قلت للرّضا عليه السلام : الرجل يكون له المال قد حلّ على صاحبه يبيعه لؤلؤة تسوي مائة درهم بألف ، ويؤخر عنه المال إلى وقت ؟ قال لا بأس ، قد أمرني أبي ففعلت ذلك ، وزعم أنه سأله أبا الحسن عليه السلام عنها فقال له مثل ذلك .^(٤)

١٢ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام إنني أريد الخروج إلى بعض الجبل فقال : ما للناس بدء من أن

(١) التهذيب : ٧-١٩٥ . (٢) التهذيب : ٧-٢٠٨ .

(٣) التهذيب : ٨-٨٥ والاستبصار : ٣-٨٧ .

(٤) الكافي : ٥-٢٠٥ .

يضطر بواستنتهم هذه ، فقلت له ؛ جعلت فداك إنا إذا بعناهم بنسيئة كان أكثر للربح ، قال : فبعمهم بتأخير سنة ، قلت ، بتأخير سنتين ؟ قال : نعم ، قلت : بتأخير ثلاث ؟ قال : لا (١) .

١٣ - الصدوق قال : وروي عن محمد بن إسحاق بن عمار قال : قلت للرّضا عليه السلام : الرجل يكون له المال ، فيدخل على صاحبه يبيعه لؤلؤة تسوي مائة درهم بألف درهم ويؤخر عليه المال إلى وقت قال : لا بأس قد أمرني أبي عليه السلام ففعلت ذلك (٢) .

١٤ - الطوسي باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الفضل ابن كثير ، عن محمد بن عمرو قال : كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام إن امرأة من أهلنا أوصت أن تدفع إليك ثلاثين ديناراً ، وكان لها عندي فلم يحضرني ، فذهبت إلى بعض الصيارفة فقلت : أسلفني دنائير على أن أعطيك ثمن كل دينار ستة وعشرين درهماً ، فأخذت منه عشرة دنائير بمائتين وستين درهماً ، وقد بعثت بها إليك فكتب إليّ : وصلت الدنائير (٣) .

٤

﴿ باب ﴾

﴿ الاجارة والاجير ﴾

١٥ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : كنت مع الرّضا عليه السلام ، في بعض الحاجة ، فأردت أن أنصرف إلى منزلي فقال انصرف معي فبت عندي الليلة ، فانطلقت معه ، فدخل إلى داره مع المعتب فنظر إلى غلمانهم يعملون بالطّين أوارى الدّواب ، وغير ذلك ، وإذا معهم أسود ليس منهم فقال :

(١) الكافي : ٥ - ٢٠٧ .

(٢) الفقيه : ٣ - ١٨٣ ، والتهذيب : ٧ - ٥٣ .

(٣) الاستبصار : ٣ - ٩٥ .

ما هذا الرجل معكم؟ فقالوا: يعاوننا ونعطيه شيئاً .

قال: فأطعموه على أجرته؟ فقالوا: لا هو يرضى منا بما نعطيه، فأقبل عليهم يضر بهم بالسوط وغضب لذلك غضباً شديداً، فقلت: جعلت فداك لم تدخل على نفسك؟ فقال: إني قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرة أن يعمل معهم أحد حتى يقطعوه أجرة واعلم أنه ما من أحد يعمل لك شيئاً بغير مقاطعة ثم زدته لذلك الشيء ثلاثة أضعاف على أجرته إلا ظن أنك قد نقصته أجرته وإذا قاطعته ثم أعطيته أجرته حمدك على الوفاء، فإن زدته حبة عرف ذلك ورأى أنك قد زدته^(١).

١٦ - عنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل يشتري من رجل أرضاً جرباناً معلومة بمائة كرّ على أن يعطيه من الأرض فقال: حرام، قال: قلت له: فما تقول جعلني الله فداك أن اشتري منه الأرض بكيل معلوم وحنطة من غيرها؟ قال: لا بأس: ^(٢).

٥

﴿ باب ﴾

﴿ المياه والارضين ﴾

١٧ - الكليني عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبد الله قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الضيعة وتكون لها حدود تبلغ حدودها عشرين ميلاً أو أقل وأكثر، يأتيه الرجل فيقول: له: أعطني من مراعي ضيعتك وأعطيك كذا وكذا درهماً فقال: إذا كانت الضيعة له فلا بأس^(٣).

(١) الكافي: ٥ - ٢٨٨ والتهذيب: ٧ - ٢١٢ .

(٢) الكافي: ٥ - ٢٦٥ والنقيه: ٣ - ١٥١ .

(٣) الكافي: ٥ - ٢٧٦ والتهذيب: ٧ - ١٤١ .

١٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إن رجلاً أتى جعفراً أصلوات الله عليه شبيهاً بالمستنصح له فقال له : يا أبا عبد الله كيف صرت اتخذت الأموال قطعاً متفرقة ، ولو كانت في موضع واحد كانت أيسر ملؤ ونتها وأعظم لمنفعتها ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أتخذتها متفرقة فإن أصاب هذا المال شيء سلم هذا المال ، والصرّة تجمع بهذا كله ^(١) .

٤

﴿ باب الرقيق ﴾

١٩ - عنه عن محمد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي همام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : يردّ المملوك من أحداث السنة من الجنون ، والجذام ، والبرص فقلنا : كيف يردّ من أحداث السنة ؟ قال : هذا أول السنة فإذا اشتريت مملوكاً به شيء من هذه الخصال ما بينك وبين ذا الحجّة رددته صاحبه ، فقال له محمد بن عليّ : فلا باق من ذلك قال : ليس الا باق من ذلك إلا ان يقيم البيّنة أنه كان آبق عنده ^(٢) .

٢٠ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل ، عن زكريا ابن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام : عن قوم من العدو صالحوا ، ثم خفروا ، ولعلّهم إنّما خفروا لأنّه لم يعدل عليهم ، أ يصلح أن يشتري من سبيهم ؟ فقال : إن كان من عدوّ قد استبان عداوتهم ، فاشتر منهم وإن كان قد نفروا وظلموا فلا تتبع من سبيهم ؟ قال : وسألته عن سبي الدّيلم يسرق بعضهم من بعض ، ويغير المسلمون عليهم بلا إمام أيحلّ شراؤهم ؟ قال : إذا أقرّوا بالعبوديّة فلا بأس بشرائهم ، وسألته عن قوم من أهل الذّمّة أصابهم جوع ، فأناه رجل بولده ، فقال هذا لك فأطعمه وهولك عبد ،

(١) الكافي : ٥ - ٩١ .

(٢) الكافي : ٥ - ٢١٧ .

فقال : لا يتبع حرّاً فأنه لا يصلح لك ، ولا من أهل الذّمه ^(١) .

٢١ - الطوسي بإسناده ، عن محمد بن سهل ، عن زكريّا بن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام عن قوم من العدو صالحوا ثم خفروا أولعلمهم إنما خفروا لأنه لم يعدل عليهم أ يصلح أن يشتري من سبيهم ؟ قال : إن كان من عدو قد استبان عداوتهم ، فاشتر منهم ، وإن كان قد نفروا فظلموا فلا يبتاع من سبيهم ^(٢) .

٢٢ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سهل ، عن زكريّا بن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن رجل من أهل الذّمه أصابهم جوع فأني رجل بولد له ، فقال : هذا لك أطعمه وهولك عبد ، قال : لا يبتاع حرّاً ، فانه لا يصلح لك ولا من أهل الذّمه ^(٣) .

٢٣ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي همام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : يردّ المملوك من أحداث السنة ، من الجنون ، والجذام والبرص ، فإذا اشتريت مملوكاً فوجدت فيه شيئاً من هذه الخصال ما بينك و بين ذي الحجة فردّه على صاحبه ، فقال له محمد بن علي : فأبق لا يردّ إلا أن يقيم البينه أنه آبق عنده ^(٤) .

٢٤ - عنه بإسناده عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : تردّ الجارية من أربع خصال : الجنون والجذام والبرص ، والقرن والحديبة ، لأنها تكون في الصدر تدخل الظهر وتخرج الصدر ^(٥) .

٢٥ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال قال : سمعت رجلاً يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال إني أعالج الرقيق فأبيعه ، والناس يقولون لا ينبغي فقال له عليه السلام : وما بأسه كل شيء مما يباع إذا اتقى الله عزّ وجلّ فيه العبد فلا بأس ^(٦) .

(١) الكافي : ٥ - ٢١٠ . (٢) التهذيب : ٧ - ٤١ .

(٣) التهذيب : ٧ - ٧٧ والاستبصار : ٣ - ٨٣ .

(٤) التهذيب : ٧ - ٦٣ . (٥) التهذيب : ٧ - ٦٤ .

(٦) الاستبصار : ٣ - ٦٣ .

﴿ باب ﴾

﴿ الدين والربا والرهن ﴾

٢٦ - الكيني عن محمد بن يحيى ؛ وغيره ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل قال : قلت للرّضا عليه السلام : رجل اشترى ديناً على رجل ، ثم ذهب إلى صاحب الدين فقال له : ادفع إليّ ما لفلان عليك ، فقد اشتريته منه قال : يدفع إليه قيمة ما دفع إلى صاحب الدين وبريء الذي عليه المال من جميع ما بقي عليه .^(١)

٢٧ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سليمان ، عن رجل من أهل الجزيرة يكنى أبا محمد قال : سألت الرّضا عليه السلام رجل وأنا أسمع ، فقال له : جعلت فداك إن الله عزّ وجلّ يقول : « وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة » أخبرني عن هذه النظرة التي ، ذكرها الله عزّ وجلّ في كتابه ، لها حدٌ يعرف إذا صار هذا المعسر إليه لا بدّ له من أن ينتظر وقد أخذ مال هذا الرّجل وأنفق على عياله ، وليس له غلّة ينتظر إدراكها ولا دين ينتظر محله ولا مال غائب ينتظر قدومه .

قال : نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره إلى الإمام فيقضي عنهما عليه من سهم الغارمين إذا كان أنفقه في طاعة الله عزّ وجلّ ، فإن كان قد أنفق في معصية الله فلا شيء له على الإمام قلت : فما لهذا الرّجل الذي ائتمنه وهو لا يعلم ، فيما أنفقه في طاعة الله أم في معصيته قال يسعى له في ماله فيردّه عليه وهو صاغر .^(٢)

٢٨ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس قال : كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام : أن لي على رجل ثلاثة آلاف درهم ، وكانت تلك الدّراهم تنفق بين الناس تلك الأيام ، وليست تنفق اليوم فلي عليه تلك الدّراهم بأعيانها ، أو

(١) الكافي : ٥-١٠٠ والتهذيب : ٦-١٩١ .

(٢) الكافي : ٥-٩٣ والتهذيب : ٦-١٩٥ .

ما ينفق اليوم بين الناس ، قال فكتب إليّ : لك أن تأخذ منه ما ينفق بين الناس كما أعطيته ما ينفق بين الناس : (١)

٢٩ - الصدوق قال : وكتب يونس بن عبد الرحمن إلى الرضا عليه السلام أنه كان لي على رجل عشرة دراهم ، وأن السلطان أسقط تلك الدراهم ، وجاء بدراهم أعلى من تلك الدراهم و في تلك الدراهم الأولى اليوم وضیعة ، فأی شيء لي عليه ؟ الدراهم الأولى التي أسقطها السلطان أو الدراهم التي أجازها السلطان ؟ فكتب : لك الدراهم الأولى . (٢)

٣٠ - الصدوق قال : حدثنا علي بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال : حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علة تحريم الربا إنما نهى الله عز وجل عنه ، لما فيه من فساد الأموال لأن الإنسان إذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما ، و ثمن الآخر باطلا ، فبيع الربا وشرائه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع .

فحظر الله تبارك وتعالى على العباد الربا لعل فساد الأموال كما حظر على السفیه أن يدفع إليه ماله لما يتخوف عليه من إفساده حتى يؤنس منه رشدا ، فلهذه العلة حرّم الربا وبيع الدرهم بدرهمين يدا بيد ، وعلة تحريم الربا بعد البيئنة لمافيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله عز وجل لها ولم يكن ذلك منه الاستخفاف بالمحرّم للحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر .

وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعل ذهب المعروف وتلف الأموال ، ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض وصنایع المعروف ، ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الأموال . (٣)

(١) الكافي : ٥-٢٥٢ والاستبصار : ٣-١٠٠ .

(٢) الفقيه : ٣-١١٨ والتهذيب : ٧-١١٧ والاستبصار : ٣-٩٩ .

(٣) علل الشرايع : ٢-١٦٧ .

٣١ - الصدوق - رحمه الله - قال : وروى محمد بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن حفص المروزي ، قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في رجل مات وعليه دين ، ولم يخلف شيئاً إلا رهنا في يد بعضهم ، ولا يبلغ ثمنه أكثر من مال المرتهن ، أيأخذه بماله ، أو هو سائر الديان فيه شركاء ؟ .

فكتب عليه السلام : جميع الديان في ذلك سواء ، يوزعون بينهم بالحصص ، قال : وكتبت إليه في رجل مات وله ورثة ، فجاء رجل وادّعى عليه مالا ، وإنّ عنده رهنا ، فكتب عليه السلام إن كان له على الميت مال ولا بيّنة ، له عليه فليأخذ ماله مما في يده وليرد الباقي علي ورثته ، ومتى أقرّ بما عنده ، أخذبه وطولب بالبيّنة ، على دعواه وأو في حقه بعد اليمين ، ومتى لم يقم البيّنة . والورثة ، منكرون ، فله عليهم يمين علم يحلفون بالله ما يعلمون أنّ له على ميتهم حقاً .^(١)

٣٢ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سهل ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل أوصى بدين فلا يزال يجيء من يدّعى عليه الشيء فيقيم عليه البيّنة أو يحلف ، كيف تأمر فيه ؟ فقال : أرى أن يصالح عليه حتى يؤدي أماتته .^(٢)

٣٣ - عنه باسناده عن العباس ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرجل يركبه الدين فيوجد متاع رجل عنده بعينة ، قال : لا يحاصه الغرماء .^(٣)

٣٤ - عنه باسناده عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل كان لرجل عليه حق ، وقد كان جعله لولد صغار من عياله ، فذكر الذي عليه الدين لصاحب الدين ماله عليه ، فقال : ليس عليك فيه من ضيق في الدنيا ولا في الآخرة ، فهل يجوز له ما جعل منه وقد كان جعله لهم ؟ قال : نعم : يجوز ، لكن

(١) الفقيه ؛ ٣ - ١٩٨ .

(٢) التهذيب ؛ ٦ - ١٨٩ .

(٣) التهذيب ؛ ٦ - ١٩٣ والاستبصار ؛ ٣ - ٨٣ .

يكون أعطاهم ثم نزعهم فجعله لك . (١)

٣٥ - عنه باسناده ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن علي بن إسماعيل ، عن رجل من أهل الشام أنه سأل أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل عليه دين قد فدحه وهو يخالط الناس ، وهو يؤتمن بسعة شراء الفضول من الطعام والشراب فهل يحل له أم لا ، وهل يحل له أن يتضلع من الطعام أم لا يحل له إلا قدر ما يمسك به نفسه ، ويبلغه؟ قال : لا بأس بما أكل . (٢)

٨

﴿ باب ﴾

﴿ بيع الواحد بالاثنين ﴾

٣٦ - الطوسي باسناده عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، قال : قال لي يونس : كتبت إلى الرضا عليه السلام أن لي على رجل ثلاثة آلاف درهم ، وكانت تلك الدراهم تنفق بين الناس تلك الأيام ، وليس تنفق اليوم ، ألي عليه تلك الدراهم بأعيانها أو ما ينفق اليوم بين الناس؟ فكتب عليه السلام إلي : ذلك أن تأخذ منه ما ينفق بين الناس كما أعطيتهم ما ينفق بين الناس . (٣)

٣٨ - عنه باسناده عن السندي بن الربيع قال : حدثني محمد بن سعيد المدائني عن الحسن بن صدقة ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : له جعلت فداك أدخل المعادن وأبيع الجواهر بترابه بالدنانير والدراهم ، قال : لا بأس به قلت : وأنا أصرف الدراهم بالدراهم ، وأصير الغلّة وضحا وأصير الوضح غلّة .

قال : إذا كان فيها دنانير فلا بأس ، قال : فحكيت ذلك لعمار بن موسى الساباطي قال : كذا قال لي أبوه ثم قال لي : الدنانير أين تكون؟ قلت لا أدري قال عمار : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : تكون مع الذي ينقص . (٤)

(٢) التهذيب : ٦-١٩٤ .

(١) التهذيب : ٦-١٩٣ .

(٤) التهذيب : ٧-١١٧ .

(٣) التهذيب : ٧-١٦٦ .

٣٨ - عنه باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الفضيل بن كثير ، عن محمد بن عمر وقال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أن امرأة من أهلنا أوصت أن تدفع إليك ثلاثين ديناراً ، وكان لها عندي فلم يحضرني ، فذهبت إلى بعض الصيارفة فقلت : أسلفني دنائير على أن أعطيك ثمن كل دينار ستة وعشرين درهماً ، فأخذت منه عشرة دنائير بمائتين وستين درهماً ، وقد بعثت بها إليك فكتب : إليّ وصلت الدنائير .^(١)

٩

﴿ باب ﴾

﴿ العصير والخمر ﴾

٣٩ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ وأحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن بيع العصير ، فيصير خمراً قبل أن يقبض الثمن ، قال : فقال : لو باع ثمرته يعلم أنه يجعله حراماً لم يكن بذلك بأس فأمّا إذا كان عصيراً فلا يباع إلا بالنقد .^(٢)

٤٠ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن سنان عن معاوية بن سعد ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن نصراني أسلم وعنده خمر وخنازير وعليه دين هل يبيع خمره وخنازيره فيقضي دينه ؟ فقال : لا .^(٣)

~~~~~

(١) الاستبصار : ٣-٧٥ .

(٢) الكافي : ٥-٢٣٠ والتهذيب : ٧-١٣٨ والاستبصار : ٣-١٠٦ .

(٣) الكافي : ٥-٢٣٢ .

١٠

## ﴿باب﴾

## ﴿ ( خيار الحيوان ) ﴾

٤١ - الطوسي باسناده عن محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : الخيار في الحيوان ثلاثة أيام للمشتري وفي غير الحيوان أن يتفرقاً وأحداث السنة يرد بعد السنة قلت وما أحداث السنة ؟ قال : الجنون والجذام والبرص والقرن ، فمن اشترى فحدث فيه هذه الأحداث فالحكم أن يرد على صاحبه إلى تمام السنة من يوم اشتراه .<sup>(١)</sup>

٤٢ - عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : صاحب الحيوان المشتري بالخيار ثلاثة أيام .<sup>(٢)</sup>

٤٣ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد ، عن معاوية بن حكيم ، عن محمد بن حنان الجلاب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الرجل يشتري مائة شاة على أن يرد منها كذا وكذا قال : لا يجوز .<sup>(٣)</sup>

١١

## ﴿باب﴾

## ﴿ ( اجر المغنية ) ﴾

٤٤ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال : خرجت وأنا أريد داود بن عيسى بن علي وكان ينزل بئر ميمون ، وعلي ثوبان غليظان ، فرأيت امرأة عجوزاً ومعه جاريتان فقلت :

. (٢) التهذيب : ٧-٦٧ .

. (١) التهذيب : ٧-٦٢ .

. (٣) التهذيب : ٧-٨١ .



يا عجوز أتباع هاتان الجاريتان؟ فقالت: لا يشتريهما مثلك، قلت: ولم، قالت: لأنَّ  
إحديهما مغنيّة والأخرى زامرة.

فدخلت على داود بن عيسى، فرفعني وأجلسني في مجلسي، فلما خرجت من  
عنده قال لأصحابه: تعلمون من هذا؟ هذا عليّ بن موسى الذي يزعم أهل العراق أنه  
مفروض الطاعة. (١)

٤٥ - عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشاء  
قال: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنيّة فقال: قد تكون للرجل  
الجارية نلبيه، وما ثمنها إلاّ ثمن كلب، وثمر الكلب سحت، والسحت في النار. (٢)

## ١٢

## ﴿ باب اللقطة ﴾

٤٦ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام  
عن الرجل يصيد الطير الذي يسوّى دراهم كثيرة، وهو مستوي الجناحين وهو يعرف  
صاحبه، أيحلّ له إمساكه؟ فقال: إذا عرف صاحبه ردّه عليه، وإن لم يكن يعرفه ومملك  
جناحيه فهو له وإن جاءك طالب لا تتهمه ردّه عليه. (٣)

٤٧ - عنه باسناده عن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن  
قال: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام وأنا حاضر فقال: جعلت فداك تأذن لي في السؤال  
فإنّ لي مسائل؟ قال: سل عما شئت قال له: جعلت فداك رفيق كان لنا بمكة فرحل  
عنها إلى منزله ورحلنا إلى منازلنا، فلما أن صرنا في الطريق أصبنا بعض متاعه معنا،  
فأيّ شيء نصنع به؟ قال: فقال تحملونه حتى تحملوه إلى الكوفة قال: لسنا نعرفه

(١) الكافي : ٤١٧٨-٦ .

(٢) الكافي : ١٢٠-٥ و التهذيب : ٣٥٧-٦ والاستبصار : ٦١-٣ .

(٣) الفقيه : ١٩٨-٣ .

ولا نعرف بلده ولا نعرف كيف صنع ؟ قال : إذا كان كذا فبعه وتصدق بثمانه قال له :  
على من جعلت فداك : قال على أهل الولاية .<sup>(١)</sup>

١٣

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ عمل السلطان ﴾

٤٨ - الكليني، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن الحسين الأنباري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كتبت إليه أربعة عشر سنة استأذنته في عمل السلطان ، فلما كان في آخر كتاب كتبته إليه : اذكر أنني أخاف على خبط عنقي وأن السلطان يقول لي : إنك رافضي ولسنا نشك في أنك تركت العمل للسلطان للرفض .

فكتب إلي أبو الحسن عليه السلام : قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك فإن كنت تعلم أنك إذا وليت عملت في عملك بما أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم تصير أعوانك وكتابك أهل ملتك فإذا صار إليك شيء وآسيت به فقراء المؤمنين ، حتى تكون واحداً منهم كان ذابذا وإلا فلا .<sup>(٢)</sup>

١٤

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ مال اليتيم ﴾

٤٩ - الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لا يتام فيحتاج إليه فيمد يده فيأخذه وينوي أن يردّه ؟ فقال : لا ينبغي له أن يأكل إلا القصد ، لا

(١) الكافي : ٥-١١١ والتهذيب : ٦-٣٣٥ .

(٢) الكافي : ٥-١٢٨ والتهذيب : ٦-٣٢٩ .

يسرف، فإن كان من نيته أن لا يردّ عليهم فهو بالمنزل الذي قال الله عزّ وجلّ :  
« إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً » (١).

١٥

## ﴿ باب النوار ﴾

٥٠ - الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ ، عن موسى بن عمر بن بزيع قال : قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك إنّ الناس رووا أنّ رسول الله ﷺ ، كان إذا أخذ في طريق رجوع في غيره فكذا كان يفعل ؟ قال : فقال : نعم ، وأنا أفعله كثيراً فافعله ، ثمّ قال لي : أما إنّه أرزق لك (٢).

٥١ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : لا يخنك الأمين ولكن ائتمنت الخائن (٣).

٥٢ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال قال : سمعت رجلاً يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال : إنّي أعالج الدقيق وأبيعه والناس يقولون لا ينبغي ، فقال له الرضا عليه السلام : وما بأسه كلّ شيء مما يباع إذا اتقى الله فيه العبد فلا بأس (٤).

٥٣ - عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن أسباط قال : كنت حملت معي متاعاً إلى مكة فبار عليّ فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام وقلت له : إنّي حملت متاعاً قد بار عليّ وقد عزمت على أن أصير إلى مصر فأركب برّاً أو بحراً ، فقال : مصر الحتوف يقيض لها أقصر الناس أعماراً .

وقال رسول الله ﷺ : ما أجمل في الطلب من ركب البحر ، ثمّ قال لي : لا

(١) الكافي : ٦ - ١٣ والتهديب : ٧ - ٢٢٦ .

(٢) الكافي : ٥ - ٢٩٩ (٣) الكافي : ٥ - ١١٤ .

(٤) الكافي : ٥ .

عليك أن تأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فتصلي عنده ركعتين فتستخير الله مائة مرة فما عزم لك عملت به ، فإن ركبت الظهر فقل : « الحمد لله الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون » وإن ركبت البحر فأذا صرت في السفينة فقل : « بسم الله مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم » .

فإذا هاجت عليك الأمواج فاتك على يسارك وأوم إلى الموجة بيمينك وقل : « قرى بقرار الله واسكني بسكينة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله (العلي العظيم) قال : علي بن أسباط : فركبت البحر فكانت الموجة ترتفع فأقول ما قال فتتقشع كأنها لم تكن .

قال علي بن أسباط : وسألته فقلت : جعلت فداك ما السكينة ؟ قال ريح من الجنة لها وجه كوجه الإنسان أطيب رائحة من المسك وهي التي أتزلها الله على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنين فهزم المشركين <sup>(١)</sup> .

٥٤ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطع الصدر ، فقال : سألتني رجل من أصحابك عنه ، فكتبت إليه قد قطع أبو الحسن عليه السلام سدرأ وغرس مكانه عنباً <sup>(٢)</sup> .

٥٥ - الصدوق قال : وروى أبو هشام البصري عن الرضا عليه السلام أنه قال : من الفساد قطع الدرهم والدينار وطرح النوى <sup>(٣)</sup> .

٥٦ - عنه قال : وقال الرضا عليه السلام : لا تبذل لآخوانك من نفسك ما ضرره عليك أكثر من نفعه لهم <sup>(٤)</sup> .

٥٧ - عنه قال : وروى محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته في مسألة كتب بها إلى محمد بن عبدالله القمي الأشعري فقال : لنا ضياع فيها بيوت نيران يهدي إليها المجوس البقر والغنم والدراهم ، فهل لأرباب القرى أن

(٢) الكافي : ٥ - ٢٩٣ .

(١) الكافي : ٥ - ٢٥٦ .

(٣) الفقيه : ٣ - ١٠٣ .

(٤) الفقيه : ٣ - ١٠٢ .

يأخذوا ذلك وليبوت نيرانهم قوأم يقومون عليها؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : ليأخذ أصحاب القرى من ذلك فلا بأس به <sup>(١)</sup> .

٥٨ - الصدوق - رحمه الله - باسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المغبون لا محمود ولا مأجور <sup>(٢)</sup> .

٥٩ - علي بن شعبة الحراني - رحمه الله - مرسلا عن علي بن شعيب قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي : يا علي من أحسن الناس معاشا ؟ قلت : أنت يا سيدي أعلم به مني ، فقال عليه السلام : من حسن معاش غيره في معاشه .  
يا علي من أسوء الناس معاشا ؟ قلت : أنت أعلم ، قال : من لم يعش غيره في معاشه ، يا علي أحسنوا جوار النعم فإنها وحشية ، ما نأت عن قوم فعادت إليهم ، يا علي إن شر الناس من منع رفته ، وأكل وحده ، وجلد عبده <sup>(٣)</sup> .



(٢) عيون الاخبار : ٢-٤٨ .

(١) الفقيه : ٣-١٩٢ .

(٣) تحف العقول : ٣٣٠ .

## ﴿ كتاب الصيد والذبائح ﴾

١

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ ( صيد الليل ) ﴾

١ - الكلينى عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام : عن طروق الطير بالليل في وكرها ، فقال : لا بأس بذلك <sup>(١)</sup> .

٢ - الطوسي باسناده عن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ما تقول في صيد الطير في أوكارها ، والوحش في أوطانها ليلاً ، فإن الناس يكرهون ذلك ؟ فقال : لا بأس بذلك <sup>(٢)</sup> .

٢

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ ( صيد الطيور والسماك ) ﴾

٣ - الكلينى عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل يصيد الطير يساوي دراهم كثيرة و هو مستوى الجناحين ، ويعرف صاحبه أو يجيئه ، فيطلبه من لا يتهمه قال : لا يحل له إمساكه يردّه عليه ، فقلت له فإن هو صاد ما هو مالك بجناحيه لا يعرف له طالباً ؟ قال : هو له <sup>(٣)</sup> .

(١) الكافي : ٦ - ٢١٥ والاستبصار : ٤ - ٦٥ .

(٢) الاستبصار : ٤ - ٦٥ . (٣) الكافي : ٦ - ٢٢٢ .

٤ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن علي بن محمد بن سليمان ، عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام ، قال : لا تأكلوا القنبرة ولا تسبوا ، ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها ، فإنّها كثيرة التسبيح لله تعالى وتسبيحها لعن الله مبغضى آل محمد عليهم السلام <sup>(١)</sup> .

٥ - عنه باسناده قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه ، وما أزرعه إلا لينا له المعترّ ، وذو الحاجة وتنال القنبرة منه خاصّة من الطير <sup>(٢)</sup> .

٦ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أبي عبدالله الجاموراني عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، يقول : لا تقتلوا القنبرة ، ولا تأكلوا لحمها فإنّها كثيرة التسبيح ، تقول في آخر تسبيحها : لعن الله مبغضى آل محمد عليهم السلام <sup>(٣)</sup> .

٧ - عنه عن محمد بن الحسن ، وعلي بن إبراهيم الهاشمي ، عن بعض أصحابنا ، عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : القنزعة ، التي على رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داود ، وذلك أن الذّكر أراد أن يسفد أُنثاه ، فامتنعت عليه ، فقال لها : لا تمتنعي ، فما أريد إلا أن يخرج الله عزّ وجلّ مني نسمة تذكر به ، فأجابته إلى ما طلب .

فلما أرادت أن تبيض قال لها : أين تريدين أن تبيضي ؟ فقالت له : لا أدري أنحيه عن الطريق ، قال لها : إني خائف أن يمرّ بك مارّ الطريق ، ولكنني أرى لك أن تبيضي قرب الطريق فمن يراك قربّه توهم أنّك تعرضين للقطّ الحبّ من الطريق ، فأجابته إلى ذلك وباضت وحضنت حتّى أشرفت على النقب .

فبينما هما كذلك إذطلع سليمان بن داود عليه السلام في جنوده والطير تظلّه فقالت له هذا سليمان ، قد طلع علينا في جنوده ولا آمن أن يحطمنا و يحطم بيضنا فقال لها :

(١) الكافي : ٦ - ٢٢٥ .

(٢) الكافي : ٦ - ٢٥٥ .

(٣) الكافي : ٦ - ٢٢٥ .

إنَّ سليمانَ عليه السلام لرجلٍ رحيمٍ بنا ، فهل عندك شيءٌ هيئته لفراخك إذا نقبتن؟ قالت : نعم جرادةٌ خبأتها منك أنتظر بها فراخي إذا نقبتن فهل عندأنت شيءٌ قال : نعم عندي ثمرةٌ خبأتها منك لفراخي قالت : فخذأنت تمرتك وآخذأنا جرادتي ونعرض لسليمان عليه السلام ، فنهديهما له فإنه رجلٌ يحبُّ الهدية .

فأخذ التمرة في منقاره وأخذت هي الجرادة في رجلها ، ثم تعرّضا لسليمان عليه السلام ، فلما رآهما وهو على عرشه بسط يديه لهما ، فأقبلا ، فوقع الذكر على اليمين ، ووقعت الأنثى على اليسار ، وسألها عن حالها فأخبراه ، فقبل هديتهما وجنب جنده عنهما وعن بيضهما ، ومسح على رأسها ودعا لهما بالبركة ، فحدثت القنزعة على رأسها من مسحة سليمان عليه السلام <sup>(١)</sup> .

٨ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن علي بن محمد بن سليمان ، عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : في كلِّ جناحٍ هدهد مكتوب بالسريانية ، آل محمد خير البرية <sup>(٢)</sup> .

٩ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن علي بن محمد ، عن أبي أيوب المديني عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله ، عن قتل الهدهد والصدرد والصوام والنحلة <sup>(٣)</sup> .

١٠ - عنه عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي ، عن عمه محمد ، عن سليمان بن جعفر قال : حدثني إسحاق ، صاحب الحيتان قال : خرجنا بسمك نلقى به أبا الحسن الرضا عليه السلام ، وقد خرجنا من المدينة وقد قدم هو من سفره فقال : ويحك يا فلان لعلّ معك سمكا؟ فقلت : نعم يا سيدي ، جعلت فداك فقال : انزلوا ثم قال ، ويحك لعلّ زهو؟ قال : قلت : نعم فأريته فقال : اركبوا لاحاجة لنا فيه ، والزهو

(١) الكافي : ٦ - ٢٢٥ .

(٢) الكافي : ٦ - ٢٢٤ .

(٣) الكافي : ٦ - ٢٢٤ .



سمك ليس له قشر<sup>(١)</sup>.

١١ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن صالح بن السندي ، عن يونس قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : السمك لا يكون له قشراً أيؤكل؟ فقال: إن من السمك ما يكون له زعارة فيحتك بكل شيء فتذهب قشوره ولكن إذا اختلف طرفاه - يعني ذنبه و رأسه - فكله<sup>(٢)</sup>.

١٢ - الصدوق قال : وكتب محمد بن إسماعيل بن بزيع ، إلى الرضا عليه السلام : اختلف الناس في الريثا فما تأمرني فيها؟ فكتب عليه السلام : لا بأس بها<sup>(٣)</sup>.

## ٣

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ النحر والذبح ﴾

١٣ - الكليني عن محمد بن يحيى، رفعه قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إذا ذبحت الشاة وسلخت أو سلخ شيء منها قبل أن تموت لم يحل أكلها<sup>(٤)</sup>.

١٤ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه قال: سأل المرزبان الرضا عليه السلام عن ذبيحة الصبي قبل أن يبلغ، وذبيحة المرأة فقال: لا بأس بذبيحة النخسي والصبسي والمرأة إذا اضطرر وإليه<sup>(٥)</sup>.

## ٤

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ النطيحة والمرتدية ﴾

١٥ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال: سمعت

(١) الكافي : ٦ - ٢٢١ .

(٢) الكافي : ٦ - ٢٣٠ .

(٣) الفقيه : ٣ - ٢١٥ .

(٤) الكافي : ٦ - ٢٣٨ .

أبا الحسن عليه السلام يقول : النطيحة والمتردية وما أكل السبع إذا ادركت ذكاته، فكل<sup>(١)</sup>

٥

### ﴿باب﴾

#### ﴿ صيد الفهد والبازي ﴾

١٦ - الطوسي بإسناده عن البرقي ، عن سعد بن سعد ، عن زكريا بن آدم ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن صيد البازي والصقر يقتل صيده ، والرّجل ينظر إليه قال : كل منه وإن كان قد أكل منه أيضا شيئا ، قال : فرددت عليه ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول هذا<sup>(٢)</sup> .

٦

### ﴿باب﴾

#### ﴿ ذبيحة ولد الزنا واهل الكتاب ﴾

١٧ - الصدوق قال وروي عن صفوان بن يحيى ، قال :سأل المرزبان أبا الحسن عليه السلام عن ذبيحة ولد الزنا وقد عرفناه بذلك ، قال : لا بأس به والمرأة والصبي إذا اضطروا إليه<sup>(٣)</sup> .

١٨ - الطوسي بإسناده عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي عن أحمد بن محمد ، عن يونس بن بهمن ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام ، أهدى إليّ قرابة لي نصرانيّ دجاجا و فرا خاقد شواها ، وعمل لي فالوذة فأكله ؟ قال : لا بأس به<sup>(٤)</sup> .

١٩ - عنه بإسناده ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه

(١) الكافي : ٦ - ٢٣٥ .

(٢) الاستبصار : ٤ - ٧٢ .

(٣) الفقيه : ٣ - ٢١٠ .

(٤) الاستبصار : ٤ - ٨٦ .

إسماعيل بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام عن ذبائح اليهود والنصارى ، و طعامهم ؟  
قال : نعم <sup>(١)</sup> .

٢٠ - عنه باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي حمزة القمي ، عن  
زكريا بن آدم قال : قال ، لي أبو الحسن عليه السلام : إني أنهاك عن ذبيحة كل من كان  
على خلاف الذي أنت عليه وأصحابك إلا في وقت الضرورة إليه <sup>(٢)</sup> .



(١) الاستبصار : ٤ - ٨٦ .

(٢) الاستبصار : ٤ - ٨٦ .

## ﴿ كتاب اطعمة ﴾

١

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ فضل العشاء ﴾

- ١ - البرقي عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن ذريح بن العباس ، عن سعيد بن جناح عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إذا اكتهل الرجل فلا يدع أن يأكل بالليل شيئاً فإنه أهد النومه وأطيب للنكحة<sup>(١)</sup> .
- ٢ - الكليني عن علي بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : كان أبو الحسن عليه السلام لا يدع العشاء ولوبكعة ، وكان يقول عليه السلام : إنه قوة للجسم ، وقال : ولا أعلمه إلا قال : صالح للجماع<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض الأهوازيين ، عن الرضا عليه السلام قال : إن في الجسد عرفاً يقال له : العشاء ، فإن ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق ، إلى أن يصبح يقول : أجاك الله كما أجمعتني وأظمأك الله كما أظمأتني ، فلا يدع<sup>(٣)</sup> أحدكم العشاء ولو بلقمة من خبز أو شربة من ماء<sup>(٤)</sup> .
- ٤ - الطبرسي مرسلًا قال : قال أبو الحسن عليه السلام : لا تدع العشاء ولوبكعة ، فإن فيه قوة الجسد ولا أعلمه إلا قال : صلاح [ للزواج بل ] للجماع<sup>(٤)</sup> .

(١) المحاسن : ٢٢٢ و الكافي : ٦ - ٢٨٨ .

(٢) الكافي : ٦ - ٢٨٨ . (٣) الكافي : ٦ - ٢٨٩ .

(٤) مكارم الاخلاق : ٢٢٢ .

٢

## ﴿ باب الملح ﴾

٥ - البرقي عن محمد بن علي ، عن ابن أسباط ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال : قال لنا أبو الحسن الرضا عليه السلام : أيّ الأدام أجزأ ؟ فقال بعضنا : اللحم ، وقال : بعضنا : الزيت وقال بعضنا : السمّن ، فقال هو : لا ، بل الملح ، لقد خرجنا إلى تزهة لنا ونسي الغلمان الملح ، فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا <sup>(١)</sup> .

٦ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قال لنا الرضا عليه السلام أيّ الأدام أحرى ؟ فقال بعضنا : اللحم ، وقال بعضنا : الزيت وقال بعضنا : اللبن ، فقال هو عليه السلام : لا بل الملح ولقد خرجنا إلى تزهة لنا ونسي بعض الغلمان ، فذبحوا لنا شاة من أسمن ما يكون فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا <sup>(٢)</sup> .

٧ - الصدوق باسناده عن الرضا ، عن أبيه ، عن آباءه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : عليك بالملح ، فإنه شفاء من سبعين داء أداها الجذام ، والبرص والجنون <sup>(٣)</sup> .

٨ - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه قال : قال رسول الله ﷺ : من بدء بالملح أذهب الله عنه سبعون داء أقلها الجذام <sup>(٤)</sup> .

٣

## ﴿ باب ﴾

﴿ أحكام اللحوم ﴾

٩ - البرقي عن سعد بن سعد الأشعري قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إن أهل بيتي لا يأكلون لحم الضأن قال : ولم ؟ قلت : يقولون : إنه يهتج لهم المرأة

(١) المحاسن : ٥٩٢ . (٢) الكافي : ٦ - ٣٢٦ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٤٢ . (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٤٢ .

والصفراء والصداع ، والأوجاع ، فقال : يأسعد لو علم الله شيئاً أكرم من الضأن لفدى به إسماعيل عليه السلام <sup>(١)</sup> .

١٠ - عنه ، عن سعد بن سعد الأشعري ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن الأمص فقال : وما هو ؟ - فذهبت أصفه فقال : أليس اليحامير ؟ قلت : بلى ، قال : أليس يأكلونه بالخلّ و الخردل والأبزار قلت : بلى ، قال : لا بأس به <sup>(٢)</sup> .

١١ - الكليني عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ قال : سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إن أهل الجبل تثقل عندهم اليات الغنم ، فيقطعونها ، فقال : حرام هي فقلت : جعلت فداك فنصطحب بها ؟ فقال : أما علمت أنه يصيب اليد والثوب وهو حرام <sup>(٣)</sup> .

١٢ - عنه عن عليّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه - أظنه محمد بن إسماعيل - قال : ذكر بعضنا اللحمان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال : ما لحم بأطيب من لحم الماعز قال : فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام وقال : لو خلق الله عزّ وجلّ مضغة هي أطيب من الضأن لفدى بها إسماعيل عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

١٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن أهل بيتي لا يأكلون لحم الضأن قال : ولم ؟ قال : قلت إنهم يقولون : إنه يهيج بهم المرّة السوداء والصداع والأوجاع ، فقال لي : يا سعد فقلت : لبيك قال : لو علم الله عزّ وجلّ شيئاً أكرم من الضأن لفدى به إسماعيل عليه السلام <sup>(٥)</sup> .

١٤ - عنه عن بعض أصحابنا ، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي ، عن سعد بن سعد قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إن أهل بيتي يأكلون لحم الماعز ولا يأكلون لحم الضأن قال : ولم ؟ قلت : يقولون : إنه لحم يهيج المرار فقال عليه السلام : لو علم الله

(١) المحاسن : ٤٦٧ . (٢) المحاسن : ٤٧٢ .

(٣) الكافي : ١٥٥ - ٦ . (٤) الكافي : ٦ - ٣١٠ .

(٥) الكافي : ٦ - ٣١٠ .

عزّ وجل خيراً من الضّان لعدى به - يعني إسحاق ، هكذا جاء في الحديث (١) .  
 ١٥ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إنّ الناس يقولون : إنّ من لم يأكل اللحم ثلاثة أيام ساء خلقه ، فقالوا : كذبوا ولكن من لم يأكل اللحم أربعين يوماً تغيّر خلقه وبدنه وذلك لا انتقال النطفة في مقدار أربعين يوماً (٢) .

١٦ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن سعد بن سعد الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن أكل لحوم الدجاج في الدّسائر ، وهم لا يمنعونها من شيء تمرّ على العذرة مخلى عنها وعن أكل بيضهنّ فقال : لا بأس به (٣) .

١٧ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن السيّاري ، عن أحمد بن الفضل ، عن يونس عن الرضا عليه السلام في السمك الجلال أنّه سأله عنه فقال : ينتظر به يوماً وليلة ، وقال السيّاري إنّ هذا لا يكون إلّا بالبصرة ، وقال : في الدّجاج يحبس ثلاثة أيام والبطّة سبعة أيّام والشاة أربعة عشرة يوماً ، والبقرة ثلاثين يوماً ، والابل أربعين يوماً ثمّ تذبح (٤) .

١٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبي إسماعيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن بيض الغراب : فقال : لا تأكله (٥) .

١٩ - عنه عن حميد بن زياد ، عن عبد الله بن أحمد النهيكي ، عن ابن أبي عمير ، عن بشر بن مسلمة ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في جدي يرضع من خنزيرة ثمّ ضرب في الغنم قال : هو بمنزلة الجبن ، فما عرفت بأنّه ضربه فلا تأكله وما لم تعرفه فكله (٦) .

(١) الكافي : ٣٠١-٦ . (٢) الكافي : ٣٠٩-٦ .

(٣) الكافي : ٢٥٢-٦ والاستبصار : ٨٧-٤ .

(٤) الكافي : ٢٥٢-٦ . (٥) الكافي : ٢٥٢-٥ .

(٦) الكافي : ٢٥٠-٦ .

٢٠ - عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: حرّم من الشاة سبعة أشياء: الدّم، والخصيتان والفضيب والمثانة، والغدد، والطحال والمرارة. (١)

٢١ - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بكر بن صالح عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال: الطاووس لا يحلّ أكله ولا بيضه. (٢)

٢٢ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الفيل مسخ كان ملكاً زناً، والذئب كان أعرايياً ديوثاً، والأرنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها، والوطواط، مسخ كان يسرق تمور الناس، والقردة والخنازير قوم من بني إسرائيل اعتدوا في السبت، والجرّيث والضبّ فرقة من بني إسرائيل لم يؤمنوا حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم عليه السلام، فتأهوا في البحر، وفرقة في البرّ، والفارة فهي الفويسقة، والعقرب كان نماماً، والدبّ والزنبور كانت لحاماً يسرق في الميزان. (٣)

٢٣ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن مسلم، عن أبي يحيى الواسطي قال: سئل الرضا عليه السلام عن الغراب الأبقع: فقال إنه لا يؤكل، وقال: ومن أحلّ لك الأسود؟ (٤)

٢٤ - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الطاووس مسخ، كان رجلاً جميلاً. فكانت امرأة رجل مؤمن تحبه، فواقع بها ثمّ راسلته بعد، فمسخهما الله عزّ وجلّ طاووسين

(١) الكافي: ٦-٢٥٣.

(٢) الكافي: ٢٤٦.

(٣) الكافي: ٦-٢٤٥.

(٤) الكافي: ٦-٢٤٦.



انثى وذكرها ولا يؤكل لحمه ولا بيضه. (١)

٢٥ - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد شراب الدنيا والآخرة الماء وأنا سيد ولد آدم ولا فخر. (٢)

٢٦ - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز. (٣)

٢٧ - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : عليكم باللحم ، فإنه ينبت اللحم ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه. (٤)

٢٨ - عنه باسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ذكر عند النبي ﷺ اللحم والشحم ، فقال : ليس منهما بضعة تقع في المعدة إلا انبتت مكانها شفاء وأخرجت من مكانها داء. (٥)

٢٩ - عنه باسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال النبي ﷺ : يا علي إذا طبخت شيئاً فأكثر المرقه ، فإنها أحد اللّحمين ، واغرف للجيران ، فإن لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق. (٦)

٣٠ - عنه باسناده عن محمد بن سنان أن علي بن موسى كتب في جواب مسأله : وحرّم ما أهلّ به لغير الله للذي أوجب الله عزّ وجلّ على خلقه من الإقرار به ، وذكر اسمه على الذّبايح المحلّلة ، ولثلاً يسوي بين ما تقرب به إليه وبين ما جعل للشیاطين والأوثان ، لأنّ في تسمية الله عزّ وجلّ الإقرار بربوبيّة وتوحيده ، وما في الإهلال لغير الله من الشرك به والتّقرب به إلى غيره ، ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقاً بين ما أحلّ الله وبين ما حرّم الله .

وحرّم سباع الطير ، والوحش ، كلّها لكها من الجيف ، ولحوم الناس والعذرة

(١) الكافي : ٦ - ٢٤٧ . (٢) عيون الاخبار : ٢ - ٣٥ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٣٥ . (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ .

(٥) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ . (٦) عيون الاخبار : ٢ - ٧٣ .

وما أشبه ذلك ، فجعل الله عزّ وجلّ دلائل ما أحلّ من الوحش والطيّر وما حرّم كما قال أبي عليه السلام : كلّ ذى ناب من السّباع وذى مخلب من الطير فحرام ، وكلّ ما كانت له فانصة من الطير فحلال ، وعلّة أخرى يفرق بين ما أحلّ من الطير وما حرّم قوله عليه السلام : كل ما دفّ ، ولا تأكل ما صفّ .

وحرّم الأرنب لأنّها بمنزلة السنور ولها مخالب كمخالب السنور ، وسباع الوحش فجرت مجريها ، مع قذرها في نفسها ويكون منها من الدّم كما يكون من النساء لأنّها مسخ .

وحرّم الخنزير لأنّه مشوّه ، جعله الله عزّ وجلّ عظة للخلق ، وعبرة وتخويفاً ودليلاً على ما مسخ على خلقته ، ولأنّ غذائه أقذر الاقذار مع كثيرة ، وكذلك حرّم الفرد ، لأنّه مسخ مثل الخنزير ، وجعله عظة ، وعبرة للخلق ودليلاً على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبيهاً من الإنسان ، ليدلّ على أنّه من الخلق المغضوب عليهم .  
وحرّم الميتة ، لما فيها من فساد الأبدان والآفة ، ولما أراد الله عزّ وجلّ أن يجعل تسميته سبباً للتّحليل وفرقاً بين الحلال والحرام .

وحرّم الله عزّ وجلّ الدّم كتحرّيم الميتة لما فيه من فساد الأبدان ، ولأنّه يورث الماء الأصفر ويبخر الفم وينتن الرّيح ، ويسىء الخلق ، ويورث القسوة للقلب ، وقلة الرّافة والرّحمة حتّى لا يؤمن أن يقتل والده وصاحبه .

وحرّم الطّحال ، لما فيه من الدّم ، ولأنّ علته وعلّة الدّم والميتة واحدة ، لأنّه يجري مجراها في الفساد .

وأحلّ الله تبارك وتعالى لحوم البقر والغنم ، والإبل لكثرتها وإمكان وجودها ، وتحليل بقر الوحش ، وغيرها من أصناف ما يؤكل من الوحش المحلّلة ، لأنّ غذائها غير مكروه ولا محرّم ولا هي مضرّة بعضها ببعض ، ولا مضرّة بالإنس ولا في خلقتها تشويه .

وكره لحوم البغال ، والحمير الأهليّة لحاجة الناس إلى ظهورها واستعمالها

والخوف من قتلها لالقدر خلقتها ، ولا لقدر غذائها .<sup>(١)</sup>

٣١ - الطوسي باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن سعد بن سعد ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن لحوم البراذين والخيول والبغال قال لا تأكلها .<sup>(٢)</sup>

٣٢ - الطبرسي مرسلًا عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : اللحم يثبت اللحم ، ومن أدخل جوفه لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء .<sup>(٣)</sup>

٣٣ - عنه مرسلًا عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : لا أرى بأكل لحم الجباري بأساً . لأنه جيد للبواسير ، ووجع الظهر وهو مما يعين على الجماع .<sup>(٤)</sup>

٣٤ - القطب الراوندي في دعواته عن الرضا عليه السلام قال : اشتربنا من اللحم المقاديم ، ولا نشتر المآخير ، فإن المقاديم أقرب من المرعى ، وأبعد من الأذى .<sup>(٥)</sup>

#### ٤

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ ما يسقط من الخوان ﴾

٣٥ - البرقي عن أبيه ، عن معمر بن خلاد ، قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من أكل في منزله طعاماً فسقط منه شيء فليتناوله ، ومن أكل في الصحراء أو خارجاً فليتركه للطير والسبع .<sup>(٦)</sup>

٣٦ - الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الذي يسقط من المائدة مهور حو العين .<sup>(٧)</sup>

(١) عيون الاخبار : ٢-٩٣-٩٤-٩٧ .

(٢) الاستبصار : ٤-٨٤ . (٣) مكارم الاخلاق : ١٨١ .

(٤) مكارم الاخلاق : ١٨٤ . (٥) مستدرک الوسائل : ٣-١٠٦ .

(٦) المحاسن : ٤٤٥ والكافي : ٦-٣٠٠ .

(٧) عيون الاخبار : ٢-٣٤ ومكارم الاخلاق : ١٦٢ .

٣٧ - عنه باسناده عن الرضا عن الحسين بن علي عليه السلام أنه دخل المستراح ، فوجد لقمة ملقاة ، فدفعها إلى غلام له فقال : يا غلام اذكرني بهذه اللقمة إذا خرجت فأكلها الغلام ، فلم يخرج الحسين بن علي عليه السلام قال : يا غلام أين اللقمة ؟ قال : أكلتها يا مولاي ، قال أنت حر لوجه الله تعالى ، قال له رجل : أعتقته يا سيدي ؟ قال : نعم سمعت جدِّي رسول الله ﷺ يقول : من وجد لقمة ملقاة ، فمسح منها أو غسل ما عليها ، ثم أكلها لم تستقر في جوفه إلا أعتقه الله من النار .<sup>(١)</sup>

٥

### ﴿ باب الخبز ﴾

٣٨ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يعقوب ابن يقطين قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : صغروا رغفانكم فإن مع كل رغيف بركة : وقال يعقوب بن يقطين : رأيت أبا الحسن عليه السلام يكسر الرغيف إلى فوق .<sup>(٢)</sup>

٣٩ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : لاتقطعوا الخبز بالسكين ولكن اكسروه باليد ، وخالفوا العجم .<sup>(٣)</sup>

٤٠ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : فضل خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس ، وما من نبي إلا وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه وما دخل جوفاً إلا وأخرج كل داء فيه ، وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار أبي الله تعالى أن يجعل قوت أنبيائه لإشعيراً .<sup>(٤)</sup>

٤١ - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام

(٢) الكافي : ٣٠٣ - ٦ .

(١) عيون الاخبار : ٣ - ٤٣ .

(٣) الكافي : ٣٠٤ - ٦ .

(٤) الكافي : ٦ - ٢١٧ .

قال : كنا مع النبي ﷺ في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة ومعها كسرة خبز ، فدفعتها إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ عليه الصلوة والسلام ماهذه الكسرة ؟ قالت قرصاً خبزتها للحسن والحسين ، جئتك منه بهذه الكسرة ؛ فقال النبي ﷺ : أما أنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث . (١)

٦

### ﴿ باب الضيف ﴾

٤٢ - الكليني عن الحسين بن محمد ، عن السياري ، عن عبيد بن أبي عبد الله البغدادي عمن أخبره ، قال نزل بأبي الحسن الرضا عليه السلام ضيف وكان جالساً عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج ، فمد الرجل يده ليصلحه ، فزبره أبو الحسن عليه السلام ثم بادره بنفسه فأصلحه ، ثم قال له : إنا قوم لانستخدم أضيافنا . (٢)

٤٣ - الصدوق قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينة مولى الرشد ، قال : حدثني دارم ونعيم ابن صالح الطبري قالوا : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ومحمد بن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من حق الضيف أن تمشي معه ، فتخرجه من حريمك إلى الباب . (٣)

٧

### ﴿ باب الكليتين ﴾

٤٤ - الصدوق بإسناده عن الرضا ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : كان النبي

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٤٠ .

(٢) الكافي : ٦ - ٢٨٣ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٦٩ .

صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل الكليتين من غير أن يجرهما ، ويقول : لقربهما من البول .<sup>(١)</sup>

## ٨

## ﴿ باب السكر ﴾

٤٥ - الكليني عن أحمد بن محمد ، عن سهل : عن الرضا عليه السلام - أوقال بعض أصحابنا -  
عن الرضا عليه السلام قال : السكر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً .<sup>(٢)</sup>

٤٦ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ياسر ، عن الرضا عليه السلام  
قال : السكر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً .<sup>(٣)</sup>

## ٩

## ﴿ باب الاشنان ﴾

٤٧ - الكليني عن بعض أصحابنا ، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي ، عن سعد بن  
سعد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إننا نأكل الأشنان فقال : كان أبو الحسن إذا توضع  
ضم شفتيه وفيه خصال تكره أنه يورث السل ، ويذهب بماء الظهر ويوهي الركبتين  
فقلت : فالطين ؟ فقال : كل طين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، إلا طين قبر  
الحسين عليه السلام ، فإن فيه شفاء من كل داء ، ولكن لا يكثر منه ، وفيه أمان من كل  
خوف .<sup>(٤)</sup>

٤٨ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن موسى  
ابن جعفر بن أبي جعفر الكميداني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد العزيز  
المهتدي ، عن الرضا عليه السلام ، قال : إنما يغسل بالأشنان ، خارج الفم ، فأما داخل الفم

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ .

(٢) الكافي : ٦ - ٣٣ .

(٣) الكافي : ٦ - ٣٣٤ .

(٤) الكافي : ٦ - ٣٧٨ .

فلا يقبل الغمرة (١) .

١٠

## ﴿ باب ﴾

### ﴿ ( اكل الطين ) ﴾

٤٩ - الكليني عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : ما يروي الناس في أكل الطين وكراهيته ، فقال : إنما ذاك المبلول وذاك المدر (٢) .

٥٠ - عنه عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي عن سعد بن سعد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال : أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء وأمناً من كل خوف (٣) .

٥١ - الصدوق قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن ياسر الخادم ، قال سألت بعض القواد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أكل الطين ، وقال : إن بعض جواربه يأكلن الطين فغضب ثم قال : إن أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانهاهن عن ذلك .

قال : وحدثني ياسر ، قال : كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق والغبار رفع يديه وقال : اللهم إن كان فرجي ممأً أنا فيه بالموت ، فعجله إلي الساعة ولم يزل مغموماً مكروباً إلى أن قبض عليه السلام .

قال ياسر : وكتب من نيسابور إلى المأمون أن رجلاً من المجوس أوصى عند موته بمال جليل يفرق في الفقراء والمساكين ففرقه قاضي نيسابور على فقراء المسلمين فقال المأمون للرضا عليه السلام : ياسيدي ماتقول في ذلك ؟ فقال الرضا عليه السلام : إن المجوس

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٢٧٣ . (٢) الكافي : ٦ - ٢٦٦ .

(٣) الكافي : ٦ - ٢٦٦ .

لا يتصدّقون على فقراء المسلمين فاكتب إليه أن يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدّق به على فقراء المجوس .

وقال : علي بن إبراهيم بن هاشم وحدّثني ياسر وغيره عن الرضا عليه السلام بأحاديث كثيرة لم أذكرها لاني سمعتها منذ دهر (١) .

٥٢ - الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : حدّثنا الشيخ السعيد الوالد - رحمه الله - قال : حدّثنا أبو خنيس ، عن محمد بن عبدالله قال : حدّثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، قال : حدّثنا جعفر بن إبراهيم بن ناجية ، قال : حدّثنا سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الطين الذي يؤكل ، يأكله الناس ؟ فقال : كلّ طين حرام كالميتة والدّم ، وما أهلّ لغير الله به ، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام ، فإنه شفاء من كلّ داء (٢) .

## ١١

## ﴿ باب السويق ﴾

٥٣ - البرقي عن السياري ، عن النضر بن أحمد ، عن عدّة من أصحابنا من أهل خراسان ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : السويق لما شرب له (٣) .

٥٤ - عنه عن أبيه ، عن محمد بن عمرو قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : نعم القوت السويق : إن كنت جائعاً أمسك ، وإن كنت شبعاناً أهضم طعامك (٤) .

٥٥ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي همام ، عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : نعم القوت السويق ، إن كنت جائعاً أمسك وإن كنت شبعاناً هضم طعامك (٥) .

(١) عيون الاخبار : ٢ - ١٥ :

(٣) المحاسن : ٤٨٨ .

(٢) امالي الطوسي : ١ - ٣٢٦ .

(٥) الكافي : ٦ - ٣٠٥ .

(٤) المحاسن : ٤٩٠ .



- ٥٦ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن السياري ، عن عبيدالله ابن أبي عبدالله ، قال : كتب أبو الحسن عليه السلام ، من خراسان إلى المدينة : لا تسقوا أبا جعفر الثاني السويق بالسكر فإنه رديء للرجال ، وفسر السياري ، عن عبيدالله أنه يكره للرجال فإنه يقطع النكاح من شدة برده مع السكر <sup>(١)</sup> .
- ٥٧ - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت عليّ قدر من السماء فأكلت منها فزاد في قوتي قوة أربعين رجلاً في البطش والجماع وهو الهريس <sup>(٢)</sup> .
- ٥٨ - الطبرسي مرسل قال الرضا عليه السلام : السويق إذا غسلته سبع مرّات وقلبتّه من إناء إلى إناء يذهب هو بالحمى وينزل القوة في الساقين والقدمين <sup>(٣)</sup> .

## ١٢

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ التمر والرطب ﴾

- ٥٩ - البرقي - رحمه الله - عن أبيه ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كانت نخلة مريم العجوة ، ونزلت في كانون ، ونزل مع آدم من الجنة العتيق والعجوة ؛ منهما نفرقاً أنواع النخل <sup>(٤)</sup> .
- ٦٠ - البرقي عن محمد بن الحسن بن شمون قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أن بعض أصحابنا يشكو البخر ، فكتب إليه : كل التمر البراني ، قال : وكتب إليه آخر يشكو يبساً فكتب إليه : كل التمر البراني على الريق ، واشرب عليه الماء ، ففعل فسمن وغلبت عليه الرطوبة فكتب إليه يشكو ذلك ، فكتب إليه : كل التمر البراني على الريق ولا تشرب عليه الماء فاعتدل <sup>(٥)</sup> .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٣٦ ،

(١) الكافي : ٦ - ٣٠٧ .

(٣) مكارم الاخلاق : ٢١٩ .

(٤) المحاسن : ٥٣٠ والكافي : ٦ - ٣٤٧ .

(٥) المحاسن : ٥٣٣ .

٦١ - عنه ، عن أبيه وبكر بن صالح جميعاً عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : دعانا بعض آل علي عليه السلام قال : فجاء الرضا عليه السلام وجئنا معه ، قال فأكلنا ووقع على الكد ، فألقى نفسه عليه ، والناس يدخلون والموائد تنصب لهم ، وهو مشرف عليهم وهم يتحدثون ، إذ نظر إلي فأصغى برأسه ، فقال : أبغني قطعة تمر ، قال : فخرجت فجئته بقطعة تمر في قطعة قربة ، فأقبل يتناول وأنا قائم وهو مضطجع فتناول منها تمرات وهي بيدي ، قال : ثم ركبنا دوابنا ، فقال : ما كان في طعامهم شيء أحب إلي من التمرات التي أكلتها <sup>(١)</sup> .

٦٢ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن إسماعيل الرازي ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني وهو مجد في أكله ، يأكله بشهوة فقال لي : يا سليمان ادن فكل قال : فذنوت منه فأكلت معه وأنا أقول له : جعلت فداك إنني أراك تأكل هذا التمر بشهوة ؟ فقال : نعم إنني لأحبه ، قال : قلت ولم ذاك ؟ .

قال : لأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان تمرياً ، وكان علي عليه السلام تمرياً ، وكان الحسن عليه السلام تمرياً ، وكان أبو عبدالله الحسين عليه السلام تمرياً ، وكان زين العابدين عليه السلام تمرياً ، وكان أبو جعفر عليه السلام تمرياً ، وكان أبو عبدالله عليه السلام تمرياً ، وكان أبي عليه السلام تمرياً ، وأنا تمرى وشيعتنا يحبون التمر لأنهم خلقوا من طينتنا وأعداؤنا - يا سليمان - يحبون المسكر لأنهم خلقوا من مارج من نار <sup>(٢)</sup> .

٦٣ - الصدوق - رحمه الله - باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به <sup>(٣)</sup> .

٦٤ - عنه باسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إن النبي صلى الله عليه وآله

(١) المحاسن : ٥٣٩ . (٢) الكافي : ٦ - ٣٤٥ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ .

أني يبطيخ ورطب فأكل منهما ، وقال هذان الأطيبان<sup>(١)</sup> .

٦٥ - عنه بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : كلوا التمر على الريق يقتل الديدان في البطن<sup>(٢)</sup> .

٦٦ - عنه بإسناده عن الرضا قال : كان النبي ﷺ ، يأكل الطلع والجمار بالتمر ، ويقول : إن إبليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول : عاش ابن آدم حتى أكل العتيق بالحديث<sup>(٣)</sup> .

٦٧ - عنه بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : الكمأة من المن الذي أنزل الله إلى بني إسرائيل وهي شفاء للعين ، والعجوة التي ، في البرني من الجنة وهي شفاء من السم<sup>(٤)</sup> .

### ١٣

## ﴿ باب الهندباء ﴾

٦٨ - البرقي بإسناده قال : قال الرضا ﷺ : عليكم بأكل بقلة الهندباء فإنه تزيد في المال والولد ، ومن أحب أن يكثر ماله وولده فليد من أكل الهندباء<sup>(٥)</sup> .

٦٩ - الطبرسي مرسل عن الرضا ﷺ قال : الهندباء شفاء من ألفداء وما من داء في جوف الإنسان إلا قمعه الهندباء ، ودعابه يوماً لبعض الحشم وقد كان تأخذه الحمى والصداع فأمر بأن يدق ويضم على قرطاس ويصب عليه دهن بنفسج ويوضع على رأسه وقال : أما إنّه يقمع الحمى ويذهب بالصداع<sup>(٦)</sup> .

- |                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| (١) عيون الاخبار : ٢ - ٤٢ . | (٢) عيون الاخبار : ٢ - ٧٢ . |
| (٣) عيون الاخبار : ٢ - ٧٥ . | (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٧٥ . |
| (٥) المحاسن : ٥٠٨ .         | (٦) مكارم الاخلاق : ١٩٨ .   |

١٤

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ العنب والزبيب ﴾

٧٠ - الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام قال رسول الله والله : كلو العنب حبة حبة فإنه أهنا وأمرأ<sup>(١)</sup>.

٧١ - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء على الرقيق لم يجد في جسده شيئاً يكرهه<sup>(٢)</sup>.

٧٢ - الطبرسي مرسلًا عن علي بن موسى ، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يأكل العنب بالخبز<sup>(٣)</sup>.

٧٣ - عنه عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العنب آدم وفاكهة وطعام وحلواء<sup>(٤)</sup>.

٧٤ - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب فأتته جارية له بعنقود عنب ، فوضعت بين يديه ، فجاء سائل فأمر به فدفع إليه ، فوشى غلامه بذلك إلى أم ولد له ، فأمرته فاشترت من السائل ، ثم أتته به فوضعت بين يديه ، فجاء سائل فسأل ، فأمر به فدفع إليه ففعلت ذلك ، ثلاثا ، فلما كانت الرابعة أكله<sup>(٥)</sup>.

١٥

## ﴿ باب الاجاص ﴾

٧٥ - الطبرسي مرسلًا عن زياد القندي قال : دخلت على الرضا عليه السلام ، وبين

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٣٥ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ .

(٣) مكارم الاخلاق : ٢٠٢ .

(٤) مكارم الاخلاق : ١٩٨ .

(٥) مكارم الاخلاق : ١٩٨ .

يديه تور فيه إجاجس أسود في إبانه ، فقال : إنه هاجت بي حرارة وأرى الإجاجس يطفي الحرارة ويسكن الصفراء وأنّ اليابس يسكن الدّم [ويسكنّ الداء الدّويّ] وهو للداء دواء بإذن الله عزّ وجلّ<sup>(١)</sup>.

١٦

### ﴿ باب التفاح ﴾

٧٦ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : التفاح نافع من خصال : من السحر والسّم واللمم ومما يعرض من الأمراض والبلغم العارض و ليس من شيء أسرع منفعة منه<sup>(٢)</sup>.

١٧

### ﴿ باب الغبيراء ﴾

٧٧ - الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو محموم فأمره بأكل الغبيراء<sup>(٣)</sup>.

١٨

### ﴿ باب الزيت ﴾

٧٨ .. الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالزيت فإنه يكشف المرّة ويذهب البلغم ، ويشدّ العصب ، ويذهب بالضنا ، ويحسن الخلق ، ويطيب النّفس ، ويذهب بالغم<sup>(٤)</sup>.

٧٩ - عنه بإسناده عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) مكارم الاخلاق : ١٩٨ .

(٢) مكارم الاخلاق : ١٩٦ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٤٣ .

(٤) عيون الاخبار : ٢ - ٣٥ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالزيت ، فكله وادّهن به ، فإن من أكله وادّهن به ، لم يقربه الشيطان أربعين يوماً <sup>(١)</sup> .

٨٠ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : نعم الطعام الزيت ، يطيب النكهة ويذهب بالبلغم ، ويصفي اللون ويشدّ العصب ، ويذهب بالوصب ، ويطفىء الغضب <sup>(٢)</sup> .

١٩

### ﴿ باب البطيخ ﴾

٨١ - البرقي عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : البطيخ على الرّيق يورث الفالج <sup>(٣)</sup> .

٨٢ - الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم ، عن الرضا عليه السلام قال : البطيخ على الرّيق يورث الفالج نعوذ بالله منه <sup>(٤)</sup> .

٨٣ - الطبرسي قال : قال الرضا صلوات الله عليه :

|                           |                                     |
|---------------------------|-------------------------------------|
| أهدت لنا الأيام بطيخة     | من حلل الأرض ودار السلام            |
| تجمع أوصافاً عظاماً وقد   | عدّتها موصوفة بالنظام               |
| كذاك قال المصطفى المجتبي  | محمد جدّي عليه السلام :             |
| ماء وحلواء وريحانة        | فاكهة حرّض طعام إدام                |
| تنقى المثانة وتصفي الوجوه | تطيب النكهة عشر تمام <sup>(٥)</sup> |

٨٤ - عنه عن الرضا عليه السلام قال : البطيخ على الرّيق يورث الفالج ، و في

رواية : القولنج <sup>(٦)</sup> .

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٤٢ . (٢) مكارم الاخلاق : ٢١٧ .

(٣) المحاسن : ٥٥٧ و مكارم الاخلاق : ٤٤٢ .

(٤) الكافي : ٦ - ٣٦١ . (٥) مكارم الاخلاق : ٢١٠ .

(٦) مكارم الاخلاق : ٢١١ .

٢٠

## ﴿ باب الأترج ﴾

٨٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الخبز اليابس يهضم الأترج <sup>(١)</sup> .

٨٦ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن محمد القاساني عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام : أن رسول الله ﷺ كان ، يعجبه النظر إلى الأترج الأخضر والتفاح الأحمر <sup>(٢)</sup> .

٢١

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ السفرجل ﴾

٨٧ - الصدوق باسناده عن الرضا قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله ﷺ ، وفي يده سفرجلة قد جاء بها إليه ، وقال خذها ، يا أبا محمد ، فانها تجم القلب <sup>(٣)</sup> .

٨٨ - عنه قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينة ، قال : حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله ﷺ يوما وفي يده سفرجلة ، فجعل يأكل ويطعمني ويقول : كل يا علي ، فانها هدية الجبار إلي وإليك ، قال : فوجدت فيها كل لذة فقال : يا علي من أكل السفرجلة ثلثة أيام على الريق ، صفا ذهنه ،

(١) الكافي : ٦ - ٣٦٠ .

(٢) الكافي : ٦ - ٣٦٠ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ .

وامتلاء جوفه حلماء وعلماء ، ووقي من كيد إبليس وجنوده<sup>(١)</sup> .

١٨٩ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام ، قال : أتى النبي ﷺ سفر جلاب فضرب بيده على سفر جلة فقطعها ، وكان يحبه حبًا شديدًا ، فأكل وأطعم من بحضرته من أصحابه ، ثم قال : عليكم بالسفر جل ، فإنه يجلو القلب ويذهب بطحاء الصدر<sup>(٢)</sup> .

## ٢٢

### ﴿ باب العدس ﴾

٩٠ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن السياري ، عن إبراهيم بن بسطام ، عن رجل من أهل مر وقال : بعث إلينا الرضا عليه السلام وهو عندنا يطلب السويق ، فبعثنا إليه بسويق ملتوت فردّه وبعث إليّ أن السويق إذا شرب على الريق وهو جاف أطفأ الحرارة وسكن المرّة وإذا لت لم يفعل ذلك<sup>(٣)</sup> .

٩١ - الصدوق بإسناده عن الرضا عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ : عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدّس ، يرقق القلب ويكثر الدّعة ، وقد بارك فيه سبعون نبيًا ، آخرهم عيسى بن مريم عليه السلام<sup>(٤)</sup> .

## ٢٣

### ﴿ باب السمق ﴾

٩٢ - البرقي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : يا أحمد كيف شهوتك للبقل ، فقلت : إنني لاشتهي عامته ، قال : فإذا كان كذلك فعليك بالسلق ، فإنه ينبت على شاطئ الفردوس ، وفيه شفاء من الأواء ، وهو يفظ العظم وينبت اللحم ، ولولا أن تمسه أيدي الخاطئين ، لكانت الورقة منه تستر رجالاً من

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٧٣ . (٢) مكالم الاخلاق : ١٩٥ .

(٣) الكافي : ٦ - ٣٠٧ . (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ .



أحبّ البقول إلىّ أحمد الله على معرفتك به ، وفي حديث آخر قال : يشدّ العقل و يصفى الدم<sup>(١)</sup> .

٩٣ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : أطعموا مرضاكم السلق - يعني ورقه - فإنّ فيه شفاء ولاداء معه ولاغائلة له ، ويهديء نوم المريض واجتنبوا أصله فإنّه يبيج السوداء<sup>(٢)</sup>

٩٤ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : عليكم بالسلق ، فإنّه ينبت على شاطيء نهر في الفردوس ، وفيه شفاء من كلّ داء وهو يشدّ العصب ، و يطفىء حرارة الدّم ، ويغلظ العظام . ولولا أنّه تمسه أيد خاطئة لكانت الورقة تستر رجلاً ، قال رجل : فقلت : جعلت فداك ، كان أحبّ البقول إلىّ ، قال : فحمد الله على معرفتك<sup>(٣)</sup> .

٩٥ - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : أطعموا مرضاكم السلق ، فإنّ فيه شفاء ولاداء فيه ، ولاغائلة ويهد أنوم المريض<sup>(٤)</sup> .

## ٢٤

## ﴿ باب الكرات ﴾

٩٦ - البرقي عن إبراهيم بن عتبة الخزاعيّ ، عن يحيى بن سليمان ، قال : رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام بخراسان في روضة وهو يأكل الكرات فقلت له : جعلت فداك ، إنّ الناس يروون أنّ الهندباء يقطر عليه كلّ يوم قطرة من الجنة ، فقال : إنّ كان الهندباء يقطر عليه قطرة من الجنة ، فإنّ الكرات منغمس في الماء في الجنة قلت : فإنّه يسمد فقال : لا يعلق به شيء<sup>(٥)</sup> .

٩٧ - الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن داود بن أبي داود ، عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكرات من البستان ، كما هو ،

(١) المحاسن : ٤١٩ . (٢) الكافي : ٦ - ٣٦٩ .

(٣) مكارم الاخلاق : ٢٠٥ . (٤) مكارم الاخلاق : ٢٠٦ .

(٥) المحاسن : ٥١٣ .

ف قيل له : إنَّ فيه السَّمَّاد ، فقال عليه السلام : لا تعلق به منه شيء وهو جيد للبواسير<sup>(١)</sup> .

٢٥

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ اللبان والكمأة ﴾

٩٨ - الطبرسي مرسلا عن الرضا عليه السلام قال : استكثروا من اللبان واستفوه وامضفوه وأحب ذلك إلى المضع ، فإنه ينزف بلغم المعدة وينظفها ، ويشدّ العقل ويمريء الطعام<sup>(٢)</sup> .

٩٩ - عنه مرسلا عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الكمأة من المن وماؤه شفاء للعين ، وقال : عجوة البرني من الجنة وهي شفاء من السم<sup>(٣)</sup> .

٢٦

### ﴿ باب الرمان ﴾

١٠٠ - البرقي ، عن القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين ، قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : حطب الرمان ينفي الهوام<sup>(٤)</sup> .

١٠١ - عنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن إبراهيم ، عن الخراساني قال : أكل الرمان الجلو يزيد في ماء الرجل ، ويحسن الولد<sup>(٥)</sup> .

١٠٢ - الصدوق عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : كلوا الرمان ، فليست منه حبة تقع في المعدة إلا أنارت القلب ، وأخرجت الشيطان أربعين يوماً<sup>(٦)</sup> .

١٠٣ - عنه بإسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : كلوا الرمان

(١) الكافي : ٦ - ٣٦٥ . (٢) مكارم الاخلاق : ٢٢١ .

(٣) مكارم الاخلاق : ٢٢٢ . (٤) المحاسن : ٥٤٥ .

(٥) المحاسن : ٥٤٦ والكافي : ٦ - ٣٥٥ .

(٦) عيون الاخبار : ٢ - ٣٥ .

بشحمه فإنه دباغ للمعدة (١).

١٠٤ - عنه بإسناده عن الرضا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : إنَّ عبد الله بن عباس كان يقول : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أكل الرمان لم يشرك أحدا فيها ويقول : في كلِّ رمانة حبة من حبات الجنة (٢).

## ٢٧

## ﴿ باب التين ﴾

١٠٥ - البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : التين يذهب بالبخر، ويشدّ العظم وينبت الشعر ، ويذهب بالداء حتى لا يحتاج معه إلى دواء ، وقال : التين أشبه شيء بنبات الجنة وهو يذهب بالبخر (٣).

١٠٦ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : التين يذهب بالبخر ، ويشدّ الفم والعظم وينبت الشعر ، ويذهب الداء ، ولا يحتاج معه إلى دواء ، قال عليه السلام : التين أشبه شيء بنبات الجنة (٤).

## ٢٨

## ﴿ باب الباقلا ﴾

١٠٧ - البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : أكل الباقلا يمضخ الساق ويؤكد الدّم الطري (٥).

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٤٣ .

(٢) عيون الاخبار : ٥ - ٤٣ . (٣) المحاسن : ٥٥٤ .

(٤) الكافي . ٦ - ٣٥٦ ومكارم الاخلاق : ١٩٧ .

(٥) المحاسن : ٥٠٦ والكافي : ٦ - ٣٤٤ .

١٠٨ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال: الباقلی یمخخ الساقین ویولد الدم الطريّ، وقال: كلوا الباقلیّ بقشره، فإنّه یدبغ المعدة<sup>(١)</sup>.

٢٩

### ﴿ باب الحمص ﴾

١٠٩ - البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الحمص جيّد لوجع الظهر، وكان يدعوبه قبل الطعام وبعده<sup>(٢)</sup>.

١١٠ - عنه عن نوح بن شعيب، عن نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام يأكل الحمص المطبوخ قبل الطعام وبعده<sup>(٣)</sup>.

١١١ - الكليني بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: الحمص جيّد لوجع الظهر وكان يدعوبه قبل الطعام وبعده<sup>(٤)</sup>.

٣٠

### ﴿ باب الموز ﴾

١١٢ - الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن يحيى بن موسى الصنعانيّ قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى وأبو جعفر الثاني عليه السلام على فخذه وهو يقشر له موزاً ويطعمه<sup>(٥)</sup>.

١١٣ - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى الصنعانيّ قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وهو بمكة وهو يقشر موزاً ويطعم أبا جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك هذا المولود المبارك؟ قال: نعم يا يحيى هذا المولود الذي لم يولد في الاسلام مثله، مولود أعظم بركة على شيعتنا منه<sup>(٦)</sup>.

(١) مكارم الاخلاق: ٢٠٨ . (٢) المحاسن: ٥٠٥ .

(٣) المحاسن: ٥٠٥ والكافي: ٦ - ٣٤٢ .

(٤) الكافي: ٦ - ٤٤٢ . (٥) الكافي: ٦ - ٣٦٠ .

(٦) الكافي: ٦ - ٣٦٠ .

٣١

## ﴿باب القرع﴾

١١٤ - البرقي عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عرفة ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : شجرة اليقطين هي الدباء وهي القرع <sup>(١)</sup>.

١١٥ - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا طبختم فأكثروا القرع فإنه يسلب قلب الحزين <sup>(٢)</sup>.

١١٦ - عنه باسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إنه قال : عليكم بالقرع ، فإنه يزيد في الدماغ <sup>(٣)</sup>.

٣٢

## ﴿باب الارز﴾

١١٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : ما دخل جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرز <sup>(٤)</sup>.

١١٨ - !طبرسي مرسلًا عن الرضا عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم والأرز <sup>(٥)</sup>.

٣٣

## ﴿باب الباذنجان﴾

١١٩ - البرقي عن السياري عن موسى بن هارون ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الباذنجان عند جذاذ النخل لاداء فيه <sup>(٦)</sup>.

(١) المحاسن : ٥٢٠ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٣٦ . (٣) عيون الاخبار : ٢ - ٤١ .

(٤) الكافي : ٦ - ٣٠٥ . (٥) مكارم الاخلاق : ١٧٧ .

(٦) المحاسن : ٥٢٦ .

## \* باب النوادر \*

١٢٠ - البرقي ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال أخبرني بعض أصحابنا قال : ذكر للرضا عليه السلام الوضوء قبل الطعام ، فقال ذلك شيء أحدثته الملوك <sup>(١)</sup> .

١٢١ - الكليني عن علي بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن نوح ابن شعيب عن ياسر الخادم قال : أكل العلمان يوماً فأكهة ، ولم يستقصوا أكلها ورموا بها فقال لهم أبو الحسن عليه السلام : سبحان الله إن كنتم استغنيتم ، فإن أناساً لم يستغنوا أطعموه من يحتاج إليه <sup>(٢)</sup> .

١٢٢ - عنه باسناده عن نوح بن شعيب ، عن ياسر الخادم ، ونادر جميعاً قالا : قال لنا أبو الحسن عليه السلام : إن قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال له : هم يأكلون ، فيقول : دعهم حتى يفرغوا <sup>(٣)</sup> .

١٢٣ - عنه قال : وروي عن نادر الخادم قال : كان أبو الحسن عليه السلام : إذا أكل أحدنا لا يستخدمه ، حتى يفرغ من طعامه <sup>(٤)</sup> .

١٢٤ - عنه قال : وروي نادر الخادم قال : كان أبو الحسن عليه السلام ، يضع جوزينجة على الأخرى وينا ولني <sup>(٥)</sup> .

١٢٥ - عنه عن أحمد ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري قال : قال أبو الحسن عليه السلام : ربّما أتى بالمائدة فأراد بعض القوم أن يغسل يده فيقول : من كانت يده نظيفة ، فلا بأس أن يأكل من غير أن يغسل يده <sup>(٦)</sup> .

١٢٦ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خالد قال :

- |                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| • (١) المحاسن : ٤٢٥ .    | • (٢) الكافي : ٦ - ٢٩٧ . |
| • (٣) الكافي : ٦ - ٢٩٨ . | • (٤) الكافي : ٦ - ٢٩٨ . |
| • (٥) الكافي : ٦ - ٢٩٨ . | • (٦) الكافي : ٦ - ٢٩٨ . |

سمعت الرضا عليه السلام يقول : من أكل في منزله طعاماً ، فسقط منه شيء فليتناوله ، ومن أكل في الصحرا أو خارجاً فليتركه لطائر أو سبع .<sup>(١)</sup>

١٢٧ - عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال : إذا أكلت شيئاً فاستلق على قفاك ، وضع رجلك اليمنى على اليسرى .<sup>(٢)</sup>

١٢٨ - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فإن الذروة فيها البركة .<sup>(٣)</sup>

١٢٩ - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس شيء أبغض إلى الله من بطن ملآن .<sup>(٤)</sup>

١٣٠ - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله بطعام فأدخل إصبعه فيه ، فإذا هو حار ، فقال : دعوه ، حتى يبرد ، فإنه أعظم بركة وأن الله تعالى لم يطعمنا الحارّة .<sup>(٥)</sup>

١٣١ - عنه باسناده عن الرضا عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم من أطاب الكلام ، وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام .<sup>(٦)</sup>

(١) الكافي : ٦ - ٢٩٨ .  
 (٢) الكافي : ٦ - ٢٩٩ .  
 (٣) عيون الاخبار : ٢ - ٣٤ .  
 (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٢٩٠ .  
 (٥) عيون الاخبار : ٢ - ٤٠ .  
 (٦) عيون الاخبار : ٢ - ٣٦ .

## ﴿ كتاب الاشربة ﴾

١

### ﴿ باب شرب الماء ﴾

١ - البرقي ، عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ، وأن لا يكثر منه ، وقال : رأيت لو أن رجلاً أكل مثل ذا طعاماً ( وجمع يريد كليهما لم يضمهما ولم يفرقهما ) ثم لم يشرب عليه الماء ، أليس كانت تنشق معدته ؟! <sup>(١)</sup>

٢ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن ياسر الخادم : قال أبو الحسن عليه السلام : عجباً لمن أكل مثل ذا وأشار بيده ولم يشرب عليه الماء كيف لا تنشق معدته . <sup>(٢)</sup>

٣ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، عن الرضا عليه السلام : قال : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ، ولا تكثر منه على غيره ، وقال : رأيت لو أن رجلاً أكل مثل ذا وجمع يديه - كليهما لم يضمهما ولم يفرقهما ثم لم يشرب عليه الماء كان ينشق معدته . <sup>(٣)</sup>

٤ - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام ، أنه شرب قائماً و قال : هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعل . <sup>(٤)</sup>

٥ - الطبرسي مرسلًا عن ياسر الخادم قال : قال الرضا عليه السلام : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ، ثم قال : رأيت لو أن رجلاً يأكل مثل ذا طعاماً وجمع يديه كليهما

(١) المحاسن : ٥٧٢ .  
(٢) الكافي : ٦ - ٣٨٢ .  
(٣) الكافي : ٦ - ٢٨٢ .  
(٤) عيون الاخبار : ٢ - ٦٦ .



ولم يجمعهما ولم يفرقهما ، ثم لم يشرب عليه الماء لم يكن يتسَّق بطنه .<sup>(١)</sup>

## ٢

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ العسل واللبن ﴾

٦ - الصدوق باسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجّام أو شربة عسل .<sup>(٢)</sup>

٧ - عنه باسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : لا تردّ واشربة العسل على من أتاكم بها .<sup>(٣)</sup>

٨ - عنه باسناده عن الرضا عن عليّ عليه السلام ، ثلثة يزدن في الحفظ ، ويذهبن بالبلغم : قراءة القرآن ، والعسل ، واللبن .<sup>(٤)</sup>

٩ - عنه باسناده عن الرضا عن عليّ عليه السلام ، قال : الطيب نشرة ، والعسل نشرة والركوب نشرة ، والنظر إلى الخضرة نشرة .<sup>(٥)</sup>

١٠ - الطبرسي مرسلًا عن أبي الحسن عليه السلام قال : من تغيّر عليه ماء ظهره ينفع له اللبن الحليب بالعسل ، وفي رواية اللبن الحليب .<sup>(٦)</sup>

١١ - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عزّ وجلّ جعل البركة في العسل ، وفيه شفاء من الأوجاع ، وقد بارك عليه سبعون نبياً .<sup>(٧)</sup>

١٢ - عنه مرسلًا عن الجعفريّ قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : أبوازالا بل خيرٌ من ألبانها ، وقد جعل الله الشفاء في ألبانها .<sup>(٨)</sup>

- |                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| (١) مكارم الاخلاق : ١٨٧ . | (٢) عيون الاخبار : ٢-٣٥ . |
| (٣) عيون الاخبار : ٢-٣٦ . | (٤) عيون الاخبار : ٢-٣٨ . |
| (٥) عيون الاخبار : ٢-٢٠ . | (٦) مكارم الاخلاق : ١٨٧ . |
| (٧) مكارم الاخلاق : ١٨٧ . | (٨) مكارم الاخلاق : ٢٢٠ . |

## ٣

## ﴿ باب الاوانى ﴾

١٣ - البرقي، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن آنية الذهب والفضة، فكرههما فقلت: قد روى بعض أصحابنا أنه كانت لأبي الحسن عليه السلام، امرأة ملبسة فضة، فقال: لا والحمد لله إنما كانت لها حلقة من فضته وهي عندي، ثم قال: إن العباس حين عذر عمل له قضيب ملبس من فضة، من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضته نحواً من عشرة دراهم، فأمر به أبو الحسن عليه السلام فكسره. (١)

١٤ - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه: والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد جميعاً، عن علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: وذكر مصر فقال: قال النبي ﷺ: لا تأكلوا في فخارها ولا تغسلوا رؤوسكم بطينها، فإنّه يذهب بالغيرة ويورث الديانة. (٢)

## ٤

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ (الخل والسويق) ﴾

١٥ - البرقي عن محمد بن علي الهمداني أن رجلاً كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فقدّمت إليه مائدة عليها خلّ و ملح فافتتح عليه السلام بالخلّ، فقال الرجل: جعلت فداك إنك أمرتنا أن نفتتح بالملح، فقال: هذا مثل هذا (يعنى الخلّ) وإنّ الخلّ يشدّ الذّهن ويزيد في العقل. (٣)

(١) المحاسن . ٤٨٢ والكافي : ٦-٢٦٧ .

(٢) الكافي : ٦-٣٧٦ .

(٣) المحاسن : ٤٨٧ والكافي : ٦-٢٢٩ .

- ١٦ - عنه عن السياري ، عن النضر بن محمد ، عن عدة من أصحابنا ، من أهل خراسان ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : السويق لما شرب له .<sup>(١)</sup>
- ١٧ - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه ، عن آباءه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كلوا خل الخمر ، فإنه يقتل الديدان في البطن ، وقال : كلوا خل الخمر ما فسد ، ولا تأكلوا ما أفسد تموه أنتم .<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - عنه باسناده عن الرضا عن أبيه ، عن آباءه قال : قال رسول الله ﷺ : نعم الأدام الخل لا يفتقر أهل بيت عندهم الخل .<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - الطوسي باسناده ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عبدالعزيز المهتدي قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : جعلت فداك العصير يصير خمرا ، فيصب عليه الخل وشيء يغيره حتى يصير خلا ، قال : لا بأس به .<sup>(٤)</sup>

## ٥

## \* باب \*

## \* ( الفقاع والعصير والخمر ) \*

- ٢٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن الحسين بن المبارك ، عن زكريا بن آدم ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطرة خمر أو نبيذ مسكر قطرت في قدر فيها لحم كثير ومرق كثير ، فقال عليه السلام : يهراق المرق ، أو يطعمه لأهل الذمة أو الكلاب ، واللحم فاغسله وكله .
- قلت : فإن قطر فيها الدم فقال : الدم تأكله النار إن شاء الله ، قلت : فخمير أو نبيذ قطر في عجين أو دم ، قال : فقال : فسد ، قلت : أبيع من اليهود والنصارى وأبين لهم فأينهم

(٢) عيون الاخبار : ٢-٤٠ .

(١) المحاسن : ٤٨٨ .

(٤) الاستبصار : ٤-٩٣ .

(٣) عيون الاخبار : ٢-٣٤ .

يستحلون شربه ، قال : نعم ، قلت : والفقاع هو بتلك المنزلة إذا قطر في شيء من ذلك ، قال : أكره أن آكله إذا قطر في شيء من طعامي .<sup>(١)</sup>

٢١ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الفقاع فقال : هو خمر مجهول فلا تشربه يا سليمان ، لو كان الدار لي أو الحكم ، لقتلت بايعه ولجلدت شاربه .<sup>(٢)</sup>

٢٢ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الفقاع فقال : هو الخمر بعينها .<sup>(٣)</sup>

٢٣ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن سعيد ، عن الحسن بن الجهم وابن فضال جميعاً قالوا : سألنا أبا الحسن عليه السلام ، عن الفقاع فقال : حرام وهو خمر مجهول ، وفيه حد شارب الخمر .<sup>(٤)</sup>

٢٤ - عنه - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن الوشاء قال : كتبت إليه - يعني الرضا عليه السلام - : أسأله عن الفقاع ، قال : فكتب حرام ، وهو خمر ، ومن شربه كان بمنزلة شارب الخمر ، قال : وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام : لو أن الدار داري ، لقتلت بايعه ، ولجلدت شاربه ، وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام : حد شارب الخمر ، وقال عليه السلام : هي خميرة استصغرها الناس .<sup>(٥)</sup>

٢٥ - عنه ، عن محمد بن يحيى وغيره ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن سليمان بن جعفر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : ما تقول في شرب الفقاع ؟ ، فقال : خمر مجهول يا سليمان فلا تشربه ، أما أنه يا سليمان لو

(١) الكافي : ٦ - ٢٢٤ والنهذيب : ٩ - ١١٩ .

(٢) الكافي : ٦ - ٢٢٢ . (٣) الكافي : ٦ - ٢٢٣ .

(٤) الكافي : ٦ - ٢٢٣ .

(٥) الكافي : ٦ - ٢٢٣ والنهذيب : ٩ - ١٢٥ .

كان الحكم لي والدار لي لجلدت شاربته ولقتلت بايعه<sup>(١)</sup> .

٢٦ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن إسماعيل قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة<sup>(٢)</sup> .

٢٧ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن زكريا بن أبي يحيى قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام : أسأله عن الفقاع وأصفه له فقال : لا تشربه ، فأعدت عليه كل ذلك أصفه له كيف يعمل ؟ فقال : لا تشربه ولا تراجعني فيه<sup>(٣)</sup> .

٢٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن عليّ الوشاء عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه ، قال : كل مسكر حرام وكل مخمر حرام والفقاع حرام<sup>(٤)</sup> .

٢٩ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الفقاع قال : فكتب يقول : هو الخمر وفيه حدّ شارب الخمر<sup>(٥)</sup> .

٣٠ - الصدوق قال : روى لنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه ، قال : حدثنا عليّ بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة ، فأقبل هو وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع ، فلما فرغوا أمر بالرأس ، فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج ، وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين بن عليّ عليه السلام وأباه وجدّه عليه السلام ويستهزئ ، بذكرهم

(١) الكافي : ٤٢٣ - ٦ والتهذيب : ٩ - ١١٣ .

(٢) الكافي : ٤٢٤ - ٦ والعيون : ٢ - ١٨ .

(٣) الكافي : ٤٢٤ - ٦ والتهذيب : ٩ - ١٢٤ .

(٤) الكافي : ٤٢٤ - ٦ والتهذيب : ٩ - ١٢٤ .

(٥) الكافي : ٤٢٤ - ٦ والتهذيب : ٩ - ١٢٤ .

فمتى فمّر صاحبه تناول الفقاع، فشرّب ثلاث مرّات ثم صبّ فضلته على ما يلي الطست من الأرض، فمن كان من شيعتنا فليثورّ عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر إلى الفقاع أو إلى الشطرنج، فليذكر الحسين عليه السلام، وليلعن يزيد وآل يزيد، يمحو الله عزّ وجلّ بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم (١).

٣١ - عنه قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن الريّان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلاّ بتحريم الخمر ، وأن يقوله بأنّ الله يفعل ما يشاء ، وأن يكون في ترائه الكندر ، قال : وسمعت عليه السلام يقول : لا تدخلوا بالليل بيتاً مظلماً إلاّ مع السراج (٢).

٣٢ - عنه عن الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان ، قال : حدّثني عمّي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال : حدّثنا الفضل بن شاذان قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال : وسألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ ، فسكرت ، فزوّجت نفسها من رجل في سكرها ، ثمّ أفاقت ، فأنكرت ذلك ، ثمّ ظننت أنّه يلزمها فزوّجت منه ، فأقامت مع الرّجل على ذلك التزويج ، أحلال هو لها أم التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزّوج عليها ؟ قال : إذا قامت بعد مامعه أفاقت ، فهو رضاها قلت : ويجوز ذلك التزويج عليها ؛ قال : نعم (٣).

٣٣ - عنه قال : حدّثنا الحسين بن أحمد رحمه الله ، عن أبيه قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن خالد ، قال : قلت للرّضا عليه السلام : إنّنا روينا عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، أنّ من شرب الخمر لم تحسب صلوته أربعين صباحاً ، فقال : صدقوا فقلت : وكيف لا تحسب صلوته أربعين صباحاً لا أقلّ من ذلك ولا أكثر .

(١) الفقيه : ٤ - ٣٠١ والاستبصار : ٤ - ٩٣ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ١٥ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ١٩ .

قال لأن الله تبارك وتعالى قدر خلق الإنسان ، فصير النطفة أربعين يوماً ثم نقلها فصيرها علقة أربعين يوماً ، ثم نقلها فصيرها مضغة أربعين يوماً ، وهكذا إذا شرب الخمر بقيت مئنته على قدر ما خلق منه ، وكذلك يجتمع غذاؤه وأكله وشربه تبقى في مئنته أربعين يوماً (١) .

٣٤ - عنه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام ، يقول : حرّم الله عز وجل الخمر لما فيها من الفساد ، ومن تغييرها عقول شاربها وحملها إليهم على إنكار الله عز وجل والفريفة عليه ، وعلى رسله وسائر ما يكون منهم ، من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز عن شيء من المحارم ، فبذلك قضينا على كل مسكر من الأشربة أنه حرام محرّم لأنه يأتي من عاقبته ما يأتي من عاقبة الخمر ، فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شارب مسكر ، فإنه لا عصمة بيننا وبين شاربته (٢) .

٣٥ - الطوسي باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبدالعزيز بن المهدي قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : جعلت فداك العصير يصير خمراً فيصب عليه الخل وشيء يغيره حتى يصير خلا؟ قال : لا بأس به (٣) .

٣٦ - عنه باسناده عن علي بن السندي ، عن محمد بن إسماعيل قال : سألت الرضا عليه السلام ، رجل وأنا أسمع عن العصير يبيعه عن المجوس واليهود والنصارى والمسلم قبل أن يختمر ، ويقبض ثمنه أو يذساه؟ قال : لا بأس إذا بعته حلالاً ، فهو أعلم يعني العصير وينسي ثمنه (٤) .

(٢) علل الشرايع : ٢ - ١٦١ .

(١) علل الشرايع : ٢ - ٣٤ .

(٤) التهذيب : ٩ - ١٢٣ .

(٣) التهذيب : ٩ - ١١٨ .

٤

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ النرد والشطرنج والغناء ﴾

٣٧ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : النرد والشطرنج والأربعة عشر بمنزلة واحدة ، وكل ما قומר عليه فهو ميسر . (١)

٣٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن علي بن جعفر ، عن الرضا عليه السلام قال : جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال : يا أبا جعفر ما تقول في الشطرنج التي يلعب بها الناس ؟ فقال : أخبرني أبي علي بن الحسين عن الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كان ناطقاً فكان منطقاً لغير ذكر الله عز وجل ، كان لاغياً ، ومن كان صامتاً فكان صمته لغير ذكر الله كان ساهياً ، ثم سكت ، فقام الرجل وانصرف . (٢)

٣٩ - عنه عن سهل بن زياد ، عن علي بن سعيد ، عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : المطلع في الشطرنج كالمطلع في النار . (٣)

٤٠ - عنه باسناده عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من نزه نفسه عن الغناء ، فإن في الجنة شجرة يأمر الله الرياح أن تحركها فيسمع لها صوتاً لم يسمع بمثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه . (٤)

٤١ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الريان ، عن يونس قال : سألت الخراساني عليه السلام وقلت : إن العباسي ، ذكر أنك ترخص في الغناء فقال : كذب الزنديق ، ما هكذا قلت له ، سألتني عن الغناء فقلت له : إن رجلاً أتى

(١) الكافي : ٤ - ٣٣٥ .

(٢) الكافي : ٤ - ٣٣٧ .

(٣) الكافي : ٤ - ٣٣٧ .

(٤) الكافي : ٤ - ٣٣٤ .



أبا جعفر عليه السلام فسأله ، عن الغناء ، فقال: يافلان إذا ميز الله بين الحقّ والباطل فأنتى يكون الغناء؟ فقال: مع الباطل فقال: قد حكمت. (١)

٤٢ - الصدوق قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، قال: حدثنا الرّيان بن الصلت ، قال: سألت الرضا يوماً بخراسان فقلت: ياسيدي إن إبراهيم بن هاشم العباسي حكى عنك أنك رخصت له في استماع الغناء ، فقال: كذب الزنديق إنتما سألتني عن ذلك ، فقلت له: إن رجلاً سأل أبا جعفر عليه السلام عن ذلك ، فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا ميز الله بين الحقّ والباطل فأين يكون الغناء؟ فقال: مع الباطل ، فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قضيت. (٢)

٤٣ - العياشي - رحمه الله مرسل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الميسر هو القمار. (٣)

٤٤ - عنه مرسل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الشطرنج والرد وأربعة عشر ، وكل ما قومر عليه منها فهو ميسر. (٤)

٤٥ - عنه عن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الميسر قال: الثقل من كل شيء ، قال: الخبز والثقل ما يخرج بين المتراهنين من الدراهم وغيره. (٥)



- (١) الكافي : ٤٣٥-٦ .  
 (٢) عيون الاخبار : ١٤-٢ .  
 (٣) تفسير العياشي : ٣٣٩-١ .  
 (٤) تفسير العياشي : ٣٣٩-١ .  
 (٥) تفسير العياشي : ٣٤١ .

## ﴿ كتاب التجميل ﴾

١

## ﴿ باب اللباس ﴾

١ - الحميري - رحمه الله - عن البرزطي عن الرضا عليه السلام قال : قال أبي ما تقول في اللباس الحسن ؟ فقلت بلغني أن الحسن كان يلبس ، وأن جعفر بن محمد عليه السلام كان يأخذ الثوب الجديد ، فيأمر به ، فيغمس في الماء فقال لي : البس وتجميل ، فإن علي بن الحسين كان يلبس الجبة الخبز بخسمائة درهم ، وإلطرف الخبز بخمسين ديناراً ، فيتشتأ فيه ، فإذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه ، وتلاهذه الآية : « قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » .<sup>(١)</sup>

٢ - الكليني عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كان علي بن الحسين عليه السلام يلبس ثوبين في الصيف يشتريان بخسمائة درهم .<sup>(٢)</sup>

٣ - عنه عن علي بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي جرير القمي ، قال : سألت الرضا عن الريش أذكي هو ؟ فقال كان أبي عليه السلام يتوسد الريش .<sup>(٣)</sup>

٤ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، و سهل ابن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن ياسر قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : اشتر لنفسك خزاً وإن شئت فوشياً ، فقلت : كلّ الوشي فقال : وما الوشي ؟ فقلت : ما لم يكن فيه قطن

(١) قرب الاسناد : ٢١٠ و الكافي : ٤٥١-٦ .

(٢) الكافي : ٤٥٠-٦ .

(٣) الكافي : ٤٤١-٦ .

يقولون : إنّه حرام قال : ألبس فيه قطن؟<sup>(١)</sup>

٥ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يلبس الجبّة الخزّ بخمسين ديناراً ، والمطرف الخزّ بخمسين ديناراً .<sup>(٢)</sup>

٦ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن سعد بن سعد ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن جلود الخزّ فقال : هو ذا نلبس الخزّ فقلت : جعلت فداك ذاك الوبر ، فقال : إذا أحلّ وبره حلّ جلده<sup>(٣)</sup>

٧ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن جعفر بن عيسى قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الدّوابّ التي ، يعمل الخزّ من وبرها أسباع هي ؟ فكتب عليه السلام : لبس الخزّ الحسين بن عليّ ومن بعده جدّي عليهما السلام<sup>(٤)</sup>

٨ - الطبرسي باسناده عن أبي الخراش المهديّ قال : مرّ بنا بالبصرة مولى الرضا عليه السلام يقال له : عبيد فقال : دخل قوم من أهل خراسان على أبي الحسن عليه السلام فقالوا له : إنّ الناس قد أنكروا عليك هذا اللباس الذي تلبسه : قال : فقال لهم : إنّ يوسف بن يعقوب عليه السلام كان نبياً ابن نبيّ وابن نبيّ وكان يلبس الدّيباج ويتزّر بالذهب ويجلس مجالس آل فرعون ، فلم يضعه ذلك وإنّما يذمّ لو احتيج منه إلى قسطه ، وإنّما على الإمام أنه إذا حكم عدل ، وإذا وعدوفى ، وإذا حدّث صدق ، وإنّما حرّم الله الحرام بعينه ما قلّ منه وما كثر ، وأحلّ الله الحلال بعينه ما قلّ منه وما كثر .<sup>(٥)</sup>

٩ - عنه عن محمد بن عيسى قال : أخبرني من أخبر عنه أنّه قال : إنّ أهل الضعف من مواليّ يحبّون أن أجلس على اللبود ، وألبس الخشن ، وليس يتحمّل الزّمان ذلك .<sup>(٦)</sup>

- |                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|
| (١) الكافي : ٤٥٢-٦      | (٢) الكافي : ٤٥٠-٦      |
| (٣) الكافي : ٤٥٢-٦      | (٤) الكافي : ٤٥٢-٦      |
| (٥) مكارم الاخلاق : ١١١ | (٦) مكارم الاخلاق : ١١١ |

١٠ - عنه قال : وفي رواية أخرى عن الرضا عليه السلام كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فإذا لبس ثوباً جديداً ، دعا بقدر ح من ماء وقرأ عليه : إننا أنزلناه عشراً ، وقل هو الله أحد عشراً وقل يا أيها الكافرون عشراً ، ثم قرأ ذلك الماء على ذلك الثوب ، ثم قال : فمن فعل ذلك لم يزل كان في عيشة رغد ما بقى من ذلك الثوب سلك .<sup>(١)</sup>

١١ - عنه باسناده عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : والله لئن صرت إلى هذه الأملأ لكن الخبيث بعد الطيب ولا لبسن الخشن بعد اللين ولا تعبن بعد الدعة ، قال رسول الله ﷺ في وصية لأبي ذر رضي الله عنه : يا أباذر إنني ألبس الغليظ وأجلس على الأرض ، وألحق أصابعي ، وأركب الحمار بغير سرج وأردف خلفي ، فمن رغب عن سنتي فليس مني : يا أباذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجداً الفخريك مسلماً .<sup>(٢)</sup>

١٢ - عنه قال : وسئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور ؟ فقال : قد رأيت السنجاب على أبي ونهاني عن الثعالب والسمور .<sup>(٣)</sup>

١٣ - عنه قال : من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي رحمه الله عن محمد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين ، فقلت للرسول : ما هذا ، قال : طين قبر الحسين عليه السلام ما يكاد يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا وجعل فيه الطين ، وكان يقول : أمان باذن الله تعالى .<sup>(٤)</sup>

## ٢

## ﴿ باب الخوانيم ﴾

١٤ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قوماً واخاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذته أبي منهم بسبعة

(١) مكارم الاخلاق : ١١٦ . (٢) مكارم الاخلاق : ١٣١ .

(٣) مكارم الاخلاق : ١٢٥ . (٤) مكارم الاخلاق : ٢٩٢ .

قال : قلت : بسبعة دراهم ؟ قال : بسبعة دنانير<sup>(١)</sup> .

١٥ - عنه باسناده ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخرج إلينا خاتم أبي عبدالله عليه السلام وخاتم أبي الحسن عليه السلام ، وكان على خاتم أبي عبدالله ، عليه السلام : «أنت ثقتي فاعصمني من الناس» ونقش خاتم أبي الحسن عليه السلام : «حسبي الله» وفيه وردة وهلال في أعلاه<sup>(٢)</sup> .

١٦ - الكليني باسناده ، عن يونس بن عبدالرحمن قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن نقش خاتمه ، وخاتم أبيه عليه السلام ، قال : نقش خاتمي : «ما شاء الله لا قوة إلا بالله» ونقش خاتم أبي : «حسبي الله» وهو الذي كنت أتختم به<sup>(٣)</sup> .

١٧ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام ، قال : العقيق ينفي الفقر ، ولبس العقيق ينفي النفاق<sup>(٤)</sup> .

١٨ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : من ساهم بالعقيق ، كان سهمه الأوفر<sup>(٥)</sup> .

١٩ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام ، قال : كان أبو عبدالله عليه السلام يقول : من اتخذ خاتماً فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له إلا بالثني هي أحسن<sup>(٦)</sup> .

٢٠ - عنه عن علي بن إبراهيم . عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام قال : كان أبو عبدالله عليه السلام يقول : تختموا باليواقيت فإنها تنفي الفقر<sup>(٧)</sup> .

(١) الكافي : ٦ - ٤٧٠ . (٢) الكافي : ٦ - ٤٧٣ .

(٣) الكافي : ٦ - ٤٧٣ . (٤) الكافي : ٦ - ٤٧٠ .

(٥) الكافي : ٦ - ٤٧٠ .

(٦) الكافي : ٦ - ٤٧١ وثواب الاعمال : ٢٠٧ ومكارم الاخلاق : ١٠٠ .

(٧) الكافي : ٦ - ٤٧١ وثواب الاعمال : ٢١٠ .

٢١ - الصدوق باسناده عن الرضا ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : كان خاتم محمد ابن علي عليه السلام مكتوب : مظني بالله حسن ، والنبي المؤمن وبالوصي ذي المنن وبا الحسين والحسن ،<sup>(١)</sup> .

٢٢ - عنه باسناده عن الرضا قال : قال رسول الله والله المستعان : تختموا بالعقيق ، فإنه لا يصيب أحدكم غم مادام ذلك عليه<sup>(٢)</sup> .

٢٣ - عنه قال : حدثني أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن الحسن بن أبي العقب الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال : قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام : الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه ، ونقشه لاله إلا الله ، فقال : أكره ذلك ، فقلت له : جعلت فداك أوليس كان رسول الله والله المستعان وكل واحد ، من آبائك عليه السلام يفعل ذلك وخاتمة في إصبعه .

فقال : بلى ، ولكن كانوا يتختمون في اليد اليمنى ، فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم قلت : وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : ولم لا تسألني عما كان قبله ؟ قلت : فأنا أسألك ، قال : نقش خاتم آدم عليه السلام لا إله إلا الله محمد رسول الله ، هبط به معه وأن نوحاً عليه السلام ، لما ركب السفينة أوحى الله عز وجل إليه : يا نوح إن خفت الفرق فهللني ألفائم سلني النجاة أنجيك من الفرق ومن آمن معك .

قال . فلما استوى نوح ومن معه في السفينة ورفع القلس وعصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح عليه السلام الفرق وأعجلته الريح ، فلم يدرك له ، أن يهلك الله ألف مرة فقال بالسر يانية : هيلولياً ألفاً ألفاً يا ماريبا ياماريبا أيقن قال : فاستوى القلس واستقرت فقال نوح عليه السلام : إن كلاماً نجاني الله به من الفرق لتحقيق أن لا يفارقني قال : فنقش في خاتمه لا إله إلا الله ، ألف مرة يارب أصلحني .

(١) عيون الاخبار : ٢ - ١٥ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٤٧ .

قال : وإن إبراهيم عليه السلام لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فأوحى الله عزّ وجلّ ما يبغضك يا جبرئيل ؟ قال جبرئيل : يا ربّ خليلك ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره ، سلّطت عليه عدوك وعدوه ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : أسكت إنّما يجعل العبد الذي يخاف الفوت مثلك ، فأما أنا فإنّه عبدي آخذه إذا شئت .

قال : فطابت نفس جبرئيل عليه السلام ، فالتفت إلي إبراهيم عليه السلام فقال : هل لك من حاجة ؟ قال أما إليك فلا ، فأهبط الله عزّ وجلّ عنده خاتماً فيه ستة أحرف ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ، لاحول ولا قوة إلا بالله ، فوضت أمرى إلى الله ، اشتدّت ظهري إلى الله ، حسبي الله ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يتختم بهذا الخاتم فأني أجعل النار عليك برداً و سلاماً .

قال : وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التورية : اصبر توجر اصدق تمنج قال : وكان نقش خاتم سليمان عليه السلام سبحانه من ألجم الجن بكلماته ، وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الإنجيل طوبى لعبد ذكر الله من أجله ، وويل لعبد نسي الله من أجله ، وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله ، لا إله إلا الله محمد رسول الله .

وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام ، الملك لله وكان نقش خاتم الحسن بن علي عليه السلام العزة لله ، وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام : إن الله بالغ أمره ، وكان علي بن الحسين عليه السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام ، وكان محمد بن علي يتختم بخاتم الحسين بن علي عليه السلام .

وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام : « إنّه وليي وعصمتي من خلقه » ، وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، حسبي الله .

قال الحسين بن خالد : وبسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفته و خاتم أبيه عليه السلام في إصبعه حتّى أراني النقش وروي في غير هذا الحديث أنه كان نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلام : خزي وشقي قاتل الحسين بن علي عليه السلام <sup>(١)</sup> .

٢٤ - عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال : إن النبي ﷺ يتختم في يمينه (١).

٢٥ - الصدوق قال : محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال : حدثنا عن علي بن محمد قال : حدثنا أبو القاسم محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ، ودارم بن قبيصة النهشلي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه ، عن جدّه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ومحمد بن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تختّموا بالعقيق فإنّه أوّل جبل أقرّ لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ، ولك يا علي بالوصية وبشيعةك بالجنة (٢).

٢٦ - الطوسي - رحمه الله قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الطيب الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم الأنباري ، قال : حدثني أبو نصر محمد بن أحمد الطائي قال : حدثنا علي بن محمد النصيري الكاتب ، قال : تزوّجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب ، واحببتها حباً لم يحب أحد مثله ، وابطىء عليّ الولد ، فصرت إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له ، فتبسّم وقال : اتخذ خاتماً فصه فيروزج واكتب عليه : « رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين » ففعلت ذلك ، فما أتى عليّ حول حتى رزقت منها ولداً ذكراً (٣).

٢٧ - الطبرسي رحمه الله - قال : من كتاب اللباس ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قاوموا خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذه أبي بسبعة ، قال : قلت : سبعة دراهم ؟ قال : سبعة دنائير (٤).

٢٨ - الطبرسي مرسل عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : قلت له : إنارو ينافي الحديث أنّه كان نقش خاتم النبي ﷺ « محمد رسول الله » قال :

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٦٣ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٧٠ .

(٣) امالي الطوسي : ١ - ٤٦ .

(٤) مكالم الاخلاق : ٩٥ .



صدقوا ، قال : فقال لي : تدري ما كان نقش خانم آدم ﷺ ، قال : قلت : لا قال : كان نقش آدم « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، عليّ ولي الله » .

قال ابن خالد : قال لي أبو الحسن ﷺ : إن الله أوحى إلى نوح ﷺ إذا استويت يا نوح أنت ومن معك على الفلك فهل ألف مرة ثم سلني حاجتك ، قال : فلما ركب ورفع القلص عصفت إليه الرياح ، فلم يأمن نوح الغرق حيث اضطربت السفينة ، فقال : إن أنا هلكت ألف مرة خفت أن تغرق السفينة قبل أن أفرغ من ذلك فاجعل الأمر جملة بالسريانية ، فقال ألفاً « هو هو هو يا باريء اتفق » قال : فاستوت السفينة وسلمه الله قال نوح : إن كلاماً نجوت به ومن معي ممن آمن الغرق ينبغي أن أتختم به ولا يفارقني .

قال الحسين بن خالد : فقلت لابي الحسن عليه الصلوة : وما تفسير كلام نوح ﷺ قال : هذا الكلام بالسريانية وتفسيره بالعربية لا إله إلا الله ألف مرة يا الله أصلح . قال : وكان نقش خاتم إبراهيم ﷺ ستة أحرف نزل بها جبرئيل ﷺ ، حين وضع كفة المنجنيق .

فقال له : يا إبراهيم إن الله يقرؤك السلام ويقول لك : طب نفساً فلا بأس عليك وأمره أن يتختم بذلك الخاتم ، فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً وكانت الستة أحرف أحرف هي « لا إله إلا الله محمد رسول الله ، توكلت على الله ، أسندت ظهري إلى الله ، فوضت أمري الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله » ، فكان هذا نقش خاتم إبراهيم ﷺ .

وكان نقش سليمان بن داود ﷺ : « سبحان من ألجم الجن بكلمته » و نقش خاتم موسى ﷺ حرفين اشتقهما من التوراة : « اصبر تو جراد صدق تنج » وكان نقش خاتم عيسى ﷺ حرفين من الإنجيل « طوبى لعبد ذكر الله من أجله والويل لعبد نسي الله من أجله » (١) .

٢٩ - عنه مرسلان الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني ﷺ قال : كان

نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله ، « محمد رسول الله » ، وخاتم أمير المؤمنين عليه السلام « الله الملك » ،  
خاتم الحسن بن علي عليه السلام « العزة لله » ، وخاتم الحسين عليه السلام « إن بالغ أمره » ، وخاتم  
علي بن الحسين عليه السلام خاتم أبيه وأبو جعفر الكبير عليه السلام خاتمه خاتم جدّه الحسين  
أيضاً ، وخاتم جعفر بن محمد عليه السلام : « الله وليّ وعصمتي من خلقه » .

وخاتم أبي الحسن الأوّل عليه السلام : « حسبي الله » ، وأبي الحسن الثاني عليه السلام  
« ماشاء الله لا قوة إلا بالله » ، قال الحسين بن خالد : ومدّ يده إليّ وقال عليه السلام : خاتمي  
خاتم أبي ، ونقش خاتم أبي جعفر الثاني عليه السلام « حسبي الله حافظي » هكذا كان علي  
خاتم أبي جعفر عليه السلام ، وعلي خاتم أبي الحسن الثالث عليه السلام « الله الملك » <sup>(١)</sup> .

٣٠ - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام عن جدّه الصادق عليه السلام قال : كان نقش أبي  
محمد بن عليّ الباقر عليه السلام « ظنّني بالله حسن وبالنبيّ المؤمن وبالوصيّ ذي المنن وبا  
الحسين والحسن » <sup>(٢)</sup> .

٣١ - عنه مرسلًا عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال :  
قلت له : إناروينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، كان يستنجي وخاتمه في إصبعه ، وكذلك كان  
يفعل أمير المؤمنين عليه السلام ، نقش خاتم النبيّ « محمد رسول الله صلى الله عليه وآله » ، قال : صدقوا قلت :  
وكذلك ينبغي لنا أن نفعل ؟ قال : لا ؛ إن أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى و  
إنكم أنتم تتختمون في اليد اليسرى ، قال : فسكت <sup>(٣)</sup> .

## ٣

## باب الحمام

٣٢ - الكليني باسناده ، عن عليّ بن الحكم ؛ وعليّ بن حسان ، عن سليمان الجعفريّ  
عن أبي الحسن عليه السلام قال : الحمام يوم ويوم لا ، يكثر اللحم وإدامانه في كل يوم يذيب

(١) مكارم الاخلاق : ١٠٣ .

(٢) مكارم الاخلاق : ١٠٤ . (٣) مكارم الاخلاق : ١٠٥ .

شحم الكليتين<sup>(١)</sup> .

٣٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن محمد الحجاج ، عن سليمان الجعفرى قال : مرضت حتى ذهب لحمي ، فدخلت على الرضا صلوات الله عليه فقال : أيسر لك أن يعود إليك لحمك ، قلت : بلى قال : ألزم الحمام غباً فإنه يعود إليك لحمك ، وإيّاك أن تدمنه فإن إدمانه يورث السل<sup>(٢)</sup> .

٣٤ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا تغسلو رؤسكم بطين مصر فإنه يذهب بالغيرة ويورث الدبابة<sup>(٣)</sup> .

٣٥ - الصدوق قال : حدثني أبي رضي الله عنه ، و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ؛ وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه عن بكر بن صالح ، عن الجعفرى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء ، واستحموا يوم الأربعاء ، وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس ، و تطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة<sup>(٤)</sup> .

٣٦ - الطبرسي مرسل عن الرضا عليه السلام قال : لا بأس أن يتدلك الرجل في الحمام بالسويق والدقيق والنخالة ، ولا بأس أن يتدلك بالملتوت بالزيت ، و ليس فيما ينفع البدن إسراف ، إنما الإسراف فيما أتلّف المال وأضرّ بالبدن<sup>(٥)</sup> .

٣٧ - عنه مرسل عن الرضا قال : من تنوّر يوم الجمعة فأصابه البرص ، فلا يلو من إلا نفسه<sup>(٦)</sup> .

(١) الكافي : ٦ - ٤٩٦ .

(٢) الكافي : ٦ - ٥٠١ .

(٣) الكافي : ٦ - ٤٩٦ .

(٤) عيون الاخبار : ١ - ٢٧٩ .

(٥) مكارم الاخلاق : ٦٢ .

(٦) مكارم الاخلاق : ٦٨ .

٤

### ﴿ باب الفرش ﴾

٣٨ - الكلينى عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل ابن مهران ، عن عبد الله بن المغيرة قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال قائل لأبي جعفر عليه السلام : يجلس الرّجل على بساط فيه تماثيل ؟ فقال : الأعاجم تعظمه وإنا لنمتهنه<sup>(١)</sup> .

٣٩ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن العمركي بن عليّ ، عن عليّ بن جعفر قال : سألت أبا الحسن صلوات الله عليه عن الفراش الحرير ومثله من الديباج والمصلّى الحرير هل يصلح للرّجل النوم عليه والاتكاء والصلاة ؟ فقال : يفرشه ويقوم عليه ولا يسجد عليه<sup>(٢)</sup>

٥

### ﴿ باب الخضاب ﴾

٤٠ - الكلينى عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم ، قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وقد اختضب بالسّواد فقلت : أراك قد اختضبت بالسّواد فقال : إنّ في الخضاب أجراً والخضاب والتهيئة ممّا يزيد الله عزّ وجلّ في عفة النساء ولقد ترك النساء عفة بترك أزواجهنّ لهنّ التهيئة ، قال : قلت بلغنا أنّ العناء يزيد في الشيب قال : أيّ شيء يزيد في الشيب الشيب يزيد في كلّ يوم<sup>(٣)</sup> .

٤١ - الطبرسى مرسل عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو مختضب بسواد ، فقلت : جعلت فداك قد اختضبت بالسّواد ، قال : إنّ في الخضاب أجراً ، إنّ الخضاب والتهيئة ممّا يزيد في عفة النساء ، ولقد

(١) الكافي : ٦ - ٤٧٧ .

(٢) الكافي : ٦ - ٤٨٠ .

(٣) الكافي : ٦ - ٤٧٧ .

ترك النساء العفة لترك أزواجهن التهيئة لهن<sup>(١)</sup>.

٤٢ - عنه قال : من كتاب المحاسن ، عن إسماعيل بن يوشع قال : قلت للرّضا عليه السلام : إن فتاة قد ارتفعت علمتها ، قال : اخضبت رأسها بالحناء ، فإنّ الحيض سيعود إليها ، قال : ففعلت ذلك ، فعاد إليها الحيض<sup>(٢)</sup>.

٤٣ - عنه مرسل عن أبي الحسن قال : في الخضاب ثلاث خصال : هيبة في الحرب ، ومحبة إلى النساء ، ويزيد في الباه<sup>(٣)</sup>.

٤٤ - عنه مرسل عن الحسن بن الجهم قال : قلت لعلي بن موسى عليه السلام : خضبت ، قال : نعم بالحناء ، والكتم ، أما علمت أنّ في ذلك لأجرأ ، إنّها تحبّ أن ترى منك مثل الذي تحبّ أن ترى منها - يعنى المرأة في التهيئة - ولقد خرجن النساء من العفاف إلى الفجور ما أخرجهنّ إلا قلة نهييء أزواجهنّ<sup>(٤)</sup>.

٤٥ - عنه قال : ومن كتاب اللباس ، عن علي بن موسى عليه السلام قال : يكره أن يختضب الرّجل وهو جنب وقال عليه السلام : من اختضب وهو جنب أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء<sup>(٥)</sup>.

٤٦ - عنه مرسل عن الرّضا عليه السلام قال : السّداب يزيد في العقل غير أنّه ينثر ماء الظهر<sup>(٦)</sup>.

٤٧ - عنه قال : من كتاب اللباس عن علي بن موسى عليه السلام قال : يكره أن يختضب الرّجل وهو جنب<sup>(٧)</sup>.

- |                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| (١) مكارم الاخلاق : ١٩ . | (٢) مكارم الاخلاق : ٩٠ .  |
| (٣) مكارم الاخلاق : ٩١ . | (٤) مكارم الاخلاق : ٩١ .  |
| (٥) مكارم الاخلاق : ٩٣ . | (٦) مكارم الاخلاق : ٢٠٥ . |
| (٧) مكارم الاخلاق : ٩٣ . |                           |

٦

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ ( قص الاظفار ) ﴾

٤٨ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن علي بن أسباط عن خلف قال : رأني أبو الحسن عليه السلام بخراسان وأنا اشتكي عيني ، فقال : ألا أدلك على شيء إن فعلته لم تشتك عينك ، فقلت ، بلى ، فقال : خذ من أظفارك في كل خميس ، قال : ففعلت ، فما اشتكت عيني إلى يوم أخبرتك <sup>(١)</sup>.

٧

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ ( الطيب والمسك ) ﴾

٤٩ - الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، والحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد عن الوشاء قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : كانت لعلي بن الحسين عليه السلام إشييدانة رصاص معلقة فيها مسك ، فإذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه ، وتناولها وأخرج منها فتمسح به <sup>(٢)</sup>.

٥٠ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا قال : الطيب من أخلاق الأنبياء <sup>(٣)</sup>.

٥١ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم ، فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا ، فإن لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع <sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي : ٦٠ - ٤٩١ .

(٢) الكافي : ٦٠ - ٥١٤ ومكارم الاخلاق : ٤٤ وفيه « مشكدانة » .

(٣) الكافي : ٦٠ - ٥١٠ .

(٤) الكافي : ٦٠ - ٥١٠ والخصال : ٣٩٢ والعيون : ١ - ٢٥٩ .

٥٢ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ياسر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال لي حبيبي جبرئيل عليه السلام : تطيب يوماً فيوماً لا ، ويوم الجمعة لا بداً منه ، ولا تترك له <sup>(١)</sup> .

٥٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : أمرني أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت لهدهنافية مسك و عنبر ، فأمرني أن أكتب في قرطاس آية الكرسي وأم الكتاب والمعوذتين وقوارع من القرآن وأجعله بين الخلاف والفارورة ، ففعلت ثم أتيت به فتغلف به وأنا أنظر إليه <sup>(٢)</sup> .

٥٤ - الصدوق باسناده قال : قال الرضا عليه السلام : ينبغي للرجل أن لا يدع أن يمس شيئاً من الطيب في كل يوم ، فإن لم يقدر فيوم ويوم لا ، وإن لم يقدر ففي كل جمعة لا يدع ذلك <sup>(٣)</sup> .

٥٥ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن سليمان الرازي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : قلت : كيف كان أول الطيب ؟ فقال لي ، ما يقول من قبلكم فيه ، قلت يقولون : إن آدم لما هبط بأرض الهند ، فبكى على الجنة سألت دموعه ، فصارت عروقاً في الأرض فصارت طيباً .

فقال : ليس كما يقولون : ولكن حواء كانت تغلف قرونها من أطراف شجرة الجنة ، فلما هبطت إلى الأرض وبلت بالمعصيته رأته الحيض . فأمرت بال غسل فنقضت قرونها ، فبعث الله عز وجل ريحاً طارت به وحفظته ، فذرت حيث شاء الله عز وجل ، فمن ذلك الطيب <sup>(٤)</sup> .

٥٦ - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حباني رسول الله صلى الله عليه وآله ، بالورد بكتايديه ، فلما أدنيتني إلى أنفي قال : إنه سيدريحان الجنة

(١) الكافي : ٦ - ٥١١ . (٢) الكافي : ٦ - ٥١٦ .

(٣) الفقيه : ١ - ٢٧٦ . (٤) عيون الاخبار : ١ - ٢٨٧ .

بعد الآس<sup>(١)</sup>

- ٥٧ - الطبرسي مرسل عن الرضا عليه السلام قال: كان يعرف موضع جعفر عليه السلام في المسجد بطيب ريحه وموضع سجوده<sup>(٢)</sup>.
- ٥٨ - عنه مرسل عن الرضا عليه السلام قال: من أخلاق الأنبياء عليهم السلام التطيب<sup>(٣)</sup>.

## ٨

## \* باب \*

## \* ( سعة المنزل ) \*

- ٥٩ - البرقي عن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: إنَّ أبا الحسن عليه السلام اشترى داراً وأمر مولى له يتحوَّل إليها، وقال: إنَّ منزلك ضيق، فقال: قد أجزأت هذه الدار لأبي، فقال أبو الحسن عليه السلام: إنَّ كان أبوك أحق فتبني أن تكون مثله<sup>(٤)</sup>.
- ٦٠ - الكليني عن عدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن نوح بن شعيب، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن بشير قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: العيش السعة في المنازل والفضل في الخدم<sup>(٥)</sup>.
- ٦١ - الكليني عن منصور بن العباس، عن سعيد، عن غير واحد أنَّ أبا الحسن عليه السلام سئل عن فضل عيش الدنيا، قال: سعة المنزل وكثرة المحبِّين<sup>(٦)</sup>.
- ٦٢ - الطبرسي قال وسئل أبو الحسن عليه السلام عن أفضل عيش في الدِّين؟ قال: سعة المنزل وكثرة المحبِّين<sup>(٧)</sup>.

(١) عيون الاخبار: ٢ - ٣٠ . (٢) مكارم الاخلاق: ٤٤ .

(٣) مكارم الاخلاق: ٤٤ . (٤) المحاسن: ٦١١ .

(٥) الكافي: ٦ - ٥٢٦ . (٦) الكافي: ٦ - ٥٢٦ .

(٧) مكارم الاخلاق: ١٤٣ .



٦٣ - قال : وعنه عليه السلام ، أيضاً ، قال : العيش بالسعة في المنازل ، والفضل في الخدم <sup>(١)</sup> .

٩

### ﴿ باب الكحل ﴾

٦٤ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : أراني أبو الحسن عليه السلام ، ميلاً من حديد ومكحلة من عظام فقال : هذا كان لأبي الحسن فاکتحل به ، فاکتحت <sup>(٢)</sup> .

٦٥ - الطبرسي مرسل عن الرضا عليه السلام قال : من أصابه ضعف في بصره ، فليكتحل سبعة مراد عند منامه من الأيمن ، أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى ، فإنه ينبت الشعر ويجلو البصر وينفع الله بالكحلة منه بعد ثلاثين سنة <sup>(٣)</sup> .

٦٦ - عنه قال : عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : أراني عليه السلام ميلاً من حديد فقال : كان هذا لأبي الحسن عليه السلام فاکتحل به فاکتحت <sup>(٤)</sup> .

٦٧ - عنه قال : عن نادر الخادم ، عنه عليه السلام ، أنه قال لبعض من معه إكتحل ، فعرض أنه لا يحب الزينة في المنزل ، فقال : اتق الله واكتحل ولا تدع الكحل ، قال : رسول الله ﷺ : من اکتحل فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لم يفعل ، فليس عليه شيء <sup>(٥)</sup> .

١٠

### ﴿ باب الشعر ﴾

٦٨ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن

(١) مكارم الاخلاق : ١٤٣ .

(٢) الكافي : ٦ - ٤٩٤ . (٣) مكارم الاخلاق : ٤٨ .

(٤) مكارم الاخلاق : ٥٩ . (٥) مكارم الاخلاق : ٤٩ .

خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ثلاث من عرفهن لم يدعهن: جز الشعر، وتشمير الثياب، ونكاح الإماء<sup>(١)</sup>.

٦٩ - عنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت: لأبي الحسن عليه السلام، إن أصحابنا يروون أن حلق الرأس في غير حج ولا عمرة مثله فقال: كان أبو الحسن عليه السلام، إذا قضا مناسكه عدل إلى قرية يقال لها: سايه فحلق<sup>(٢)</sup>.

٧٠ - عنه عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله. عن أبي أيوب المديني، عن سليمان الجعفري، عن الرضا، عن آباءه عليه السلام قال: الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء، وفي الذوائب شجاعة، وفي الففاشوم<sup>(٣)</sup>.

٧١ - علي بن شعبة - رحمه الله - مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال: ثلاث من سنن المرسلين: العطر وإحفاء الشعر، وكثرة الطروقة<sup>(٤)</sup>.

٧٢ - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام، قال: أربع من أخلاق الأنبياء: التطيب والتنظيف بالموسى وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة<sup>(٥)</sup>.

٧٣ - عنه مرسلًا عن يحيى بن حماد، عن سليمان بن يحيى، قال: نهى الرضا عليه السلام يوماً للركوب إلى باب المأمون وكنت في حرسه، فدعا بالمشط وجعل يمشط، ثم قال: يا سليمان أخبر أبي عن آباءه عليه السلام، عن رسول الله ﷺ أنه قال: من أمرت المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبداً<sup>(٦)</sup>.

٧٤ - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال: القوا الشعر عنكم فإنه يحسن<sup>(٧)</sup>.

(١) الكافي: ٦ - ٤٨٤ . (٢) الكافي: ٦ - ٦٨٦ .

(٣) الكافي: ٦ - ٦٩٣ والخصال: ٢٣٥ .

(٤) تحف العقول: ٣٢٦ . (٥) مكارم الاخلاق: ٦٩ .

(٦) مكارم الاخلاق: ٨٠ . (٧) مكارم الاخلاق: ٦٩ .

١١

## ﴿ باب الخف ﴾

٧٥ - الطبرسي مرسل عن ياسر الخادم عنه ، عنه قال : كان عليه السلام يدخل المتوضأ في خفٍ صغير <sup>(١)</sup> .

١٢

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ الديك والحمام والدابة ﴾

٧٦ - الكليني عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن أخبره عن ابن طيفور المتطبب قال : سألتني أبو الحسن عليه السلام أي شيء تركب ؟ قلت : حماراً فقال : بكم ابتعته ، ، قلت : بثلاثة عشر ديناراً فقال : إن هذا هو السرف أن تشتري حماراً بثلاثة عشر ديناراً وتدع برزوناً .

قلت : ياسيدي إن مؤونة البرزون أكثر من مؤونة الحمار قال : فقال : إن الذي يمون الحمار يمون البرزون ، ما علمت أن من ارتبط دابة متوقفاً به أمرنا ويغيب به عدونا وهو منسوب إلينا أدر الله رزقه ، وشرح صدره وبلغه أمله ، وكان عوناً على حوائجه <sup>(٢)</sup> .

٧٧ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمد جميعاً ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : أهدي أمير المؤمنين عليه السلام ، إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أفراس من اليمن فقال : سمها لي فقال : هي ألوان مختلفة قال : ففيها وضح ؟ فقال : نعم ، فيها أشقر به وضح قال : فأمسكه علي ، قال : وفيها كميتان أوضحان فقال : أعطهما إبنيك قال : والرابع أدهم بهيم

(١) مكارم الاخلاق : ١٣٨ .

(٢) الكافي : ٦ - ٥٣٥ .

قال : بعه واستخلف به نفقة لعيالك إنما يمن الخيل في نوات الأوضح (١) .

٧٨ - عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن أبي نصر قال : سألت رجل الرضا عليه السلام عن الزوج من الحمام يفرخ عنده يتزوج الطير أمه وابنته قال : لا بأس بما كان بين البهائم (٢) .

٧٩ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن حمويه ، عن محمد بن عيسى اليقطيني قال : قال الرضا عليه السلام : في الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء عليهم السلام : معرفته بأوقات الصلوات والغيرة ، والسخاء ، والشجاعة ، وكثرة الطروقة (٣) .

٨٠ - الطبرسي مرسل عن الرضا عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطفؤا المصابيح ، لاتجرها الفويسقة ، فتحرق البيت وما فيه (٤) .

٨١ - عنه مرسل قال أبو الحسن عليه السلام : لا ينبغي أن يخلو بيت أحدكم من ثلاثة وهنّ عمار البيت : الهرّة ، والحمام ، والديك ، فإن كان مع الديك أنيسة فلا بأس بذلك ، لمن لا يقدرها (٥) .

٨٢ عنه مرسل عن الرضا عليه السلام قال : على كل منخر من الدوابّ شيطان ، فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسم الله عزّ وجلّ (٦) .



(١) الكافي : ٦ - ٥٣٥ . (٢) الكافي : ٥٦٨٦ .

(٣) النخال : ٢٩٨ والميون : ١ - ٢٧٧ .

(٤) مكارم الاخلاق : ١٦٦ ، (٥) مكارم الاخلاق : ١٦٧ .

(٦) مكارم الاخلاق : ٣٠٣ .

## ﴿ كتاب الجهاد والمرابطة ﴾

١

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ فضل الجهاد ﴾

١ - الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبدالله ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن المغيرة قال : قال محمد بن عبدالله للرضا صلوات الله عليه وأنا أسمع : حدثتني أبي عن أهل بيته ، عن آبائه عليهم السلام ، أنه قال لبعضهم : إنّا في بلادنا موضع رباط يقال له : قزوين وعدوّ آ يقال له : الديلم ، فهل من جهاد أوهل من رباط ؟

فقال : عليكم بهذا البيت فحجّوه فأعاد عليه الحديث ، فقال : عليكم بهذا البيت فحجّوه ، أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق على عياله من طوله ينتظر أمرنا ، فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدرأ ، وإن مات منتظراً لأمرنا كان كمن كان مع قائمنا عليه السلام ، هكذا في فسطاطه - وجمع بين السبابتين - ولا أقول هكذا وجمع بين السبابة والوسطى - فإنّ هذه أطول من هذه فقال أبو الحسن عليه السلام : صدق <sup>(١)</sup>.

٢ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه : «والله لألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش» ، قال : في سبيل الله <sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي : ٥ - ٢٢ .

(٢) الكافي : ٥ - ٥٣ .

٣ - الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آباءه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل يبغض رجلا يدخل عليه في بيته ولا يقاتل (١) .

٤ - عنه باسناده عن الرضا عن علي عليه السلام ، قال : قال النبي ﷺ : امرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها فقد حرّم عليّ دمائهم وأموالهم (٢)

٥ - عنه عن الرضا قال : وحرّم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرّسل ، والائمة العادلة وترك نصرتهم على الأعداء ، والعقوبة لهم على إنكار ما دعوا إليه من الإقرار بالرّبوبيّة وإظهار العدل وترك الجور وإماتة الفساد ، لما في ذلك من جرّمة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبّي والقتل وإبطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد (٣) .

٦ - عنه قال : أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : قلت له : جعلت فداك إن رجلا من مواليك بلغه أن رجلا يعطي السيف والفرس في السبيل ، فأتاه فأخذهما منه ثمّ لقيه أصحابه فأخبره أن السبيل مع هؤلاء لا يجوز وأمره بردّهما .

قال : فليفعل قال : قد طلب الرّجل فلم يجده وقيل له قد شخص الرّجل ، قال فليربط ، ولا يقاتل قال له : ففي مثل قزوين والديلم وعسقلان وما أشبه هذه الثغور فقال : نعم فقال له : يجاهد ؟ فقال : لا إلا أن يخاف على ذراري المسلمين أرايتك ، لو أن الرّوم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم أن يبايعوهم ، قال : يربط ولا يقاتل ، فإن خاف على بيضة الإسلام والمسلمين قاتل ، فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان قال : قلت : فإن جاء العدو إلى الموضع الذي هو فيه مرابط كيف يصنع ؟ قال : يقاتل عن بيضة الإسلام لا عن هؤلاء لأنّ في دروس الإسلام دروس ذكر محمد

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٢٨ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٦٦ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٩٢ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) .

٧ - الطوسي باسناده عن البرقي ، عن سعد بن سعد الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : سألته عن قول أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأُفَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ مِنْ مَوْتِ عَلِيٍّ فَرَأَشَ فَقَالَ : فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢) .

٨ - عنه باسناده عن إبراهيم بن هاشم ، عن موسى ، عن أبي الحسين الرازي عن أبي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : قال : أتني رجل إلى النبي ﷺ ، بدينارين فقال : يا رسول الله أريد أن أحمل بهما في سبيل الله قال : ألك والدان أو أحدهما ؟ قال : نعم قال : اذهب فأنفقهما على والديك ، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله ، فرجع ففعل ، فأتاه بدينارين آخرين قال : قد فعلت وهذان ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله .

قال : ألك ولد ؟ قال : نعم قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : فاذهب فأنفقهما على ولدك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله ، فرجع ففعل فأتاه بدينارين آخرين فقال : يا رسول الله قد فعلت وهذان ديناران آخران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله فقال : ألك زوجة ؟ قال : نعم قال أنفقهما على زوجتك ، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله .  
فرجع فأتاه بدينارين آخرين فقال : يا رسول الله ، قد فعلت ، وهذان ديناران أريد أن يحمل بهما في سبيل الله فقال : ألك خادم ، قال نعم ، قال : اذهب فأنفقهما على خادمك فهو خير لك من أن تحمل بهما في سبيل الله ففعل ، فأتاه بدينارين آخرين ، فقال : يا رسول الله ، وهذه ديناران أحمل بهما في سبيل الله فقال : احملهما واعلم بأنهما ليسا بأفضل دينار يك (٣) .

(١) علل الشرايع : ٢ - ٢٩١ والكافي : ٥ - ٢١ .

(٢) التهذيب : ٦ - ١٢٣ .

(٣) التهذيب : ٦ - ١٧١ .

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ قتال أهل الضلال ﴾

٩ - الطوسي باسناده عن محمد بن سهل، عن زكريا بن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام عن قوم من العدو صالحوا ثم خفروا ، ولعلمهم إنَّما خفروا لأنَّه لم يعدل عليهم ، أ يصلح أن يشتري من سبيهم ؟ قال : إن كان من عدو قد استبان عداوتهم فاشتر منه ، وإن كان قد نفروا أو ظلموا فلا تتبع من سبيهم <sup>(١)</sup> .

١٠ - عند باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ذكر له رجل من بني فلان فقال : إنَّما نخالفهم إذا كنَّا مع هؤلاء الذين خرجوا بالكوفة ، فقال قائلهم ، فإنما ولد فلان مثل الترك والروم وإنما هم نغر من نغور العدو فقاتلهم <sup>(٢)</sup> .

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴾

١١ - الكليني عن عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا امتى توأمت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فليأذنوا بوقاع من الله تعالى <sup>(٣)</sup> .

(١) التهذيب : ٦-١٦٢ .

(٢) التهذيب : ٦-١٤٤ .

(٣) الكافي : ٥-٥٩ والتهذيب : ٦-١٧٧ .



١٢ - عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه عمّن ذكره عن الرضا عليه السلام عن الرّجل يكون في السفر ومعه جارية له ، فيجيء قوم يريدون أخذ جاريته أيمنع جاريته من أن تؤخذ ، وإن خاف على نفسه القتل ؟ قال : نعم ، قلت : وكذلك إن كانت معها امرأة قال : نعم ، قلت : وكذلك الأمّ والبنت وابنة العمّ والقراة يمنعنّ وإن خاف على نفسه القتل ؟ قال : نعم ، قلت ، وكذلك المال يريدون أخذه في سفر فيمنعه وإن خاف القتل ؟ قال : نعم <sup>(١)</sup> .



## ﴿ كتاب الحدود ﴾

١

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ ( حد المحارب والسارق ) ﴾

١ - الكليني عن عليّ عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن عبيد الله بن إسحاق المدائني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سئل عن قول الله عز وجل : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا » الآية فما الذي إذا فعله استوجب واحدة من هذه الأربع ؟

فقال : إذا حارب الله ورسوله ، وسعى في الأرض فساداً ، فقتل ، قتل به ، وإن قتل وأخذ المال قتل وصلب ، وإن أخذ المال ، ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وإن شهر السيف ، فحارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ المال ينفي من الأرض .

قلت : كيف ينفي وما حدّ نفيه ؟ قال : ينفي من المصر الذي فعل فيه ما فعل إلى مصر غيره ، ويكتب إلى أهل ذلك المصر أنه منفي فلا تجالسوه ولا تبايعوه ولا تناكحوه ولا تؤاكلوه ، ولا تشاربوه ، فيفعل ذلك به سنة ، فإن خرج من ذلك المصر إلى غيره كتب إليهم بمثل ذلك حتى تتم السنة ، قلت : فإن توجه إلى أرض الشرك ليدخلها قال : إن توجه إلى أرض الشرك ليدخلها قوتل أهلها <sup>(١)</sup> .

٢ - عنه عن عليّ عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن سليمان ، عن عبيد الله ابن إسحاق ، عن أبي الحسن عليه السلام ، مثله إلا أنه قال في آخره : يفعل به ذلك سنة

(١) الكافي : ٧-٢٤٦ والنهذيب : ١٠-١٣٣ .

فإنه سيتوب قبل ذلك وهو صاغر ، قال : قلت : فإن أمّ أرض الشرك يدخلها قال : يقتل<sup>(١)</sup> .

٣ - الصدوق قال : روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى دية يده أظهره الله عز وجل عليه<sup>(٢)</sup> .

٤ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحافي ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله : حرّم قتل النفس لعلّة فساد الخلق في تحليله لو أحلّ ، وفنائهم وفساد التدبير<sup>(٣)</sup> .

## ٢

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ حد الزاني ﴾

٥ - الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : وحرّم الزنا لما فيه من الفساد من قتل النفس ، وذهاب الأنساب وترك التربية للأطفال ، وفساد الموارث ، وما أشبه ذلك من وجوه الفساد<sup>(٤)</sup> .

٦ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحافي ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله : حرّم الله عز وجل قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب ونفى الولد ، وإبطال الموارث

(١) الكافي : ٧-٤٩ . (٢) الفقيه : ٤-٤٣ .

(٣) علل الشرايع : ٢-١٠٤ .

(٤) عيون الاخبار : ٢-٩٢ والعلل : ٢-١٦٥ .

و ترك التربية و زهاب المعارف و ما فيه من المساوي و العلل التي تؤدي إلى فساد الخلق <sup>(١)</sup> .

٧ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان أن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : جعلت شهادة أربعة في الزنا و إثنان في سائر الحقوق لشدة حصب المحصن لأن فيه القتل ، فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة ، لما فيه من قتل نفسه ، و زهاب نسب ولده و لفساد الميراث <sup>(٢)</sup> .

٨ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علّة ضرب الزاني على جسده بأشدّ الضرب ، لمباشرة الزنا و استلذذ اذ الجسد كلّه به ، فجعل الضرب عقوبة له و عبرة لغيره وهو أعظم الجنایات ، <sup>(٣)</sup>

٩ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علّة تحريم الذکران للذکران ، و الإناث للإناث ، لما ركب في أنث و ما طبع عليه الذکران ، و لما في إيتان الذکران الذکران ، و الإناث للإناث من إنقطاع النسل و فساد التدبير و خراب الدنيا ، <sup>(٤)</sup>

١٠ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سهل ، عن زكريّا

(١) علل الشرايع : ٢-١٦٥ .

(٢) علل الشرايع : ٦-١٩٦ .

(٣) علل الشرايع : ٢-٢٣٣ .

(٤) علل الشرايع : ٢-٢٣٤ .

ابن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل وطىء جارية امرءته ولم تهبها له قال ؛  
هو زان عليه الرّجم ،<sup>(١)</sup>

٣

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ حد من ياتي البهيمة ﴾

١١ - الكلينى - رحمه الله - عن عليّ بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن بعض أصحابه ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام : والحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام و صباح الحذاء ، عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام في الرّجل يأتى البهيمة ، فقالوا جميعاً إن كانت البهيمة للفاعل ذبحت فاذا ماتت أحرقت بالنار ولم ينتفع بها ، وضرب هو خمسة وعشرون سوطاً ربع حدّ الزانى .

وإن لم تكن البهيمة له قوّمت فأخذ ثمنها منه ودفع إلى صاحبها ، وذبحت وأحرقت بالنار ولم ينتفع بها وضرب خمسة وعشرون سوطاً ، فقلت ؛ وما ذنب البهيمة ؟ فقال : لا ذنب لها ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فعل هذا وأمر به لكيلا يجتري الناس بالبهائم وينقطع النسل ،<sup>(٢)</sup>

٤

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ المرتد ﴾

١٢ - الطوسى باسناده عن الحسين بن سعيد قال قرأت بخطّ رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : رجل ولد على الاسلام ، ثم كفر وأشرك ، وخرج عن الإسلام

(١) التهذيب : ١ - ١٤ والاستبصار : ٤ - ٢٠٦ .

(٢) الكافى : ٧ - ٢٠٤ والتهذيب : ١٠ - ٦٠ والاستبصار : ٤ - ٢٢٢ .

هل يستتاب ، أو يقتل ولا يستتاب فكتب : يقتل فأما المرأة إذا ارتدت فانها لا تقتل  
على كل حال ، بل تخلد السجن إن لم ترجع إلى الإسلام ،<sup>(١)</sup>

٥

## ﴿ باب ﴾

### ﴿ النواذر ﴾

١٣ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن أحمد  
ابن عمر الحلال قال : قال ياسر ، عن بعض الغلمان عن أبي الحسن عليه السلام ، أنه قال : لا يزال  
العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن يده أظهرها الله عليه<sup>(٢)</sup> .

١٤ - عنه عن الحسين بن محمد ، عن علي بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء  
قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : شتم رجل ، على عهد جعفر بن محمد عليهما السلام رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى به عامل المدينة فجمع الناس فدخل عليه أبو عبد الله عليه السلام ، وهو  
قريب العهد بالعمة ، وعليه رداء له مورّد ، فأجلسه في صدر المجلس واستأذنه في الاتكاء  
وقال لهم : ماترون ؟

فقال له عبد الله بن الحسن ، والحسن بن زيد ، وغيرهما نرى أن يقطع لسانه ،  
فالتفت العامل إلى ربيعة الرأى وأصحابه فقال ، ماترون ، فقال : يؤدّب ، فقال له  
أبو عبد الله عليه السلام : سبحان الله فليس بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين أصحابه فرق ،<sup>(٣)</sup>

(١) الاستبصار : ٤ - ٢٥٤ .

(٢) الكافي : ٧ - ٢٦٠ .

(٣) الكافي : ٧ - ٢٦٦ .

## كتاب الديات

١

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ دية الاعضاء ﴾

١ - الكلينى عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس أنه عرض على أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاب الديات ، وكان فيه في ذهاب السمع كله ألف دينار ، والصوت كله من الغنن والبجح ألف دينار ، وشلل اليدين كلتيهما والشلل كله ألف دينار ، وشلل الرجلين ألف دينار ، والشفتين إذا استوصلتا ألف دينار ، والظهر إذا حذب ألف دينار والذكر إذا استوصل ألف دينار ، والبيضتين ألف دينار ، وفي صدغ الرجل إذا أصيب فلم يستطع أن يلتفت إلا ما انحرف الرجل نصف الدية خمسمائة دينار ، وما كان دون ذلك فبحسابه ، (١)

٢ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، وعن أبيه عن ابن فضال جميعاً عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال يونس : عرضت عليه الكتاب ، فقال : هو صحيح وقال ابن فضال : قضي أمير المؤمنين عليه السلام إذا أصيب الرجل في إحدى عينيه فأنها تقاس ببيضته تربط على عينيه المصابة ، وينظر ما ينتهى بصر عينه الصحيحة ، ثم تغطي عينه الصحيحة وينظر ما تنتهى عينه المصابة ، فيعطى دية من حساب ذلك .

والقسامة مع ذلك من الستة الأجزاء على قدر ما أصيبت من عينه ، فإن كان سدس بصره فقد حلف هو وحده ، وأعطى وإن كان ثلث بصره ، حلف هو وحلف

(١) الكافي : ٧ - ٣١١ والتهذيب : ١٠ - ٢٥٥ .

معه رجل وآخر ، وإن كان نصف بصره حلف هو وحلف معه رجلان ، وإن كان ثلثي بصره حلف هو وحلف معه ثلاثة نفر ، وإن كان أربعة أخماس بصره ، حلف هو وحلف معه أربعة نفر .

وإن كان بصره كله حلف هو ، وحلف معه خمسة نفر ، وكذلك القسامة ، كلها في الجروح ، وإن لم يكن للمصاب بصره من يحلف معه ضوعفت عليه الأيمان إن كان سدس بصره حلف مرّة واحدة ، وإن كان ثلث بصره حلف مرتين ، وإن كان أكثر على هذا الحساب ، وإنما القسامة على مبلغ منتهى بصره .

وإن كان السمع فعلى نحو من ذلك غير أنه يضرب له شيء حتى يعلم منتهى سمعه . ثم يقاس ذلك والقسامة على نحو ما ينقص من سمعه ، فإن كان سمعه كله ، فخييف منه فجور ، فإنه يترك حتى إذا استقلّ نوماً أصبح به ، فإن سمع قاس بينكم الحاكم برأيه .

وإن كان النقص في العضد والفخذ ، فإنه يعلم قدر ذلك يقاس رجله الصحيحة بخيط ، ثم يقاس رجله المصابة ، فيعلم قدر ما نقصت رجله ، أو يده ، فإن أصيب الساق أو الساعد ، فمن الفخذ والعضد يقاس ، وينظر الحاكم قدر فخذة ، (١)

٣ - الطوسي باسناده ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ظريف بن ناصح ، وروى أحمد بن محمد بن يحيى ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ظريف ابن ناصح ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن فضال ، عن ظريف بن ناصح . وسهل بن زياد ، عن الحسن بن ظريف ، عن أبيه ظريف بن ناصح .

ورواه محمد بن الحسن بن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان الرازي عن إسماعيل بن جعفر الكندي ، عن ظريف بن ناصح قال : حدثني رجل يقال له عبد الله بن أيوب قال : حدثني أبو عمرو المتطّيب قال : عرضت هذه الرواية على أبي عبد الله عليه السلام .



وروى علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال ، ومحمد بن عيسى ، عن يونس جميعاً عن الرضا عليه السلام ، قال : عرضنا عليه الكتاب ، فقال : هونعم حق وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر عماله بذلك ، قال : أفتى عليه السلام ، في كل عظم له منح فريضة مسماة إذا كسر ، فجبر على غير عثم ولا عيب .

فجعل فريضة الدية ستة أجزاء ، وجعل في الروح والجنين ، والأشفار والشلل والأعضاء والأبهام لكل جزء ستة فرائض ، وجعل دية الجنين مائة دينار ، وجعل مني الرجل إلى أن يكون جنيناً خمسة أجزاء ، فإذا كان جنيناً قبل أن تلجه الروح مائة دينار ، فجعل للنطفة عشرين ديناراً ، وهو الرجل يفرغ عن عرسه ، فيلقي النطفة وهو لا يريد ذلك .

فجعل فيها أمير المؤمنين عليه السلام ، عشرين ديناراً الخمس ، وللعلقة خمسي ذلك أربعين ديناراً وذلك للمرأة أيضاً تطرق أو تضرب ، فتلقيه ، ثم المضغة ستين ديناراً إذا طرحت المرأة أيضاً في مثل ذلك ، ثم العظم ثمانين ديناراً إذا طرحت المرأة ، ثم الجنين أيضاً مائة دينار إذا طرقتهم عدو ، فأسقطن النساء في مثل هذا أوجب على النساء ذلك من جهة المعقلة مثل ذلك .

فإذا ولد المولود ، واستهل - وهو البكاء - فبيتوهم فقتلوا الصبيان ففيهم ألف دينار للذكر ، وللأنثى على مثل هذا الحساب على خمسمائة دينار ، وأما المرأة إذا قتلت و هي حامل متم ولم تسقط ولدها ولم يعلم أذكر هو أم أنثى ، ولم يعلم بعدها مات أو قبلها فديته نصفان نصف دية الذكر ونصف دية الأنثى ودية المرأة كاملة بعد ذلك .

وأفتى في مني الرجل يفرغ عن عرسه فيعزل عنه الماء ولم يرد ذلك ، نصف خمس المائة من دية الجنين عشرة دنانير ، وإن أفرغ فيها عشرون ديناراً وجعل في قصاص جراحته ، ومعقلته على قدر ديمته ، وهي مائة دينار ، وقضي في دية جراحة الجنين ، من حساب المائة ، على ما يرون من جراح الرجل والمرأة كاملة ،

وأفتى عليه السلام في الجسد وجعله ستة فرائض ، النفس ، والبصر ، والسمع ، والكلام ، والعقل ، ونقص الصوت من الغنن والبحج ، والشلل في اليدين والرجلين

فجعل هذا بقياس ذلك الحكم ، ثم جعل مع كل شيء ، من هذه قسامة على نحو ما بلغت الدية ، والقسامة في النفس جعل على العمدة خمسين رجلاً ، وعلى الخطأ خمسة وعشرين رجلاً ، على ما بلغت دية ألف دينار وعلى الجراح بقسامة ستة نفر .

فما كان دون ذلك فبحسابه على ستة نفر ، والقسامة في النفس ، والسمع ، والبصر ، والعقل ، والصوت من الفتن ، والبحح ، ونقص اليدين ، والرجلين ، فهذه ستة أجزاء الرجل ، فالدية في النفس ألف دينار ، والألف دينار ، والضوء كله من العينين ألف دينار ، والبحح ألف دينار ، وشلل اليدين ألف دينار ، والرجلين ألف دينار .

وزهاب السمع كله ألف دينار ، والشفتين إذا استوصلتا ألف دينار ، والظهر إذا أحدب ألف دينار ، والذكر ألف دينار ، واللسان إذا استوصل ألف دينار ، والانثيين ألف دينار ، وجعل عليه السلام دية الجراحة في الأعضاء كلها في الرأس والوجه وسائر الجسد من السمع والبصر ، والصوت ، والعقل ، واليدين والرجلين في القطع والكسر والصدغ والبططوا لموضحة ، والدامية ، ونقل العظام والناقبة يكون في شيء من ذلك .

فما كان من عظم كسر ، فجبر على غير عظم ولا عيب لم ينقل منه العظام ، فإن دية معلومة ، فإذا أوضح ، ولم ينقل منه العظام فدية كسره ، ودية موضحة وكل عظم كسر معلوم ، فدية عظامه نصف دية كسره ، ودية موضحة ربع دية كسره ، مما وارت الثياب من ذلك غير قبتي الساعد والأصابع ، وفي قرحة لا تبرأ تلك دية ذلك العضو الذي هي فيه .

فإذا أصيب الرجل في إحدى عينيه ، فإنها تقاس ببوضة تربط على عينه المصابة وينظر ما ينتهي بصر عينه الصحيحة ، ثم تغطي عينه الصحيحة ، وينظر ما ينتهي بصر عينه المصابة ، فيعطي دية من حساب ذلك ، والقسامة مع ذلك من الستة أجزاء القسامة على ستة نفر على قدر ما أصيب من عينه .

فإن كان سدس بصره حلف الرّجل وحده ، وأعطى ، وإن كان ثلث بصره حلف هو وحلف معه رجل آخر ، وإن كان نصف بصره حلف هو وحلف معه رجلان ، وإن كان ثلثي بصره حلف هو وحلف معه ثلاثة رجال ، وإن كان أربعة أخماس بصره حلف هو وحلف معه أربعة رجال وإن كان بصره كله حلف هو وحلف معه خمسة رجال ذلك في القسامة في العينين .

قال : وأفتى عليه السلام ، فيمن لم يكن له من يحلف معه ، ولم يوثق به على ما ذهب الثلث حلف مرتين ، وإن كان النصف حلف ثلاث مرّات ، وإن كان الثلثين حلف أربع مرّات وإن كان خمسة أسداس حلف خمس مرّات ، وإن كان بصره كله حلف ستّ مرّات ثم يعطى .

وإن أبي أن يحلف لم يعط إلا ما حلف عليه ، ووثق منه بصدق ، والوالي يستعين في ذلك بالسؤال والنظر والتثبت في القصاص والحدود ، والقود ، وإن أصاب سمعه شيء فعلى نحو ذلك ، يضرب له شيء لكي يعلم منتهى سمعه ، ثم يقاس ذلك ، والقسامة على نحو ما نقص من سمعه .

فإن كان سمعه كله فعلى نحو ذلك ، وإن خيف منه فجور ، ترك حتى يغفل ثم يصاح به ، فإن سمع عاوده الخصوم إلى الحاكم ، والحاكم يعمل فيه برأيه ، ويحطّ عنه بعض ما أخذ ، وإن كان النقص في الفخذ أو في العضد ، فإنّه يقاس بخيط تقاس رجله الصحيحة أو يده الصحيحة ، ثم يقاس به المصابة فيعلم ما نقص من يده أو رجله وإن أصيب الساق أو الساعد من الفخذ والعضد يقاس ، وينظر الحاكم قدر فخذة .

وقضى عليه السلام في صدغ الرجل إذا أصيب ، فلم يستطع أن يلتفت إلا ما انحرف الرّجل نصف الدية خمسمائة دينار ، وما كان دون ذلك ، فبحسابه .

وقضى عليه السلام في شفر العين إلا على أن أصيب فشتتر ، فديته ثلث دية العين ، مائة وستون ديناراً وثلثا دينار ، وإن أصيب شفر العين الأسفل ، فديته نصف دية

العين مائتا دينار و خمسون ديناراً ، فإن أُصيب الحاجب فذهب شعره كله فديته نصف دية العين مائتا دينار و خمسون ديناراً ، فما أُصيب منه فعلى حساب ذلك ، فإن قطعت روثة الأنف فديتها خمسمائة دينار نصف الدية .

وإن أنفذت فيه نافذة ، لا تنسدّ بسهم أو برمح ، فديته ثلاثمائة و ثلاث و ثلاثون ديناراً و ثلث ، وإن كان نافذة فبرئت والتأمت ، فديتها خمس دية روثة الأنف مائة دينار فما أُصيب فعلى حساب ذلك ، فإن كانت النافذة في أحد المنخرين إلى الخيشوم وهو الحاجز بين المنخرين ، فديتها عشر دية روثة الأنف لأنه النصف ، والحاجزين المنخرين خمسون ديناراً .

وإن كانت الرمية نفذت في أحد المنخرين والخيشوم إلى المنخر الآخر ، فديتها ستة وستون ديناراً ، وثلثا دينار ، وإذا قطعت الشفة العليا ، واستوصلت ، فديتها نصف الدية خمسمائة دينار ، فما قطع منها فبحساب ذلك ، فإن انشقت فبدا منها الأسنان ثم دوويت فبرئت والتأمت ، فدية جرحها والحكومة فيها خمس دية الشفة مائة دينار وما قطع منها فبحساب ذلك .

وإن شترت وشينت شيئاً قبيحاً ، فديتها مائة دينار وستة وستون ديناراً ، وثلثا دينار ، ودية الشفة السفلى إذا قطعت واستوصلت ثلثا الدية ، كلها ستمائة وستة وستون ديناراً و ثلثا دينار ، فما قطع منها فبحساب ذلك ، فإن انشقت حتى يبدو منها الاسنان ثم برئت والتأمت مائة دينار ، وثلث و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار ، وإن أُصبت فثنت شيئاً فاحشاً فديتها ثلاثمائة دينار ، و ثلاث و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار وذلك ثلث ديتها <sup>(١)</sup> .

٤ - عنه - رحمه الله - بإسناده عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، ومحمد بن عيسى ، عن يونس جميعاً عن الرضا عليه السلام ما أفتى به أمير المؤمنين عليه السلام في الدوات فما أفتى به في الجسد وجعله ستة فرائض: النفس ، والبصر ، والسمع ، والكلام ، ونقص

الضوء من العين ، والبجح والشلل في اليدين والرجلين .

ثم جعل مع كل شيء من هذه قسامة على نحو ما بلغت ديته ، والقسامة جعل في النفس على العمدة خمسين رجلاً ، وجعل في النفس على الخطأ خمسة وعشرين رجلاً وعلى ما بلغت ديته من الجوارح ألف دينار ستة نفر ، فما كان دون ذلك فبحسابه من ستة نفر ، والقسامة في النفس والسمع والبصر والعقل ، والضوء من العين ، والبجح ونقص اليدين والرجلين فهو من ستة أجزاء الرجل .

تفسير ذلك : إذا أصيب الرجل من هذه الأجزاء الستة قيس ذلك ، فإن كان سدس بصره أو سمعه أو كلامه ، أو غير ذلك حلف هو وحده ، وإن كان ثلث بصره ، حلف هو وحلف منه رجل واحد ، وإن كان نصف بصره حلف هو وحلف معه رجلان ، وإن كان ثلثي بصره حلف هو وحلف معه ثلاثة نفر ، وإن كان خمسة أسداس حلف هو وحلف معه أربعة نفر .

وإن كان بصره كله حلف هو وحلف معه خمسة نفر ، وكذلك القسامة كلها في الجروح ، فإن لم يكن للمصاب من يحلف معه ، ضوعفت عليه الأيمان ، إن كان سدس بصره حلف مرة واحدة ، وإن كان الثلث حلف عليه مرتين ، وإن كان النصف حلف ثلاث مرات ، وإن كان الثلثين حلف أربع مرات ، وإن كان خمسة أسداس حلف خمس مرات ، وإن كان كله حلف ستة مرات ثم يعطى (١) .

٢

## ﴿ باب ﴾

### ﴿ دية الصبي ﴾

٥ - الطوسي باسناده عن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أسلم الجبلي عن الحسين بن خالد وغيره عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أيماظر قوم قتل صبياً لهم ، وهي نائمة ، فانقلبت عليه فقتلته ، فإن عليها الدية من مالها خاصة إن كانت إنما ظنرت طلباً للرزق والفخر ، وإن كانت إنما ظنرت من الفقر فإن الدية على عاقلتها (٢) .

(٢) التهذيب : ١٠ - ٢٢٣ .

(١) التهذيب : ١٠ - ١٦٩ .

٣

## \* باب \*

## \* ( قتل الزحام ) \*

٦ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسين بن سيف ، عن محمد بن سليمان ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام : ومحمد بن علي ، عن محمد بن أسلم ، عن محمد بن سليمان ويونس بن عبدالله قال سألنا الرضا عليه السلام عن رجل استغاث به قوم ، لينقذهم من قوم يغيرون عليهم ليستبيحوا أموالهم ؛ و ليسبوا ذراريهم فخرج الرجل يعدو بسلاحه في جوف الليل يغيث القوم الذين استغاثوا به ، فمر برجل قائم على شفير بئر يستقى منها فدفعه وهو لا يريد ذلك ولا يعلم .

فسقط في البئر فمات ومضى الرجل ، فاستنقذ أموال أولئك القوم الذين استغاثوا به ، فلما انصرف إلى أهله قالوا له : ما صنعت قال : قد انصرف القوم عنهم وأمنوا واسلموا قالوا له : شعرت أن فلان بن فلان سقط في البئر ، فمات قال : أنا والله طرحته ، قيل : وكيف ذلك ؟ فقال : إنني خرجت أعدو بسلاحي في ظلمة الليل وأنا أخاف الفوت ، على القوم الذين استغاثوا بي ، فمررت بفلان وهو قائم يستقى من البئر فزحمته فلم أرد ذلك فسقط فمات ، فعلى من دية هذا .

فقال : ديته على القوم الذين استنجدوا بالرجل فأنجدهم ، وأنقذ أموالهم ونساءهم وذراريهم ، أما أنه لو كان آجر نفسه باجرة لكنت الدية عليه ، وعلى عاقلته دونهم ، وذلك أن سليمان بن داود عليه السلام أتمته امرأة عجوز مستعديّة على الريح .

فقال : يا نبي الله إنني كنت قائمة على سطح وأنّ الريح طرحني من السطح فكسرت يدي فأفدني من الريح ، فدعا سليمان بن داود عليه السلام الريح فقال لها : ما دعاك إلى ما صنعت بهذه المرأة ؟ فقالت : صدقت يا نبي الله إن ربّ العزة تعالى بعثني إلى سفينة بني فلان لانقذها من الغرق ، وقد كانت أشرفت على الغرق ، فخرجت في شدّتي وعجلتني إلى ما أمرني الله عزّ وجلّ به .

فمرت بهذه المرأة وهي على سطحها فعثرت بها ، ولم أردھا ، فسقطت فانكسرت  
 يدها ، قال : فقال سليمان بن داود عليه السلام : يا ربّ بما أحكم على الرّيح ؟ فأوحى الله  
 عزّ وجلّ إليه : يا سليمان أحكم بأرش كسر يدهذه المرأة على أرباب السفينة التي أنقذتها  
 الرّيح من الغرق فانه لا يظلم لدّي أحد من العالمين <sup>(١)</sup> .

٤

### ﴿ باب ﴾

﴿ المسلم يقتل الذمي ﴾

٧ - الكليني عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن  
 الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، عن دماء المجوس واليهود والنصارى هل  
 عليهم وعلى من قتلهم شيء إذا غشوا المسلمين ، وأظهروا العداوة لهم ؟ قال : لا ، إلا  
 أن يكون متعوّداً لقتلهم ، قال : وسألته عن المسلم هل يقتل بأهل الذمة وأهل الكتاب  
 إذا قتلهم ؟ قال : لا ، إلا أن يكون متعوّداً لذلك لا يدع قتلهم ، فيقتل وهو صاغر <sup>(٢)</sup> .

٥

### ﴿ باب النوادر ﴾

٨ - الكليني عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعدّة من أصحابنا ، عن  
 سهل بن زياد جميعاً ، عن الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ :  
 لعن الله من قتل غير قاتله ، أو ضرب غير ضاربه ، وقال رسول الله ﷺ : لعن الله من  
 أحدث حدثاً أو آوى محدثاً . قلت : وما المحدث ؟ قال : من قتل <sup>(٣)</sup> .

٩ - عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ؛ و محمد بن عيسى ، عن  
 يونس جميعاً قال : عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام على أبي الحسن الرضا

(٣) التهذيب : ١٠-٢٠٣ والكافي : ٧-٣٦٩ .

(٢) الكافي : ٧-٣٠٩ . (٣) الكافي : ٧-٢٧٤ .

عليه السلام فقال : هو صحيح <sup>(١)</sup>.

١٠ - الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمد بن عيسى بن عبید رفعه إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام ، أنه قال : لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه <sup>(٢)</sup>.

١١ - الصدوق باسناده ، عن الرضا ، عن أبيه عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله كتابين ، كتاب الله وكتاب في قراب سيفي : قيل : يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك ؟ قال . من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه ، فعليه لعنة الله <sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي : ٧ - ٣٣٠ .

(٢) عيون الاخبار : ١ - ٢٨٩ . (٣) عيون الاخبار : ٢ - ٤٠ .



## ﴿ كتاب القضاء و الشهادة ﴾

١

### ﴿ باب ﴾

﴿ من تجوز شهادته ﴾

١ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن الصلت قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رفقة كانوا في طريق ، فقطع عليهم الطريق فأخذوا اللصوص ، فشهد بعضهم لبعض قال : لا تقبل شهادتهم ، إلا بإقرار من اللصوص أو شهادة من غيرهم عليهم <sup>(١)</sup>.

٢ - الصدوق قال : وروي عن عبدالله بن المغيرة قال : قلت للرضا عليه السلام : رجل طلق امرأته وأشهد شاهدين ناصيين قال : كل من ولد على الفطرة وعرف بالصالح في نفسه جازت شهادته <sup>(٢)</sup>.

٣ - عنه قال : وروي الحسن بن علي الوشا ، عن أحمد بن عمر قال : سألته عن قول الله عز وجل : « ذواعدل منكم أو آخران من غيركم » قال : اللذان منكم مسلمان والذان من غيركم من أهل الكتاب ، فإن لم تجد ، من أهل الكتاب ، فمن المجوس لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : سنوا بهم سنة أهل الكتاب ، وذلك إذا مات الرجل بأرض غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما ، فرجلان من أهل الكتاب <sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي : ٧ - ٣٩٤ و التهذيب : ٦ - ٢٤٨ والفقيه : ٣ - ٢٥ .

(٢) الفقيه : ٣ - ٢٨ و التهذيب : ٦ - ٢٨٣ .

(٣) الفقيه : ٣ - ٢٩ .

٢

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ شهادة النساء ﴾

٤ - الكيني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : تجوز شهادة النساء في نكاح أو طلاق ، أو في رجم ؟ قال : تجوز شهادة النساء فيما لا يستطيع الرجال أن ينظروا إليه وليس معهن رجل وتجاوز شهادتهن في النكاح إذا كان معهن رجل ، وتجاوز شهادتهن في حد الزنى إذا كان ثلاثة رجال ، و امرأتان ولا تجوز شهادة رجلين وأربع نسوة في الزنى والرجم ، ولا تجوز شهادتهن في الطلاق ولا في الدم<sup>(١)</sup> .

٥ - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه قال ، قال علي بن ابي طالب عليه السلام سئل النبي ﷺ عن امرأة قيل : إنتهازت ، فذكرت المرأة أنها بكر ، فأمرني النبي أن أمر النساء أن ينظرن إليها ، فنظرن إليها فوجدنها بكر ، فقال ﷺ : ما كنت لأضرب من عليه خاتم من الله وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا<sup>(٢)</sup> .

٦ - عنه باسناده عن الرضا قال : وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلالة لضعفهن عن الرؤية ومحابتهن في الطلاق ، فلذلك لا يجوز شهادتهن إلا في موضع ضرورة ، مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ، أن ينظروا إليه كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم ، وفي كتاب الله عز وجل إثنان ذوى عدل منكم مسلمين ، أو آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل إذا لم يوجد غيرهم<sup>(٣)</sup> .

٧ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه

(١) الكافي : ٧ - ٣٩١ والتهذيب : ٦ - ٢٦٤ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٣٩ . (٣) عيون الاخبار : ٢ - ٩٥ .

إسماعيل بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام هل يجوز شهادة النساء في التزويج من غير أن يكون معهن رجل ؟ قال : لا ، هذا لا يستقيم <sup>(١)</sup> .

٨ - عنه بإسناده ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام عن امرأة ادعى بعض أهلها أنها أوصت عند موتها من ثلثها بعتق رقبة لها ، أعتق ذلك وليس على ذلك شاهد إلا النساء ؟ قال : لانجوز شهادة النساء في هذا <sup>(٢)</sup> .

## ٣

## ﴿ باب النوازل ﴾

٩ - الحميرى عن البرزطي قال : وسمعت الرضا عليه السلام يقول : قال أبو حنيفة لأبي عبد الله : تجيزون بشاهد واحد ، ويمين ؟ قال نعم قضى به رسول الله وقضى به علي عليه السلام بين أظهركم بشاهد ويمين ، فتمعجب أبو حنيفة فقال أبو عبد الله : أعجب من هذا إنكم تقضون بشاهد واحد في مائة شاهد ، وتجيزون بشهادتهم بقوله ، فقال له لا . نعمل ، فقال بلى تبعثون رجلاً واحداً ، فيسئل عن مائة شاهد ، فتجيزون شهادتهم بقوله وإنما هو رجل واحد ، فقال أبو حنيفة : ايش فرق ما بين ظلال المحرم والخباء فقال له أبو عبد الله عليه السلام : إن السنة لا تقاس <sup>(٣)</sup> .

١٠ - البرقى عن أبيه وعلي بن عيسى الأنصارى ، عن محمد بن سليمان الديلمى ، عن أبي خالد الهيثم الفارسي قال : سئل أبو الحسن الثاني عليه السلام ، كيف صار الزّوج إذا قذف امرأته كانت أربع شهادات بالله ؟ وكيف لم يجز لغيره ، وإذا قذفها غير الزّوج جلد الحدّ ولو كان أخاً أو ولداً ؟ - قال : قد سئل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن هذا فقال : ألا ترى أنه إذا قذف الزّوج امرأته قيل له : وكيف علمت أنّها فاعلة ؟ قال : « رأيت ذلك بعينى » كانت شهادته أربع شهادات بالله ، وذلك أنّه يجوز للزّوج أن

(١) التهذيب : ٦-٢٨٠ والاستبصار : ٣-٢٥ .

(٢) التهذيب : ٦-٢٨٠ والاستبصار : ٣-٢٥ .

(٣) قرب الاسناد : ٢١١ .

يدخل المدخل في الخلوة التي لا يجوز لغيره أن يدخلها، ولا يشهدا ولد ولا والدفى الليل والنهار، فلذلك صارت شهادته أربع شهادات إذا قال: «رأيت بعيني» .  
 و إذا قال: «لم أعين» صار قاذفاً في حد غيره، وضرب الحد إلا أن يقيم البينة وأن غير الزوج إذا قذف وادعى أنه رأى ذلك بعينه قيل له: وأنت كيف رأيت ذلك بعينك وما أدخلك ذلك المدخل الذي رأيت هذا وحدك، أنت متهم في دعواك وإن كنت صادقاً وأنت في حد التهمة فلا بد من أدبك بالحد الذي أوجب الله عليك، وإنما صارت شهادة الزوج أربع شهادات بالله لمكان الأربع الشهاداء مكان كل شاهد يمين .  
 قال: وسألته كيف صارت عدة المطلقة ثلاث حيضات أو ثلاث أشهر؟ وصار في المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً، - قال: أما عدة المطلقة ثلاث حيضات أو ثلاث أشهر لاستبراء الرحم من الولد، وأما المتوفى عنها زوجها، فإن الله شرط للنساء شرطاً فلم يحابهن فيه، وشرط عليهن شرطاً فلم يحمل عليهن فيما شرط لهن؛ بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن، فأمّا الشرط عليهن فأنه جعل لهن في الإيلاء أربعة أشهر، لأنه علم أن ذلك، غاية صبر النساء . فقال في كتابه: «للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر» فلم يجز للرجال أكثر من أربعة أشهر في الإيلاء، لأنه علم أن ذلك غاية صبر النساء عن الرجال وأما ما شرط عليهن، فقال: «عدتهن أربعة أشهر وعشراً» يعني إذا توفى عنها زوجها، فأوجب عليها إذا أصيبت بزوجها وتوفى عنها مثل ما أوجب لها في حياته إذا آلى منها، وعلم أن غاية صبر المرأة أربعة أشهر في ترك الجماع، فمن ثم أوجب عليها ولها (١).

١١ - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت له: رجل من مواليك عليه دين لرجل مخالف يريد أن يعسره، ويحبسه، وقد علم أنه ليس عنده ولا يقدر عليه وليس لغريمه بيعة، هل يجوز له أن يحلف له ليدفعه عن نفسه حتى ييسر الله له، وإن كان عليه الشهود من مواليك قد عرفوا أنه لا يقدر، هل يجوز أن

يشهدوا عليه؟ قال : لا يجوز أن يشهدوا عليه ولا ينوي ظلمه (١).

١٢ - الصدوق باسناده عن الرضا ، عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال : اختصم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام رجلان أحدهما باع الآخر بعيراً ، استثنى الرأس والجلد ثم بدا له أن ينحره قال : هو شريكه في البعير على قدر الرأس والجلد (٢).

١٣ - الطوسي باسناده عن أبي القاسم بن قولويه عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الوليد : عن العباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر أنه لو أفضى إليه الحكم ، لأقرّ الناس على ما في أيديهم ، ولم ينظر في شيء إلا بما حدث في سلطانه ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وآله ، لم ينظر في حدث أحدثوه ، وهم مشركون وإن من أسلم أقرّه على ما في يده (٣).

١٤ - عنه باسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الوليد قال : حدثنا العباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إن جعفر بن محمد عليه السلام قال له أبو حنيفة : كيف ، تقضون باليمين مع الشاهد الواحد فقال جعفر عليه السلام : قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وقضى به ، علي عليه السلام عندكم ، فضحك أبو حنيفة فقال جعفر عليه السلام : أنتم تقضون بشهادة واحدة شهادة مائة فقال : ما نفعل ، فقال : بلى تشهد مائة فترسلون واحداً يسأل عنهم ، ثم تجيزون شهادتهم بقوله (٤).

(١) الكافي : ٧-٣٨٨ .

(٢) عيون الاخبار : ٢-٤٣ .

(٣) التهذيب : ٦-٢٩٥ .

(٤) التهذيب : ٦-٢٩٦ .

## ﴿ كتاب الايمان والندور ﴾

١ - البرقي - رحمه الله - عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن وأحمد بن محمد بن أبي نصر جميعاً ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : سألته عن الرجل يستكره على اليمين فيحلف بالطلاق والعناق وصدقة ما يملك ، أيلزمه ذلك ؟ فقال : لا ، قال رسول الله ﷺ : وضع عن أمتي ما أكرهوا عليه ، وما لم يطيقوا ، وما أخطأوا (١) .

٢ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عن رجل حلف وضميره على غير ما حلف ، قال : اليمين على الضمير (٢) .

٣ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يحلف وضميره على غير ما حلف عليه قال : اليمين على الضمير (٣) .

٤ - عنه عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن رجل حلف في قطيعة رحم ، فقال : قال رسول الله ﷺ : لا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم ؛ قال : وسألته عن رجل أحلفه السلطان بالطلاق وغير ذلك فحلف قال : لا جناح عليه ، وسألته عن رجل يخاف على ماله من السلطان ، فيحلف لينجوبه منه ؟ قال : لا جناح عليه ، وسألته هل يحلف الرجل على مال أخيه كما على ماله ؟ قال : نعم (٤) .

٥ - الصدوق قال : وسأل إسماعيل بن سعد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل

(١) المحاسن : ٣٣٩ .

(٢) الكافي : ٧-٤٤٤ .

(٣) الكافي : ٧-٤٤٤ .

(٤) الكافي : ٧-٤٤٠ .

يحلف باليمين وضميره على غير ما حلف قال : اليمين على الضمير - يعنى على ضمير المظلوم<sup>(١)</sup>.

٦ - عنه قال : حدثنا علي بن أحمد ، رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : العلة في البيئنة في جميع الحقوق على المدعى واليمين على المدعى عليه ، ما خلا الدّم .

لأن المدعى عليه جاحد ولا يمكنه إقامة البيئنة على المجحود ، ولا أنه مجهول و صارت البيئنة في الدّم على المدعى عليه واليمين على المدعى لأنه حوط يحتاط به المسلمون ، لئلا يبطل دم امرء مسلم ، وليكون ذلك زاجراً أو ناهياً للقاتل ، لشدة إقامة البيئنة عليه ، لأن من شهد على أنه لم يفعل قليل ، و أما علة القسامة أن جعل خمسين رجلاً ، فلما في ذلك من التغليظ و التشديد و الاحتياط لئلا يهدر دم امرء مسلم<sup>(٢)</sup>.



(١) الفقيه : ٣-٢٣٣ .

(٢) علل الشرايع : ٢٢٨ .

## ﴿ كتاب الوصايا ﴾

١

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ ( الاقرار والمرض ) ﴾

١ - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد ، عن البرقي عن سعد بن سعد ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن رجل مسافر حضره الموت فدفع مالا إلى رجل من التجار ، فقال له : إن هذا المال لفلان بن فلان ، ليس لي فيه قليل ولا كثير ، فادفعه إليه ، يصرفه حيث شاء ، فمات ولم يأمر فيه صاحبه الذي جعله له بأمر ولا يدري صاحبه ما الذي حمله على ذلك ، كيف يصنع ؟ قال : يضعه حيث شاء <sup>(١)</sup>.

٢

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ ( من أوصى بسهم من ماله ) ﴾

٢ - الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن صفوان قال : سألت الرضا عليه السلام ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن صفوان ؟ وأحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألتنا أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل أوصى بسهم من ماله ولا يدري السهم أي شيء هو ؟ فقال : ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر ، ولا عن أبي جعفر عليهما السلام فيها شيء ، قلنا له : جعلنا فداك ما سمعنا أصحابنا يذكرون شيئاً من هذا عن آبائك .  
فقال : السهم واحد من ثمانية ، قلنا له : جعلنا فداك كيف صار واحداً من ثمانية فقال : أما تقرأ كتاب الله عز وجل ، قلت جعلت فداك إني لأقرأه ولكن لأدري أي موضع هو ؟ فقال : قول الله عز وجل : «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين



عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل، ثم عقد بيده ثمانية قال : وكذلك قسمها رسول الله ﷺ على ثمانية أسهم ، فالسهم واحد من ثمانية (١).

٣ - الطوسي باسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله ، فقال : واحد من سبعة إن الله تعالى يقول : «لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم» قلت فرجل أوصى بسهم من ماله ، فقال : السهم واحد من ثمانية ثم قرأ «إنما الصدقات للفقراء والمساكين» إلى آخر الآية (٢).

٤ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إسماعيل بن همام الكندي ، عن الرضا عليه السلام في رجل أوصى بجزء من ماله قال : الجزء من سبعة يقول : «لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم» (٣).

## ٣

## \* باب \*

## \* ( باب من يوصى بوصية مبهمه ) \*

٥ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي جميلة ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الرجل أوصى لرجل بسيف ، وكان في جفن وعليه حلية ؟ فقال له الورثة : إنما لك النصل وليس لك المال ، قال : فقال : لا ، بل السيف بما فيه له ، قال : فقلت : رجل أوصى لرجل بصندوق ، وكان فيه مال فقال الورثة : إنما لك الصندوق ، وليس لك المال : قال : فقال أبو الحسن عليه السلام : الصندوق بما فيه له (٤).

(١) الكافي : ٧-٤١ ومعاني الاخبار : ٢١٦ والتهذيب : ٩-٢١٠ .

(٢) التهذيب : ٩-٢٠٩ والاستبصار : ٤-١٣٢ .

(٣) التهذيب : ٩-٢٠٩ والاستبصار : ٤-١٣٢ .

(٤) الكافي ٧-٤٤ والفقيه ٤-١٦١ والتهذيب : ٩-٢١١ .

٤

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ الوصية لامهات الاولاد ﴾

٦ - الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : نسخت من كتاب بخطّ أبي الحسن عليه السلام فلان مولاك توّفي ابن أخ له ، وترك أمّ ولد له ليس لها ولد ، فأوصى لها بألف هل تجوز الوصية ، وهل يقع عليها عتق ، وماحاً لها ، رأيك فدتك نفسي ؟ فكتب عليه السلام : تعتق في الثلث ولها الوصية <sup>(١)</sup> .

٧ - عنه عن محمد بن يحيى ، عمّن ذكره ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في أمّ الولد إذا مات عنها مولاها ، وقد أوصى لها قال : تعتق في الثلث ولها الوصية <sup>(٢)</sup> .

٨ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل أوصى عند موته بمال لذوي قرابته ، أو أعتق مملوكاً له ، وكان جميع ما أوصى به يزيد على الثلث ، كيف يصنع في وصية ؟ فقال : يبدأ بالعتق فينفذه <sup>(٣)</sup> .

٥

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ من مات على غير وصية ﴾

٩ - الكليني - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل مات بغير وصية وترك أولاداً ذكراً وإناثاً ، وغلماناً صغاراً ، وترك جوارى ومماليك ، هل

(١) الكافي : ٧ - ٢٩ والفقيه : ٤ - ١٦٠ والتهذيب : ٩ - ٢٢٤ .

(٢) الكافي : ٧ - ٢٩ والتهذيب : ٩ - ٢٢٤ .

(٣) الكافي : ٧ - ١٧ والفقيه : ٤ - ١٥٨ .

يستقيم أن تباع الجواري؟ قال : نعم <sup>(١)</sup>.

٦

### ﴿ باب ﴾

﴿ من كان له ولد ثم فنّاه ﴾

١٠ - الطوسي بإسناده ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالعزيز بن المهدي عن سعد بن سعد قال : سألته يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل كان له ابن يدعيه فنّاه ، وأخرجه من الميراث وأنا وصيه ، فكيف أصنع ؟ فقال عليه السلام : لزمه الولد لا قراره بالمشهد لا يدفعه الوصي عن شيء قد علمه <sup>(٢)</sup>.

٧

### ﴿ باب ﴾

﴿ وصية اهل الضلال ﴾

١١ - الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت قال : كتب الخليل بن هاشم إلى ذي الرياستين وهو والي نيسابور : أن رجلاً من المجوس مات وأوصى للفقراء بشيء من ماله ، فأخذه قاضي نيسابور ، فجعله في فقراء المسلمين ، فكتب الخليل إلى ذي الرياستين بذلك ، فسأل المأمون عن ذلك ، فقال : ليس عندي في ذلك شيء فسأل أبا الحسن عليه السلام ، فقال أبو الحسن عليه السلام : إن المجوسي لم يوص من الفقراء المسلمين ولكن ينبغي أن يؤخذ مقدار ذلك المال من مال الصدقة فيرد على فقراء المجوس <sup>(٣)</sup>.

١٢ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن شبيب قال : أوصت ماردة لقوم نصارى فرأشين بوصية فقال أصحابنا : أقسم هذا في فقراء المؤمنين من

(١) الكافي : ٧ - ٦٦ .

(٢) التهذيب : ٩ - ٢٣٥ والكافي : ٧ - ٦٤ .

(٣) الكافي : ٧ - ١٦ والتهذيب : ٩ - ٢٠٢ .

أصحابك، فسألت الرضا عليه السلام فقلت: إن أختي أوصت بوصية لقوم نصارى، وأردت أصرف ذلك إلى قوم من أصحابنا مسلمين، فقال: امض الوصية على ما أوصت به قال الله تبارك وتعالى: «فإنما إثمهم على الذين يبدلون»<sup>(١)</sup>.

١٣ - الصدوق عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن ياسر الخادم، قال: سألت بعض القواد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أكل الطين. وقال: إن بعض جواريه يأكلن الطين فغضب ثم قال: إن أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير، فأنهاهن عن ذلك.

قال: وحدثني ياسر، قال: كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق والغبار رفع يديه، وقال: «اللهم إن كان فرجي ممّا أنا فيه بالموت فمعه إلى الساعة»، ولم يزل مغموماً مكروباً إلى أن قبض عليه السلام.

قال ياسر، وكتب من نيسابور إلى المأمون أن رجلاً من المجوس أوصى عند موته بمال جليل يفرق في الفقراء والمساكين، ففرقه قاضي نيسابور على فقراء المسلمين، فقال المأمون للرضا عليه السلام: ياسيدي ما تقول في ذلك؟

فقال الرضا عليه السلام: إن المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين، فاكتب إليه أن يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين، فيتصدق به على فقراء المجوس، وقال علي بن إبراهيم بن هاشم: حدثني ياسر، وغيره عن الرضا عليه السلام بأجاديث كثيرة لم أذكرها لأنني سمعتها منذ دهر<sup>(٢)</sup>.

## ٨

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ نوازل الوصية ﴾

١٤ - الحميري عن محمد بن عيسى، قال: أتيت أنا ويونس بن عبد الرحمن باب الرضا عليه السلام، وبالباب قوم قد استأذنوا عليه قبلنا واستأذنا بعدهم وخرج الإذن

(١) الكافي: ٧ - ١٦ . (٢) عيون الاخبار: ٢ - ١٥ .

فقال : ادخلوا و تخلف يونس ومن معه من آل يقطين ، فدخل القوم وتخلّفنا ، لما لبثوا أن خرجوا وأذن لنا ، فدخلنا فسلمنا عليه فردّ السلام ثم أمر بالجلوس .

فقال له يونس بن عبد الرحمن : يا سيدي تأذن لي أن أسألك عن مسألة ؟ فقال له : سل وقال له يونس : أخبرني عن رجل من هؤلاء مات وأوصى أن يدفع من ماله فرس وألف درهم ، وسيف إلى رجل يربط عنه ، ويقاقل في بعض هذه الثغور ، فعمد الوصي ، فدفع ذلك كله إلى رجل من أصحابنا ، فأخذه و هو لا يعلم أنّه لم يأت لذلك وقت بعد ، فما تقول يحلّ له أن يربط عن هذا الرجل ، في بعض هذه الثغور أم لا ؟

فقال : يردّ على الوصي ما أخذ منه ولا يربط ، فإنه لم يأت لذلك وقت بعد فقال يردّه عليه فقال يونس : فإنه لا يعرف الوصي ولا يدري أين مكانه ، فقال له الرضا عليه السلام : يسئل عنه ، فقال له يونس بن عبد الرحمن : فقد سئل عنه ، فلم يقع عليه كيف يصنع ؟ فقال إن كان هذا فليربط ، ولا يقاقل ، فقال يونس : فإنه قد رابط ، وجاءه العدو و كاد أن يدخل عليه في داره فما يصنع يقاقل أم لا ؟

فقال له الرضا عليه السلام : إذا كان ذلك كذلك ، فلا يقاقل عن هؤلاء ، ولكن يقاقل عن بيضة الإسلام ، فإن في ذهاب بيضة الإسلام اندراس ذكر محمد عليه السلام ، فقال له يونس : يا سيدي إن عمك زيدا<sup>(١)</sup> قد خرج بالبصرة وهو يطلبني ، ولا آمنه على نفسه فماترى لي أخرج إلى البصرة أو أخرج إلى الكوفة ؟

فقال : بل اخرج إلى الكوفة ، فإذا قصره إلى البصرة قال : فخرجنا من عنده ولم نعلم معنى ، فإذا حتى وافينا القادسية حتى جاء الناس منهزمين من البصرة يطلبون ، يدخلون البدو وهزم أبو السرياء ودخل بأزقة الكوفة واستقبلنا جماعة من الطالبين بالقادسية متوجهين نحو الحجاز ، فقال لي يونس : فإذا هذا معناه ، فصار من الكوفة إلى البصرة ولم يبدء بسوء<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا والظاهر ان اخاك زيدا و هذا هو المعروف بزيد النار الذي خرج بالبصرة .

(٢) قرب الاسناد : ٢٠٠ .

١٥ - الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل حضره الموت فأوصى إلى ابنه واخوين شهد الابن وصيته و غاب الأخوان ، فلمّا كان بعد أيّام ، أيا أن يقبلا الوصيّة مخافة أن يتوثب عليهما ابنه ولم يقدر أن يعمل بما ينبغي ، فضمن لهما ابن عمّ لهما وهو مطاع فيهم أن يكفيهما ابنه .

فدخلوا بهذا الشرط فلم يكفهما ابنه وقد اشترط عليه ابنه وقالوا : نحن نبرء من الوصيّة و نحن في حلّ من ترك جميع الأشياء والخروج منه ، أيستقيم أن يخلّيا ممّا في أيديهما ويخرجا منه ؟ قال : هو لازم لك فافرق على أيّ الوجوه كان . فإنك ما جور لعلّ ذلك يحلّ بابنه (١) .

١٦ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن وصيّ أيتام تدرك أيتامه ، فيعرض عليهم أن يأخذوا الذي لهم ، فيأبون عليه ، كيف يصنع ؟ قال عليه السلام : يردّه عليهم ويكرههم على ذلك (٢) .

١٧ - الطوسي باسناده ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن مال اليتيم هل للوصيّ أن يعينه أو يتجر فيه ؟ قال : إن فعل فهو ضامن (٣) .



(١) الكافي : ٧ - ٦٠ والتهذيب : ٩ - ٢٣٤ .

(٢) الكافي : ٧ - ٦٨ والتهذيب : ٩ - ٢٤٠ و ٢٤٥ .

(٣) التهذيب : ٩ - ٢٤١ .

## ﴿ كتاب الجنائز ﴾

١

## ﴿ باب الموت ﴾

١ - الكيني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد أو غيره ، عن علي بن حديد ، عن الرضا عليه السلام ، قال : أكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع <sup>(١)</sup> .

٢ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه عن جده عن الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : قيل للصادق عليه السلام : صف لنا الموت ، قال : للمؤمن كأطب ربح شمه ، فينفس لطيبه ، وينقطع التعب والألم كله عنه ، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب . وأشد .

قيل : فإن قوماً يقولون : إنه أشد من نشر بالمنشير ، وقرض بالمقاريض . ورضخ بالأحجار ، وتدوير قطب الأرحية على الأحداق ، قال : كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين ، الأترون منهم من يعاين تلك الشدائد ، فذلكم الذي هو أشد من هذا الأمر عذاب الآخرة ، فإنه أشد من عذاب الدنيا .

قيل : فما بالنار نرى كافرأ يسهل عليه النزع ، فينطفي وهو يحدث ، ويضحك ويتكلم ؟ وفي المؤمنين أيضاً من يكون كذلك ، وفي المؤمنين والكافرين من يقاسى عند سكرات الموت هذه الشدائد .

فقال : ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثواب ، وما كان من شديد وتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقياً نظيفاً مستحقاً للثواب الأبد ، لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر ، فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة ، وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب ، وما كان من شدة على الكافر هناك ، فهو ابتداء

عذاب الله له ، ذالكم بأن الله عدل لا يجور .

قال : وقيل للصادق عليه السلام : أخبرنا عن الطاعون ، فقال : عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين ، قالوا : وكيف تكون الرحمة عذابا ، قال : أتعرفون أن نيران جهنم عذاب على الكافرين وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم <sup>(١)</sup> .

٣ - عنه باسناده عن الرضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثروا من ذكرها دم اللذات <sup>(٢)</sup> .

## ٢

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ غسل الميت وتكفينه ﴾

٤ - الصدوق قال : أخبرنا أبي رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس قال : حدثنا القاسم بن ربيع الصحاف عن محمد ابن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسأله: علّة غسل الميت أنه يغسل لأن يطهر وينظف من أدناس أمراض، وما أصابه من صنوف علله ، لأنه يلقي الملائكة ويباشر أهل الآخرة ، فيستحب إذا ورد على الله عز وجل وأهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ، أن يكون طاهرا نظيفا موجها به إلى الله عز وجل ليطلب وجهه وليشفع له .

وعلة اخرى أنه يقال : يخرج منه الأذى الذي خلق منه ، فيكون غسله له وعلة اخرى اغتسال من غسله أو لامسه ، لظاهر ما أصابه من نضح الميت ، لأن الميت إذا خرج الروح منه بقي أكثر آفته ، فلذلك يتطهر له ويطهر <sup>(٣)</sup> .

٥ - عنه قال : حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن النضر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر ،

(١) عيون الاخبار : ١ - ٢٧٤ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٧٠ . (٣) علل الشرايع : ١ - ٢٨٣ .



فيموت منهم ميت ، ومعهم جنب ، ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي أحدهم أيهم يبدأ به ؟ قال يغتسل الجنب ويترك الميت لأن هذا فريضة وهذا سنة <sup>(١)</sup> .

٦ - الطوسي بإسناده عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن فضال ، عن مروان ، عن عبد الملك قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى من كسوة الكعبة شيئاً ، ففضى ببعضه حاجته ، وبقي بعضه في يده هل يصلح بيعه ؟ قال : يبيع ما أراد ويهب ما لم يرد ، ويستنفع به ويطلب بر كته ، قلت : أيكفن به الميت ؟ قال : لا . <sup>(٢)</sup>

٧ - عنه بإسناده عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن يعقوب بن يقطين قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الميت كيف يوضع على المغتسل موجهها وجهه نحو القبلة؟ أو يوضع على يمينه ووجهه نحو القبلة؟ قال : يوضع كيف يتيسر فإذا طهر وضع كما يوضع في قبره <sup>(٣)</sup> .

٨ - عنه بإسناده ، عن الحسن بن النضر الأرمي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي أحدهما أيهما ، يبدأ به ؟ قال : يغتسل الجنب ويترك الميت لأن هذا فريضة وهذا سنة <sup>(٤)</sup> .

## ٣

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ ( الصلواة على الميت ) ﴾

٩ - البرقي ، عن أبيه ومحمد بن علي ، عن محمد بن أسلم ، عن رجل من أهل الجزيرة قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قوم كسرت بهم سفينتهم في البحر فخرجوا عراة ليس عليهم إلا مناديل متززين بها، فإذا هم برجل ميت عريان وليس

(١) علل الشرايع : ١ - ٢٨٨ .

(٢) التهذيب : ١ - ٢٩٨ .

(٣) التهذيب : ١ - ٤٣٤ .

(٤) الاستبصار : ١ - ١٠٢ .

على القوم فضل ثوب يوارون به الرجل ، وكيف يصلون عليه وهو عريان ؟ فقال :  
إذا كانوا كذلك فليحفروا قبره وليضعوه في لحدّه ويواروا عورته بلبين أو حجارة أو  
تراب ، ويصلّون عليه ويوارونه في قبره ، قلت : ولا يصلّي عليه وهو مدفون ؟ - قال :  
لا ، لو جاز ذلك لأحد لجاز رسول الله صلّى الله عليه وآله : بل لا يصلّي على المدفون ولا على  
العريان <sup>(١)</sup> .

١٠ - الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ،  
عن يونس قال : سألت الرضا عليه السلام قلت : جعلت فداك إن الناس يرفعون أيديهم  
في التكبير على الميت في التكبير الأولى ولا يرفعون فيما بعد ، ذلك فأقتصر على  
التكبير الأولى كما يفعلون أو أرفع يدي في كل تكبير ؟ فقال : ارفع يدك في كل  
تكبير <sup>(٢)</sup> .

١١ - عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سألت  
الرضا عليه السلام عن المصلوب ، فقال : أما علمت أن جدّي صلّى الله عليه وآله صلى على عمّه قلت :  
أعلم ذاك ولكنني لا أفهمه مبيّناً ، قال : أبيّنه لك إن كان وجه المصلوب إلى القبلة  
فقم على منكبه الأيمن وإن كان قفاه إلى القبلة ، فقم على منكبه الأيسر ، فإن بين  
المشرق والمغرب قبلة ، وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة ، فقم على منكبه الأيمن  
وإن كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر ، وكيف كان منحرفاً فلا  
تزايل مناكبه ، وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب ، ولا تستقبله ، ولا تستدبره  
البتة ، قال أبو هاشم : وقد فهمت إن شاء الله ، فهمته والله <sup>(٣)</sup> .

١٢ - الصدوق قال : وكتب الحسين بن سعيد إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله  
عن سرير الميت يحمل ، أله جانب يبدأ به في الحمل من جوانبه الأربع أو ما خف

(١) المحاسن : ٣٠٣ .

(٢) الكافي : ٣ - ١٨٤ .

(٣) الكافي : ٣ - ٢١٥ والتهذيب : ٤ - ٣٢٧ .

على الرجل يحمل من أيّ الجوانب شاء؟ فكتب عليه السلام : من أيها شاء .

١٣ - عنه قال : وسئل عليه السلام عن الجنائزة يخرج معها بالنار؟ فقال : إن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله أخرج بها ليلاً ومعها مصابيح .

١٤ - عنه قال : حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي ، رضي الله عنه ، قال : حدثني يوسف بن محمد ، عن زياد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن محمد ابن علي ، عن أبيه علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله ، لما أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكاء بكاء حزين عليه وقال : إن أخاكم أصحمة - وهو اسم النجاشي - مات ثم خرج إلى الجبانة وصلى عليه وكبر سبعاً ، فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبيشة .

١٥ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن علي بن بشار رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزويني ؛ قال : أخبرنا أبو الفضل العباس ابن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر ، قال : حدثني الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد ، عن أبي هاشم الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الصلوة على المصلوب .

قال : أما علمت أن جدى صلوات الله عليه صلى على عمته ، قلت : أعلم ذلك ، ولكنني لم أفهمه مبيناً قال : نبينه لك إن كان وجه المصلوب إلى القبلة ، فقم على منكبه الأيمن ، وإن كان قفاه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر ، فإن ما بين المشرق والمغرب قبلة ، وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة ، فقم على منكبه الأيمن . وإن كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر ، وكيف كان منحرفاً فلا تزالن منكبه ، وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ، ولا تستدبره البتة قال أبو هاشم ، ثم قال الرضا عليه السلام : قد فهمت إنشاء الله .

**قال العطاردي :** قال الصدوق :- رحمه الله - هذا حديث غريب لم أجد في شيء من الأصول والمصنفات ولا أعرفه إلا بهذا الاسناد <sup>(١)</sup>.

١٦- عنه باسناده عن الرضا ، عن أبيه ، عن آباءه عن الحسين بن علي عليه السلام ، أنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله أنه كبر على حمزة خمس تكبيرات ، وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات ، فلهو حمزة سبعون تكبيرة <sup>(٢)</sup>.

١٧- عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار : عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن النضر ، قال : قلت للرضا عليه السلام : ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات ؟ قال : رووا أنها أشتقت من خمس صلوات ، فقال : هذا ظاهر الحديث فأما في وجه آخر ، فإن الله عز وجل قد فرض على العباد خمس فريض : الصلوة ، والزكوة ، والصيام ، والحج ، والولاية ، فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة ، فمن قبل الولاية كبر خمسا ، ومن لم يقبل الولاية كبر أربعاً ، فمن أجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم تكبر أربعاً <sup>(٣)</sup>.

١٨- الطوسي باسناده، عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله على جنازة فكبر عليه خمسا وصلى على آخر فكبر عليه أربعاً ، فأما الذي كبر عليه خمسا ، فحمد الله ومجده في التكبيرة الاولى ودعا في الثانية للنبي ، ودعا في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات ، ودعا في الرابعة للميت ، وانصرف في الخامسة .

وأما الذي كبر عليه أربعاً ، فحمد الله ومجده في التكبيرة الاولى ودعا لنفسه صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام في الثانية ودعا للمؤمنين ، والمؤمنات في الثالثة ، وانصرف في الرابعة فلم يدع له ، لأنه كان منافقاً <sup>(٤)</sup>.

(١) عيون الاخبار : ١-٢٥٥ . (٢) عيون الاخبار : ٢-٤٥ .

(٣) عيون الاخبار : ٢-٨٢ .

(٤) التهذيب : ٣-٣١٧ والاستبصار : ١-٣٧٥ .

١٩- عنه باسناده عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أسلم ، عن رجل من أهل الجزيرة قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : قوم كسر بهم في بحر فخرجوا يمشون على الشط ، فاذا هم برجل ميت عريان والقوم ليس عليهم إلا مناديل متزرين بها وليس عليهم فضل ثوب يوارون الرجل فكيف يصلون عليه ، وهو عريان ، فقال : إذا لم يقدروا على ثوب يوارون به عورته ، فليحفروا قبره . ويضعوه في لحد يوارون عورته بلبن أو أحجار ، أو تراب ثم يصلون عليه ثم يوارونه في قبره . قلت : ولا يصلون عليه وهو مدفون بعدما يدفن قال : لا لوجاز ذلك لأحد لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله فلا يصل على المدفون ولا على العريان <sup>(١)</sup>.

٢٠- عنه باسناده عن السياري ، عن محمد بن أسلم ، عن رجل من أهل الجزيرة قال : قلت للرضا عليه السلام : يصل على المدفون بعد ما يدفن ؟ قال : لا ، لو جاز لأحد لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : بل لا يصل على المدفون ولا على العريان <sup>(٢)</sup>.

٢١- عنه باسناده عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الصلوة على الميت فقال : أما المؤمن فخمس تكبيرات ، وأما المنافق فأربع ولا سلام فيهما <sup>(٣)</sup>.

٢٢- عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع ، عن عمه حمزة بن بزيع ، عن علي بن سويد عن الرضا عليه السلام فيما يعلم ، قال في الصلاة على الجنائز تقرأ في الأولى بام الكتاب ، وفي الثانية تصلى على النبي صلى الله عليه وآله ، وتدعو في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات ، وتدعو في الرابعة لميتك والخامسة تنصرف بها <sup>(٤)</sup>.

٢٣- عنه باسناده عن أحمد بن محمد ، عن رجل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت لكم : يصل على الصبي إذا بلغ من السنين ؟ قال يصل على كل حال إلا أن

(١) التهذيب : ٣- ٣٢٨ .

(٢) التهذيب : ٣- ٣٠١ والاسبصار : ١- ٤٧٥ .

(٣) التهذيب : ٣- ١٩٢ والاسبصار : ١- ٤٧٧ .

(٤) التهذيب : ٣- ١٩٣ والاسبصار : ١- ٤٧٧ .

يسقط لغير تمام (١).

٤

## ﴿ باب ﴾

### ﴿ حد القبر والحد ﴾

٢٤- الكلينى عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه ، عن أبي همام إسماعيل بن- همام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : حين ، أحضر : إذا أنا ميت فأحفر أو شقولي شقاً ، فإن قيل لكم إن رسول الله صلى الله عليه وآله لحد له فقد صدقوا (٢) .

٢٥- الطوسى باسناده عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن هيثم ، عن محمد بن إسحاق قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : شيء يصنعه الناس عندنا ، يضعون أيديهم على القبر إذا دفن الميت قال : إنما ذلك لمن لم يدرك الصلاة عليه ، فأما من أدرك الصلاة فلا (٣) .

٥

## ﴿ باب التعزية ﴾

٢٦- الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : رأى الصادق عليه السلام رجلاً قد اشتدّ جزعه على ولده فقال : يا هذا أجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى ، لو كنت لما صار إليه ولدك مستعداً لما اشتدّ جزعك عليه ، فمصابك بترك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك (٤) .

(٢) الكافي : ٣-١٦٦

(١) الاستبصار : ١-٤٨٠ .

(٤) عيون الاخبار : ٢-٥٢ .

(٣) التهذيب : ١٠-١٦٩ .

## ﴿ كتاب المواريث ﴾

١

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ ميراث الاولاد ﴾

١- الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرّار ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك كيف صار الرجل إزامات وولده من القرابة السواء ترث النساء نصف ميراث الرجال ، وهنّ أضعف من الرجال وأقلّ حيلة ؟ فقال : لأنّ الله عزّ وجلّ فضل الرجال على النساء بدرجة ، ولأنّ النساء يرجعن عيالاً على الرجال <sup>(١)</sup> .

٢- الصدوق قال : حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عليّ بن عبد الله البصريّ قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد بن جبلة الواعظ ، قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائيّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه سأله رجل من أهل الشام عن مسائل فكان ، فيما سأله أن قال له لم صار الميراث للذكر مثل حظّ الأنثيين ؟ قال : من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبّات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبّة وأطعمت آدم حبّتين ، فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظّ الأنثيين <sup>(٢)</sup> .

٣- الطوسي بإسناده عن عليّ بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعناه وذكر كنز اليتيمين فقال : كان لوحاً من ذهب فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، لا إله إلاّ الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله عجب لمن أيقن بالموت

(٣) الكافي : ٧ - ٤٨ - التهذيب ٩ - ٢٧٤ .

(٤) علل الشرايع : ٢ - ٢٥٨ .

كيف يفرح، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها كيف يركن إليها؟! وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطيء الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه، فقال له حسين بن أسباط: فالإلى من صار إلى أكبرهما؟ قال: نعم<sup>(١)</sup>.

## ٢

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ ميراث الاخوة والاخوات ﴾

٤- الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع. قال: سألت الرضا عليه السلام عن ميت ترك أمه واخوة وأخوات، فتقسم هؤلاء ميراثه فاعطوا الأمّ السدس واعطوا الإخوة والأخوات ما بقي، فمات الأخوات فأصابني من ميراثه، فأحببت أن أسألك هل يجوز لي أخذ ما أصابني من ميراثها على هذه القسمة أم لا؟ فقال: بلى، فقلت إن أمّ الميت فيما بلغني قد دخلت في هذا الأمر أعني الدين، فسكت قليلاً ثم قال: خذه<sup>(٢)</sup>.

## ٣

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ ميراث من علا من الالباء ﴾

٥- الطوسي باسناده، عن محمد بن الحسن الصفار، عن معاوية حكيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن ابن بنت و بنت ابن قال: إن علياً عليه السلام كان لا يألو أن يعطي الميراث الأقرب قال: قلت: فأيهما أقرب؟ قال: ابنة الابن<sup>(٣)</sup>.

. (١) التهذيب : ٢٧٤-٩

. (٣) التهذيب : ٣١٨-٩

. (٢) التهذيب : ٣٢٣-٩



٤

## \* باب \*

## \* (ميراث الغريق والمهدوم) \*

٤- الطوسي باسناده عن محمد بن الوليد ، عن عباس بن الهلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ذكر أن ابن أبي ليلى وابن شبرمة دخلا المسجد الحرام فأتيا محمد ابن علي عليه السلام فقال لهما : بما ترضيان ؟ فقالا : بكتاب الله والسنة قال : فما لم تجده في الكتاب والسنة ؟ قال : نجتهد رأينا قال : رأيكما أتما ؟ !

فما تقولان في امرأة وجاريتهما كانتا نرضعان صبيتين في بيت وسقط عليهما فماتتا ، وسلم الصبيان ؟ قال : القافة قال : القافة يتجهم منه لهما ، قال : فأخبرنا ، قال ابن داود مولى له : جعلت فداك بلغني أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام قال : ما من قوم فوؤوا أمرهم إلى الله عز وجل ، وألفوا سها مهم إلا أخرج السهم الأصوب فسكت <sup>(١)</sup>.

٥

## \* باب \*

## \* (ميراث الخنثى) \*

٧- الصدوق باسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه ورث الخنثى من مبالته <sup>(٢)</sup>.

٦

## \* باب \*

## \* (ميراث الازواج) \*

٨- الصدوق قال : وكتب الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب

(٢) عيون الاخبار : ٢ - ٧٥ .

(١) التهذيب : ٩ - ٣٦٣ .

مسائله: علة المرأة أنها لا ترث من العقارات شيئاً إلا قيمة الطوب والنفض ، لأن العقار لا يمكن تغييره وقلبه ، والمرأة قد يجوز أن ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها ، وليس الولد والوالد كذلك ، لأنه لا يمكن التفصي منهما ، والمرأة يمكن الاستبدال بها ، فما يجوز أن يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله و تغييره إذا أشبهها وكان الثابت المستقيم ، على حاله كمن مثله في الثبات والقيام<sup>(١)</sup> .

٩- عنه قال : وكتب الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله :  
علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث ، لأن المرأة إذا تزوجت أخذت والرجل يعطى فلذلك وفر على الرجال<sup>(٢)</sup> .

١٠ - عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : وعلة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لأن المرأة إذا تزوجت أخذت ، والرجل يعطى ، فلذلك وفر على الرجال ،

وعلة أخرى إعطاء الذكر مثلى ما يعطى الأنثى ، لأن الأنثى في عيال الذكور احتاجت ، وعليه أن يعولها ، وعليه نفقتها ، وليس على المرأة أن تعول الرجل ولا يؤخذ بنفقتها ، إن احتاج ، فوفر الله تعالى على الرجال لذلك ، وذلك قول الله عز وجل : « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم » .

وعلة المرأة إنها لا ترث من العقار شيئاً إلا قيمة الطوب والنفض ، لأن العقار لا يمكن تغييره وقلبه ، والمرأة يجوز أن ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها ، وليس الولد والوالد كذلك ، لأنه لا يمكن التفصي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها ، فما يجوز أن يجيء ويذهب لان ميراثه فيما يجوز تبديله و تغييره ، إذا أشبهه ، وكان الثابت المقيم على حاله كمن كان مثله في الثبات والقيام<sup>(٣)</sup> .

١١ - الطوسي بإسناده ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن محمد بن القاسم

(١) الفقيه : ٤-٢٥١ . (٢) الفقيه : ٤-٢٥٣ والتهذيب : ٩-٣٩٨ .

(٣) عمون الاخبار : ٢ - ٩٨ .

ابن الفضيل بن يسار البصرى قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل مات وترك امرأة قرابة ، ليس له قرابة غيرها قال : يدفع المال كله إليها <sup>(١)</sup> .

## ٧

## ﴿ باب النواذر ﴾

١٢ - الحميري عن محمد بن الوليد قال : حدثتني ، حماد بن عثمان قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل مات وترك أمًا وأخافقال ياشيخ عن الكتاب تسأل أو عن السنة ؟ قال حماد: فظننت أنه يعنى عن قول الناس ، قال : قلت : عن الكتاب قال: إن علياً عليه السلام كان يورث الأقرب فالأقرب <sup>(٢)</sup> .

١٣ - عنه عن البزنطي قال : وسألته عن الميراث ، فقال : كان جعفر عليه السلام يقول: نكاح بميراث ونكاح بغير ميراث إن اشترطت الميراث كان ، وإن لم يشترط لم يكن <sup>(٣)</sup> .



(١) التهذيب : ٩ - ٢٩٥ والاتبصاد : ٤ - ١٥١

(٢) قرب الاسناد : ٢٠١ (٣) قرب الاسناد : ٢١٢

## ﴿ كتاب الرجال و التاريخ ﴾

### ١ - ما روى في ابي جرير القمي

١ - روى أصحابنا ، عن الفضل بن كثير ، عن علي بن عبد الغفار المكفوف ، عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي قال : ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع ، فترحم عليه ، فقيل له : إنه كان يقول بموسى ويقف ، فترحم عليه ساعة ثم قال : من جحد حقّي كان كمن جحد حقّ آبائي عليهم السلام والصلاة <sup>(١)</sup> .

### ٢ - ما روى في أبي حمزة الثمالي

٢ - الكشي قال وجدت بخط أبي عبدالله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني قال : سمعت الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا يقول : أبو حمزة الثمالي في زمانه ، كسلمان في زمانه ، وذلك أنه خدم أربعة منا : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد و برهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام ، ويونس بن عبدالرحمن كذلك ، هو سلمان في زمانه <sup>(٢)</sup> .

### ٣ - ما روى في احمد البزنطي

٣ - الكشي قال : وجدت بخط جبرئيل بن أحمد الفاريابي حدثني محمد بن عبدالله بن مهران قال : أخبرني أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا و صفوان بن يحيى ، و محمد بن سنان وأظنه قال : عبدالله بن المغيرة ، أو عبدالله بن جندب ، وهو بصرى .

قال : فجلسنا عنده ساعة ، ثم قمنا ، فقال لي : أمأنت يا أحمد فاجلس ، فجلست ، فأقبل يحدثني ، فأسأله فيجبيني ، حتى ذهب عامة الليل ، فلما أردت الاء نصراف قال : لي يا أحمد تنصرف أو تبيت ؟ قلت : جعلت فداك ذلك إليك ، إن أمرت بالاء نصراف

إنصرفت ، وإن أمرت بالقيام أقمت .

قال : أقم ، فهذا الحرس وقد هدأ الناس وناموا ، فقام و انصرف فلما ظننت أنه قد دخل خررت لله ساجداً فقلت : الحمد لله ، حجة الله ووارث علم النبيين أنس بي من بين إخواني وحببني ، فأنا في سجدي و شكري ، فما علمت إلا و قدر فسنى برجله ، ثم أقمت فأخذ بيدي فغمزها .

ثم قال ، يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه ، فلما قام من عنده قال : يا صعصعة لا تفتخرن على إخوانك بعيادتي إياك و اتق الله ثم انصرف عني <sup>(١)</sup> .

٤ - عنه قال : محمد بن الحسن البراقى ، و عثمان بن حامد الكشيان قالا : حدثنا محمد بن يزيد ، و حدثنا الحسن بن علي بن نعمان ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : كنت عند الرضا عليه السلام فأسميت عنده : قال : فقلت أنصرف ؟ فقال لي لا تنصرف ، فقد أسميت قال : فقال لجاريته هاتي مضررتي و وسادتي ، فافرشي لأحمدني ذلك البيت قال : فلما سيّرت في البيت دخلني شيء ، فجعل يخطر ببالي من مثلي في بيت ولي الله و على مهاده ، فناداني يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فقال ، يا صعصعة لا تجعل عيادتي إياك فخراً على قومك ، و تواضع لله يرفعك الله <sup>(٢)</sup> .

٥ - عنه عن محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثني أبو زكريا يحيى بن محمد الرازي ، عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : لما أتني بأبي الحسن أخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة ، و أخذ به على البر إلى البصرة قال : فبعث إلي مصحفاً وأنا بالقادسية ، ففتحتة فوجدت بين يدي سورة «لم يكن» فإذا هي أطول وأكثر مما يقرأها الناس .

قال : فحفظت منه أشياء ، قال : فأنا في مسافر ومعه منديل وطين وخاتم فقال ،

(١) رجال الكشي : ٤٩٠

(٢) رجال الكشي : ٤٩١

هات ، فدفعته إليه . فجعله في المنديل و وضع عليه الطين و ختمه فذهب عنى ماكنت حفظت منه ، فجهدت أن أذكر منه حرفاً واحداً فلم أذكره .<sup>(١)</sup>

#### ٤ - ماروى فى احمد بن سابق

٦ - عنه عن نصر بن صباح قال : حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصرى ، عن محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدّثني سليمان بن جعفر الجعفرى قال : كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران وأصحابه قال : و قرأ يحيى بن أبي عمران الكتاب ، فإن فيه : عافانا الله وإياكم أنظروا أحمد بن سابق لعنه الله ، الأشم الأشجّ واحذروه ،

قال أبو جعفر : ولم يكن أصحابنا يعرفون أنه أشجّ أوبه شجة ، حتى كشف رأسه فإن به شجة - قال أبو جعفر محمد بن عبد الله : وكان أحمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة ، قال : فما مضت الأيام حتى شرب الخمر ودخل في البلايا .<sup>(٢)</sup>

#### ٥ - ماروى فى احمد بن عمر الحلبي

٧ - عنه عن خلف بن حماد قال : حدّثني أبو سعيد الأدمي قال : حدّثني أحمد ابن عمر الحلبي قال دخلت على الرضا عليه السلام بمنى ، فقلت له : جعلت فداك كئنا أهل بيت عطية وسرور ، ونعمة وإنّ الله قد أذهب بذلك كلّ حتى احتجنا إلى من كان يحتاج إلينا ، فقال لي : يا أحمد ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر ، فقلت له : جعلت فداك حالي ما أخبرتك .

فقال لي : يا أحمد أيسرّك أنّك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوءة ذهباً ؟ فقلت له : لا والله يا بن رسول الله ، فضحك ثمّ قال : ترجع من ههنا إلى خلف فمن أحسن حال منك ، وييدك صناعة لا تبيعها بملاء الدنيا ذهباً ، ألا بشرك ؟ فقلت نعم فقد سرّني الله بك وبآبائك .

فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « و كان تحته كنز لهما » لوح

من ذهب فيه مكتوب « بسم الله الرحمن الرحيم . لا إله إلا الله محمد رسول الله ، عجبت لمن أيقن بالمولوت كيف يفرح ، ومن يرى الدنيا و تغيرها بأهلها كيف يركن إليها ، وينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطن الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه ، ثم قال : رضيت يا أحمد ؟ قال : قلت : عن الله و عنكم أهل البيت (١) .

### ٦ - ماروى فى الحسن بن محبوب

٨ - عنه عن أحمد بن على القمى السلولى قال حدثني الحسن بن خرزاد ، عن الحسين بن على بن النعمان ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إن الحسن بن محبوب الزرّاد أانا نبرسالة . قال : صدق لا تقل : الزرّاد ، بل قل : السرّاد ، إن الله تعالى يقول : « وقدّر في السرد » (٢) .

### ٧ - ماروى فى الحسين بن مهران

٩ - عنه عن حمدوية قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا إسماعيل ابن مهران ، عن أحمد بن محمد قال : كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً قال : فكان يمشي شاكاً في وقوفه . قال : فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام ، يأمره وينهاه ، فأجابته أبو الحسن بجواب وبعث به إلى أصحابه فنسخوه وردّوا إليه لثلاً يستمره حسين بن مهران ، وكذلك كان يفعل إذا سئل عن شيء فأجيب سرّاً بكتاب . وهذه نسخة الكتاب الذي أجابه به « بسم الله الرحمن الرحيم ، عافانا الله وإياك جاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه الخيانة ، والغبن تقول أخذته ، وتذكر ما تلقاني به ، وتبعث إليّ بغيره فاحتججت ، فأكثر ، وعممت عليه أمراً وأردت الدخول في مثله تقول : إنه عمل في أمري بعقله وحيلته نظراً منه ، لنفسه وإرادة أن تميل إليه فلوب الناس ليكون الأمر بيده وإليه يعمل فيه برأيه .

ويزعم أنني طواعته فيما أشار به عليّ وهذا أنت تشير عليّ فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك ، لا يستقيم الأمر إلا بأحد الأمرين ، إما قبلت الأمر على ما

كان ، يكون عليه ، وإما أعطيت القوم ما طلبوا ، وقطعت عليهم ، وإلاّ فالأمر عندنا معوجّ ، والناس غير مسلمين ما في أيديهم من مالي وذاهبون به .  
 فالأمر ليس بعقلك ولا بحيلتك ، يكون ، ولا تفعل الذي يحيله بالرأي والمشورة ولكنّ الأمر إلى الله عزّ وجلّ وحده لا شريك له يفعل في خلقه ما يشاء ، من يهدي الله فلا مضلّ له و من يضلله فلا هادي له ولن تجد له مرشداً ، فقلت : و أعمل في أمرهم وأحتلّ فيه ، و كيف الحيلة والله يقول : « و أقموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت ، بلى وعداً عليه حقاً في التوراة و الإنجيل ، إلى قوله عزّ وجلّ : « وليقتروا ما هم مقترفون » .

فلو تجيبهم ، فيما سألو عنه استقاموا وسلموا ، وقد كان منّي ما أمرتك وأنكروا من بعدي ومدّلي ، وما كان ذلك منّي إلاّ رجاء الإصلاح لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه « اقتربوا اقتربوا وسلوا فإنّ العلم يفيض فيضاً » وجعل يمسح بطنه ويقول : « ما ملئ الله جباراً ولا ملئ الله قلباً ولا ملئ الله جباراً ، ولكن ملئته علماً ، والله ما آية أنزلت في برّ ولا بحر ، ولا سهل ، ولا جبل إلاّ أنا أعلمها وأعلم فيمن نزلت » .

وقول أبي عبد الله عليه السلام ، إلى الله أشكوا أهل المدينة إنّما أنا فيهم كالشعرة ما أتقل ، يريدونني أن لا أقول الحقّ ، والله لا أزال أقول الحقّ ، والله لا أزال أقول الحقّ حتى أموت ، فلما قلت حقاً أريد به حقن دمائكم ، و جمع أمركم على ما كنتم عليه أن يكون سرّكم مكتوماً ، عندكم ، غير فاش في غيركم .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سرّ أسره الله إلى جبرئيل وأسره جبرئيل إلى محمد وأسره محمد إلى علي عليه السلام وأسره عليّ إلى من شاء .

ثمّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ثمّ أنتم تحدّثون به في الطريق فأردت حيث مضى صاحبكم إن ألف أمركم عليكم ، لئلاّ تضعوه في غير موضعه ، ولا تسألوا عنه غير أهله ، فتكونوا في مسألتكم إياهم هلكتكم ، فكم دعى إلى نفسه ، ولم يكن داخله ثمّ قلتم : لا بدّ إذا كان ذلك منه يثبت على ذلك ولا يتحوّل عنه إلى غيره .

قلت لأنّه كان من التقيّة والكفّ أولى وما إذا تكلم فقد لزمه الجواب ، فيما



يسئل عنه ، وصار الذي كنتم تزعمون أنكم تدعون به ، فإن الأمر مردود إلى غيركم وأن الفرض عليكم اتباعهم ، فيه إليكم ، فصيرتم ما استقام في عقولكم ، وآرائكم وصحّ به القياس عندكم . بذلك ، لازماً لما زعمتم من أن لا يصحّ أمرنا ، وعمتم حتى يكون ذلك عليّ لكم .

فإن قلت إن لم يكن كذلك اصحابكم ، فصار الأمر أن وقع إليكم ، نبذتم أمر ربكم وراء ظهوركم ، فلا أتبع أهوائكم ، قلت ظلمت إذناً وما أنا من المهتمدين ، وما كان بدّ من أن تكونوا كما كان من قبلكم ، قد أخبرتم أنها السنن والامثال القذّة بالقذّة وما كان ما طلبتم من الكفّ أوّلاً ، ومن الجواب آخر أشفاء لصدوركم ، ولا يذهب شككم وما كان بدّ من أن يكون ما قد كان منكم ، ولا يذهب عن قلوبكم ، حتى يذهب الله عنكم . وقد رال الناس كلهم على أن يحبّونا ويعرفوا حقنا ، ويسلموا لأمرنا فاعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ، ويهدي إليه من أناب .

فقد أجبتمك في مسائل كثيرة فانظرائت ومن أراد المسائل ، منها وتدبرها ، فإن لم يكن في المسائل شفاء قدمضى إليكم منّي ما فيه حجة ومعتبر وكثرة المسائل معتبة عندنا مكروهة ، إنّما يريد أصحاب المسائل المخذة ليجدوا ، سبيلا إلى الشبهة والضلال .

ومن أراد لبسا لبس الله عليه ، ووكله على نفسه ، ولا ترى أنت وأصحابك أني أجبته بذلك ، وإن شئت صمت ، فذاك إليّ لآما تقوله أنت وأصحابك لا تدرّون ، كذا وكذا ، بل لا بدّ من ذلك إذا نحن منه على يقين ، وأنتم منه في شك<sup>(١)</sup> .

#### ٨ - ماروى في الحسين بن قياما

١٠ - عنه عن حمدوية بن نصير قال : حدثنا الحسن بن موسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسين بن بشّار قال : استأذنت أنا والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام في صرّبا ، فأذن لنا ، قال : أفرغوا من حاجتكم ، قال له الحسين : تخلو الأرض من أن

(١) رجال الكشي : ٥٠٠ .

يكون فيها إمام؟ فقال: لا قال: فيكون فيها إثنان؟ قال: لا إلا واحد صامت لا يتكلم  
قال: فقد علمت أنك لست بإمام.

قال ومن أين علمت؟ قال: إنه ليس لك ولد، وإنما هي في العقب فقال له:  
فوالله لا تمضي الأيام والليالي حتى يولد ذكر من صلبى، يقوم مثل مقامي يحيى الحق  
ويمحى الباطل<sup>(١)</sup>.

١١ - عنه عن أبي صالح خلف بن حماد قال: حدثني أبو سعيد سهل بن زياد  
الادمي، عن علي بن أسباط، عن الحسين بن الحسن، قال: قلت لأبي الحسن الرضا  
إني تركت ابن قياما من أعداء خلق الله لك، قال: ذلك شرّ له، قلت: ما أسمع منك  
جعلت فداك. قال أعجب من ذلك إبليس كان في جوار الله عز وجل في القرب منه، فأمره  
فأبى وتعزّز وكان من الكافرين، فأملئ الله له، والله ما عذب الله بشيء أشد من الإملاء  
والله يا حسين ما عاهدكم الله بشيء أشد من الإملاء<sup>(٢)</sup>.

#### ٩ - ما روى في حمزة بن بزيع

١٢ - عنه قال: روى أصحابنا، عن الفضل بن كثير، عن علي بن عبد الغفار  
المكفوف، عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي قال: ذكر بين يدي أبي الحسن  
الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع، فترحم عليه، فقيل له: إنه كان يقول بموسى  
ويقف، فترحم عليه ساعة ثم قال: من جحد حقّي كان كمن جحد حق آبائي عليهم السلام  
والصلاة<sup>(٣)</sup>.

١٣ - الطوسي قال: روى أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين  
ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد، قال: قال  
الرضا عليه السلام: ما فعل الشقي حمزة بن بزيع، قلت: هوذا هو قد قدم، فقال: يزعم أن  
أبي حيّ، هم اليوم شكاك ولا يموتون غداً إلا على الزندقة.

(١) رجال الكشي: ٤٦٣.

(٢) رجال الكشي: ٥١٢.

(٣) رجال الكشي: ٤٦٣.

قال صفوان : فقلت فيما بيني وبين نفسي : شكاك قد عرفتهم ، فكيف يموتون على الزّندقه ؟ فما لبثنا إلا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته : هو كافر برّب أماته ، قال صفوان : فقلت : هذا تصديق الحديث <sup>(١)</sup> .

### ١٠ - ما روى في دعبل الخزاعي الشاعر

١٤ - قال أبو عمرو : بلغني عن دعبل بن عليّ وفد على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان ، فلما دخل عليه قال له : إني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي أن لا أنشدها أحداً ، أولى منك ، فقال : هاتها ، فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

ألم ترأني مذئلاتون حجةً      أروح وأغدوا دائم الحشرات  
أرى فيئهم في غيرهم متقسماً      وأيديهم من فيئهم قصرات

قال : فلما فرغ من إنشادها ، قام أبو الحسن عليه السلام ودخل منزله ، وبعث إليه بخارقة خز فيها ستمائة دينار ، وقال للجارية قولي له : يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك وأعذرنا ، فقال لها دعبل : لا والله ما لهذا أردت ولاله خرجت ، ولكن قولي له : هب لي ثوبا من ثيابك ، فردّها عليه أبو الحسن ، وقال له : خذها وبعث إليه بجبّة من ثيابه .

فخرج دعبل حتّى ورد قم ، وأهل قم ينظرون إلى الجبّة وأعطوه فيها ألف دينار ، فأبى عليهم وقال : لا والله ولا خارقة منها بألف دينار ، ثمّ خرج من قم فاتبعوه وقد أجمعوا عليه وأخذوا الجبّة ، فرجع إلى قم و كلّمهم فيها وقالوا ليس إليها سبيل ولكن إن شئت فهذه الألف الدينار ، فقال : نعم وخارقة منها ، فأعطوه ألف دينار وخارقة منها <sup>(٢)</sup> .

### ١١ - ما روى في ذريح المحاربي

١٥ - عنه قال : حدّثني خلف بن حماد قال حدّثني أبو سعيد قال : حدّثني

(١) غيبة الشيخ : ٤٥ .

(٢) رجال الكشي : ٤٢٥ .

الحسن بن محمد بن أبي طلحة ، عن داود الرقي ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك إنه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام قال لي : وما هو ؟ قال : سمعته يقول : سابعنا قائمنا إن شاء الله .

قال : صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام ، فازددت والله شكاً ، ثم قال لي : يا داود بن أبي خالد أما والله لولا أن موسى قال للعالم : « ستجدني إن شاء الله صابراً » ما سأله عن شيء وكذلك أبو جعفر عليه السلام ، لولا أن قال : « إن شاء الله » لكان كما قال ، فقطعت عليه (١) .

### ١٢ - ما روى في زيارة بن اعين

١٦ - عنه قال : حدثني محمد بن قولوية قال : حدثني سعد بن عبد الله ، قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن إسماعيل بن عيسى ، عن محمد بن عمرو بن سعيد بن الزيات ، عن يحيى بن محمد بن أبي حبيب قال : سألت الرضا عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله من صلاته ؟ فقال ست وأربعون ركعة فرائضه و نوافله ، فقلت : هذه رواية زرارة ، فقال : أتري أحداً كان أصدع بحق من زيارة (٢) .

١٧ - عنه قال : حدثني حمدوية ، وإبراهيم ابنانصير قال : حدثني العبيدي ، عن هشام بن إبراهيم الخثلي وهو المشرقي قال : قال لي أبو الحسن الخراساني عليه السلام : كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس تذهب فيها مذهب زرارة ، و مذهب زرارة هو الخطاء ، فقلت : لا ولكنته - بأبي أنت وأمي - ما تقول في الاستطاعة ؟ وقول زرارة فيمن قدر ونحن منه براء وليس من دين آبائك . وقال الآخرون بالجبر ، ونحن منه براء وليس من دين آبائك .

(١) رجال الكشي : ٣٢٠ ،

(٢) رجال الكشي : ١٢٩ .

قال : فبأي شيء تقولون قلت : نقول بقول أبي عبدالله عليه السلام وسئل عن قول الله عز وجل : «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا» ما استطاعته ؟ فقال أبو عبدالله : صحته وماله ، فمنح بقول أبي عبدالله نأخذ . قال : صدق أبو عبدالله هذا هو الحق <sup>(١)</sup> .

### ١٣ - ما روى في زرة بن محمد

١٨ - عنه عن أبي عمرو قال : سمعت حموية قال : حدثني علي بن محمد بن قتيبة قال : حدثني الفضل قال : حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن يونس قالا ، حدثنا الحسن بن قياما الصيرفي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام وقلت : جعلت فداك ما فعل أبوك ؟ قال : مضى كما مضى آباؤه . فقلت : كيف أصنع بحديث حدثني به زرة ابن محمد الحضرمي عن سماعة بن مهران أن أبا عبدالله عليه السلام قال : إن ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء : يحسد كما حسد يوسف عليه السلام ، و غاب كما غاب يونس ، و ذكر ثلاثه آخر ؟ قال : كذب زرة ليس هكذا حديث سماعة إنما قال : صاحب هذا الأمر - يعني القائم عليه السلام فيه شبه من خمسة أنبياء ، لم يقل ابني <sup>(٢)</sup> .

### ١٤ - ما روى في زكريا ابن آدم القمي

١٩ - عنه قال : حدثني محمد بن قولوية قال : حدثنا سعد بن أبي خلف ، عن محمد ابن حمزة بن اليسع ، عن زكريا بن آدم ، قال : قلت للرضا عليه السلام : إني أريد الخروج عن أهل بيتي ، فقد كثر السفهاء فيهم ، فقال : لاتفعل ، فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

٢٠ - وعنه عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن الوليد ، عن

(١) رجال الكشي : ١٣١ .

(٢) رجال الكشي : ٤٠٤ .

(٣) رجال الكشي ٤٩٦ والاختصاص : ٤٩٦ .

علي بن المسيب قال : قلت للرضا عليه السلام : شقتي بعيدة ولست أصل إليك في كل وقت فعمن آخذ معالم ديني ؟ فقال : من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين و الدنيا قال علي بن المسيب : فلما انصرف قدمت على زكريا بن آدم ، فسألته عما احتجب إليه ،<sup>(١)</sup> عنه عن أحمد بن وليد ، عن علي بن المسيب قال : قلت للرضا عليه السلام : شقتي بعيدة وذكر مثله .

٢١ - عنه عن علي بن محمد قال : حدثنا بنان بن محمد ، عن علي بن مهزيار عن بعض القميين بكتابه ودعائه لزكريا بن آدم ، عن محمد بن إسحاق ، والحسن بن محمد قالا : خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم ، بثلاثة أشهر نحو الحج ، فتلقانا كتابه ، عليه السلام في بعض الطريق ، فاذا فيه : ذكرت ماجرى من قضاء الله به في الرجل المتوفي رحمه الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حياً ،

فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق ، قائلاً به صابراً محتسباً للحق ، قائماً بما يحب الله ورسوله : ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل ، فجزاه الله أجر نيته وأعطاه خير أمنيته وذكرت الرجل الموصى إليه ، ولم تعرف فيه رأينا وعندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت يعني الحسن بن محمد بن عمران<sup>(٢)</sup> .

### ١٥ - ماروي في زياد القندي والرواسبي

٢٢ - الطوسي - رحمه الله - قال : وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عمر بن يزيد ، وعلي بن أسباط جميعاً قالا : قال لنا عثمان بن عيسى الرواسبي : حدثني زياد القندي وابن مسكان قالا : كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال : يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض ، فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبي .  
فقلنا : خير أهل الأرض ؟ ثم دنا فضمه إليه فقبله ، وقال : يا بني تدري ماذا قال ذان ؟ قال : نعم ياسيدي هذان يشكان في ، قال علي بن أسباط : فحدثت بهذا

(١) رجال الكشي : ٤٩٦

(٢) رجال الكشي : ٤٩٦

الحديث الحسن بن محبوب ، فقال : نيز الحديث ، لا ولكن حدّثني علي بن رثاب أنّ  
أبا إبراهيم عليه السلام قال لها إن جحدتماحقه أو خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة و  
الناس أجمعين .

بازيادلاتنجب أنت وأصحابك أبدا ، قال علي بن رثاب : فلقيت زياد القندي  
فقلت له : بلغني أنّ أبا إبراهيم عليه السلام قال لك : كذا و كذا ، فقال : أحسبك قد  
خولطت ، فمرّ و تركني ، فلم أكلمه ولامررت به ، قال الحسن بن محبوب : فلم نزل  
نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ماظهر ومات  
زنديقا (١) .

### ١٦ - ماروى في سعيد بن المسيب

٢٣ - عنه عن محمد بن مسعود قال : حدّثني علي بن الحسن بن فضال ، قال :  
ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أنّ طارقا مولى لبني أمية نزل ذاالمروة عاملا على المدينة  
فلقيه بعض بني أمية وأوصاه بسعيد بن المسيب ، وكلمه فيه وأثنى عليه وأخبره  
طارق أنه أمر بقتله ، فأعلم سعيد بذلك ، وقال له : تغيب ، وقيل له : تنح عن مجلسك  
فإنه على طريقه فأبى .

فقال سعيد : اللهم إن طارقاً عبداً من عبيدك ، ناصيته بيدك ، وقلبه بين أصابعك  
تفعل فيه ما تشاء فأنسه ذكرى وإسمى ، فلما عزل طارق عن المدينة ، لقيه الذي كان  
كلمه في سعيد من بني أمية بنى المروة فقال : كلمتك في سعيد لتشفعني فيه ، فأبيت  
وشفعت فيه غيري ! فقال : والله ما ذكرته بعد إذ فارقتك حتى كدت إليك . (٢)

### ١٧ - ماروى في سعيدة مولاة جعفر

٢٢ - عنه عن محمد بن مسعود قال : حدّثني علي بن الحسن قال : حدّثني محمد  
ابن الوليد ، عن العباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر أنّ سعيدة مولاة

(١) غيبة الشيخ : ٢٥

(٢) رجال الكشي : ١٠٧

جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل ، كانت تعلم كلمات سمعت من أبي عبد الله عليه السلام فإنه كان عندها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وإن جعفرًا قال لها : أسأل الله الذي عرفنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة وإنها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام لم تكن تري في المسجد الأمسلة على النبي صلى الله عليه وآله خارجة إلى مكة أوقاد مة من مكة ، وذكر أنه كان آخر قولها : وقد رضينا الثواب و أمنّا العقاب (١) .

### ١٨ - ماروى فى سفيان بن عيينة

٢٥ - عنه عن محمد بن مسعود قال : حدّثني عليّ بن الحسن قال : حدّثنا محمد ابن الوليد قال : حدّثنا العباس بن هلال قال : ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام ، فقال له : يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن ؟ فقال : والذي بعث محمد أبا الحق لو أن رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره ، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميتة جاهلية (٢) .

### ١٩ ماروى فى صعصعة بن صوحان

٢٦ - الطبرسي - رحمه الله - مرسل عن أبي الحسن عليه السلام قال : عادأ ميرالمؤمنين عليه السلام صعصعة بن صوحان ، ثم قال : يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بعبادتي إياك ، و انظر لنفسك ، فكأن الأمر قد وصل إليك ، ولا يلهينك الأمل (٣) .

### ٢٠ - ماروى فى صفوان بن يحيى

٢٧ - عنه قال : حدّثني محمد بن قولوية ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل ، قال : أخبرني معمر بن خلاد قال : دفعت ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب مما أوصى به إلى صفوان بن يحيى ، فقال : رحم الله إسماعيل

(١) رجال الكشي : ٣١٢

(٢) رجال الكشي : ٣٣٤

(٣) مكارم الاخلاق : ٤١٦



ابن الخطاب رحم الله صفوان فإنهما من حزب آبائي ، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة ، ومات صفوان بن يحيى في سنة عشرين ومائتين بالمدينة ، وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام ، بحنوطه وكفنه وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه ، <sup>(١)</sup> .

### ٢١ - مروي في علي بن أبي حمزة

٢٨ - عنه عن محمد بن الحسين قال : حدثني أبو عليّ الفارسي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن ، قال : دخلت على الرضا عليه السلام ، فقال لي ، مات علي بن أبي حمزة : قلت : نعم : قال : قد دخل النار قال : ففرغت من ذلك قال : أما أنه سئل عن الإمام بعد موسى أبي فقال : لا أعرف إماماً بعده ، فقيل : لا ضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً <sup>(٢)</sup> .

٢٩ - عنه عن محمد بن مسعود قال . حدثني عليّ بن الحسين قال . علي بن أبي حمزة كذاب متهم قال . روى أصحابنا أن الرضا عليه السلام ، قال . بعد موته . أقعد عليّ ابن أبي حمزة في قبره ، فسئل عن الأئمة فاخبر بأسمائهم حتى انتهى إليّ فسئل ، فوقف فضرب علي رأسه ضربة امتلاء قبره ناراً <sup>(٣)</sup> .

٣٠ - عنه قال : حدثني حمدوية قال : حدثني الحسن بن موسى ، عن داود بن محمد ، عن أحمد بن محمد قال : وقف عليّ أبو الحسن عليه السلام ، في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته : يا أحمد ، قلت : لبيك ، قال : إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ، جهد الناس في إطفاء نور الله . فأبى الله إلا أن يتمّ نوره بأمر المؤمنين عليهم السلام .

فلما توفيّ أبو الحسن عليه السلام ، جهد علي بن أبي حمزة في إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتمّ نوره ، وأن أهل الحقّ إذا دخل فيهم داخل سرّ وابه ، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه ، وذلك إنهم على يقين من أمرهم ، وإن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّ وابه ، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه ، وذلك أنهم على شكّ من أمرهم ، إن الله

(١) رجال الكشي : ٤٢٣ (٢) رجال الكشي : ٣٧٦

(٣) رجال الكشي : ٣٧٦ .

جلّ جلاله يقول : «مستقرّ ومستودع» قال : ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : المستقرّ : الثابت والمستودع : المعار <sup>(١)</sup> .

٣١ - عنه قال : حدّثني محمد بن مسعود قال : حدّثنا جعفر بن أحمد ، عن أحمد بن سليمان ، عن منصور بن العباس البغداديّ قال : حدّثنا إسماعيل بن سهل قال : حدّثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتب إسمه ، قال : كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه عليّ بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكارم ، فقال له ابن أبي حمزة : ما فعل أبوك ؟ قال : مضى قال : مضى موتاً؟ قال : نعم ، قال . إلى من عهد ؟

فقال : لي قال : فأنت إمام مفترض الطاعة من الله ؟ قال : نعم . قال ابن السراج وابن المكارم : قد والله أمكنك من نفسه . قال : ويحك وبما أمكنت - أتريد أن أتى بغداد وأقول لهارون أنا إمام مفترض الطاعة والله ما ذلك عليّ وإنما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت أمركم ، لئلاّ يصير سرّكم في ما يدعوكم . قال له ابن أبي حمزة : لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ، ولا يتكلّم به ، قال : بلى ، لقد تكلم خير آبائي رسول الله ، صلى الله عليه وآله لما أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين ، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً وقال لهم : أنا رسول الله إليكم فكان أشدّهم تكذيباً له وتأليفاً عليه عمّه أبو لهب .

فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله : إن خدشني خدش ، فلست بنبيّ ، فهذا أوّل ما أبدع لكم من آية النبوة وأنا أقول : إن خدشني هارون خدشا ، فلست بإمام فهذا ما أبدع لكم من آية الإمامة ، فقال له عليّ : أنا روينا عن آبائك أن الأمام لا يلي أمره إلاّ الإمام مثله .

فقال له أبو الحسن عليه السلام فأخبرني عن الحسين بن عليّ عليه السلام ، كان إماماً أو كان غير إمام ؟ قال : كان إماماً ، قال : فمن ولي أمره قال : عليّ بن الحسين . قال : وأين كان عليّ بن الحسين عليه السلام ، قال : كان محبوباً في يد عبيد الله بن زياد في الكوفة ،

قال : خرج وهم كانوا لا يعلمون : حتى ولي أمر أبيه ثم أنصرف ؟  
فقال له أبو الحسن عليه السلام : إن هذا الذي أمكن علي بن الحسين عليه السلام أن يأتي  
كربلا ، فيلي أمر أبيه ، فهو أمكن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ،  
ثم ينصرف ، وليس في حبس ولا في إساءة قال له علي : إنا روينا أن الإمام لا يمضي  
حتى يرى عقبه .

فقال أبو الحسن عليه السلام : ما رويت في هذا الحديث غير هذا ، قال : لا ، قال : بلي  
والله يقدر ويتمم إلا القائم ، وأنتم لا تدرّون ما معناه ولم قيل ؟ قال له علي بلي والله  
إن هذا لفي الحديث ، قال له أبو الحسن عليه السلام : ويحك كيف اجترأت على  
شيء تدع بعضه ، ثم قال : يا شيخ اتق الله ، ولا تكن من الصادّين عن دين الله  
تعالى (١) .

٣٢ - الحميري عن الرضا عليه السلام وأما ابن أبي حمزة فإني دعاه إلى مخالفتنا ،  
والخروج عن أمرنا إنّه عدا علي مال لأبي الحسن عليه السلام عظيم ، فاقتطعه في حياة أبي  
الحسن وكابرنى عليه وأبى أن يدفعه ، والناس كلهم مسلمون ومجتمعون على تسليمهم  
الأشياء كلها إليّ ، فلما حدث ما حدث في هلاك أبي الحسن اغتتم الفراق علي بن أبي  
حمزة وأصحابه إياي ، ولعمري ما به من علة إلا اقتطاعه المال وذهابه به .

وأما ابن أبي حمزة فإني رجّل تأوّل تأويلاً لم يحسنه ولم يؤت عليه ، فألقاه  
إلى الناس فلجّ فيه ، فكره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأوّلها لم يحسن  
تأويلها ، ولم يؤت عليها ، ورأى أنه إذا لم يصدق بذلك لم يدر لعل ما خبره عنه  
السفياي وغيره إنّه كائن لا يكون منه شيء ، وقال لهم : ليس يسقط قول آباءه بشيء  
ولعمري ما يسقط قول آبائي شيء ، ولكن قصر علمه عن غايات ذلك ، وحقايقه ،  
فصارفتنه له وشبه عليه وفرّ من أمر فوقه فيه (٢) .

(١) رجال الكشي : ٣٩٣ .

(٢) قرب الاسناد : ٢٠٥ .

٣٣ - الطوسي - رحمه الله - قال : وروى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن سعد ، عن أحمد بن عمر ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزة : أليس هو الذي يروى أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى ، وهو صاحب السفيناني ، وقال : إن أبا إبراهيم عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر ، فما استبان لهم كذبه <sup>(١)</sup> .

٣٤ - عنه قال : وروى محمد بن أحمد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن عيسى ابن عبيد ، عن محمد بن سنان قال : ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عليه السلام فلغنه ، ثم قال إن علي بن أبي حمزة أراد إن لا يعبد الله في سمائه وأرضه ، فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون ، ولو كره اللعين المشرك ، قلت : المشرك ؟ قال : نعم والله وإن رغم أنفه كذلك هو في كتاب الله «يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم» وقد جرت فيه وفي أمثاله أنه أراد أن يطفئ نور الله <sup>(٢)</sup> .

٣٥ - ابن شهر آشوب - رحمه الله - مر سالا عن الحسن بن علي الوشاء قال : دعاني سيدي الرضا عليه السلام بمرو ، فقال : يا حسن مات علي بن أبي حمزة البطائني في هذا اليوم وادخل في قبره الساعة ، ودخلا عليه ملكا القبر فسألاه من ربك ؟ فقال : الله ، ثم قال من نبيك ؟ فقال : محمد ، فقال : من وليك ؟ فقال علي بن أبي طالب قال : نعم ، قال : الحسن قال : ثم قال : الحسين .

قالا : ثم ، قال : علي بن الحسين ، قال : ثم من ؟ قال : محمد بن علي ، قال : ثم من ؟ قال : جعفر بن محمد ، قال : ثم من ؟ قال موسى بن جعفر ، وقال : ثم من ؟ فلجلج ، فزجراه وقال : ثم من ؟ فسكت ، فقالا : أفموسى بن جعفر أمرك بهذا ، ثم ضرباه بمقمعة ، من نار ، فألها عليه قبره إلى يوم القيامة ، فخرجت من عند سيدي ، فورخت ذلك اليوم فما مضت الأيام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم وأنه دخل قبره في تلك الساعة <sup>(٣)</sup> .

(١) غيبة الشيخ : ٤٦

(٢) غيبة الشيخ : ٤٦

(٣) مناقب آل ابي طالب : ٤٩٣

## ٢٢ - ماروى فى على بن خطاب

٣٤ - عنه قال : حدّثني حمدوية قال : حدّثنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا عليّ بن خطاب وكان واقفياً قال : كنت في الموقف يوم عرفة ، فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام ، ومعه بعض بني عمه ، فوقف أمامي وكنت محمواً شديداً الحمى ، وقد أصابني عطش شديد .

فقال الرضا عليه السلام ، لغلام له شيئاً لم أعرفه ، فنزل الغلام وجاء بماء في مشربة فتناوله فشرب ، وصبّ الفضلة على رأسه من الحرّ ، ثم قال : املاء فملاً المشربة ثم قال : اذهب فاسق ذلك هذا الشيخ ، قال : فجاءني بالماء فقال لي : أنت موعوك ؟ قلت : نعم قال اشرب فشربت ، فذهبت والله الحمى ،

فقال لي يزيد بن إسحاق : ويحك يا عليّ فما تريد بعد هذا ما تنتظر ؟ قلت : يا أخي دعنا . قال له يزيد : فحدّثت بحديث إبراهيم بن شعيب ، وكان واقفياً مثله ، قال كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإلى جنبي إنسان ضخم آدم ، فقلت له : من الرجل ؟ فقال لي : مولى لبني هاشم قلت : فمن أعلم بنى هاشم ؟ قال : الرضا عليه السلام قلت : فما باله لا يجيبني عنه كما يجيبني عن آباءه ؟

فقال لي : ما أدري ما تقول ، ونهض وتركني ، فلم ألبث إلا يسيراً حتى جاءني بكتاب فدفعه إليّ فقرأته فإذا خطأ ليس بجيد ، فإذا فيه يا إبراهيم إنك نجل عن آبائك وإن لك من الولد كذا وكذا من الذكور فلان وفلان حتى عدّهم بأسمائهم ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عدّ جميع البنات بأسمائهن وكانت بنت ملقبة بالجعفرية ، قال : فخطّ على اسمها ، فلما قرأت الكتاب قال لي : هاته ، قلت ، دعه قال : لا ، امرت أن أخذه منك فدفعته إليه ، قال الحسن : وأجدهما ما تا عليّ شكهما ، <sup>(١)</sup> ،

## ٢٢ - ماروى فى عبدالله بن طاوس

٣٧ - عنه قال : وكان عمره مائة سنة ، وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه : حدثني الحسن بن أحمد المالكي قال : عبدالله بن طاوس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام و قلت له : إن لي ابن أخ وقد زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال له : إن كان من إخوانك فلا شيء عليه وإن كان من هؤلاء فانزعها منه ، فانما عنى الفراق .

فقلت له : أروى عن آبائك عليهم السلام إياكم والمطلقات ثلاثا في مجلس ، فانهن ذوات أزواج فقال : هذا من إخوانكم لا منهم ، إنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم ، قال : قلت له : إن يحيى بن خالد شتم أباك موسى بن جعفر عليه السلام قال : نعم سمته في ثلاثين رتبة ، قلت له : فما كان يعلم أنها مسمومة ؟

قال : غاب عنه المحدث . قلت : ومن المحدث ؟ قال : ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة عليهم السلام و ليس كل ما طلب وجد . ثم قال : إنك ستعمر ، فعاش مائة سنة (١) ،

## ٢٣ - ماروى فى على بن عبيد الله

٣٨ - عنه قال : قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه : حدثني محمد ابن يحيى العطار قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان ابن جعفر قال : قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أشتى أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلم عليه قلت : فما يمنعك من ذلك ؟ قال : الإجلال والهيبة له وأتقى عليه .

قال : فاعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة ، وقد عاده الناس ، فلقيت علي بن عبيد الله فقلت : قد جئتك ماتريد ، فداعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاده الناس فإن أردت الدخول عليه فاليوم . قال : فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائداً فلقيه

أبو الحسن عليه السلام بكل ما يحب من المنزلة و التعظيم ، ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحاً شديداً .

ثم مرض علي بن عبيد الله فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنامعه ، فجلس حتى خرج من كان في البيت فلما خرجنا أخبرني مولاة لنا أن أم سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر إليه ، فلما خرج ، خرجت وانكبت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالسا تقبله وتمسح به .

قال سليمان : ثم دخلت علي علي بن عبيد الله فأخبرني بما فعلت أم سلمة فخبرت به أبا الحسن عليه السلام فقال ياسليمان : إن علي بن عبيد الله وامراته و ولده من أهل الجنة ، ياسليمان إن ولد علي وفاطمة عليهما السلام إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس ، <sup>(١)</sup>

### ٢٥ - ماروى في علي بن مروان الجواني

٣٩ - عنه قال : حمدوية وإبراهيم قالا : حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى قال : كان الجواني خرج مع أبي الحسن عليه السلام ، إلى خراسان وكان من قرابته ، <sup>(٢)</sup>

### ٢٦ ماروى في علي بن يقطين

٤٠ - عنه قال : محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير و جبرئيل بن أحمد قالا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثني يعقوب بن يقطين قال : سمعت أبا الحسن النخراساني عليه السلام ، يقول : أما أن علي بن يقطين مضى ، وصاحبه عنه راض يعنى أبا الحسن عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

### ٢٧ - ماروى في قيس

٤١ - عنه قال : حدثني محمد بن مسعود قال : أخبرنا علي بن الحسن قال :

(١) رجال الكشي : ٤٩٥

(٢) رجال الكشي : ٤٢٧

(٣) رجال الكشي : ٤٦٦

حدّثني معمر بن خلاد قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : إنّ رجلاً من أصحاب علي عليه السلام يقال له قيس كان يصلي ، فلما صلى ركعة أقبل أسود سالخ ، فصار في موضع السجود ، فلما نحى جبينه عن موضعه تطوّق الأسود في عنقه ثمّ انساب في قميصه .

وإنّي أقبلت يوماً من الفرع فحضرت الصلاة فنزلت ، فصرت إلى ثمامة ، فلما صلّيت ركعة أقبل أفعى نحوي فأقبلت على صلاتي لم أخفها ولم ينقص منها شيء ، فدنا مني ثمّ رجع إلى ثمامة ، فلما فرغت من صلاتي ولم أخف دعائي دعوت بعض من معي فقلت : دونك الأفعى تحت الثمامة ، ومن لم يخف إلاّ الله كفاه (١)

### ٢٨ - ماروي في محمد بن ابي زينب الاسدي

٤٢ - عنه عن سعد قال : حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي يحيى بن سهل ابن زياد الواسطيّ و محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أخيه جعفر ، وأبي يحيى الواسطيّ قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : كان بنان يكذب عليّ بن الحسين عليه السلام ، فأذاه الله مرّ الحديد ، وكان مغيرة بن سعيد يكذب عليّ بن جعفر عليه السلام ، فأذاه الله مرّ الحديد ،

وكان محمد بن بشير يكذب عليّ بن الحسين موسى عليه السلام ، فأذاه الله حرّ الحديد وكان أبو الخطّاب يكذب عليّ بن عبد الله عليه السلام ، فأذاه الله حرّ الحديد ، و الذي يكذب عليّ بن محمد بن فرات . قال : أبو يحيى و كان محمد بن فرات من الكتاب فقتله إبراهيم بن شكلة (٢) .

### ٢٩ - ماروي في محمد بن سنان

٤٣ - عنه عن حمدويه : قال : حدّثنا أبو سعيد الأدمي ، عن محمد بن مرزبان عن محمد بن سنان : قال : شكوت إلى الرضا عليه السلام ، وجع العين فأخذ قرطاساً فكتب إلى

(١) رجال الكشي : ٨٨

(٢) رجال الكشي : ٢٥٦



أبي جعفر عليه السلام وهو أول شيعي ، فدفع الكتاب إلى الخادم ، وأمرني أن أذهب معه وقال : اكنم فأتيناها وخادم قد حمه .

قال : ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام ، فجعل أبو جعفر عليه السلام ، ينظر في الكتاب ، ويرفع رأسه إلى السماء ويقول : ناج ففعل ذلك مراراً ، فذهب كل وجع في عيني وأبصرت بصراً لا يبصره أحد . قال : فقلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلك الله شيخاً على هذه الأمة ، كما جعل عيسى بن مريم شيخاً على بني إسرائيل . قال : ثم قلت له : يا شبويه صاحب فطرس ، قال : وانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكنم ، فما زالت صحيح البصر حتى أذاعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني فعاود في الوجع ، قال : قلت لمحمد بن سنان : ما عنيت بقولك يا شبويه صاحب فطرس .

فقال إن الله غضب على ملك من الملائكة ، يدعى فطرس ، فدفق جناحه ورمى في جزيرة من جزائر البحر ، فلما ولد الحسين عليه السلام ، بعث الله عز وجل جبرئيل إلى محمد عليه السلام ، ليهنئه بولادة الحسين عليه السلام ، وكان جبرئيل صديقاً لفطرس ، فمر به وهو في الجزيرة مطروح ، فخبّره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله به ، فقال له : هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمد عليه السلام ليشفع فيك ؟ فقال فطرس : نعم فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمد عليه السلام فبلغه تهنئة ربه تعالى ، ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد عليه السلام ، لفطرس : امسح جناحك على مهد الحسين ، وتمسح به ، ففعل ذلك فطرس ، فجبر الله جناحه ورده إلى منزله مع الملائكة <sup>(١)</sup> ،

### ٣٠ - ماروي في محمد بن القرات

٤٤ - عنه قال : وجدت بخط جبرئيل بن أحمد ، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران ، قال : حدثني بعض أصحابنا ، عن محمد بن فرات قال : كان يغلو في القول ، و

كان يشرب الخمر، فبعث إليه الرضا عليه السلام، خمرة فتمرة، فقال محمد: إنما بعث بالخمرة لأصلي عليها وحثني عليها، والتمر نهائي عن الأنبذة، قال نصر بن صباح: محمد بن الفرات كان بغدادياً<sup>(١)</sup>.

٤٥ - عنه قال: حدثني الحسين بن الحسن القمي قال: حدثني سعد بن عبدالله قال حدثني العبيدي، عن يونس قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا يونس أما ترى إلى محمد بن الفرات، وما يكذب علي، فقلت: أبعد الله وأسحقه وأشقاه فقال: قد فعل الله ذلك به أذاه الله حر الحديد، كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا، يا يونس إنما قلت ذلك لتحذر عنه أصحابي وتأمرهم بلعنه، والبراءة منه فإن الله يبرأ منه،<sup>(٢)</sup>

٤٦ - عنه قال: قال سعد: وحدثني ابن العبيدي قال: حدثني أخي جعفر بن عيسى، وعلني بن إسماعيل الميثمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه قال: آذاني محمد بن الفرات آذاه الله وأذاه الله حر الحديد، آذاني لعنه الله ما أذى أبو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد عليه السلام، بمثله، وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات والله، ما من أحد يكذب علينا إلا ويذيقه الله حر الحديد،<sup>(٣)</sup>

### ٣١ - ماروي في مرزبان بن عمران الأشعري القمي

٤٧ - الشيخ المفيد - رحمه الله - باسناده عن أحمد بن محمد، عن أبيه، وأحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن المرزبان بن عمران القمي الأشعري، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك عن أهم الأشياء والأموار إلي، أمن شيعتكم أنا؟ فقال: نعم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: وإسمي مكتوب عندك؟ قال: نعم.<sup>(٤)</sup>

### ٣٢ - ماروي في مسافر مولي الرضا عليه السلام

٤٨ - عنه عن حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى قال:

(٢) رجال الكشي: ٤٦٤

(١) رجال الكشي: ٤٦٤

(٤) الاختصاص: ٨٨ والكشي: ٤٢٦

(٣) رجال الكشي: ٤٦٤

أخبرني مسافر قال : أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان فقال : ألحق بأبي جعفر فإنه صاحبك (١).

### ٣٣ - ماروى في ميثم التمار

٤٩ - عنه قال : وروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم ، قال : أتى ميثم التمار ، دار أمير المؤمنين عليه السلام ، فقيل له إنه نائم ، فنادى بأعلى صوته انتبه أيها النائم ، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك ، فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : أدخلوا ميثما ، فقال له : أيها النائم والله لتخضبن لحيتك ورأسك فقال صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ، ولسانك وليقطعن من النخلة التي بالكناسة ، فتشق أربع قطع ، فتصلب أنت على ربعها ، وحجر بن عدي على ربعها ، ومحمد بن أكنم على ربعها ، وخالد بن مسعود على ربعها ، قال ميثم : فشككت في نفسي وقلت : إن عليا ليخبرنا بالغيب ، فقلت له ، أو كائن ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : إي ورب الكعبة : كذا عهده إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : فقلت : ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين ؟ فقال : ليأخذنك العتل الزنيم ، ابن الأمة الفاجرة ، عبيد الله بن زياد ، قال : وكان يخرج إلى الجبانة ، وأنا معه ، فيمر بالنخلة فيقول لي : يا ميثم إن لك ولها شأن من الشأن .

قال : فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة ، فتخرق ، فتطير من ذلك فأمر بقطعها ، فاشترها رجل من التجارين ، فشقها أربع قطع ، قال ميثم : فقلت لصالح ابني : فخذ مسماراً من حديد ، فانقش عليه إسمي وإسم أبي ، ودقه في بعض تلك الأجداع .

قال : فلما مضى بعد ذلك أيام أتى قوم من أهل السوق فقالوا : يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق ، ونسأله أن يعزله عنا ويولئ علينا غيره ، قال : وكنت خطيب القوم فنعيت لي ، وأعجبه منطقي ، فقال له عمرو بن حريث :

أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم؟

قال : ومن هو؟ قال : هذا ميثم التمار ، الكذاب ، مولى الكذاب علي بن أبي طالب ، قال : فاستوى جالساً فقال لي : ما يقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الأمير بل أنا الصادق مولى الصادق عليّ ابن أبي طالب أمير المؤمنين ؛ فقال لي: لتبرأ من عليّ ولتذكرن مساويه ، وتتولي عثمان ، وتذكر محاسنه ، أو لا تقطن يديك ، ورجليك ولا صلبك .

فبكيت فقال لي : بكيت من القول دون الفعل؟ فقلت : والله ما بكيت من القول ، ولا من الفعل ، ولكنني بكيت من شكّ كان دخلني يوم خبرني سيدي و مولاي ، فقال لي : وما قال لك مولاك قال : فقلت أتيت الباب فقيل لي : إنه نائم فنادت إتبه أيها النائم ، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك ، فقال صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ، ولسانك و لتصلبن ، فقلت: ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟

فقال : يأخذك العتل الزّيم ابن الامة الفاجرة عبيدالله بن زياد ، قال : فامتلاً غيظاً ثم ، قال لي: والله لا قطعن يديك ورجليك ولا دعن لسانك ، حتى أكذبك و أكذب مولاك ، فأمر به فقطعت يده ورجلاه ثم أخرج ، وأمر به أن يصلب ، فنادى بأعلى صوته : أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

قال : فاجتمع الناس وأقبل يحدّتهم بالعجائب ، قال : وخرج عمرو بن حريث ، وهو يريد منزله ، فقال : ما هذه الجماعة؟ فقالوا : ميثم التمار يحدث الناس ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : فانصرف مسرعاً فقال : أصلح الله الأمير بادر وابعث إلي هذا من يقطع لسانه فإني لست آمن أن تتغير قلوب أهل الكوفة ، فيخرجوا عليك .

قال : فالتفت إلى حرسيّ فوق رأسه فقال . إذهب فاقطع لسانه ، قال : فأثاها الحرسيّ فقال له : يا ميثم ، قال : ما تشاء قال : أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه قال ميثم : ألازم ابن الأمة الفاجرة أنه يكذبني ويكذب مولاي ، هاك لساني قال :

فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ، ثم مات ، وأمر به فصلب ، قال : صالح فمضيت بعد ذلك بأيام ، فاذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دقت فيه المسمار<sup>(١)</sup> .

## ٣٤

## ❦ ( ما روى في وهب بن وهب ابو البختري ) ❦

٥٠ - عنه قال : ذكر أبو الحسن علي بن قتيبة بن محمد بن قتيبة القتيبي ، عن علي بن سلمة الكوفي : أبو البختري ، اسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعة بن الأسود صاحب رسول الله ﷺ وهو رباه ، وقال ، علي أيضا : قال أبو محمد الفضل بن شاذان : كان أبو البختري من أكذب البرية<sup>(٢)</sup> .

٥١ - عنه ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن فضال : حدثنا محمد بن الوليد البجلي قال : حدثنا العباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال العباس : سمعت رجلا يخبر أن أبا البختري كان يحدث أن النار تستأمر في قرشي سبع مرآت ، قال ؛ فقال له أبو الحسن ؛ قد قال الله عز وجل ؛ « عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون »<sup>(٣)</sup> .

٥٢ - عنه قال ، قال العباس : ذكر رجل لابي الحسن عليه السلام ، أبا البختري و حديثه عن جعفر و كان الرجل يكذبه ، فقال له أبو الحسن عليه السلام : لقد كذب علي الله وملائكته ورسله ، ثم ذكر أبو الحسن عن أبيه أنه خرج مع أبي عبد الله جعفر جدّه إلى نخلة حتى إذا كان ببعض الطريق لقيته أم أبي البختري ، فوقف ، و عدل بوجه دابته ، فأرسلت إليه بالسلام فردّ عليها السلام ، فلما انصرف أبوه ، وجدّه إلى المدينة ، أتى قوم جعفر فذكروا له خطبة أم أبي البختري فقال لهم ؛ ما أفعل<sup>(٤)</sup> .

## ٣٥

## ❦ ( ما روى في هشام بن ابراهيم العباسي ) ❦

٥٣ - عنه عن محمد بن الحسن قال ؛ حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن

(١) رجال الكشي : ٧٩ . (٢) رجال الكشي : ٢٦١ .

(٣) رجال الكشي : ٢٦١ . (٤) رجال الكشي : ٢٦١ .

الريّان بن الصّلت قال ؛ قلت لأبي الحسن عليه السلام إن هشام بن إبراهيم العبّاسي زعم أنك أحللت له الغناء فقال ؛ كذب الزنديق إنّما سألتني ، عنه فقلت له ؛ سأل رجل أبا جعفر عليه السلام ، فقال له أبو جعفر ؛ إذا فرّق الله بين الحقّ والباطل ، فأينما يكون الغناء ؛ فقال الرجل : مع الباطل ؛ فقال له أبو جعفر عليه السلام ؛ قد قضيت <sup>(١)</sup> .

٥٤ - عنه عن محمد بن مسعود ، قال ، حدّثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن زيد عن رجل من أصحابنا ، عن صفوان بن يحيى ، وابن سنان أنّهما سمعا أبا الحسن عليه السلام ، يقول : لعن الله العبّاسي ، فإنه زنديق وصاحبه يونس ، فإنّهما يقولان بالحسن والحسين <sup>(٢)</sup> .

٥٥ - عنه عن محمد بن مسعود قال ؛ حدّثني عليّ قال ؛ حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي طالب عن معمر بن خلاد قال ؛ سمعت الرضا عليه السلام يقول ؛ إنّ العبّاسي زنديق وكان أبوه زنديقاً <sup>(٣)</sup> .

٥٦ - عنه ، عن محمد بن مسعود قال ؛ حدّثني أحمد ، عن أبي طالب قال ؛ حدّثني العبّاسي أنّه قال للرضا عليه السلام : لم لا تدخل فيما سألك أمير المؤمنين ؟ قال : فقال فأنت أيضاً عليّ يا عبّاسي ، فقال : نعم ولتجبه إلى ما سألك أولاً عطيتك القاضية يعني السيف <sup>(٤)</sup> .

### ٣٦

#### \*( ما روى في هشام بن الحكم )\*

٥٧ - عنه قال ، حدّثني حمدويه قال ؛ حدّثني محمد بن عيسى ، عن جعفر بن عيسى ، عن عليّ بن يونس بن بهمن ، قال ؛ قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك إنّ أصحابنا قد اختلفوا ، فقال ؛ أيّ شيء اختلفوا فيه ؟ احك لي من ذلك شيئاً ، قال : فلم يحضرنني إلّا ما قلت ؛ جعلت فداك ، من ذلك ما اختلف فيه زيارة وهشام بن الحكم ، فقال

(١) رجال الكشي : ٤٢٢ . (٢) رجال الكشي : ٤٢٢ .

(٣) رجال الكشي : ٤٢٢ . (٤) رجال الكشي : ٤٢٢ .

زرارة: إن المنفي ليس بشيء، وليس بمخلوق، وقال هشام: إن المنفي شيء مخلوق فقال لي: قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرارة<sup>(١)</sup>.

٥٨ - عنه عن حمدوية بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي، قال: حدثني جعفر بن عيسى، قال: قال موسى بن الرقي لأبي الحسن الثاني عليه السلام: جعلت فداك، روى عنك المشرق وأبو الأسود أنها سألك عن هشام بن الحكم، فقلت ضالّ مضلّ شرك في دم أبي الحسن، فما تقول فيه يا سيدي تتولاه؟

قال: نعم، فأعاد عليه تتولاه على جهة الاستقطاع قال: نعم تولوه، نعم تولوه إذا قلت لك فاعمل به ولا تريد أن تغالب به، أخرج الآن فقل لهم: قد أمرني بولاية هشام بن الحكم، فقال المشرق لنا بين يديه وهو يسمع: ألم أخبركم أن هذا رأيه في هشام بن الحكم غير مرّة<sup>(٢)</sup>.

٥٩ - عنه قال: حدثنا حمدوية وإبراهيم ابنا نصير قالوا: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثني رجل، عن عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن هشام بن الحكم، قال: فقال لي، رحمه الله كان عبداً ناصحاً، وأوزي من قبل أصحابه حسداً منهم له<sup>(٣)</sup>.

٦٠ - عنه عن محمد بن نصير قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام، عظة ماترى حال هشام بن الحكم، فهو الذي صنع بأبي الحسن ما صنع وقال لهم وأخبرهم، أترى الله أن يغفر له ما ركب منا<sup>(٤)</sup>.

٦١ - عنه عن علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف عن أبي محمد الحجال، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام، قال: ذكر الرضا عليه السلام العباسي، فقال: هو من غلمان أبي الحارث، يعنى يونس بن عبد الرحمن وأبو الحارث

(١) رجال الكشي: ٢٢٩.

(٢) رجال الكشي: ٣٣٠.

(٣) رجال الكشي: ٢٢٩.

(٤) رجال الكشي: ٢٣٧.

من غلمان هشام ، وهشام من غلمان أبي شاعر ، وابوشاكر زنديق<sup>(١)</sup>.

### ٣٧ - ما روى في هشام بن سالم

٦٢ - عنه عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد القمي قال : حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبي عبدالله محمد بن موسى بن عيسى ، من أهل همدان ، قال : حدثني إشكيب بن عبدك الكيساني قال : حدثني عبدالمملك بن هشام المحنط قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : أسألك جعلني الله فداك ؟

قال : سل يا جبلي ، عماذا تسألني ؟ فقلت جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن لله عز وجل صورة وأن آدم خلق على مثل الرب ، فنصف هذا ، ونصف هذا ، وأوميت إلى جانبي وشعر رأسي ، وزعم يونس مولى آل يقطين ، وهشام بن الحكم أن الله شيء لا كالأشياء وأن الأشياء بائنة منه ، وأنه بائن من الأشياء .

وزعم أن إثبات الشيء أن يقال جسم فهو لا كالأجسام ، شيء لا كالأشياء ثابت موجود غير مفقود ، ولا معدوم ، خارج من الحدين حد الإبطال وحد التشبيه فبأي القولين أقول ؟

قال : فقال عليه السلام : أراد هذا الإثبات ، وهذا شبه ربه تعالى بمخلوق ، تعالى الله الذي ليس له شبه ، ولا مثل ولا عدل ، ولا نظير ولا هو بصفة المخلوقين ، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم ، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه ، قال : قلت فيعطى الزكاة من خالف هشاماً في التوحيد ؟ فقال برأسه : لا<sup>(٢)</sup>.

### ٣٨ - ما روى في أبي بصير يحيى بن القاسم

٦٣ - عنه قال : حدثني علي بن محمد بن قتيبة قال : حدثني الفضل بن شاذان قال : حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن يونس ، قال : حدثنا الحسن بن قياما

(١) رجال الكشي : ٢٣٧ .

(٢) رجال الكشي : ٢٤١ .



الصيرفي قال : حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وسألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك ما فعل أبوك ؟ قال : مضى كما مضى آباؤه .

قلت فكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب عن أبي بصير أن أبا عبد الله عليه السلام ، قال : إن جاءكم من يخبركم أن أبنى هذا مات ، وكفن وقبر ، ونفصوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به ؟ قال : قال : كذب أبو بصير ليس هكذا حدثه إنما قال : إن جاءكم عن صاحب هذا الأمر <sup>(١)</sup> .

### ٣٩ - ما روى في يونس بن عبد الرحمن

٤٤ - عنه عن علي بن محمد القميبي قال : حدثني الفضل بن شاذان قال : حدثني محمد بن الحسن الواسطي ، وجعفر بن عيسى ، و محمد بن يونس ، أن الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات <sup>(٢)</sup> .

٤٥ - عنه قال : وقال الفضل بن شاذان : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول ، أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان في زمانه ، وذلك أنه خدم مناً أربعة ، علي بن الحسين ، و محمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام ، ويونس في زمانه كسلمان في زمانه <sup>(٣)</sup> .

٤٦ - عنه قال : حدثني آدم بن محمد قال : حدثني علي بن محمد الدقاق النيسابوري قال : حدثني محمد بن موسى السمان قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أخيه جعفر بن عيسى قال : كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وعنده يونس بن عبد الرحمن إذا استأذن عليه قوم من أهل البصرة ، فأومى أبو الحسن عليه السلام إلى يونس ادخل البيت فإذا بيت مسبل عليه ستر ، وإياك أن تتحرك حتى تؤذن لك .

فدخل البصريون وأكثر والقول من الواقعة . والقول في يونس و أبو الحسن ، عليه السلام ، مطرق ، حتى لما أكثر وقاموا فودعوا وخرجوا ، فأذن ليونس بالخروج ،

(١) رجال الكشي : ٤٠٢ .

(٢) رجال الكشي : ٤٠٩ . (٣) رجال الكشي : ٤١٠ .

فخرج باكياً ، فقال : جعلني الله فداك أنا أحامي عن هذه المقالة وهذه حالى عند أصحابي فقال له أبو الحسن عليه السلام : يا يونس فما عليك مما يقولون إذا كان إمامك عنك راضياً .

يا يونس حدث الناس بما يعرفون ، واتركهم مما لا يعرفون كأنك تريد أن يكذب على الله في عرشه ، يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درّة ، ثم قال الناس بكرة ، أو بكرة وقال الناس درّة ، هل ينفعك ذلك شيئاً ؟ فقلت : لا فقال : هكذا أنت يا يونس إذا كنت على الصواب وكان إمامك عنك راضياً لم يضرّك ما قال الناس <sup>(١)</sup> .  
٤٧ - عنه قال : حدّثني عليّ بن محمّد القتيبيّ قال : حدّثني الفضل بن شاذان قال : سمعت الثقفه يقول : سمعت الرضا عليه السلام يقول : يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان الفارسيّ في زمانه قال الفضل : ولقد حجّ يونس إحدى وخمسين حجّة آخرها عن الرضا عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

٤٨ - عنه عن عليّ بن محمّد القتيبيّ قال : حدّثني أبو محمّد الفضل بن شاذان ، قال : حدّثني أبو جعفر البصريّ - و كان ثقة فاضلاً صالحاً - قال : دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضا عليه السلام ، فشكى إليه ما يلقي من أصحابه من الوقعة ، فقال الرضا عليه السلام : دارهم فإنّ عقولهم لا تبلغ <sup>(٣)</sup> .

٤٩ - عنه عن حمدوية وإبراهيم قالا : حدّثنا محمّد بن عيسى ، قال : حدّثني هشام المشرقى أنّه دخل على أبي الحسن الخراسانيّ عليه السلام قال : إنّ أهل البصرة سألوا عن الكلام ، فقالوا ، إنّ يونس يقول : إنّ الكلام ليس بمخلوق .

أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن أخالق هوأم مخلوق فقال لهم : ليس بخالق ، ولا مخلوق ، إنّما هو كلام الخالق ، فقويت أمر يونس وقالوا إنّ يونس ، يقول : إنّ من السنة أن يصليّ الإنسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة

(١) رجال الكشي : ٤١١ .

(٢) رجال الكشي : ٤١٢ .

(٣) رجال الكشي : ٤١٣ .

فقلت : صدق يونس <sup>(١)</sup>.

٧٠ - عنه عن علي بن الحسن بن علي بن فضال قال : حدثني مروك بن عبيد،

عن محمد بن عيسى القمي قال : توجهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى آل يقطين فقال أين تذهب ؟ قلت : أريد أبا الحسن قال : إسأله عن هذه المسألة قل له : خلقت الجنة بعد ؟ فأني أزعم أنها لم تخلق .

قال : فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فجلست عنده ، فقلت له : إن يونس مولى

آل يقطين أودعني إليك رسالة ، قال : وماهي قلت : قال : أخبرني عن الجنة خلقت بعد ، فأني أزعم أنها لم تخلق ، فقال : كذب فأين جنة آدم ؟ عليه السلام <sup>(٢)</sup>.

٧١ - عنه عن جبرئيل بن أحمد قال : سمعت محمد بن عيسى ، عن عبدالعزيز بن

المهتدي قال : قلت للرضا عليه السلام : أن شقتي بعيدة فلست أصل إليك في كل وقت فأخذ معا لم ديني من يونس مولى آل يقطين قال : نعم <sup>(٣)</sup>.

٧٢ - عنه قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى

قال : قال ياسر الخادم أن أبا الحسن الثاني عليه السلام أصبح في بعض الأيام فقال لي ، رأيت البارحة مولى لعلي بن يقطين ، وبين عينيه غرّة بيضاء فتأولت ذلك على الدين <sup>(٤)</sup>.

٧٣ - عنه عن علي قال : حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد ، عن مروك

ابن عبيد، عن يزيد بن حماد ، عن ابن سنان قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن يونس يقول إن الجنة والنار لم يخلقا ، فقال : ماله لعنه الله وأين جنة آدم <sup>(٥)</sup>.

٧٤ - عنه عن علي قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب ، عن الحسن بن

راشد ، عن محمد بن أبادية قال . كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في يونس ، فكتب : لعنه الله ولعن أصحابه ، أو يرى الله منه وأصحابه <sup>(٦)</sup>.

(١) رجال الكشي : ٤١٥ .

(٢) رجال الكشي . ٤١٥ .

(٣) رجال الكشي : ٤١٥ .

(٤) رجال الكشي : ٤١٥ .

(٥) رجال الكشي : ٤١٥ .

٧٥ - عنه عن علي بن محمد قال قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي ، عن يونس بهمن ، قال : قال لي يونس اكتب إلي أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء؟ قال : فكتب إليه ، فأجابه هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة ، فقلت ليونس ، فقال : لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤن منك ، قال : قلت ليونس : يبرؤن مني أو منك؟<sup>(١)</sup>

٧٦ - عنه عن علي قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن الحسين بن راشد قال لما ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان قال : قلنا ليونس هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان فقال : إن دخل في هذا الأمر طائعا أو مكرها فهو طاعوت<sup>(٢)</sup>.

٧٧ - عنه عن جعفر بن أحمد ، عن يونس قال : قلت له عليه السلام : قد عرفت انقطاعي إليك وإلى أبيك ، وحلقته بحق الله ، وحق رسول الله وحق أهل بيته وسميتهم حتى انتهيت إليه أن لا يخرج ما يخبرني به إلى الناس ، وإني أرجو أن يقول أبي حي ثم سألته عن أبيه أحي أم ميت؟ فقال : قد والله مات ، قلت : جعلت فداك إن شيعتك أو قلت مواليك يروون أن فيه شبه أربعة أنبياء قال : قد والله الذي لا إله إلا هو هلك قال : قلت : هلاك غيبة أو هلاك موت؟

فقال : هلاك موت والله ، قلت : جعلت فداك . فلعلك مني في تقيّة؟ قال : فقال: سبحان الله قد والله مات قلت : حيث كان هو في المدنية ومات أبوه في بغداد فمن أين علمت موته؟ قال : جاءني منه ما علمت به أنه قدمات قلت : فأوصي إليك؟ قال : نعم قلت : فما شرك فيها أحد معك؟ قال : لا ، قلت : فعليك من إخوانك إمام؟ فقال : لا قلت : فأنت إمام قال : نعم<sup>(٣)</sup>.

٧٨ - عنه عن علي بن محمد قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا عن علي بن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن محمد الحجاج قال : كنت عند الرضا عليه السلام و معه كتاب . يقرأه في بابه حتى ضرب به الأرض ، فقال : كتاب ولد الزنا للزانية فكان كتاب يونس<sup>(٤)</sup>.

(١) رجال الكشي : ٤١٥ . (٢) رجال الكشي : ٤١٦ .  
(٣) رجال الكشي : ٤١٧ . (٤) رجال الكشي : ٤١٧ .

٧٩ - عنه عن طاهر بن عيسى ، قال : حدّثني جعفر بن أحمد قال : حدّثني الشجاعيّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن يسار ، عن الحسن بن بنت إلياس ، عن يونس بن بهمن قال : قال يونس بن عبدالرحمن : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم عليه السلام ، هل فيه من جوهرية الربّ شيء قال : فكتب إليّ جواب كتابي ليس صاحب هذا المسألة على شيء من السنة زنديق <sup>(١)</sup> .

٨٠ - عنه عن آدم بن محمد القلانسي البلخيّ قال . حدّثني عليّ بن محمد القمّي قال : حدّثني أحمد بن عيسى القمّي ، عن يعقوب بن يزيد عن أبيه يزيد بن حماد ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : قلت : أصليّ خلف من لأعرف ؟ فقال : لا تصلّ إلاّ خلف من تثق بدينه ، فقلت له : أصليّ خلف يونس وأصحابه ؟ فقال : يا أبا ذلك عليكم عليّ بن حديد آخذ بقوله في ذلك ؟ قال : نعم قال فسألت عليّ بن حديد عن ذلك فقال : لا تصلّ خلفه ولا خلف أصحابه <sup>(٢)</sup> .

٨١ - عنه عن آدم قال : حدّثني عليّ بن محمد بن يزيد القمّي ، قال : حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم الحضينيّ الأهوازيّ قال : لما حمل أبو الحسن إلى خراسان قال يونس بن عبدالرحمن : إن دخل في هذا الأمر طائعا أو كارها انتقضت النبوة من لدن آدم <sup>(٣)</sup> .

٨٢ - عنه عن آدم بن محمد قال : حدّثني عليّ بن محمد القمّي قال : حدّثني أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن محمد الحجّال قال : كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام ، إذ ورد عليه كتاب يقرأه فقرأه ثمّ ضرب به الأرض فقال : هذا كتاب ابن زان لزانية هذا كتاب زنديق لغير رشه ، فنظرت إليه فإذا كتاب يونس <sup>(٤)</sup> .

٨٣ - عنه عن عليّ بن محمد القتيبيّ ، قال : حدّثني الفضل بن شاذان ، قال : حدّثني عبدالعزیز بن المهديّ - وكان خير قمّي رأيته وكان وكيلا الرضا عليه السلام و خاصته - قال سألت الرضا صلوات الله عليه فقلت : إني لألّفاك في كلّ وقت ، فممنّ

(١) رجال الكشي : ٤١٧ . (٢) رجال الكشي : ٤١٨ .

(٣) رجال الكشي . (٤) رجال الكشي : ٤١٨ .

آخذ معالم ديني؟ قال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup>.

#### ٤٠- ما روى في الواقفية

٨٤ - عنه قال: حدّثني محمد بن مسعود، ومحمد بن الحسن البراني قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخلنجي أو غيره عن علي بن عبد الله الزّهريّ قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقفه؟ فكتب: الواقف عائد من الحقّ، ومقيم على سيئة، إن مات بها، كانت جهنم مأواه وبئس المصير<sup>(٢)</sup>.

٨٥ - عنه عن جعفر بن معروف قال: حدّثني سهل بن يحيى قال: حدّثني الفضل ابن شاذان رفعه عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن الواقفة؟ فقال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة<sup>(٣)</sup>.

٨٦ - عنه قال: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد في كتابه: حدّثني سهل بن زياد الادمي قال: حدّثني محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع قال: حدّثني جعفر بن بكير قال حدّثني يوسف بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعطى هؤلاء الذين يزعمون أنّ أبابك حيّ من الزكاة شيئاً؟ قال: لا تعطهم فإنّهم كفار مشركون زنادقة<sup>(٤)</sup>.

٨٧ - عنه قال: حدّثني عدّة من أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكّاكا ويموتون زنادقة، قال: فقال: حضرت رجلا منهم وقد احتضر. فسمعته يقول: هو كافر إن مات موسى بن جعفر عليه السلام، قال: فقلت هذا هو<sup>(٥)</sup>.

٨٨ - عنه عن أبي صالح خلف بن حامد الكشيّ. عن الحسن بن طلحة، عن بكر بن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السلام، يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت جعلت فداك فأى آية؟ قال: قول الله عزّ وجلّ «وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم

- |                       |                       |
|-----------------------|-----------------------|
| (١) رجال الكشي: ٤٠٦ . | (٢) رجال الكشي: ٣٨٧ . |
| (٣) رجال الكشي: ٣٨٨ . | (٤) رجال الكشي: ٣٨٨ . |
| (٥) رجال الكشي: ٣٨٩ . |                       |

ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء .

قلت : اختلفوا فيها قال أبو الحسن عليه السلام : ولكن أقول نزلت في الواقعة ، إنهم قالوا : لا إمام بعد موسى عليه السلام ، فردّ الله عليهم ، بل يدها مبسوطتان ، واليد هو الإمام في باطن الكتاب ، وإنما عنى بقولهم : لا إمام بعد موسى بن جعفر <sup>(١)</sup> .

٨٩ - عنه عن خلف ، عن الحسن بن طلحة المروزي ، عن محمد بن عاصم قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : يا محمد بلغني أنك تجالس الواقعة ؟ قلت : نعم . جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم قال : لا تجالسهم ، فإن الله عزّ وجلّ يقول : « وقد نزل عليك في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم » يعني بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقعة <sup>(٢)</sup> .

٩٠ - عنه عن خلف قال : حدّثني الحسن بن عليّ ، عن سليمان الجعفريّ قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة ، فسأله عن الواقعة ، فقال أبو الحسن عليه السلام : « ملعونين أينما تقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا ، سنّة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا » والله إن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم <sup>(٣)</sup> .

٩١ - عنه عن محمد بن الحسن البرانيّ قال : حدّثني أبو عليّ قال : حدّثني يعقوب ابن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن رجل من أصحابنا قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك ، يزعمون أنه لم يمّت ، قال : كذبوا ، وهم كفار بما أنزل الله عزّ وجلّ على محمد صلى الله عليه وآله ، ولو كان الله يمدّ في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه ، لمدّ الله في أجل رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٤)</sup> .

٩٢ - عنه عن محمد بن الحسن البراني ، قال : حدّثني أبو عليّ الفارسي قال : حدّثني ميمون النخاس ، عن محمد بن الفضيل قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك

(١) رجال الكشي : ٣٨٨ . (٢) رجال الكشي : ٣٨٩ .  
(٣) رجال الكشي : ٣٨٩ ، (٤) رجال الكشي : ٣٧٩ .

ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام قال : لعنهم الله ، ما أشد كذبهم ، أما أنهم يزعمون أني عقيم وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي (١) .

٩٣ - عنه عن محمد بن الحسن البراني قال : حدثني أبو علي الفارسي عن محمد بن الحسين الكوفي ، عن محمد بن جبار ، عن عمر بن فرات قال : سألت أبا الحسن عليه السلام ، عن الواقعة قال : يعيشون حيارى ويموتون ، زنادقة (٢) .

٩٤ - عنه عن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال : حدثني أحمد بن إدريس القمي قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى قال : حدثني العباس بن معروف ، عن الحججال عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : ذكرت الممطودة وشكهم فقال : يعيشون ما عاشوا في شك ثم يموتون زنادقة (٣) .

٩٥ - عنه عن حمدوية قال : حدثني : محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إليه يعني أبا الحسن عليه السلام : جعلت فداك قد عرفت بعض هذه الممطورة أفأقنت عليهم في صلاتي ؟ قال : نعم اقنت عليهم في صلاتك (٤) .

٩٦ - عنه عن خلف بن جابر الكشي قال : أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام ، بمسائل فأجابني ، وكتبت وذكرت في آخر الكتاب قول الله عز وجل : «مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ، ولا إلى هؤلاء» فقال : نزلت في الواقعة ، ووجدت الجواب كله بخطه : ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين ، هم ممن كذب بآيات الله ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا ، أنصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت (٥) .

٩٧ - العياشي مرسلا ، عن عبد الله بن جندب قال : كتب إلى أبو الحسن الرضا ذكرت رحمة الله هؤلاء القوم الذين وصفت ، إنهم كانوا بالأمس لكم إخوانا ، والذي صار وإليه من الخلاف لكم ، والعداوة لكم والبراءة منكم ، والذين تأفكوا به من

(١) رجال الكشي : ٣٩٠ . (٢) رجال الكشي : ٣٩١ .

(٣) رجال الكشي : ٣٩١ . (٤) رجال الكشي : ٣٩٢ .

(٥) رجال الكشي : ٣٩٢ .



حيوة أبي صلوات الله عليه ورحمته ، وذكر في آخر الكتاب أنّ هؤلاء القوم سنح لهم شيطان اغترّهم بالشبهة وليس عليهم أمر دينهم .

وذلك لما ظهرت فريتهم ، واتفقت كلمتهم ، وكذبوا على عالمهم ، وأراد والهدى من تلقاء أنفسهم ، فقالوا لم ومن وكيف ؟ فأتاهم الهلك من مأمن احتياطهم ، وذلك بما كسبت أيديهم ، وما ربك بظالم للعبيد ، ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم ، بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحيير .

وردّ ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه ، لأنّ الله يقول في محكم كتابه : «ولو ردّوه إلى الرّسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» يعنى آل محمّد ، وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام ، وهم الحجّة لله على خلقه (١) .

### قال العطاردي :

قدمضى في الجزء الأول في كتاب الإمامة - باب دلالات الرضا - عليه السلام أخباراً كثيرة يناسب هذا الكتاب فراجع .



## ﴿ كتاب النوار ﴾

١ - الحميري عن معاوية بن حكيم ، عن البرزطي قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: للناس في المعرفة صنع ؟ قال : لا قلت : لهم عليها ثواب . قال : يتطوّل عليهم بالثواب ، كما يتطوّل عليهم بالمعرفة <sup>(١)</sup> .

٢ - الحميري عن البرزطي قال : وسألته عن القانع والمتعرّف قال : القانع الذي يقنع بما أعطيته ، والمتعرّف الذي يعتريك ، قال : وقلت للرّضا عليه السلام : إن رجلا من أصحابنا سمعني وأنا أقول : أن مروان بن محمد ، لو سئل عنه ، عن صاحب القبر ما كان عنده منه علم ، فقال الرّجل : إنما عنى بذلك ، أبو بكر ر عمر . فقال لقد جعلهما في موضع صدق .

قال جعفر بن محمد عليه السلام : إن مروان بن محمد لو سئل عنه محمد عليه السلام ، ما كان عنده منه علم ، لم يكن من الملوك الذين سمّوا له ، وإنما كان له أمرا طرّاً ، قال أبو عبدالله وأبو جعفر ، وعليّ بن الحسين ، والحسين بن عليّ والحسن بن عليّ . وعليّ بن أبي طالب والله لولا آية في كتاب الله حدّتناكم بما يكون إلى أن تقوم الساعة ، بمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب <sup>(٢)</sup> .

٣ - عنه عن البرزطي قال : وسألته عن الحيطان السبعة ، قال كانت ميراثاً من رسول الله وآله وصحبه ، وقف ، وكان رسول الله يأخذ منهما ما ينفق على أضيافه والنايبة يلزمه فيها ، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام ، فشهد عليّ وغيره أنها وقف ، وهي الدّلال ، والعواف ، والحسني ، والصافية ومال أم إبراهيم والميثب ، والبرقة <sup>(٣)</sup> .

٤ - عنه ، عن البرزطي قال : وسألته عن قرب هذا الأمر ، فقال : قال أبو عبدالله عليه السلام حكاه عن أبي جعفر قال : أوّل علامات الفرج سنة خمسين وسبعين ومائة ، وفي سنة تسعين ومائة يخلع العرب أعنتها ، وفي سنة تسع وسبعين ومائة يكون العناء ،

(٢) قرب الاسناد : ٢١٣ .

(١) قرب الاسناد : ٢٠٧ .

و في سنة ثمان ومائه يكون الجلاء ، فقال: أما ترى بني هاشم ، قد انقلعو بأهلهم ، وأولادهم فقلت لهم الجلاء ، قال وغيرهم في سنة تسع وتسعين ومائة ، يكشف الله البلاء إن شاء الله .

وفي سنة مأتين يفعل الله ما يشاء ، فقلت له : جعلت فداك أخبرنا بما يكون في سنة مأتين ؟ قال : لو أخبرت أحداً لا أخبرتكم ، وقد خبرتكم ، بمكانتكم مما كان هذا من رأى أنه يظهر مني إليكم ، ولكن إذا أراد الله تبارك وتعالى إظهار شيء من الحق لم يقدر العباد على ستره .

فقلت له : جعلت فداك إنك قلت لي في عامنا الأول حكيت عن أبيك أن انقضاء ملك فلان على رأس فلان وفلان وليس لبني فلان سلطان بعدهما ، قال: قد قلت ذاك فقلت: أصلحك الله إذا انقضى ملكهم يملك أحدهم من قريش يستقيم عليه الأمر ؟ قال : لا . قلت : يكون ما ذا ؟ قال : يكون الذي تقول أنت وأصحابك: قلت تعني خروج السفيناني فقال : لا قلت : فقيام القائم عجل الله فرجه قال : يفعل الله ما يشاء ، قلت فأنت هو ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

وقال: إن قدّام هذا الأمر علامات حدث تكون بين الحرمين قلت : ما الحدث ؟ قال : عصبه تكون ، ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلاً ، قلت : جعلت فداك إن الكوفة قال : تبت لي والمعاش بها ضيق ، وإنما كان معاشنا ببغداد ، وهذا الجبل قد فتح على الناس منه باب رزق .

فقال : فإن أردت الخروج فاخرج فإنها سنة مضطربة ، وليس للناس بدّ من معاشهم ، فلا تدع الطلب ، فقلت له : جعلت فداك إنهم قوم ملاً . ونحن نحتمل التأخير ، فنبايعهم بتأخير سنة ، قال : نعم قلت : سنتين قال : بعهم قلت : ثلاث سنين قال : لا يكون لك شيء أكثر من ثلاث سنين <sup>(١)</sup> .

٥ - عنه عن البنظطي قال : وسمعتة يقول : إن أهل الطائف أسلمو . فأعتقهم

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وجعل عليهم العشر ، و نصف العشر ، و أهل مكة كانوا أسرى ، فأعتقهم رسول الله و قال : أنتم الطلقاء <sup>(١)</sup> .

٦ عنه عن البنزطي قال : وكان أبو جعفر يقول : أربعة أحداث تكون قبل قيام القائم تدلّ خروجه ، منها أحداث قدمضى منها ثلاثة ، وبقي واحد قلنا : جعلنا فداك ، وما مضى منها ؟ قال : رجب خلع فيها صاحب خراسان ، و رجب وثب فيه علي بن زبيدة ، و رجب يخرج فيه محمد بن إبراهيم بالكوفة ؛ قلنا له فالرّجب الرابع متصل به قال هكذا قال أبو جعفر .

قال : وكان في الكنز الذي قال : « وكان تحته كنز لهما » لوح من ذهب فيه ، بسم الله الرحمن الرحيم ، محمد رسول الله عجبت لمن أيقن بالمولوت كيف يفرح ، و عجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ، و عجبت لمن رأى الدنيا و تقلبها بأهلها كيف يركن إليها ، و ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتسهم الله بتارك و تعالى في قضائه و لا يستبطنه في رزقه .

قلنا له : إن أهل مصر يزعمون أن بلادهم مقدّسة ، قال و كيف ذلك ؟ قلت : جعلت فداك يزعمون أنه يحشر من جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، قال لا لعمرى ما ذاك كذلك ، و ما غضب الله على بنى إسرائيل إلا أدخلهم مصر ، و لا رضى عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها ، و لقد أوحى الله تبارك و تعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها .

فاستدلّ موسى على من يعرف القبر ، فدلّ على امرأة عمياء زمّنة فسألها موسى أن تدلّه عليه ، فأبت إلا على خصلتين ، فید عوالله أن يذهب بزمانها ، و يصيرها الله في الجنة في الدّرجة التي هو فيها ، فأعظم ذلك موسى ، فأوحى الله إليه و ما يعظم عليك من هذا أعطاها ما سألت ، ففعل فوعده طلوع القمر ، فحبس الله القمر حتّى جاء موسى لموعده ، فأخرج من النيل في سفت مرمر ، فحمله موسى <sup>(٢)</sup> .

٧ - عنه ، عن البنزطي قال : قال : وكان أبو جعفر عليه السلام يقول : ما من برّ ولا

(١) قرب الاسناد : ٢٢٧ .

(٢) قرب الاسناد : ٢٢٠ .

فاجر يقف بجبال عرفات ، فيدعو الله إلا استجاب له ، أما البر ففي حوائج الدنيا والآخرة ، وأما الفاجر ففي أمر الدنيا (١)

٨ - الكليني - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن محمد بن أشيم عن صفوان بن يحيى قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن ذالفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حليته فضة (٢) .

٩ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام ، يقول : ربما رأيت الرؤيا فأعبرها والرؤيا على ما تعبر (٣) .

١٠ - عنه باسناده ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الرؤيا على ما تعبر ، فقلت له : إن بعض أصحابنا روى أن رؤيا الملك كانت أضغاث أحلام ، فقال أبو الحسن عليه السلام : إن امرأة رأت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أن جزع بيتها قد انكسر ، فأنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقصت عليه الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : يقدم زوجك ويأتي وهو صالح قد كان زوجها غائبا فقدم كما قال النبي صلى الله عليه وآله .

ثم غاب عنها زوجها غيبة أخري فرأت في المنام كأن جذع بيتها قد انكسر فأنت النبي صلى الله عليه وآله ، فقصت عليه الرؤيا فقال لها : يقدم زوجك ويأتي صالحا فقدّم على ما قال؟ ثم غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها أن جذع بيتها قد انكسر فلقيت رجلا أعسر فقصت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء : يموت زوجك . قال : فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال : ألا كان عبر لها خيرا (٤) .

١١ - الصفار - رحمه الله - قال : حدثنا عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن

(١) قرب الاسناد : ٢٢١

(٢) روضة الكافي : ٢٦٧

(٣) روضة الكافي : ٣٣٥

(٤) روضة الكافي : ٣٣٥

صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ مثلت له امته في الطين فعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وحلاهم ، قال فقلت : جعلت فداك جميع الامة من أولها إلى آخرها قال : هكذا قال أبو جعفر ، أو جعفر <sup>(١)</sup> .

١٢ - عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إن الأعمال تعرض على رسول الله ﷺ أبراها وفجارها <sup>(٢)</sup> .

١٣ - الصدوق - رحمه الله - قال : حدثني الحسين بن أحمد ، عن أبيه ، عن محمد ابن أحمد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن موسى بن أبي الحسن ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ظهر في بني إسرائيل قحط شديد ، سنين متواترة ، وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتأكل فنادى السائل يا أمة الله الجوع .

فقال المرأة : أتصدق في مثل هذا الزمان فأخرجتها من فيها ، فدفعتها إلى السائل ، وكان لها ولد صغير يحتطب في الصحراء فجاء الذئب فاحتمله ، فوقعت الصيحة فعدت الأم في أثر الذئب ، فبعث الله تبارك و تعالى جبرئيل عليه السلام ، فأخرج الغلام من فم الذئب ، فدفعه إلى امه ، فقال لها جبرئيل : يا أمة الله أرضيت لقمة بلقمة <sup>(٣)</sup> .

١٤ - الصدوق قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري با يلاق قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا موسى بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي عليه السلام .

قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن النوم على كم وجه هو ؟ فقال : النوم على أربعة أوجه : الأنباء عليهم السلام ، تنام على أقيمتهم ، مستلقين

(١) بصائر الدرجات : ٨٥

(٢) ثواب الاعمال : ١٦٨

(٣) بصائر الدرجات : ٤٢٥

وأعينهم لاننام متوقعة لوحى الله عز وجل ، والمؤمن ، ينام على يمينه ، مستقبل القبلة والملوك وأبناؤها تنام على شمائلها ليستمرئوا ما يأكلون ، و إبليس و إخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحاً<sup>(١)</sup> .

١٥ - عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الشوم في خمسة : للمسافر (في طريقه) الغراب الناقع عن يمينه و (الكلب) الناشر لذنبه ، والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل ، وهو مقع على ذنبه ، يعوي ثم يرتفع ؛ ثم ينخفض - ثلاثاً - والظبي السائح عن يمين إلى شمال ، والبومة الصارخة ، والمرأة الشمطاء تلقي فرجها ، والاتان العضباء (يعنى الجدعاء) فمن أوجس في نفسه من ذلك شيئاً فليقل : « اعتصمت بك يارب من شر ما أجد في نفسى فاعصمنى من ذلك »<sup>(٢)</sup> .

١٦ - عنه قال : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن علي بن محمد القاشاني ، عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن الرضا ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، نهى ، عن قتل خمسة : الصرد ، الصوام ، والهدهد ، والنحلة ، والنملة ، والضفدع وأمر بقتل خمسة : الغراب ، والحداة ، والحسية ، والعقرب ، والكلب العقور<sup>(٣)</sup> .

١٧ - عنه - رحمه الله قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا موسى بن جعفر : قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي عليه السلام .

قال : كان عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام ، فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم ؟ فقال : آدم ، وحواء ، وكبش إبراهيم ، وعصا موسى ، وناقاة صالح ، والخفّاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار بإذن الله عز وجل (١) .

١٨ - عنه قال : حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصريُّ بإيلاق قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جبلة الواعظ ، قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائيُّ قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا عليُّ بن موسى الرضا قال : حدّثنا موسى بن جعفر قال : حدّثنا جعفر بن محمد قال : حدّثنا محمد بن عليّ قال : حدّثنا عليُّ بن الحسين قال : حدّثنا الحسين بن علي عليه السلام .

قال : كان عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال له : يا أمير المؤمنين أخبرني عن ألوان السماوات ، وأسمائها ؟ فقال له : إنَّ اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان ، واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس .

والسماوات الثلاثة اسمها الماروم ، وهي على لون الشبه ، والسماوات الرابعة اسمها أرقلون ، وهي على لون الفضة ، والسماوات الخامسة اسمها هيفون وهي على لون الذهب ، والسماوات السادسة اسمها عروس ، وهي باقوتة خضراء ، والسماوات السابعة اسمها عجماء ، وهي درّة بيضاء (٢) .

١٩ - عنه قال : حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصريُّ بإيلاق قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائيُّ قال : حدّثني أبي قال : حدّثني علي بن الحسين قال : حدّثني الحسين بن علي عليه السلام . قال :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : يوم السبت يوم مكر وخديعة ، ويوم الأحد ، يوم غرس



وبناء ، ويوم الإثنين يوم سفر وطلب ، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ، ويوم الأربعاء يوم شوم فيه يتطير الناس ، ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج ، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح (١) .

٢٠ - عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن ، رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثنا السيارى عن محمد بن أحمد الدقاق البغدادي قال : كتبت إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور .

فكتب عليه السلام : من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة ، ووقي من كل آفة ، وعوفى من كل داء وعاهة ، وقضى الله له حاجته ، وكتبت إليه مرة أخرى أسأله عن الحجامة يوم الأربعاء لا يدور ، فكتب عليه السلام : من احتجم في يوم الأربعاء لا يدور، خلافاً على أهل الطيرة عوفى من كل آفة ، ووقي من كل عاهة ، ولم تخضر محاجمه (٢) .

٢١ - عنه قال : حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال : حدثنا علي بن محمد مولى الرشد قال : حدثنا دارم بن قبيصة قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلاة الظهر والعصر (٣) .

٢٢ - عنه قال : حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق ، قال : حدثنا علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبة مولى الرشد قال : حدثنا دارم بن قبيصة ؛ ونعيم بن صالح الطبري قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال

(٢) الخصال : ٣٨٦ .

(١) الخصال : ٣٨٤ .

(٣) الخصال : ٣٩٠ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها<sup>(١)</sup>.

٢٣ - عنه - رحمه الله - قال : أبي - رحمه الله - قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبدالله ، عن محمد بن عبدالله ، وموسى بن عمر ، والحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن ابن سنان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاسم ماهو ؟ فقال عليه السلام : [فهو] صفة لموصوف<sup>(٢)</sup>.

٢٤ - عنه قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي - رضى الله عنه - قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى ، عن أبيه قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي ابن فضال ، قال : حدثنا محمد بن الوليد ، عن عباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه ذكر : أن اسم إبليس «الحارث» وإنما قول الله عز وجل : « يا إبليس ، يا عاصي ، سمى إبليس ، لانه أبلس من رحمة الله عز وجل »<sup>(٣)</sup>.

٢٥ - عنه قال : أبي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار - رضى الله عنه - عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن أحمد ، عن إسماعيل ، عن الخراساني يعنى الرضا عليه السلام قال : ليس الحمية من الشيء تركه ، إنما الحمية من الشيء الاقلال منه<sup>(٤)</sup>.

٢٦ - عنه قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي - رضى الله عنه - قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه محمد بن مسعود ، عن جعفر بن أحمد العمركي بن علي البوفكي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : إن الاسلام بدء قريبا وسيعود غريبا كما بدء ، فطوبى للغرباء<sup>(٥)</sup>.

(١) الخصال : ٣٩٤ . (٢) معانى الاخبار : ٢ .

(٣) معانى الاخبار : ١٣٨ . (٤) معانى الاخبار : ٢٣٨ .

(٥) كمال الدين : ٢٠١ .

٢٧ - الطوسي باسناده عن عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن هشام بن إبراهيم ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الحمير فنزيتها على الرّمك ، لثنتج البغال أيحلّ ذلك ؟ قال : نعم إنزها <sup>(١)</sup> .

٢٨ - عنه قال : وروي عن الرضا عليه السلام ، أنه قال : لا قول إلا بعمل ، ولا عمل ، إلا بنية ، ولا نية إلا بإصابة السنة <sup>(٢)</sup> .

٢٩ - عنه باسناده عن سهل بن زياد ، عن معاوية بن حكيم ، عن الحسن بن فضال قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام الرجل يسلفني في الطعام فيجىء الوقت ليس عندي طعامه أعطيه بقيمته دراهم ؟ قال : نعم <sup>(٣)</sup> .

٣٠ - عنه عن ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال : حدثني الحسن بن القاسم ، قال : حدثني بشير بن إبراهيم قال حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ، يوم فتح مكة ، والاصنام حول الكعبة ، وكانت ثلاثمائة وستين صنماً ، فجعل يطيفها بمنصورة في يده ، ويقول : جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ، جاء الحق وما يبديء الباطل وما يعيد ، فجعلت تكبت لوجوهها <sup>(٤)</sup> .

٣١ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا داود بن سليمان ، قال : حدثني علي بن موسى ، عن أبيه ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هل تدرّون ما تفسير هذه الآية : «كلاً إذا دكّت الأرض دكاً دكاً» قال : إذا كان يوم القيامة تقاد ، جهنم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك ، فتشرد شرده لولا أن الله تعالى حبسها لأحرقت السماوات والأرض <sup>(٥)</sup> .

(١) التهذيب : ٣٨٤-٦ .

(٣) الاستبصار : ٧٥-٣ .

(٢) التهذيب : ١٧٦-٤ .

(٥) امالي الطوسي : ١-٣٤٦ .

(٤) امالي الطوسي : ١-٣٤٦ .

٣٢ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثنا موسى ابن القاسم عن أبي الصلت ، عن علي بن موسى ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا قول إلا بعمل ، ولا قول وعمل إلا بنية ، ولا قول وعمل ونية إلا باصابة السنة <sup>(١)</sup> .

٣٣ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا محمد ابن عبدالمملك قال : حدثنا هارون بن عيسى قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثني أبي قال : أخبرني علي بن موسى ، عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : في خطبة .

إن أحسن الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكان إذا خطب قال في خطبته : أما بعد ، فإذا ذكر الساعة اشتدّ صوته ، واحمرّت وجنتاه ثم يقول : صبحتكم الساعة أو مسيتكم ثم يقول : بعثت أنا والساعة كهذه ، من هذه ويشير بأصبعيه <sup>(٢)</sup> .

٣٤ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة ، قال أخبرنا موسى ابن القاسم قال : أخبرني إسماعيل بن همام ، عن علي بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه أن علياً عليه السلام قال : يا رسول الله : إنك تبعثني في الأمر أفأكون فيه كالسكة المحمّاة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ قال : بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب <sup>(٣)</sup> .

٣٥ - عنه - رحمه الله - قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال أخبرني أبو عبد الله بن علي قال : هذا كتاب جدي عبيد الله فقرأت فيه : أخبرني أبي عن علي بن موسى ، عن أبيه عن جدّه ، جعفر بن محمد ، عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما صرفت القبلة أتى رجل قوماً في الصلاة فقال : إن القبلة قد صرفت ، فتحوّوا - وهم ركوع <sup>(٤)</sup> .

(١) امالي الطوسي : ١ - ٣٤٦ .

(٢) امالي الطوسي : ١ - ٣٤٧ .

(٣) امالي الطوسي : ١ - ٣٤٧ .

(٤) امالي الطوسي : ١ - ٣٤٧ .

٣٦ . عنه قال : أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال : أخبرنا جعفر بن عنبسة ابن عمرو قال : حدثنا سليمان بن يزيد قال : حدثنا علي بن موسى قال : حدثني أبي عن أبيه أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : الذبيح إسماعيل <sup>(١)</sup> .

٣٧ - عنه - رحمه الله قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني علي بن محمد الحسيني قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيدالله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جدّه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : كان إبراهيم أوّل من أضاف الضيف ، وأوّل من شاب ، فقال : ما هذا ؟ قيل : وقار في الدين ونور في الآخرة <sup>(٥)</sup> .

٣٨ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثني الحسن ابن القاسم ، قال : حدثنا بشير بن إبراهيم قال : حدثنا سليمان ابن بلال المدني قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عن آبائه أن إبليس كان يأتي الأنبياء عليهم السلام من لدن آدم إلى أن بعث الله المسيح عليه السلام يتحدث عندهم ويسألهم ، ولم يكن بأحد منهم أشدّ أنساً منه بيهيى بن زكريا .

فقال له يهياى : يا أبا مرّة أنّ لى إليك حاجة ، فقال له : أنت أعظم قدراً من أن أردك بمسألة ، فاسألني ما شئت فأني غير مخالفك في أمر تريده ، فقال يهياى : يا أبا مرّة أحبّ أن تعرض عليّ مصائدك و فخوخك التي تصطاد بها بنى آدم ، فقال له إبليس : حبّواكرامة ، و واعد له غد ، فلما أصبح يهياى عليه السلام ، قعد في بيته ينتظر الموعد و أجاب عليه الباب إغلاقاً فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت في بيته ،

فاذا وجهه صورة وجه القردة وجسده على صورة الخنزير و إذا عيناه مشقوقتان طولاً ، وفمه مشقوق طولاً ، وإذا أسنانه وفمه عظماً واحداً بلا ذقن ، ولا لحية ، وله أربعة أيد ، يدان في صدره ويدان في منكبها ، وذاعراقه قوادمه ، وأصابعه خلفه ، وعليه

(١) امالى الطوسى : ١ - ٣٤٨ .

(٢) امالى الطوسى : ١ - ٣٤٨ .

قباء وقد شدّ وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة من بين أحمر وأخضر ، وأصفر و جميع الألوان .

فإذا بيده جرس عظيم ورأسه بيضة . وإذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاب فلما تأمله يحيى عليه السلام ، قال له : ماهذه المنطقة التي في وسطك ؟ فقال : هذه المجوسية أنا الذي سننتها وزينتها لهم ، فقال له : فما هذه الخيوط الألوان ؟ قال : هذه جميع أصباغ النساء لا تزال المرأة تصبغ الصبغ ، حتى تقع مع لونها فأفتتن الناس بها ، فقال له : فما هذه الجرس الذي بيدك ؟

قال : هذا مجمع كل لذّة من طنبور ، وبربط ، ومعزفة ، وطبل ونأى وصرناى وأنّ القوم ليجلسون على شرابهم ، فلا يستلذّونه فأحرّك الجرس فيما بينهم فإذا سمعوا استخفّهم الطرب ، فمن بين من يرقص ، ومن بين من يفرقع أصابعه ، ومن بين من يشقّ ثيابه ، فقال له : وأيّ الأشياء أقرّ لعينك ؟ فقال : النساء ، هنّ فخوختي و مصائدني فإذا اجتمعت على دعوات الصالحين ، ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهنّ .

فقال له ، يحيى عليه السلام : فما هذه البيضة على رأسك ؟ قال : بها أتوقى دعوة المؤمنين ، قال : فما هذه الحديدة التي أراها فيها ؟ فقال : بهذه أقلب قلوب الصالحين . قال ، يحيى عليه السلام ، فهل ظفرت بي ساعة قطّ ؟ قال : لا ولكن فيك خصلة تعجبني .

قال يحيى : فما هي ؟ قال : أنت رجل أكلت فإذا أفطرت أكلت وبشمت ، فيمنعك ذلك من صلاتك ، وقيامك بالليل ، قال يحيى عليه السلام : فأني أعطى الله عهداً أنني لأشبع من الطعام حتع ألقاه . قال له إبليس : وأنا أعطى الله عهداً أنني لأنصح مسلماً حتى ألقاه ، ثمّ خرج فما عاد إليه بعد ذلك (١) .

٣٩ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني المنذر بن محمد قراءة قال : حدثنا أحمد بن يحيى الضبي قال حدثنا موسى بن القاسم

عن علي بن جعفر ، عن علي بن موسى بن جعفر ، عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله أخرجني ورجلاً معي من ظهر إلى ظهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب أبينا فسبقته بفضل هذه علي هذه ، وضم بين السبابة والوسطى وهو النبوة ، ف قيل له : ومن هو يارسول الله قال : علي بن أبي طالب (١)

٤٠ - عنه رحمه الله قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال :

أخبرنا علي بن محمد بن علي العلوي قال : حدثني جعفر بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا عبيد الله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى ، عن أبيه عن جدّه عن آبائه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : كل نسب و صهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي و سببي (٢)

٤١ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا أحمد

ابن محمد بن عبد الرحمن بن قسمة قراءة قال : حدثنا محمد بن عيسى المعيدى قال : حدثنا مولى علي بن موسى ، عن علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب قالوا : يا علي صف لنا نبياً ﷺ ، كأننا نراه فإنا نمشتاقون إليه . قال : كان النبي ﷺ أبيض اللون ، مشرباً حمرة ، أدهج العين سمط الشعر . كثر اللحية ذاوفرة ، دقيق المسربة كأنما عنقه إبريق فضة ، يجري في براسه الذهب ، له شعر من لبتته إلى سرتة ، كفضيب خيط إلى السرة وليس في بطنه رلا صدره شعر غيره ، شثن الكفين ، والقدمين ، شثن الكعبين ، إذا مشى كأنما ينقلع من صخر ، إذا أقبل كأنما ينحدر من صعب ،

إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كله ، ليس ، بالقصير المتردد ، ولا بالطويل الممتعظ ، وكان في وجهه تداوير ، إذا كان في الناس غمرهم كأنما عرفه في وجهه اللؤلؤ عرقه أطيب من ريح المسك ، ليس بالعاجز ولا باللثيم ، أكرم الناس عشرة وألينهم عريكة ، وأجودهم كفاً ، من خالطه بمعرفة أحببه ، ومن رآه بديهة ها به ، غرة بين

(١) امالى الطوسى : ١ - ٣٥٠

(٢) امالى الطوسى : ١ - ٣٥٠

عينيه يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تسليمًا <sup>(١)</sup> .

٤٢ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : حدثنا ابن عقدة قال : حدثني علي

ابن محمد بن علي بن الحسين قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيدالله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى ، عن أبيه عن جده عن آباءه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال : إني لأعرف حجراً كان يسلم علي بمكة قبل أن أبعث أني لأعرفه الآن <sup>(٢)</sup> .

٤٣ - عنه قال : وبالإسناد ، عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آباءه ،

عن علي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال : انشق القمر بمكة فلقمتين ، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اشهدوا شهدوا بهذا <sup>(٣)</sup> .

٤٤ - عنه قال : وبالإسناد أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . قال يوم بدر : لا تأسروا أحداً

من بني عبد المطلب فإنما أخرجوا كرهاً <sup>(٤)</sup> .

٤٥ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال : حدثني الحسن

ابن القاسم قال : حدثنا أنير بن إبراهيم بن شيبان قال : حدثنا سليمان ابن بلال قال : حدثني علي بن موسى ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن آباءه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دفع خيبر إلى أهلها بالشطر ، فلما كان عند الصرام بعث عبدالله بن رواحة ، فخرصها عليهم ، ثم قال : إن شئتم أخذتم بخرصنا وإن شئتم أخذنا واحتمسبنا لكم ، فقالوا : هذا الحق ، بهذا اقامت السماوات والأرض <sup>(٥)</sup> ،

٤٦ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا عبيدالله

بن علي قال ، هذا كتاب جدي عبيدالله بن علي فقرأت فيه أخبرني علي بن موسى أبو الحسن ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد عن آباءه عن علي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قضى بابنة حمزة لخالتها وقال : الخالة والدة <sup>(٦)</sup> .

(٢) امالي الطوسي : ١ - ٣٥١

(١) امالي الطوسي : ١ - ٣٥٠

(٤) امالي الطوسي : ١ - ٣٥١

(٣) امالي الطوسي : ١ - ٣٥١

(٦) امالي الطوسي : ١ - ٣٥١

(٥) امالي الطوسي : ١ - ٣٥١



٤٧ - عنه قال : أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال : حدثنا عبد الملك الطحان قال : حدثنا هارون بن عيسى قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، عن علي بن موسى ، عن أبيه عن أبي عبد الله عن آباءه عن علي عليه السلام ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله سافر إلى بدر في شهر رمضان وافتتح مكة في شهر رمضان <sup>(١)</sup> .

٤٨ - عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرني الشريف أبو محمد أحمد بن عيسى العلوي الزاهد قال : حدثنا حميد بن محمد بن نعيم السمرقندي ، قال : حدثنا أبو عمر محمد بن عمرو الكشبي قال : حدثنا حمدوية بن بشر ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أن عبد الله بن بكير ، كان يروي حديثنا ويتأوله ، وأنا أحب أن أعرضه عليك :

فقال : ما ذلك الحديث ؟ قلت : قال ابن بكير : حدثني عبيد الله بن زرارة قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أيام خروج محمد بن عبد الله بن الحسن إذ دخل عليه رجل من أصحابنا ، فقال له : جعلت فداك إن محمد بن عبد الله قد خرج وأجابته الناس فما تقول في الخروج معه ؟

فقال : أبو عبد الله عليه السلام : اسكن ما سكنت السماء والأرض . فقال عبد الله بن بكير : فإذا كان الأمر هكذا لم يكن خروج ما سكنت السماء والأرض ، فما من قائم ، ولا من خروج ، فقال أبو الحسن عليه السلام : صدق أبو عبد الله عليه السلام وليس الأمر على ما تأوله ابن بكير ، إنما قال أبو عبد الله عليه السلام اسكنوا ما سكنت السماء من النداء والأرض من الخسف بالجيش <sup>(٢)</sup> .

٤٩ - علي بن شعبة - رحمه الله - مرسلا قال : قال الرضا عليه السلام : لم يخنك الأمين ولكن أمنت الخائن .

٥٠ - عنه مرسلا عن الرضا عليه السلام قال : إذا أراد الله أمراً سلب العباد عقولهم ،

(١) اه إلى الطوسي : ١ - ٣٥٣ .

(٢) إسناده في النجاشي : ٢ - ٢٦٠ .

فأنفذ أمره ، وتمت إرادته ، فإذا أنفذ أمره رده إلى كل ذي عقل عقله ، فيقول: كيف ذاومن أين ذا؟

٥١ - عنه عن الرضا عليه السلام قال : مامن شيء من الفضول إلا وهو يحتاج إلى الفضول من الكلام .

٥٢ - وقال عليه السلام : الأخ الأكبر بمنزلة الأب .

٥٣ - وسئل عليه السلام عن السفلة ، فقال : من كان له شيء يلهيه عن ذكر الله .

٥٤ - وكان عليه السلام : يترتب الكتاب ويقول : لا بأس به ، وكان إذا أراد أن يكتب تذكرات حوائجه كتب: بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن شاء الله ، ثم يكتب ما يريد .

٥٥ - وقال عليه السلام : إن الله يبغض القيل والقال ، وإضاعة المال وكثرة السؤال .

٥٦ - عنه قال: وحضر عليه السلام يوماً مجلس المأمون وذو الرياستين حاضر ، فتذاكروا الليل والنهار ، وأيتهما خلق قبل صاحبه ، فسأل ذوا الرياستين الرضا عليه السلام عن ذلك فقال عليه السلام له : أتحب أن أعطيك الجواب من كتاب الله أم حسابك ؟ فقال : أريد أولاً من الحساب ، فقال عليه السلام : أليس تقولون : إن طالع الدنيا السرطان ، وإن الكواكب كانت في إشرافها ، قال : نعم .

قال : فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والمرّيخ في الجدي ، والزهرة في الحوت والقمر في الثور ، والشمس في وسط السماء في الحمل ، وهذا لا يكون إلا نهاراً قال : نعم قال : فمن كتاب الله ؟ قال : قوله : «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ، ولا الليل سابق النهار» أي أن النهار سبقه .

٥٧ - وقال عليه السلام : قبلة الام على الفم ، وقبلة الاخت على الخد ، وقبلة الإمام على بين عينيه .

٥٨ - وقال عليه السلام : ليس لبخيل راحة ، ولا لحسود لذة ، ولا لملوك وفاء ، ولا لكذوب مروّة .

٥٩ - وقال صفوان بن يحيى : سألت الرضا عليه السلام عن المعرفة هل للعباد فيها صنع ؟ قال عليه السلام : لا ، قلت : لهم فيها أجر ؟ قال عليه السلام : نعم تطوّل عليهم بالمعرفة ، وتطوّل عليهم بالصواب <sup>(١)</sup> .

٦٠ - الطبرسي مرسل عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من قوم كانت لهم مشورة ، فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد ، فأدخلوه في مشورتهم إلا كان خيراً لهم <sup>(٢)</sup> .

٦١ - عنه مرسل عن أبي الحسن عليه السلام قال : أنا الضامن لمن خرج يريد سفرأ متعمماً تحت حنكه أن لا يصبه السرقة والغرق والحرق <sup>(٣)</sup> .

٦٢ - عنه مرسل عن الرضا عليه السلام سئل عنه عن السرج واللجام وفيه الفضّة ، أيركب به ؟ فقال عليه السلام : إن كان مموّهاً لا يقدر على نزعها فلا بأس ، وإلا فلا يركب به <sup>(٤)</sup> .

٦٣ - أبو جعفر الطبري - رحمه الله قال : أخبرنا الشيخ الفقيه الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن - رحمه الله - في ذى القعدة سنة اثنا عشرة وخمسائة بقرائتي عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عند باب الوداع قال حدثنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله جعفر بن محمد بن عباسي الدورستاني ، بالمشهد المقدّس الغري ، على ساكنه السلام في شعبان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وهو متوجه إلى مكة للحج .

قال : حدثني أبي محمد بن أحمد قال : حدثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه ، قال حدثني أبي - رحمه الله - عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه قال حضرت مجلس الرضا عليه السلام وهو بالمدينة فشكا إليه رجل أخاه فأنشأ عليه السلام يقول :

(١) تحف العقول : ٣٢٦-٣٢٧-٣٢٩-٣٣١ .

(٢) مكارم الاخلاق : ٢٥٣ . (٣) مكارم الاخلاق : ٢٨١ .

(٤) مكارم الاخلاق : ٣٠٥ .

اعذر أخاك على ذنوبه      واسترو غطاً على عيوبه  
واصبر على بهب السفيه      وللزمان على خطوبه  
ودع الجواب تفضلاً      وكل الظلوم إلى حسيبه<sup>(١)</sup>

٦٤ - ابن شهر آشوب - رحمه الله - مرسلًا قال: أتني رجل من ولد الأنصار بحققة فضة، مقفل عليها: لم يتحف أحد بمثلها، ففتحتها وأخرج منها سبع شعرات، وقال هذا للنبي صلى الله عليه وآله، فميز الرضا عليه السلام أربع طاقات منها وقال: هذا شعره، فقبل في ظاهره دون باطنه، ثم إن الرضا عليه السلام أخرجه من الشبهة، بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت، ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب<sup>(٢)</sup>.

٦٥ - وعنه قال: سئل عليه السلام عن علة الخنثى في الناس والبهائم؟ قال: علة ذلك إن الله أراد أن يعرف قدرته فيهم إنه قادر<sup>(٣)</sup>.

٦٦ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن سليمان، قال: سألت رجلًا أبا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له: أخبرني عن الجواد، فقال: إن لكلامك وجهين، فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد الذي يؤدي ما افترض الله تعالى عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله تعالى عليه، وإن كنت تعنى الخالق فهو الجواد إن أعطي، وهو الجواد، إن منع، لا إنه إن أعطي عبداً أعطاه ما ليس له، وإن منع منع ما ليس له<sup>(٤)</sup>.

٦٧ - عنه قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي، قال حدثنا، علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي

(١) بارة المصطفى: ٩٤. (٢) مناقب آل أبي طالب: ٢ - ٤٠١.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢ - ٤١٠.

(٤) عيون الاخبار: ١ - ١٤١.

محمد بن عليّ ، قال : حدثنا أبي علي بن الحسين ، قال : حدثنا أبي الحسين بن علي عليهم السلام .

قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام ، فقال : يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء ، فقال سل تفقها ، ولا تسأل نعتنا فأحدق الناس بأبصارهم فقال : أخبرني عن أوّل ما خلق الله تعالى ؟ فقال عليه السلام خلق النور قال : فمّم خلقت السموات ؟ قال عليه السلام : من بخار الماء قال : فمّم خلقت الأرض ؟

قال عليه السلام من زبد الماء قال : فمّم خلقت الجبال ؟ قال : من الأمواج قال : فلم سميت مكة أمّ القرى ؟ قال عليه السلام ، لأنّ الأرض دحيت من تحتها وسأله ، عن السماء الدنيا ممّاهي ؟ قال : عليه السلام من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال : تسع مائة فرسخ في تسع مائة فرسخ ، وسأله كم طول الكوكب وعرضه ؟ قال : اثني عشر ، فرسخاً في مثلها وسأله عن ألوان السموات السبع وأسمائها ؟ فقال له : اسم السماء الدنيا رفيع ، وهي من ماء ودخان ، واسم السماء الثانية قيدوم ، وهي على لون النحاس ، والسماء الثالثة اسمها : الماروم ، وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها أرفلون وهي على لون الفضة ، والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب ، والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء ، والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درّة بيضاء .

وسأله عن الثور ما باله غاضّ طرفه لم يرفع رأسه إلى السماء ؟ قال عليه السلام : حياء من الله عزّ وجلّ لما عبد قوم موسى العجل فكس رأسه وسأل عمّن جمع بين الاختين ؟ فقال عليه السلام : يعقوب بن إسحق جمع بين حبار وراحيل ، فحرم بعد ذلك فانزل « وأن تجمعوا بين الاختين » وسأله عن المدّ والجزر ماهما ؟

فقال : ملك من ملائكة الله عزّ وجلّ موكل بالبحار يقال له : رومان ، فإذا وضع قدميه في البحر فاض ، فإذا أخرجهما غاض ، وسأله عن اسم أبي الجنّ فقال : شومان ، وهو الذي خلق من مارج من نار ، وسأله : هل بعث الله عزّ وجلّ نبيا إلى

الجن؟ فقال عليه السلام: نعم، بعث إليهم نبيا يقال له: يوسف فدعاهم إلى الله عز وجل فقتلوه، وسأله عن اسم إبليس ما كان في السماء؟

قال: كان اسمه الحارث وسأله لم سمى آدم آدم؟ قال عليه السلام: لأنه خلق من أديم الأرض، وسأله لم صارت الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين؟ فقال عليه السلام: من قبل السنبله كانت عليها ثلاث حبات، فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة وأطعمت آدم حبتين، فمن ذلك ورث للذكر مثل الأنثيين، وسأله من خلق الله عز وجل من الأنبياء مختونا.

فقال عليه السلام: خلق الله عز وجل آدم مختونا، وولد شيث، ومختونا وإدريس، ونوح، وسام بن نوح، وإبراهيم، وداود، وسليمان، ولوط، وإسماعيل، وموسى، وعيسى عليه السلام، ومحمد عليه السلام، وسأله كم كان عمر آدم عليه السلام؟ فقال: تسعمائة سنة وثلاثين سنة وسأل عن أول من قال الشعر، فقال آدم عليه السلام: قال: وما كان شعره؟ قال عليه السلام: لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهوائها وقتل قابيل هابيل قال آدم عليه السلام:

فوجه الأرض مغبرّ قبيح  
وقلّ بشاشة الوجه المليح  
وهل أنا من حيواني مستريح  
وهاييل تضمّنه الضريح  
فوا حزني لقد فقد المليح

فبي في الخلد صاقبك الفسيح  
وقلبك من أذى الدنيا مريح  
إلى أن فاتك الثمن الريح  
بحبات وأبواب منيح  
بكفك من جنان الخلد ريح

تغيّرت البلاد ومن عليها  
تغيّر كلّ ذي طعم ولون  
أرى طول الحيوة عليّ غمّاً  
ومالي لا أجود بسكب دمع  
قتل قابيل هاييلا أخاه  
فأجابه إبليس لعنه الله:

تنحّ عن البلاد وساكنيها  
وكنّت بها وزوجك في قرار  
فلم تنفك من كيدي ومكري  
وبدّل أهلها أنلا وخطا  
فلولا رحمة الجبار أضحي

وسأله عن بكاء آدم على الجنة وكم كانت دموعه التي جرت من عينيه؟ فقال عليه السلام: بكى مائة سنة أي وخرج من عينه اليمنى مثل الدجلة والعين الأخرى مثل الفرات وسأله كم حج آدم من حجة؟ فقال ﷺ: سبعين حجة ماشيا على قدميه، وأول حجة حجتها كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء، وخرج معه من الجنة، وقد نهى عن أكل الصرد والخطاف وسأله ما باله لا يمشي؟

قال: لأنه ناح على بيت المقدس، فطاف حوله أربعين عاما يبكي عليه، ولم ينزل يبكي مع آدم ﷺ فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل مما كان آدم ﷺ يقرأها في الجنة وهي معه إلى يوم القيامة ثلاثة آيات من أول الكهف، وثلاث آيات من سبحان الذي أسرى وهي: «إذا قرأت القرآن» وثلاث آيات من يس وهي «وجعلنا من بين أيديهم سداً» وسأله عن أول من كفر وأنشأ الكفر؟

فقال ﷺ: إبليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ما كان؟ فقال: اسمه السكن وإنما سمى نوحاً، لأنه ناح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال: كان طولها ثمان مائة ذراع، وعرضها خمس مائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعاً، ثم جلس الرّجل، فقام إليه آخر، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أول شجرة غرست في الأرض.

فقال: العوسجة ومنها عصى موسى ﷺ، وسأله عن أول شجرة نبتت في الأرض فقال: هي الدّباء وهو القرع، وسأله عن أول من حج من أهل السماء، فقال له: جبرئيل، وسأله عن أول بقعة بسطت من الأرض أيام الطوفان، فقال له: موضع الكعبة، وكانت زبرجد خضراء، وسأله عن أكرم وادعلى وجه الأرض فقال له: واد يقال له: سر نديب فسقط فيه آدم عليه السلام من السماء، وسأله عن شرّ واد على وجه الأرض.

فقال واد باليمن يقال له: برهوت، وهو من أودية جهنّم، وسأله عن سجن سار بصاحبه، فقال: الحوت سار بيونس بن متى، وسأله عن ستة لم يركضوا في رحم

فقال آدم وحواء وكبش إبراهيم وعصى موسى وناقاة صالح ، والخفاش الذي عمله عيسى ابن مريم عليه السلام وطار باذن الله عز وجل ، وسأله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس ، فقال : الذئب الذي كذب عليه إخوة يوسف وسأله عن شيء أوحى إليه ليس من الجن ولا من الانس .

فقال : أوحى الله عز وجل إلى النحل وسأله عن أظهر موضع على وجه الأرض لا تحل الصلاة فيه ، فقال له ظهر الكعبة وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه أبدا ، فقال ذلك البحر حين فلقه الله لموسى عليه السلام ، فأصاب أرضه الشمس واطبق عليه الماء ، فلن يصبه الشمس وسأله عن شيء شرب وهو حي ، وأكل وهو ميت فقال : تلك عصى موسى عليه السلام ، وسأله ، عن نذير أنذر قومه ليس من الجن ولا من الانس .

فقال : هي النملة ، وسأله عن أول ما أمر بالختان ؟ فقال : إبراهيم عليه السلام ، وسأله عن أول من خفض من النساء ، فقال : هاجر أم إسماعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها ، وسأله عن أول امرأة جرّت ذيلها ، فقال : هاجر لما هربت من سارة ، وسأله عن أول من جرّ ذيله من الرجال ، قال . قارون ، وسأله عن أول من لبس النعلين فقال : إبراهيم ، وسأله عن أكرم الناس نسباً .

فقال : صديق الله يوسف بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله صلوات الله عليهم وسأله عن ستة من الأنبياء لهم اسمان ، فقال : يوشع بن نون وهو ذوالكفل ، ويقوب وهو إسرائيل ، والخضر وهو حليقا ويونس وهو ذالنون ، وعيسى وهو المسيح ، ومحمد وهو أحمد والله اعلم ، وسأله عن شيء يتنفس ليس له لحم ولا دم .

فقال له ، ذاك الصبح إذا تنفس ، وسأله عن خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية فقال عليه السلام : هو هود ، وشعيب ، وإسماعيل ، ومحمد والله اعلم ، ثم جلس وقام رجل آخر سأله وتعنّته فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله عز وجل ، « يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل أمر منهم يومئذ شأن يغنيه » من هم ؟ .



فقال : ﷺ ، قابيل يفرّ من هابيل والذي يفرّ من أمه موسى ، والذي يفرّ من أبيه إبراهيم يعني الاب المرثى لا الوالد ، والذي يفرّ من صاحبتة لوط ، والذي يفرّ من ابنه نوح ، يفرّ من ابنه كنعان وسأله عن أوّل من مات فجأة ، فقال ﷺ : داود مات على منبره يوم الأربعاء ، وسأله عن أربعة لا يشبعن من أربع ، فقال : الأرض من المطر ، والأنثى من الذكر ، والعين من النظر ، والعالم من العلم ، وسأله عن أوّل من وضع سكة الدنانير والدراهم .

فقال : نمرود بن كنعان بعد نوح ﷺ ، وسأله عن أوّل من عمل قوم لوط فقال ﷺ : إبليس لأنه أمكن من نفسه وسأله عن معنى هدير الحمام الرابعة فقال : تدعو على أهل المعازف والقيان ، والمزامير والعيدان ، وسأله عن كنية البراق ، فقال : ﷺ يكنى أبا هلال وسأله لم سمى تبع الملك تبعاً ؟ فقال ﷺ : لأنه كان غلاماً كاتباً ، وكان يكتب للملك الذي كان قبله وكان إذا كتب باسم الله الذي خلق صباحاً وريحاً .

فقال الملك : اكتب وابدأ باسم ملك الرعد ، فقال لا أبدء إلا باسم إلهي ، ثم اعطف على حاجتك ، فشكر الله عزّ وجلّ له ذلك ، فأعطاه ملك ذلك الملك ، فتابعه الناس على ذلك ، فسمي تبعاً ، وسأله ما بال الماعز مدفوعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال ﷺ : كان الماعز عصت نوحاً ﷺ لما أدخلها السفينة ، فدفعها ، فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة ، لانّ النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة ، فمسح نوح ﷺ يده على حياها وذنبها فاستترت بالالية ، وسأله عن كلام أهل الجنة .

فقال : كلام أهل الجنة بالعربيّة وسأله عن كلام أهل النار ، فقال : بالمجوسيّة وسأله عن النوم على كم وجه هو ؟ فقال : أمير المؤمنين ﷺ : النوم على أربعة أصناف : الانبياء تنام على أفقيتها ، مستلقية وأعينها لاتنام متوقعة لوحى ربها عزّ وجلّ والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة ، والملوك وأبنائها تنام على شمالها ليستمرؤاً ما ياكلون وإبليس وأخواته وكلّ مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين .

ثمّ جلس وقام إليه رجل آخر ، فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء

وتطيرنا منه وثقله ، وأيُّ أربعاء هو ؟ فقال عليه السلام : آخر أربعاء في الشهور وهو المحاق وفيه قتل قابيل هاويل أخاه ، ويوم الأربعاء الذي إبراهيم عليه السلام ، في النار ويوم الأربعاء وضعوه في المنجنيق ، ويوم الأربعاء غرق الله فرعون ، ويوم الأربعاء جعل الله قرية لوط عاليها سافلها ، ويوم الأربعاء أرسل الله عز وجل الرياح على قوم عاد ، ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم .

ويوم الأربعاء سلط الله عز وجل على نمرود البقعة ، ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى عليه السلام ، ليقلته ، ويوم الأربعاء خر عليهم السقف من فوقهم ، ويوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان ، ويوم الأربعاء خرب بيت المقدس ، ويوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من كورة فارس ، ويوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا ، ويوم الأربعاء أظلم قوم فرعون أول العذاب ، ويوم الأربعاء خسف الله عز وجل بقارون ، ويوم الأربعاء ابتلى أيوب عليه السلام ، بنهاب أهله وولده وماله .

ويوم الأربعاء أدخل يوسف عليه السلام السجن ، ويوم الأربعاء ، قال الله عز وجل : «إنا دمرناهم وقومهم أجمعين» ويوم الأربعاء عقروا الناقة ، ويوم الأربعاء أخذتهم الصيحة ، ويوم الأربعاء أمطر عليهم حجارة من سجيل ، ويوم الأربعاء شج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكسرت ربايته ، ويوم الأربعاء أخذت العمالقة التابوت ، وسأله عن الأيتام وما يجوز فيهما من العمل .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يوم السبت يوم مكر وخديعة ، ويوم الأحد يوم غرس وبناء ، ويوم الإثنين يوم حرب ودم ، ويوم الثلاثاء يوم سفر وطلب ويوم الأربعاء يوم شوم يتطير فيه الناس ، ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج ، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح <sup>(١)</sup> .

٤٨ - عنه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أحمد بن عامر الطائي ، قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلام ، يقول : يوم الأربعاء يوم نحس

مستمرّ من احتجم فيه خيف عليه أن تخضرّ محاجمه ، ومن تنورّ ، فيه خيف عليه البرص (١).

٦٩ - عنه قال : حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : حدّثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن علي بن محمد ، عن أبي أيوب المديني عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن الرضا ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلّموا من الغراب خصا للاثلاث ، استتاره بالسفاد ، وبكوره في طلب الرزق ، وحذره (٢).

٧٠ - عنه قال : حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ، ومحمد بن علي بن هاشم ، وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم ، قالوا : حدّثنا علي بن محمد بن ماجيلويه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن محمد السيار ، عن علي بن أسباط ، قال قلت للرضا عليه السلام : يحدث الامر أجد بداً من معرفته وليس في البلد الذي أنافيه أحد أستفتيه من مواليك ، قال فقال : ايت فقيه البلد فاستفته في أمرك ، فاذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فإنّ الحق فيه (٣).

٧١ - عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن علي بن محمد القاساني ، عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة : الصرد والصوم والهدهد ، والنحل والنملة ، والضفدغ وأمر بقتل خمسة : الغراب ، والحذاء ، والحية ، والعقرب ، والكلب العقور (٤).

٧٢ - عنه قال : حدّثنا محمد بن قاسم الاسترآبادي رضي الله عنه ، قال : حدّثني

(١) عيون الاخبار : ١ - ٢٤٨ .

(٢) المصدر : ١ - ٢٧٥ .

(٣) المصدر : ١ - ٢٥٧ .

(٤) المصدر : ١ - ٢٧٧ قال الصدوق - رحمه الله - : هذا امر اطلاق ورخصة ،

يوسف بن محمد بن زياد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ، عن آبائه عن علي عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال : إن أخاكم أصحمة وهو اسم النجاشي مات ، ثم خرج إلى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة <sup>(١)</sup>.

٧٣ - عنه قال : حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا علي بن موسى عن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ابن علي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وإنما هو كفته ويبنى بيتاً ليسكنه وإنما هو موضع قبره <sup>(٢)</sup>.

٧٤ - عنه قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدّب رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال : حدثنا علي بن فضال ، عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الرضا علي بن علي عليه السلام .

قال : لما حضرت الحسن بن علي الوفاة بكى ، فقيل له : يا بن رسول الله أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك الذي أنت فيه ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيك ما قال ، وقد حججت عشرين حجة ما شياً وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى التعل ، فقال : إنما أبكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الأعبة <sup>(٣)</sup>.

٧٥ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن أحمد ، عن إسماعيل الخراساني ، عن الرضا عليه السلام قال : ليس الحمية من الشيء تركه إنما الحمية من الشيء الإقلال منه <sup>(٤)</sup>.

(١) عيون الاخبار : ١ - ٢٧٩ . (٢) المصدر : ١ - ٢٩٧ .

(٣) المصدر : ١ - ٣٠٣ . (٤) المصدر : ١ - ٣٠٩ .

٧٦ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا أبو همام أسماعيل بن همام ، عن الرضا عليه السلام أنه قال : لرجل ، أي شئى السكينة عندكم ؟ فلم يدرى القوم ماهي ؟ فقالوا : جعلنا الله فداك ماهي ؟ قال : ريح تخرج من الجنة طيبة ، لها صورة كصورة الانسان تكون مع الأنبياء عليهم السلام وهى التى أنزلت على إبراهيم عليه السلام ، حين بنى الكعبة ، فجعلت تأخذ كذا وكذا وتبنى الأساس عليها ، <sup>(١)</sup>

٧٧ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال . حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن عرفة . قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام يا بن عرفة إنَّ النعم كالأبل المعقولة في عطنها على العوم ما أحسنوا جوارها فاذا أساؤا معاملتها وإنالتها نفرت عنهم <sup>(٢)</sup> .

٧٨ - عنه قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثني محمد بن عبد الله المسمعي ، قال : حدثني أحمد بن الحسن الميثمي ، أنه سئل الرضا عليه السلام . يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الشئى الواحد ،

فقال عليه السلام : إنَّ الله عز وجل حرّم حراماً وأحلّ حلالاً وفرض فريضاً فما جاء في تحليل ما حرّم الله أو تحريم ما أحلّ الله أو دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلانسخ ، نسخ ذلك ، فذلك مما لا يسع الأخذ به ، لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرّم ما أحلّ الله ولا ليحلّل ما حرّم الله ، ولا ليغيّر فريض الله وأحكامه ،

كان في ذلك كله متبعاً مسلماً مؤدياً عن الله وذلك قول الله عز وجل : « إن أتبع إلا ما يوحى إلى » فكان عليه السلام متبعاً لله مؤدياً عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة ،

(١) عيون الاخبار : ١ - ٣١٢

(٢) المصدر : ٢ - ١١

قلت : فإنه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله ﷺ مما ليس في الكتاب وهو في السنة ، ثم يرد خلافه ، فقال : وكذلك قد نهى رسول الله ﷺ ، عن أشياء نهى حرام فوافق في ذلك نهيه نهى الله تعالى ، وأمر بأشياء فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل فرائض الله تعالى ، ووافق في ذلك أمره أمر الله تعالى .

فما جاء في النهي عن رسول الله ﷺ ، نهى حرام ، ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك ، وكذلك فيما أمر به ، لأننا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله ﷺ ولأننا مريخلاف ما أمر رسول الله ﷺ ، إلا لعلنا نخوف ضرورة فأما أن نستحل ما حرم رسول الله ﷺ ، أو نحرّم ما استحلّ رسول الله ﷺ فلا يكون ذلك أبداً ، لأننا تابعون لرسول الله ﷺ ، مسلمون له كما كان رسول الله ﷺ تابعاً لأمر به عز وجل مسلماً له .

وقال عز وجل : « ما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهايكم عنه فانتهوا » وأن رسول الله ﷺ ، نهى عن أشياء ليس نهى حرام ، بل عاقبة وكراهة ، وأمر بأشياء ليس أمر فرض ولا واجب بل أمر فضل ورجحان في الدين ، ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله ﷺ نهى عاقبة أو أمر فضل ، فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه .

إذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق من يرويه في النهي ولا ينكره و كان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقله فيهما ، يجب الأخذ بأحدهما أو بهما جميعاً أو بأيهما شئت وأحييت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله ﷺ و الرد إليه وإلينا وكان تارك ذلك من باب العناد والإينكار و ترك التسليم لرسول الله ﷺ مشركاً بالله العظيم .

فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فأعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجوداً حلالاً أو حراماً فاتبعوا ما وافق الكتاب ، ما لم يكن في الكتاب فأعرضوه على سنن النبي عليه السلام ، فما كان في السنة موجوداً منهيّاً عنه نهى حرام أو ما موراً به عن رسول الله ﷺ ، أمر إلزام فاتبعوا ما وافق نهى رسول الله ﷺ وأمره ،

وما كان في السنه اعافه او كراهه ، ثم كان الخبر الآخر خلافه ، فذلك رخصة فيما عافه رسول الله ﷺ ، وكرهه ولم يحرمه ، فذلك الذي يسع الأخذ بهما جميعاً أو بأيهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم و الاتباع ، والرد إلى رسول الله ﷺ وما لم تجدوه في شيئي من هذه الوجوه ، فردوا إلينا علمه فنحن أولى بذلك ولا تقولوا فيه بأرائكم ، وعليكم بالكف والتثبت والوقوف و أنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا (١) .

٧٩ - عنه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور والروز في داره ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري ، عن عبد الله بن أحمد الطائي عن أبيه قال : حدثني علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه : قال : قال رسول الله ﷺ ، مامن مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه أحمد أو محمد إلا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين (٢) .

٨٠ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي إلى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلاً قاعداً رجل له في المشرق ورجل له في المغرب ، ويده لوح ينظر فيه ، ويحرك رأسه ، فقلت : يا جبرئيل من هذا ؟ قال : هذا ملك الموت ، (٣) .

٨١ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل ملك الموت : يا ملك الموت وعزتي وجلالي ، وارتفاعي في علوي لا ذيقنك طعام الموت ، كما أذقت عبادي ، (٤) .

٨٢ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبقتها وخميسها (٥) .

(٢) المصدر : ٢ - ٢٩

(١) عيون الاخبار : ٢ -

(٤) المصدر : ٢ - ٣٢

(٣) المصدر : ٢ - ٣٢

(٥) المصدر : ٢ - ٣٤

٨٣ - وبهذا الإسناد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله ، يسافر يوم الخميس ، و يقول : فيه ترفع الأعمال إلى الله وتعد فيه الولاية <sup>(١)</sup> .

٨٤ - وبهذا الإسناد قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : من أراد البقاء والبقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء <sup>(٢)</sup> .

٨٥ - وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : الطّاعون ميتة وحية <sup>(٣)</sup> .

٨٦ - وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لاتجد في أربعين أصلح رجل سوء ولا تجد في أربعين كوسجاً رجلاً صالحاً ، وصلح سوء خير من كوسج صالح <sup>(٤)</sup>

٨٧ - عنه رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال : حدثني ، أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي ، قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : تعوذوا بالله من حبّ الحزن <sup>(٥)</sup> .

٨٨ - وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام : عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لبني هاشم : أنتم المستضعفون بعدي <sup>(٦)</sup> .

٨٩ - وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : الاثنان وما فوقهما جماعة <sup>(٧)</sup> :

٩٠ - وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله تقتل عمارة الفئة

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٣٧

(٢) المصدر : ٢ - ٣٨

(٣) المصدر : ٢ - ٤٢

(٤) المصدر : ٢ - ٤٥

(٥) المصدر : ٢ - ٦١

(٦) المصدر : ٢ - ٦١

(٧) المصدر : ٢ - ٦١



الباغية (١) .

٩١ - وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله سلمان منا أهل

البيت ، (٢)

٩٢ - وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أبوذر صديق

هذه الأمة (٣) .

٩٣ - وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : من قتل حيّة فقد قتل

كافراً ، (٤) .

٩٤ - وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أنه ذكر الكوفة

فقال : يدفع عنها البلاء كما يدفع عن أخبية النبي صلى الله عليه وآله . (٥)

٩٥ - وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام . قال : من كذب بشفاعة رسول الله لم تنله (٦)

٩٦ - وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : عمار على الحق

حين يقتل بين الفئتين ، إحدى الفئتين على سبيلي وسنتي ، والأخرى مارقة من الدين

خارجة عنه (٧) .

٩٧ - عنه عن أبي بكر البغدادي ، عن علي بن محمد ، عن دارم بن قبيصة ، عن

علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام ،

عن جابر بن عبد الله ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في قبة آدم ، ورأيت بلال الحبشي

وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله ، فابتدره الناس فمن أصابه منه شيئاً

يمسح به وجهه ، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من يدي صاحبه . فمسح به وجهه

وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام ، (٨) .

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٦٣ (٢) المصدر : ٢ - ٦٤

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٦٥ (٤) عيون الاخبار : ٢ - ٦٥

(٥) المصدر : ٢ - ٦٥ (٦) عيون الاخبار : ٢ - ٦٦

(٧) المصدر : ٢ - ٦٦ (٨) المصدر : ٢ - ٦٩

٩٨ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : من أذلّ مؤمناً أو حقره لفقره ، وقلة ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيمة ،<sup>(١)</sup>

٩٩ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : يوحى الله عزّ وجلّ إلى الحفظة الكرام البررة ، لا تكتبوا على عبدي و أمّتي ضجرهم و عثرتهم بعد العصر ،<sup>(٢)</sup> .

١٠٠ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : اطفئوا المصابيح بالليل . لانجرّها الفويسقة ، فتحرق البيت وما فيه .<sup>(٣)</sup> .

١٠١ - عنه قال : حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن حامد البيهقي ، قال : حدّثني محمد بن يحيى الصولي ؛ قال حدّثني محمد بن موسى بن نصر الرازي ، قال : حدّثني أبي ؛ قال سئل الرضا عليه السلام ، عن قول النبي ﷺ ، أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم ، وعن قوله ﷺ ، : دعوا إلى أصحابي . فقال عليه السلام : هذا صحيح يريد من لم يغيّر ، ولم يبدل .

قيل : وكيف يعلم أنهم قدغيروا أو بدلوا ؟ قال : لما يروونه من أنه ﷺ ، قال : ليذا دنّ رجال من أصحابي فيقال لي : إنك لاندري ما أحدٌ ثوا بعدك ؛ فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : بعداً لهم و سحقاً لهم أفترى هذا لمن لم يغيّر ولم يبدل<sup>(٤)</sup> .

١٠٢ - عنه قال : حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوريّ العطار رضى الله عنه بنيسابور في شعبان سنة إثنين وخمسين وثلثمائة قال : حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوريّ عن الفضل بن شاذان ، قال سألت المأمون عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار .

فكتب عليه السلام ، له أن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٧٠ . (٢) المصدر : ٧١ .

(٣) المصدر : ٧٤ ٢ . (٤) المصدر : ٢ - ٨٧ .

إلهاً ، واحداً ، أحداً ، فرداً ، صمداً ، قيوماً ، سميعاً ، بصيراً ، قديراً قديماً ، قائماً باقياً ، عالماً لا يبجل ، قادراً لا يعجز ، غنياً لا يحتاج ، عدلاً لا يجور ، وأنه خالق كل شيء وليس كمثلته شيء ، لاشبه له ، ولا ضد له ولا ند له ، ولا كفوء له وأنه المقصود بالعبادة ، والدعاء والرغبة والرغبة ،

وأن محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفيته ، وصفوته من خلقه ، وسيد المرسلين ، وخاتم النبيين وأفضل العالمين ، لا نبي بعده ولا تبديل لملكته ، ولا تغيير لشريعته ، وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به ، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ،

وأنه المهيم على الكتب كلها ، وأنه حق من فاتحته إلى خاتمته ، تؤمن بمحكمه ومتشابهه ، وخاصة وعامة ووعده ، ووعيده ، وناسخه و منسوخه ، وقصصه وأخباره ، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله ، وأن الدليل بعده ، والحجة علي المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه ، أخوه وخليفته ووصيه ووليه .

والذي كان منه بمنزلة ، هرون من موسى ، علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين و إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين و وارث علم النبيين والمرسلين ، وبعده الحسن والحسين سيد شباب أهل الجنة ، ثم علي بن الحسين زين العابدين ، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين ، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ، ثم موسى بن جعفر الكاظم ، ثم علي بن موسى الرضا ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم الحجة القائم المنتظر ، صلوات الله عليهم أجمعين .

أشهد لهم بالوصية والإمامة ، وأن الأرض لا تخلو من حجة لله تعالى علي خلقه في كل عصر وأوان وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة علي أهل الدنيا

إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وأن كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى ، وأنهم المعبرون عن القرآن بالناطقون ، وعن الرسول ﷺ ، بالبيان ، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية .

وأن من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح ، والاستقامة ، والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر ، وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل ، واجتناب المحارم ، وانتظار الفرج بالصبر ، وحسن العزاء ، وكرم الصحبة ، ثم الوضوء كما أمر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين من المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء ، إلا غايط أو بول أو ريح أو نوم أو جنابة .

وأن من مسح على الخفين ، فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك فريضته وكتابه ، وغسل يوم الجمعة سنّة ، وغسل العيدين وغسل دخول مكة و المدينة وغسل الزيارة وغسل الإحرام وأوّل ليلة من شهر رمضان وليلة سبعة عشرة ، وليلة تسعة عشرة وليلة إحدى وعشرين ، وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ، هذه الأثنا عشر سنة ، وغسل الجنابة فريضة ، وغسل الحيض ومثله ،

والصلوة الفريضة : الظهر أربع ركعات ، والعصر أربع ركعات ، والمغرب ثلاث ركعات ، والعشاء الأخرى أربع ركعات ، والغداة ركعتان هذه سبع عشر ركعة ، والسنة أربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر ، وثمان ركعات قبل العصر ، وأربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة ، تعدّان بركعة ؛

وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلاث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر ؛ والصلوة في أوّل الوقت أفضل ، وفضل الجماعة على الفرد أربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر ، ولا يقتدى إلا بأهل الولاية ، ولا يصلى في جلود الميتة ، ولا في جلود السباع ، ولا يجوز أن يقول في التشهد الأوّل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لأنّ تحليل الصلوة التسليم .

فاذا قلت هذا فقد سلمت ، والتقصير في ثمانية فرائض وما زاد ، وإذا قصرت أفطرت ،

ومن لم يفطر ام يجزء عنه صومه في السفر ، وعليه القضاء لأنه ، ليس عليه صوم السفر ، والقنوت سنة واجبة في الغداة ، والظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء الآخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات ، فمن نقص فقد خالف سنة ، والميت يسد ، من قبل رجله ، ويرفق به إذا أدخل قبره .

والإجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوة سنة ، والزكوة الفريضة ، في كل مأتي درهم خمسة دراهم ، ولا يوجب فيما دون ذلك شيء ، ولا تجب الزكوة على المال ، حتى يحول عليه الحول ولا يجوز أن يعطى الزكوة ، غير أهل الولاية ، المعروفين ، والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب إذا بلغ خمسة أسواق السوق ستون صاعاً ، والصاع أربعة أمداد .

وزكوة الفطر فريضة على كل رأس صغير أو كبير حر أو عبد ، ذكر أو أنثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب ، صاع وهو أربعة أمداد : ولا يجوز دفعها إلا إلى أهل الولاية وأكثر الحيض عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام ، والمستحاضة تحتشى وتغتسل وتصلى والحايض تترك الصلوة ولا تقضى وترى الصوم وتقضى ،

وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ، ويفطر للرؤية ولا يجوز أن يصلى التطوع في جماعة ، لأن ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر سنة في كل عشرة أيام يوم أربعاء ، بين خمسين ، وصوم شعبان حسن لمن صامه ، وإن قضيت فوائت شهر رمضان متفرقة أجزاء ؛

وحج البيت فريضة على من استطاع إليه سبيلاً ، والسبيل : الزاد والراحلة مع الصحبة ولا يجوز الحج إلا تمتعاً ، ولا يجوز القران والأفراد الذي يستعمله العامة إلا لأهل مكة وحاضريها ولا يجوز الإحرام دون الميقات قال الله تعالى : «وأتموا الحج والعمرة لله ، ولا يجوز أن يضحي بالخصي لأنه ناقص ، ولا يجوز الموجه .

والجهاد واجب مع الإمام العدل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل أحد من الكفار في دار التقيّة إلا قاتل أوسع في فساد ، وذلك إذا لم تخف على نفسك

وعلى أصحابك والتقية في دار التقية واجبة ، ولا حنث على حلف تقية يدفع بها ظلماً عن نفسه .

والطلاق للسنة على ما ذكره الله تعالى في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، ولا يكون طلاق لغير سنة وكل طلاق يخالف الكتاب ، فليس بطلاق ، كما أن كل نكاح يخالف الكتاب ، فليس بنكاح ، ولا يجوز أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر ، وإذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجها غيره .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : اتقوا تزويج المطلقات ثلثاً في موضع واحد ، فانهن ذوات أزواج ، والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ، واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك ، وحب أولياء الله تعالى واجب وكذلك بغض أعداء الله والبراءة منهم ، ومن أئمتهم . وبرّ الوالدين واجب وإن كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الله عز وجل ولا غيرهما فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر وأوبر . وتحليل المتعتين اللتين أنزلهما الله تعالى في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومتعة النساء ومتعة الحج ، والفرايض على ما أنزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين أحد إلا الزوج والمرأة ، وذو السهم أحق بمن لاسهم له وليست العصبية من دين الله .

والعقيقة عن المولود للذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهباً أو فضة ، والختان سنة واجبة للرجال ، ومكرمة للنساء ، وأن الله تبارك وتعالى لا يكلّف نفساً إلا وسعها ، وأن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين ، والله خالق كل شيء .

ولا نقول بالجبر والتفويض ولا يأخذ الله البري بالسقيم ، ولا يعذب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ، والله أن يعفو ويتفضل ولا يجور ، ولا يظلم ، لأنه تعالى منزّه من ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة من يعلم ، أنه يضلّهم ويفويهم ، ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده

من يعلم أنه يكفر به وعبادته ، ويعبد الشيطان دونه .

وأن الإسلام غير الإيمان ، وكل مؤمن مسلم ، وليس كل مسلم مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق ، وهو مؤمن ، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ، ولا كفرون ، والله تعالى لا يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة ، ولا يخرج من النار كافراً وقد أوعده النار والخلود فيها ، ولا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دونه ذلك لمن يشاء .

ومذنبوا أهل التوحيد لا يدخلون في النار ويخرجون منها ، والشفاعة جائزة لهم ، وأن الدار اليوم دار تقيّة وهي دار الإسلام لا دار كفر ولا دار إيمان ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب إن أمكن ، ولم يكن خيفة على النفس ، والإيمان هو أداء الأمانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان .

والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ، ويبدأ به في دبر صلاة المغرب ، ليلة الفطر وفي الأضحى في دبر عشر صلوات ويبدأ به من صلاة الظهر يوم النحر ، وبمنى في دبر خمس عشرة صلاة ، والنفساء لا تقعد عن الصلاة أكثر من ثمانية عشر يوماً ، فإن طهرت قبل ذلك صلت وإن لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوماً أغتسلت وصلت ، عملت ما تعمل المستحاضه .

وأنؤمن بعذاب القبر ، ومنكر ونكير ، والبعث بعد الموت ، والميزان ، والصراف والبراءة من الذين ظلموا آل محمد ﷺ ، وهمّوا بأخراجهم وسنّوا ظلمهم وغيروا سنة نبينهم ﷺ ، والبراءة من الناكثين و القاسطين و المارقين ، الذين هتكوا حجاب رسول الله ﷺ ، ونكثوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا أمير المؤمنين ﷺ وقتلوا الشيعة المتّقين رحمة الله عليهم واجبة .

والبراءة ممن نفى الأخيّار وشرّدهم وآوى الطرداء اللعنا وجعل الأموال دولة بين الأغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن العاص لعينى رسول الله ﷺ والبراءة من أشياعهم والذين حاربوا أمير المؤمنين ﷺ وقتلوا أنصار والمهاجرين

وأهل الفضل والصلاح من السابقين ، والبراءة من أهل الاستيثار ، ومن أبي موسى الأشعري وأهل ولايته الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ، وبولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولقائه كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ، فهم كلاب أهل النار والبراءة من الأتصاب والأزلام أئمة الضلالة وقادة الجور كلهم أوّلهم وآخرهم ، والبراءة من أشباه عاقري الناقة أشقياء الأولين والآخرين وممن يتولّاهم .

والولاية لأمر المؤمنين عليه السلام ، والذين مضوا على منهاج نبينهم عليه السلام ولم يغيروا ولم يبدّلوا مثل سلمان الفارسيّ وأبي ذرّ الغفاريّ والمقداد بن الأسود وعمّار بن ياسر ، وحذيفة اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف ، وعبادة بن الصامت وأبي أيوب الأنصاريّ وخزيمة بن ثابت ذي الشهاداتين ، وأبي سعيد الخدريّ وأمثالهم رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم والولاية لأتباعهم ، والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم .

وتحريم الخمر قليلها وكثيرها ، وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره ، وما أسكر كثيره فقليله حرام ، والمضطر لا يشرب الخمر لأنها تقتله ، وتحريم كل ذي ناب من السباع وكلّ ذي مخلب من الطير ، وتحريم الطحال فإنه دم وتحريم الجريّ والسّمك والطافي والمار ما هي ، والزمير ، وكلّ سمك لا يكون له فلس .

واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرّم الله تعالى ، والزّنا ، والسرقة ، وشرب الخمر ، وعقوق الوالدين ، والفرار من الزحف ، وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة والدّم ولحم الخنزير ، وما أهلّ لغير الله به ، من غير ضرورة وأكل الربّوا بعد البيّنة ، والسحت ، والميسر والقمار ، والبخس في المكيال والميزان .

وقذف المحصنات واللّواط ، وشهادة الزور ، واليأس من روح الله ، والأمن من مكر الله ، والقنوط من رحمة الله ، ومعونة الظالمين والركون إليهم ، واليمين المغموس ، وحبس الحقوق ، من غير العسرة ؛ والكذب والكبر ، والإسراف والتبذير ، والخيانة



والاستخفاف بالحجّ، والمحاربة لأولياء الله تعالى، والاشتغال بالملاهي، والأصرار على الذنوب<sup>(١)</sup>.

١٠٤ - عنه قال : حدّثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد الصير في قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر ، ثم قال عليه السلام ، لعن الله الغلاة إلا كانوا يهودياً إلا كانوا نصارى إلا كانوا قديرةً إلا كانوا مرجئةً إلا كانوا حروريةً ثم قال عليه السلام : لاتفاعدوهم ، ولا تصادقوهم ، وابروا منهم برىء الله منهم<sup>(٢)</sup>.

١٠٥ - عنه قال : حدّثنا محمد بن علي بن بشّار قال : حدّثنا أبو الفرج المظفر ابن أحمد بن الحسن القزويني ، قال : حدّثنا العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى ابن جعفر عليه السلام ، قال حدّثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن خالد عن أبي هاشم الجعفري ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة .

فقال : الغلاة كفّار والمفوضة مشركون ، من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم ، أو تزوّج منهم ، أو اتّمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة ، خرج من ولاية الله عزّ وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا أهل البيت<sup>(٣)</sup>.

١٠٦ - عنه قال : حدّثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي ، قال : حدّثني أبي عن أحمد بن علي الأ نصاري ، عن أبي الصلت الهروي قال : قلت للرّضا عليه السلام يا ابن رسول الله إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أنّ النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلوته ، فقال : كذبوا لعنهم الله إنّ الذي لايسهو هو الله الذي لا إله إلا هو<sup>(٤)</sup>.

قال : قلت : يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون أنّ الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل وأنه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشاميّ وأنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن

(١) عيون الاخبار : ٢-١٢١ . (٢) المصدر : ٢-٢٠٢ .

(٣) عيون الاخبار : ٢-٢٠٣ .

(٤) أجمعت الامامية على أنّ النبي لايسهو مطلقاً في الاحكام وغيرها و خالفهم في الاحكام

الصدوق و شيخه ابن الوليد و مستند هما هذا الحديث .

مريم عليه السلام ، و يحتجّون بهذه الآية «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا» .

فقال : كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله ﷺ ، في إخباره بأنّ الحسين بن عليّ عليه السلام سيقتل ، والله لقد قتل الحسين عليه السلام ، وقتل من كان خيراً من الحسين أمير المؤمنين ، والحسن بن عليّ عليه السلام ، وما منّا إلا مقتول وإني والله لمقتول بالسمّ باغتيال من اغتالني أعرف ذلك بعهد معهود اليّ من رسول الله ﷺ أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل .

وأما قول الله : « ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا » ، فإنه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجّة ، ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ، ومع قتلهم إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه عليه السلام سبيلاً من طريق الحجّة (١) .

١٠٧ - عنه قال : حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي ، قال : حدّثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدّثنا أبو ذكوان ، قال : سمعت إبراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول : حلفت بالعتق إلا أعتقت رقبة وأعتقت بعدها جميع ما أملك إن كان بري ، أنه خير من هذا وأوصى إلى عبد أسود من غلمانة بقرابتي من رسول الله ﷺ ، إلا أن يكون لي عمل صالح فأكون أفضل به منه (٢) .

١٠٨ - عنه قال : حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى الصولي ، قال حدّثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدّثني ابن أبي عبدون ، عن أبيه قال : لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون ، وقد كان خرج بالبصرة . وأحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام ، وقال له : يا أبا الحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل . لقد خرج قبله زيد بن عليّ فقتل ، ولو

(١) عيون الاخبار : ٢-٢٠٣ قال الصدوق : وقد أخرجت ما روّيته في هذا المعنى في

كتاب ابطال الفلو والتفويض .

(٢) المصدر : ٢-٢٣٧ .

لامكانك منّي لقتلته ، فليس ما أتاه بصغير .

فقال الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين لا تنفس أخي زيدا إلى زيد بن علي ، فإنه كان من علماء آل محمد ، غضب لله عز وجل ، فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله . ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام أنه سمع أباه جعفر بن محمد بن علي عليه السلام ، يقول : رحم الله عمي زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد ولو ظفر لو في بما دعا إليه ، ولقد استشارني في خروجه ، فقلت له : يا عم إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك ، فلما ولي ، قال جعفر بن محمد : ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه .

فقال المأمون : يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء ؟ فقال الرضا عليه السلام : إن زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وإنه كان أتقى لله من ذلك ، إنه قال : أدعوكم إلى الرضا من آل محمد عليه السلام وإنما جاء فيمن يدعى أن الله تعالى نص عليه ، ثم يدعو إلى غير دين الله ، ويضل عن سبيله بغير علم ، وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية ، «وجاهد وافي الله حق جهاده هو اجتبيكم»<sup>(١)</sup> .

١٠٩ - عنه قال : أخبرني علي بن حاتم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، وعلي بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : قال الرضا عليه السلام : أتدري لم سميت الطائف طائفاً قلت لا ، قال : لأن الله عز وجل لما دعا إبراهيم عليه السلام أن يرزق أهله من كل الثمرات أمر بقطعة من الأردن ، فسارت بشمارها حتى طافت بالبیت ، ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمى الطائف فلذلك سمى الطائف<sup>(٢)</sup> .

١١٠ - عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن الحسن بن زعلان قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المسوخ فقال إثنى عشر صنفا ، ولها علل ، فأما الفيل فإنه مسخ لأنه كان ملكاً زناء لوطياً ، ومسخ الدب لأنه كان أعرايباً ديوثاً ومسخت الأرنب لأنها كانت امرأة تخون زوجها ولا تغسل من حيض ، ولا جنابة ، ومسخ الوطواط لأنه كان يسرق تمور الناس .

ومسخ سهيل لانه كان عشّاراً باليمن ، ومسخت الزهرة لانها كانت امرأة ، فتن بهاهاروت وماروت ، وأما القردة والخنازير ، فإنهم قوم من بني إسرائيل اعتدوا في السبت وأما الجرّي والضّب ، ففرقة من بني إسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى لم يؤمنوا به فتأهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البرّ وأما العقرب فإنّه كان رجلاً ناماً ، وأما الزنبور فكان رجلاً لحاماً يسرق في الميزان <sup>(١)</sup> .

١١١ - عنه قال : حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصريّ قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدّثنا أبي قال حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إن رجلاً من أهل الشام سأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال ما بال الخطاف لا يمشي .

قال : لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام ، فمن هناك سكن البيوت ، ومعه تسع آيات من كتاب الله عزّ وجلّ مما كان آدم يقرأه في الجنة وهي معه إلى يوم القيمة تلك آيات من أوّل الكهف ، وتلك آيات من سبحان وإذا قرأت القرآن ، وتلك آيات من يس وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً <sup>(٢)</sup> .

١١٢ - عنه قال : حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصريّ قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائيّ قال حدّثنا أبي قال حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه سئل رجل من أهل الشام عن مسائل فكان فيما سأله عن الثور ما باله غاضّ طرفه ، لا يرفع رأسه إلى السماء قال حياء من

(١) علل الشرايع : ٢-١٧١ .

(٢) علل الشرايع : ٢-١٧٩ .

الله عزّ وجلّ لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه<sup>(١)</sup>.

١١٣ - عنه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عليّ بن عبد الله البصرى قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثنا عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، أنه سئل عن المدّ والجزر ما هما؟ فقال : ملك موكلّ بالبحار يقال له : رومان فاذا وضع قدمه في البحر فاض و اذا أخرجها غاض<sup>(٢)</sup>.

١١٤ - عنه قال : حدثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل ، عن عليّ بن العباس قال : حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علة تحليل مال الولد للوالد بغير إذنه وليس ذلك للولد ، لأنّ الولد موهوب للوالد في قول الله عزّ وجلّ : « يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور » مع أنه المأخوذ بمؤنته صغيراً وكبيراً والمنسوب إليه والمدعو له لقول الله عزّ وجلّ : « ادعوهم لأبائهم هو أوسط عند الله » وقول النبي صلى الله عليه وآله ، أنت ومالك لأبيك وليس الوالدة كذلك لا تأخذ من ماله إلا بما ذمه أو باذن الأب ، لأنّ الأب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها<sup>(٣)</sup>.

١١٥ - عنه قال : حدثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل ، عن عليّ بن العباس قال : حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، كتب إليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه إليه فيما كتب إليه ، يسئله عنه : جائني كتابك تذكر أنّ بعض أهل القبلة يزعم أنّ الله تبارك وتعالى لم يحل شيئاً ولم يحرمه لعله أكثر من التعبد لعباده ، بذلك ففضل من قال ذلك ضلالاً بعيداً وخسر خسراناً مبيناً .

(١) علل الشرايع : ٢ - ١٥٩ .

(٢) علل الشرايع : ٢ - ١٨٠ .

(٣) علل الشرايع : ٢ - ٢٠٧ .

لأنه لو كان ذلك لكان جازماً أن يستعبدهم بتحليل ما حرّم وتحرّيم ما أحلّ حتّى يستعبدهم بترك الصلوة والصيام وأعمال البرّ كلّها والإنكار له ولرسله وكتبه والجدود بالزنا والسرقة وتحرّيم ذوات المحارم وما أشبه ذلك من الأمور التي فيها فساد التدبير وفناء الخلق إذا العلة في التحليل والتحرّيم التعبد لا غيره ، فكان كما أبطل الله عزّ وجلّ به قول من قاك ذلك إنا وجدنا كلما أحلّ الله تبارك وتعالى ففيه صلاح العباد وبقائهم ولهم إليه الحاجة التي لا يستغنون عنها .

و وجدنا المحرّم من الأشياء لاحاجة بالعباد إليه و وجدناه مفسداً داعياً إلى الفناء والهلاك ، ثمّ رأينا تبارك وتعالى قد أحلّ بعض ما حرّم في وقت الحاجة لما فيه من الصّلاح في ذلك الوقت نظير ما أحلّ من الميتة والدّم ولحم الخنزير إذا اضطرّ إليها المضطرّ لما في ذلك الوقت من الصّلاح والعصمة ودفع الموت .

فكيف أنّ الدليل على أنه لم يحلّ ما يحلّ إلا لما فيه من المصلحة للأبدان وحرّم ما حرّم لما فيه من الفساد ، وكذلك وصف في كتابه وأدّت عنه رسله و حججه كما قال أبو عبد الله عليه السلام : لو يعلم العباد كيف كان بدء الخلق ما اختلف إثنان وقوله عليه السلام : ليس بين الحلال والحرام إلا شيء يسير يحوله من شيء إلى شيء فيصير حلالاً و حراماً<sup>(١)</sup> .

# كتاب الرواة

عن الامام ابى الحسن الرضا عليه السلام

قد وعدنا في مقدّمة الجزء الأوّل أن نذكر رواية الامام  
أبي الحسن الرضا عليه السلام في ذيل مسنده الشريف ، فنقول : جمعنا  
ولله الحمد - أسماء كل من نقل عنه عليه السلام وجاء ذكرهم في روايات  
المسند ، ورتبناها على حروف المعجم ليسهل التناول ، وبلغ  
عددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً .

ويوجد في المسند روايات كثيرة مرسلة أو مضمرة ولم يذكر  
الراوي ، والأحاديث التي نقلناها عن تحف العقول ، و مكارم  
الأخلاق كلّها مرسلة ، وهكذا عمل ابن طاووس - رضوان الله  
عليه - في كتبه .

وقد ذكر الشيخ الطائفة محمد بن الحسن أبو جعفر الطوسي  
قدّس الله سرّه - في رجاله ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً من أصحاب  
الرضا عليه السلام ، ولا يوجد بعضهم في روايات الرضا عليه السلام التي جمعنا  
ها في المسند ، ولم ينقل عنهم في المصادر التي كانت بأيدينا ، و  
كذالاً يوجد في رجال الشيخ عدّة من الرواة الذين جاء ذكرهم في  
المسند الذي خرّجه .

**العطاردي**



## ١ - أبان

هكذا جاء من دون أي نسبة ، ويحتمل أن يكون أبان بن محمد البجلي المعروف بسنديّ البزاز ، وهو ابن اخت صفوان بن يحيى الراوى عن الرضا عليه السلام كان ثقة وجهاني أصحابنا الكوفيين ، روي عنه الصفار وأحمد بن أبي عبدالله . و محمد بن علي بن محبوب .

## ٢ - ابراهيم بن ابي البلاد

إبراهيم بن أبي البلاد يحيى بن سليم وقيل ابن سليمان ثقة ، روى عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وعمردهرأ ، وللرضا عليه السلام إليه رسالة ، و أثنى عليه ، قارىء ، أديب يكنى أبا يحيى ، عنه الحسين بن سعيد وعلي بن أسباط .

## « ٣ - ابراهيم بن ابي محمود »

إبراهيم بن أبي محمود الخراساني ثقة روى عن الرضا عليه السلام والجواد ، له كتاب عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، وعبدالعظيم عبدالله الحسنى .

## « ٤ - ابراهيم بن بسطام »

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

## « ٥ - ابراهيم بن شعيب »

هو إبراهيم بن شعيب العرقوفي من أصحاب الرضا عليه السلام ، ويحتمل أن يكون إبراهيم بن شعيب الواقفى من أصحاب الكاظم عليه السلام قال في الخلاصة : إبراهيم بن شعيب واقفى لا أعتمد على روايته ، وفي لسان الميزان : إبراهيم بن شعيب المدنى روى عنه الواقدى .

## « ٦ - ابراهيم بن عباس الصولى »

يظهر من الروايات التي رواها إبراهيم بن عباس عن الرضا عليه السلام أنه كان من خواصه وجلسائه ، وله روايات في سيرته عليه السلام ، ولكن المصادر خالية عن ذكره ولم

نجد له ترجمة في كتب الرجال .

« ٧ - ابراهيم بن عبد الحميد »

قال في جامع الرواة : إبراهيم بن عبد الحميد من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة ، له أصل وفي الفهرست : إبراهيم بن عبد الحميد الاسدي مولاهم ، وهو اخو محمد بن زرارة لأمه ، له كتاب نوادر يرويه جماعة عنه ابن عمير وصفوان .

« ٨ - ابراهيم بن اسماعيل بن داود »

إبراهيم بن إسماعيل من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه موسى بن جعفر المدائني .

« ٨ - ابراهيم بن محمد الهمداني »

قال في الخلاصة : إبراهيم بن محمد الهمداني ، وكيل ، كان حجّ أربعين حجّة ، وثقه الكليني ، و روى توكيله و جلالة قدره .

« ١٠ - ابراهيم بن محمد الخزاز »

قال في جامع الرواة : إبراهيم بن محمد الخزاز من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه الحسن بن سعيد .

« ١١ - ابراهيم بن موسى »

هو إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام كان شيخا كريماً ، تقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ، ومضى إليها ففتحها ، وأقام بها مدة ، إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان ، واخذله الأمان من المأمون .

« ١٢ - ابراهيم بن موسى القزاز »

لم نجده بهذا العنوان في كتب الرجال ، وقال في جامع الرواة : إبراهيم بن موسى الأنصاري من أصحاب الرضا عليه السلام ، وفي لسان الميزان إبراهيم بن موسى الأنصاري ذكره النجاشي في شيوخ الشيعة عن علي بن موسى الرضا له كتاب النوادر .

## ١٣ - ابن أبي سعيد المكارى

الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان المكارى ، أبو عبد الله كان هو وأبوه وجهين في الواقفة ، وكان الحسين ثقة في حديثه ، ذكره أبو عمر الكشي في جملة الواقفة ، وذكر فيه ذموماً ، له كتاب نوادر كبير ، عنه الحسن بن محمد بن سماعة .

## ١٤ - ابن أبي كثير

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وفي جامع الرواة : ابن كثير اسمه عبد الوهّاب المعروف بابن كثير النهاوندي من أصحاب الرضا عليه السلام .

## ١٥ - ابن السكيت

قال النجاشى : يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف ، كان مقدماً عند أبي جعفر الثانى وأبى الحسن عليه السلام ، وله عن أبي جعفر عليه السلام رواية و مسائل ، وقتله المتوكل لأجل التشيع و أمره مشهور وكان وجيهاً في علم العربية إلى آخر ما قال ، ولم يذكره من أصحاب الرضا عليه السلام ، ولكن حديثه موجود في المسند والعلم عند الله .

## ١٦ - ابن طيفور المتطبب

قال في جامع الرواة : ابن طيفور روى أحمد بن محمد بن عمن أخبره عن ابن طيفور المتطبب ، عن أبي الحسن عليه السلام .

## ١٧ - أبو احمد الغازى

في جامع الرواة : أبو أحمد كنية لجماعة من المحدثين منهم محمد بن أبي عمير المحدث الثقة ، كان جليل القدر وعظيم المنزلة عند الخاصة والعامة روى عن الرضا عليه السلام ، وكان من أوثق الناس وأنسكهم وأعبدهم وأزهدهم .

## ١٨ - أبو جرير القمى

قال في الخلاصة : روى الكشي عن محمد بن قولويه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن محمد بن حمزة بن اليسع عن ذكرى بن آدم أن الرضا عليه السلام ترحم عليه

وفي جامع الرواة: أبو جريير القمي وجه يروي عن الرضا عليه السلام ، اسمه ذكرى ابن إدريس ابن عبدالله .

### ١٩ - أبو جميلة

قال في الخلاصة: مفضل بن صالح أبو جميلة الأسدي ، النخاس مولاهم ، ضعيف كذاب يضع الحديث ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ، وقال في جامع الرواة: مات في حيوة الرضا عليه السلام .

### ٢٠ - أبو جويد مولى الرضا عليه السلام

لم نجد له عنوانا في كتب الرجال و هو مجهول مهمل .

### ٢١ - أبو حبيب النباجي

قال النجاشي: أبو حبيب النباجي له كتاب ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن الحسن عن الحميري ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان ، عن ابن مسكان عن أبي حبيب بكتابه .

قال العطاردي: قد ذكرنا خبره مع الرضا عليه السلام في باب إشخاصه إلى خراسان عند نزوله بالنباج فليراجع الجزء الأول ص ٥٤ .

### ٢٢ - أبو حيون مولى الرضا عليه السلام

قال النجاشي: أبو حيون لا يعرف بغير هذا ، له كتاب في الملاحم ، أخبرنا أحمد ، عن محمد بن الحسن ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن ابن حيون بكتابه .

### ٢٣ - أبو زيد المكي

قال في جامع الرواة: أبو زيد المكي مجهول ، وذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصة .

### ٢٤ - أبو سعيد الخراساني

أبو سعيد الخراساني من أصحاب الرضا عليه السلام مجهول لا يعرف .

## ٢٥ - أبوالحارث

لم نجد له ترجمة في كتب رجال الحديث .

## ٢٦ - أبوالحسين الرازي

وهو أيضاً كسابقه غير مذكور في كتب الرجال .

## ٢٧ - أبوالقاسم الفارسي

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

## ٢٨ - ابوقرة المحدث

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال، وهو الذي أدخله صفوان بن يحيى على أبي الحسن الرضا عليه السلام وسأله عن التوحيد والحلال والحرام وحديثه في كتاب التوحيد باب الرؤية .

## ٢٩ - أبو عاصم

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الصادق عليه السلام وعنوانه بأبي عاصم المدني ، و يحتمل أن يكون أبو عاصم الكاهلي ، لأن الكاهلي روي عن الرضا عليه السلام وحديثه في المسند .

## ٣٠ - أبو عباد

يحتمل أن يكون هو عبيد بن مهران أبو عباد المدني وهو الذي روي عن يحيى ابن عبد الله بن حسن عن الصادق عن أبيه عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن في الفردوس لعينا أحلى من الشهد ، وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله منها شيعتنا وهي الميثاق الذي ، أخذ الله عليه ولاية علي بن أبي طالب ، قال في لسان الميزان : ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المقاطيع والمراسيل ، مات سنة ٢٥٤ .

## ٣١ - أبو محمد الجزائري

مجهول لا يعرف .

## ٣٢ - أبو محمد المصري

وهو أيضاً مجهول ، ويمكن أن يكون أبو محمد البصري ، فصحف والله أعلم .

## ٣٣ - أبو محمد الغفاري

قال في جامع الرواة : أبو محمد الغفاري ، روي أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى عنه عن عبدالله بن إبراهيم ، وزعم محمد بن عيسى أن الغفاري من ولد أبي ذر رضي الله عنه .

## ٣٤ - أبو محمد الرقي

لم نجد له ترجمة في كتب الرجال .

## ٣٥ - أبو مسروق

قال في جامع الرواة : أبو مسروق وابنه الهيثم كلاهما فاضلان ، نقله الكشي عن حمدويه .

## ٣٦ - أبو يحيى الواسطي

قال في جامع الرواة : أبو يحيى الواسطي سهيل بن زياد لقي أبا محمد العسكري ونقل عن الشيخ في الفهرست أنه ذكره في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ، وقال : أبو يحيى الموصلية من أصحاب الرضا عليه السلام ونقل عن يونس أنه قال : أبو يحيى الموصلية ولقبه كوكب الدم كان شيخاً من الأخيار .

## ٣٧ - أبو يزيد القسمي البصري

هو من أهل البصرة ، وقسم حتى من اليمن ، روي عن الرضا عليه السلام قاله في جامع الرواة .

## ٣٨ - أحمد بن أبي عبدالله

هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي المحدث المعروف ، ذكره الشيخ في أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام ، وكان ثقة في نفسه ، غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، قال ابن الغضائري طعن عليه القميون ، وليس الطعن فيه إنما الطعن فيمن يروي عنه .

## ٣٩ - أحمد بن الحسن الميثمي

قال الكشي : أحمد بن الحسن الميثمي كان واقفيا .

## ٤٠ - أحمد بن زكريا

قال في جامع الرواة : أحمد بن زكريا بن بابا من أصحاب الهادي عليه السلام و قال الفضل بن شاذان : إنه من الكذابين المشهورين .

## ٤١ - أحمد بن عامر الطائي

أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر الذي قتل مع الحسين عليه السلام بكر بلاء أبو الجعد ، له نسخة عن الرضا عليه السلام حسنة ، عنه ابنه عبدالله ، و قال : ولد أبي سنة سبع وخمسين ومائة و لقيه عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة .

## ٤٢ - أحمد بن عبدالله الجويباري

الجويباري غير مذكور في كتب رجال الشيعة وهو من رجال العامة ، روى عن الرضا عليه السلام ورواياته موجود في طرق الصدوق ، وفي لسان الميزان : أحمد بن عبدالله الجويباري ويقال : الجوباري - وجوبار من عمل هراة ويعرف بستوق - قال ابن عدي كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريد ، فكان ابن كرام يخرجها في كتبه عنه .

## ٤٣ - أحمد بن عبدالله الكرخي

أحمد بن عبدالله الكرخي من غلمان يونس بن عبدالرحمان ، قال علي بن محمد القتيبي : سألت طاهر بن محمد عن أحمد بن عبدالله الكرخي إذا رأته يروي كتباً كثيرة عنه فقال : كان كاتب إسحاق بن إبراهيم ، فتاب وأقبل على تصنيف الكتب و يعرف بابن خانبه وكان من العجم .

## ٤٤ - أحمد بن عبدالله الكوفي

قال في جامع الرواة : أحمد بن عبدالله الكوفي صاحب إبراهيم بن إسحاق الأحمر يروي عنه كتب إبراهيم كلها وإبراهيم هذا ضعيف في حديثه متهم في دينه وفي مذهبه ارتفاع وأمره مختلط .

## ٤٥ - احمد بن عمر الحلال

كان يبيع الحلّ كوفي أنما طي ثقة رديء الأصل روى عن الرضا عليه السلام قاله الشيخ، وقال في الخلاصة: فعندي توقف في قبول روايته.

## ٤٦ - احمد بن عمر الحلبي

قال في جامع الرواة: أحمد بن عمران الحلبي إثنان: أحدهما من رجال الصادق والآخرون رجال الرضا عليه السلام.

## ٤٧ - احمد بن عمرة

لم نجده في كتب رجال الحديث.

## ٤٨ - احمد بن عيسى بن اسباط

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال، وقال في جامع الرواة: أحمد بن عيسى روى عن غيلان عن أبي الحسن عليه السلام.

## ٤٩ - احمد بن مهدي بن صدقة الرقي

مجهول لا يعرف.

## ٥٠ - احمد بن المعافا

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الهادي والجواد عليه السلام وهو ثقة.

## ٥١ - احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي

قال في الخلاصة: أحمد بن محمد بن أبي نصر أبو جعفر وقيل: أبو علي المعروف بالبزنطي كوفي لقي الرضا عليه السلام، وكان عظيم المنزلة، عنده، وهو ثقة جليل القدر، وكان له اختصاص بأبي الحسن الرضا وأبي جعفر عليه السلام، أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه وأقرّوا له بالفقه.

## ٥٢ - احمد بن موسى بن سعد

مجهول لا يعرف.



## ٥٣ - إدريس بن يزيد

قال في جامع الرواة : إدريس بن يزيد بن عبد الرحمان أبو عبدالله الأزدي الكوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام ولم يذكره أحد من أصحاب الرضا عليه السلام و نقل عن الخلاصة ورجال الشيخ إدريس بن عيسى الأشعري القمي دخل على مولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام و روى حديثاً واحداً وهو ثقة .

## ٥٤ - اسحاق بن ابراهيم

قال في الخلاصة : إسحاق بن إبراهيم الحضيبي جرت الخدمة على يده للرضا عليه السلام ، وكان الحسن بن سعيد أوصل إسحاق بن إبراهيم إلى الرضا حتى جرت الخدمة على يده ، والأقرب قبول قوله .

## ٥٥ - اسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي

إسحاق بن راهويه المروزي من كبار الحفاظ وأئمة الحديث ، حدث عن الرضا عليه السلام بنيسابور ، وأخذ بلجام بغلته وقال : حدثني بحديث عن آبائك فحدثته بالحديث الشائع المعروف : «كلمة لإله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي» وقد ذكرنا الحديث في كتاب التوحيد من المسند .

## ٥٦ - اسحاق بن صباح

مجهول لا يعرف ولم يعنون في كتب رجال الفريقين .

## ٥٧ - اسحاق بن موسى

قال في جامع الرواة : إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام من أصحاب الرضا ، و قال أيضا : إسحاق بن موسى بن عيسى العباسي من أصحاب الرضا .

## ٥٨ - اسحاق صاحب الحيتان

هو من أصحاب الرضا عليه السلام يروى عنه سليمان بن جعفر عنه عليه السلام وله حديث في صيد السمك .

## ٥٩ - اسماعيل بن ابي الحسن

لم يوجد هذا العنوان في كتب الرجال ويمكن أن يكون إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام الآتي ذكره .

## ٦٠ - اسماعيل بن سعد الأشعري

قال في الخلاصة : إسماعيل بن سعد الاحوص الأشعري القمي ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام .

## ٦١ - اسماعيل بن عيسى

قال في جامع الرواة : إسماعيل بن عيسى روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

## ٦٢ - اسماعيل بن محمد بن اسحاق

قال النجاشي : إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ثقة ، روى عن جدّه إسحاق بن جعفر ، وعمّ أبيه علي بن جعفر ، ولم يذكر روايته عن الرضا عليه السلام ولكنه موجود في رجال مسنده الذي خرّجه .

## ٦٣ - اسماعيل بن مهران

قال في الخلاصة : إسماعيل بن مهران بكسر الميم مولى كوفي يكنى أبا يعقوب ثقة نعمد عليه ، روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام ذكره أبو عمرو من أصحاب الرضا .

## ٦٤ - اسماعيل بن موسى

قال النجاشي : إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام سكن مصر وولده بها ، وله كتب ، ثم ذكر كتبه .

## ٦٥ - اسماعيل بن همام الكندي

قال في جامع الرواة : إسماعيل بن همام بن عبدالرحمان البصري مولى كندة ، أبو همام روى عن الرضا عليه السلام ثقة هو وأبوه وجدّه ، وذكره في لسان الميزان .

## ٦٦ - اسماعيل بن يوشع

مجهول لا يعرف ، ولم يذكره الفريقين في رجالهم .

## ٦٧ - أشعث بن حاتم

لم يعنون في كتب الرجال .

## ٦٨ - أمية بن علي

قال النجاشي : أمية بن علي القيسي الشامي ضعفه أصحابنا ، روى عن أبي جعفر الثاني له كتاب ، قال ابن الغضائري : إنه يكنى أبا محمد في عداد القميين ضعيف الرواية في مذهبه ارتفاع .

## ٦٩ - أيوب بن نوح

قال في جامع الرواة : أيوب بن نوح بن دراج ثقة من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ، له كتب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث ، عظيم المنزلة ، شديد الورع .

## ٧٠ - أيوب بن يقطين

عنوانه في جامع الرواة ولم يذكره من الأصحاب . وقال : روى محمد بن عيسى عنه أو غيره عنهم .

## ٧١ - بريد بن عمير بن معاوية

لا يوجد له ذكر في كتب الرجال ، ويمكن أن يكون مصحف يزيد بن عمر ، قال في جامع الرواة : يزيد بن عمر بن بنت عثمان من أصحاب الرضا عليه السلام والله أعلم .

## ٧٢ - بسطام

هكذا ذكر من دون إضافة ونسبة ، ويحتمل أن يكون بسطام بن سابور ، أو بسطام بن مرّة ، والأول من أصحاب أبي الحسن ، والثاني روى عنه معلى بن محمد البصري وبسطام بن سابور أبو الحسين الزيات الواسطي مولى ثقة .

## ٧٣ - بشير

وهذا أيضا ذكر من دون إضافة ونسبة ، وليس في أصحاب الرضا من اسمه بشير ،  
ويحتمل أن يكون بشير الدهان الراوي عن أبي الحسن موسى عليه السلام .

## ٧٤ - بشر بن مسلمة

قال في الخلاصة : بشر بن مسلمة من أصحاب الصادق عليه السلام ، ونقل في جامع  
الرواة عن الخلاصة أنه من أصحاب الكاظم عليه السلام ولم نجد هذا في المطبوع ، ولعله  
سهو من الأردبيلي - رحمه الله - أو كان موجوداً في نسخته .

## ٧٥ - بكر بن صالح

قال في جامع الرواة : بكر بن صالح الرازي الضبي مولى بني ضبة من أصحاب  
الرضا عليه السلام وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ضعيف جداً كثير التفرد بالفرائب ،  
وعنونه في القسم الثاني من الخلاصة .

## ٧٦ - جعفر بن عيسى

جعفر بن عيسى بن عبيد من أصحاب الرضا عليه السلام ، روى الكشي بسنده عن  
هشام بن إبراهيم الختلي وهو المشرقي ، أن أبا الحسن الثالث عليه السلام شكى إليه جعفر  
ابن عيسى أصحابه ، ثم قال عن يونس وهشام المشرقي : هما أدبانا وعلمانا الكلام ،  
فإن كنا على هدى ففزنا ، وإن كنا على ضلال فهذان أضلانا ، فمرنا تبركه ، ونتوب  
إلى الله منه ، فقال عليه السلام : ما أعلمكم إلا على هدى ، وجزاكم الله عن النصيحة القديمة  
والحديثه خيراً .

## ٧٧ - جعفر بن عيينة

لم نجده في كتب رجال الحديث والمصادر التي بأيدينا .

## ٧٨ - جعفر بن محمد بن أبي زيد

في جامع الرواة : جعفر بن محمد بن أبي زيد ، أو أبي يزيد من أصحاب الرضا  
عليه السلام .

٧٩ - جعفر بن محمد بن ابراهيم الهمداني

أهمله علماء الرجال ولا يوجد في المصادر .

٨٠ - الحارث بن الدهاث مولى الرضا عليه السلام

لم نجده في كتب الرجال .

٨١ - الحسن التفليسي

الحسن التفليسي يكنى أبا محمد من أصحاب الرضا عليه السلام ، عنه إبراهيم بن عقبة .

٨٢ - الحسن الرازي

قال في جامع الرواة : الحسن بن الجهم الرازي من أصحاب الرضا عليه السلام ويحتمل أن يكون الزراري .

٨٣ - الحسن بن اسحاق العلوي

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وفي جامع الرواة : الحسن بن أسد بصري من أصحاب الرضا عليه السلام .

٨٤ - الحسن بن الجهم

قال النجاشي - رحمه الله - الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو محمد الشيباني ثقة ، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام ، له كتاب يختلف الروايات فيه .

٨٥ - الحسن بن الحسين الانباري

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال ، قال النجاشي : الحسن بن الحسين العرني النجار مدني له كتاب عن الرجال عن جعفر بن محمد عليه السلام ، وروى عنه عبد العظم الحسني ، وقال في لسان الميزان الحسن بن الحسين العرني الكوفي من رؤساء الشيعة .

٨٦ - الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي

لم نجد هذا في كتب الرجال .

## ٨٧ - الحسن بن راشد

الحسن بن راشد ثلاثة من المحدثين : أحدهم الحسن بن راشد أبو علي بغدادى مولى آل مهلب ثقة ، روى عن أبي جعفر الجواد قاله في الخلاصة ، والثاني : مولى بني العباس كوفي أدرك الكاظم عليه السلام كان وزير المهدي وموسى وهارون وروى عن الصادق عليه السلام أيضاً والثالث : الحسين بن راشد الطفاوي ضعيف له كتاب نوادر حسن كثير العلم قاله النجاشي .

## ٨٨ - الحسن بن سعيد

قال في جامع الرواة : الحسن بن سعيد الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام .

## ٨٩ - الحسن بن سليمان الملقب

لم نجده في كتب رجال الشيعة و في لسان الميزان : الحسن بن سليمان الملقب قبطة ، روى ابن عبد البر في التمهيد من طريقه عن عثمان بن محمد بن ربيعة عن الدراوردي قال شيخنا في الذيل : الحسن بن سليمان هذا معدود من حفاظ الحديث ، قال ابن يونس في تاريخ مصر كان ثقة حافظاً مات في آخر جمادى الآخرة سنة إحدى وستين ومائتين .

## ٩٠ - الحسن بن سهل

الحسن بن سهل النوبختي أخو الفضل بن سهل ذوالقلمين ، ولي العراق والحجاز واليمن وكان من رجال الدولة العباسية وخدم المأمون وحارب مع أبي السرايا في العراق وتزوج المأمون بابنته « پوران » وله أخبار مشهورة ، وروى عن الرضا عليه روايات ذكرناها في المسند .

## ٩١ - الحسن بن شاذان الواسطي

في جامع الرواة : الحسن بن شاذان الواسطي روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

## ٩٢ - الحسن بن صدقة

قال في الخلاصة : الحسن بن صدقة المدائني قال ابن عقدة : أخبرنا علي بن الحسن قال : الحسن بن صدقة المدائني ، وأخوه مصدق روي عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام وكانوا ثقات وفي تعديله بذلك نظر ، الاولي التوقف .

## ٩٣ - الحسن بن عبد الله الرازي التميمي

لم نجد له ترجمة في كتب الرجال ونقل في جامع الرواة عن الإرشاد للمفيد أنه من العباد الأتقياء الأخيار ، وفي الخلاصة الحسن بن عبد الله القمي يرمى بالغلو .

## ٩٤ - الحسن بن علي الوشاء

قال النجاشي : الحسن بن علي بن زياد الوشاء بجلي كوفي ، قال أبو عمر ويكنى بأبي محمد الوشاء ، وهو ابن بنت إلياس الصيرفي الخزاز من أصحاب الرضا عليه السلام ، وكان من وجوه هذه الطائفة .

## ٩٥ - الحسن بن علي بن فضال

قال في الخلاصة : الحسن بن علي بن فضال التيملي مولى تيم بن ثعلبة يكنى أبا محمد ، روى عن الرضا عليه السلام وكان خصيصه ، وكان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، زاهداً ورعاً ، ثقة في رواياته .

## ٩٦ - الحسن بن علي

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث :

## ٩٧ - الحسن بن علي بن محمد

وهذا أيضاً كسابقه ، ويمكن اتحادهما .

## ٩٨ - الحسن بن علي بن يحيى

مجهول لا يعرف ولم نجده في كتب رجال الفريقين .

## ٩٩ - الحسن بن القاسم

قال في جامع الرواة : الحسن بن القاسم قال : حضر بعض ولد جعفر الموت ،

فأبطاً عليه الرضا عليه السلام فغممني ذلك ، ثم جاءه فلم يلبث أن قام . فقامت معه ، قلت : جعلت فداك عمك في الحال التي هو فيها ، تقوم وتدعه إلى آخر ما قال ...

#### ١٠٠ - الحسن بن محبوب

قال في الخلاصة : الحسن بن محبوب السراد ويقال : الزرّاد يكنى أبا علي مولى بجيلة ، كوفي ثقةين روى عن الرضا عليه السلام ، وكان جليل القدر ، يعدّ في الأركان الاربعة في عصره .

#### ١٠١ - الحسن بن محمد النوفلي

لم نجده في المصادر التي بأيدينا .

#### ١٠٢ - الحسن بن بابا القمي

قال في الخلاصة : الحسن بن محمد بن بابا القمي ، ذكر أبو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أنّ من المشهورين الكذابين ابن بابا القمي ، و روى الحميري عنه عن الرضا عليه السلام .

#### ١٠٣ - الحسن بن النضر

روى في الخلاصة عن الكشي أنه قال : الحسن بن النضر من إخواننا ، ولم يذكر فيمن يرو عنهم عليه السلام .

#### ١٠٤ - الحسن بن محمد بن أبي طارق

لم يوجد بهذا العنوان رجل من أصحاب الحديث وقال في جامع الرواة : الحسن بن محمد بن أبي طلحة من أصحاب الرضا عليه السلام وعدّه بعض الأصحاب من رجال الكاظم عليه السلام .

#### ١٠٥ - الحسن بن موسى الوشاء البغدادي

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في رجال الشيعة ، وقال في التقريب : الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة من التاسعة مات سنة تسع أو عشر ومائتين .



## ١٠٦ - الحسين بن بشر

قال في الخلاصة : الحسين بن بشر مدائني مولى زياد من أصحاب الرضا والكاظم عليهما السلام ، قال الشيخ الطوسي - رحمه الله - إنه ثقة صحيح روى عن أبي الحسن عليه السلام ، وقال الكشي : رجع عن القول بالوقف وقال بالحق فأنا اعتمد على ما يرويه بشهادة الشيخين له ، وإن كان طريق الكشي إلى الرجوع عن الوقف فيه نظر ، لكنه عاضد لنص الشيخ عليه .

## ١٠٧ - الحسين بن ثوير بن أبي فاختة

قال في جامع الرواة : الحسين بن ثور وفي الخلاصة ثوير بن أبي فاختة هاشمي مولا هم بن أبي فاختة سعيد بن عمران مولى ام هانى بنت أبي طالب روى عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ثقة .

## ١٠٨ - الحسين بن خالد

قال في جامع الرواة : الحسين بن خالد الصيرفي من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام .  
قال العطاردي وقد أكثر الرواية عن الرضا عليه السلام ، ورواياته منتشرة في كتب المسند .

## ١٠٩ - الحسين بن عمر بن يزيد

قال في الخلاصة : الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ثقة .

## ١١٠ - الحسين بن قياما الصيرفي

في الخلاصة : الحسين بن قياما الصيرفي من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي  
قال العطاردي وقد ذكرنا في كتاب الرجال من المسند ما يدل على كيفية سلوكه مع الامام الرضا عليه السلام فليراجع .

## ١١١ - الحسين بن محمد الاشعري القمي

قال في جامع الرواة : الحسين بن محمد بن عمران الأشعري القمي أبو عبدالله ثقة له كتاب عنه محمد بن يعقوب .

## ١١٢ - الحسين بن محمد العلوي

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

## ١١٣ - الحسين بن مهران

قال في الخلاصة : الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام ، وكان واقفياً ضعيفاً قليل المعرفة بالرضا عليه السلام ضعيف اليقين له كتاب عن موسى عليه السلام ، لا أعتد على روايته .

## ١١٤ - الحسين بن موسى بن جعفر

قال في جامع الرواة : الحسين بن موسى بن جعفر عليه السلام ، روى عن أبيه .

## ١١٥ - الحسين بن النضر الارمني

في جامع الرواة : الحسين بن النضر الأرمني روى أحمد بن محمد بن عيسى عنه ، عن أبي الحسن الرضا .

## ١١٦ - الحسين بن يسار المدائني

قال في الخلاصة : الحسين بن بشار المدائني مولى زياد ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام ، وقال الكشي : إنه رجع عن القول بالوقف ، وقال بالحق ، قلت وقد ذكرناه في الحسين بن بشر وقد اختلف فيه النسخ ، تارة يذكر بالحسين بن يسار المدائني ، واخرى بالحسين بن بشار المدائني .

## ١١٧ - الحسين بن يسار الواسطي

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

## ١١٨ - حكيمة ابنة ابي ابراهيم

قال في جامع الرواة : حكيمة بنت موسى عليه السلام ، روى محمد بن حجرش عنها  
قالت : رأيت الرضا عليه السلام .

## ١١٩ - حماد بن عثمان

قال في الخلاصة ، حماد بن عثمان الباب ثقة جليل القدر من أصحاب الرضا  
عليه السلام ومن أصحاب الكاظم ، والحسين أخوه وجعفر أولاد عثمان بن زياد الرواسبي  
فاضلون ، خيار ، ثقات ، قال الكشي : عن حمدوية ، عن أشياخه قال : حماد ممن أجمعت  
العصابة على تصحيح ما يصح عنه .

وقال أيضاً : حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري مولا هم كوفي ، وكان يسكن  
عزم ، فذهب إليها ، وأخوه عبدالله ثقتان ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام وروى حماد عن  
أبي الحسن والرضا عليهما السلام ومات حماد بالكوفة .. رحمه الله .. سنة تسعين ومائة ذكرهما  
أبو العباس في كتابه .

## ١٢٠ - حمدان بن سليمان النيسابوري

قال في الخلاصة : حمدان بن سليمان أبو سعيد النيسابوري ، ثقة من وجوه  
أصحابنا .

## ١٢١ - حمدان بن المعافا

قال في جامع الرواة : حمدان بن المعافا أبو جعفر الصبيحي من قصر صبيح  
مولى جعفر بن محمد عليهما السلام ، روى عن الكاظم والرضا عليهما السلام ، قال ابن نوح : مات حمدان  
سنة خمس وستين ومائتين وقال : قال ابن معمر : إن أبا الحسن موسى والرضا دعوا له .

## ١٢٢ - حمزة بن جعفر الارجاني

لم نجد له ترجمة في المصادر التي كانت بأيدينا .

## ١٢٣ - حمزة بن عبد المطلب الجعفي

وهذا أيضاً غير المذكور في كتب الرجال .

## ١٢٤ - حنان بن سدير

حنان بن سدير الصيرفي من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي، قاله الشيخ الطوسي رحمه الله وقال في موضع آخر: إنه ثقة. وعندي في روايته توقف. كذا في الخلاصة.

## ١٢٥ - خالد بن نجيح

قال في جامع الرواة: خالد بن نجيح الجواز الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام، وقال النجاشي: خالد بن نجيح الجوان مولى كوفي يكنى أبا عبدالله، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام.

## ١٢٦ - خلف

قال في جامع الرواة: خلف بن سلمة بصري، وخلف البصري من أصحاب الرضا وموسى عليه السلام.

## ١٢٧ - دارم بن قبيصة النهشلي

قال في الخلاصة: دارم بن قبيصة بن نهشل أبو الحسن السايح يروي عن الرضا عليه السلام، قال ابن الغضائري: لا يؤنس بحديثه ولا يوثق به، وله عنه عليه السلام كتاب الوجوه والنظائر وكتاب الناسخ والمنسوخ.

## ١٢٨ - داود بن رزين

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب رجال الحديث.

## ١٢٩ - داود الرقي

قال في الخلاصة: داود بن كثير مولى بني أسد، وأبوه كثير يكنى أبا خالد وهو يكنى أبا سليمان من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام، قال الشيخ الطوسي: إنه ثقة، قال أبو عمر والكشي: وتذكر الغلاة أنه من أركانهم وتروى عنه المناكير من الغلو وتنسب إليه أقا ويلهم، ولم أسمع أحداً من مشايخ العصابة يطعن عليه وعاش إلى زمان الرضا عليه السلام، قال النجاشي: إنه ضعيف، وقال ابن الغضائري: إنه فاسد المذهب.

## ١٣٠ - داود بن سليمان الفراء

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال ، وقال في جامع الرواة : داود بن سليمان بن جعفر أبو أحمد الفزويني ، ذكره ابن نوح في رجاله : له كتاب عن الرضا عليه السلام .

## ١٣١ - داود بن سليمان الغازی

لم يذكر في كتب الرجال ويمكن اتحاده مع سابقه .

## ١٣٢ - داود الصرمي

قال الشيخ في الفهرست : داود الصرمي له مسائل أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله عنه ، وفي جامع الرواة : داود بن مافنة الصرمي مولى بني قرّة ، ثمّ بنى صرمة منهم ، كوفي وروى عن الرضا عليه السلام يكنى أبا سليمان وبقي إلى أيام أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام وله مسائل إليه .

## ١٣٣ - داود بن القاسم ابو هاشم الجعفري

قال الشيخ في الفهرست : داود بن القاسم الجعفري يكنى أبا هاشم ، من أهل بغداد جليل القدر ، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام ، وقد شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر عليه السلام وكان مقدّمًا عند السلطان وله كتاب .

## ١٣٤ - دعبل بن علي الخزاعي

مداح أهل البيت والذاب عنهم عليهم السلام ، الشاعر المفلق ، المشهور ، دعبل بن علي الخزاعي من شعراء الرضا عليه السلام وله قصيدة مشهورة ذكرناها في المسند ، قال في الخلاصة : دعبل أبو علي الخزاعي الشاعر مشهور في أصحابنا ، حاله مشهور في الإيمان ، وعلو المنزلة ، عظيم الشأن ، صنف كتاب طبقات الشعراء - رحمه الله تعالى .

## ١٣٥ - رجاء بن أبي الضحاك الخراساني

كان من قرابة الفضل بن سهل النوبختي ، وهو الذي أرسله المأمون إلى المدينة وأمره بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان ، وروى حديثاً مفصلاً عن الرضا عليه السلام و ذكرناه في مقدمة الجزء الأول في باب سيرته عليه السلام .

## ١٣٦ - رحيم بن عبدوس الخلنجي

قال في جامع الرواة : رحيم ؛ علي بن الحكم عنه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

## ١٣٧ - الريان بن شبيب

قال في الخلاصة : الريان بن شبيب خال المعتصم ثقة ، قال النجاشي : سكن قم و روى عنه أهلها وجمع مسائل الصباح بن نصر الهندي للرضا عليه السلام .

## ١٣٨ - الريان بن الصلت

قال الشيخ في الفهرست : الريان بن الصلت له كتاب ، وفي الخلاصة : الريان بن الصلت البغدادي ، الأشعري القمي ، خراساني الأصل أبو علي ، روى عن الرضا عليه السلام كان ثقة صدوقا .

## ١٣٩ - زروان المدائني

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

## ١٤٠ - زكريا بن آدم القمي

قال في الخلاصة : زكريا بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري ، ثقة جليل القدر وكان له وجه عند الرضا عليه السلام ، وحج سنة من المدينة وكان زكريا بن آدم زميله إلى مكة .

## ١٤١ - زكريا بن أبي يحيى

قال في جامع الرواة : زكريا أبو يحيى كوكب الدم من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ، وفي الخلاصة عن الكشي ، عن حمدوية ، عن العبيدي ، عن يونس قال : أبو يحيى الموصلية لقبه كوكب الدم ، وكان شيخاً من الأخيار ، وقال ابن الغضائري : زكريا أبو يحيى كوكب الدم كوفي ضعيف روى عن أبي عبدالله .

## ١٤٢ - زياد القندي

قال الشيخ في الفهرست : زياد بن مروان القندي له كتاب ، وفي الخلاصة : زياد بن

مروان القندي ، يكنى أبا الفضل وقيل أبا عبدالله الأنباري مولى بني هاشم ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ووقف في الرضا عليه السلام وبالجملة فهو عندي مردود .

#### ١٤٣ - سعدان بن عبدالرحمان

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

#### ١٤٤ سعد بن سعد الأشعري

قال الشيخ في الفهرست : سعد بن سعد الأشعري له كتاب ، وفي الخلاصة : سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي ثقة روى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام وروى الكشي عن أصحابنا عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي أن أبا جعفر عليه السلام سأل الله أن يجزيه خيراً .

#### ١٤٥ - سعيد بن جناح

قال في الخلاصة : سعيد بن جناح أصله كوفي ، نشأ ببغداد ومات بها ، مولى الأزد ويقال : مولى جهينة ، وأخوه أبو عامر ، روى عن أبي الحسن والرضا عليهما السلام و كانا ثقتين .

#### ١٤٦ - سعيد بن بلال المدني

أهمله علماء الرجال ولم نجد له ذكراً ، وفي جامع الرواة : سليمان بن بلال من أصحاب الرضا عليه السلام .

#### ١٤٧ - سليمان بن حفص المروزي

قال في جامع الرواة : سليمان بن حفص المروزي من أصحاب الرضا عليه السلام له كتاب .

#### ١٤٨ - سليمان بن جعفر الجعفرى

قال الشيخ في الفهرست : سليمان بن جعفر الجعفرى ، ثقة له كتاب ، وفي الخلاصة سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيار أبو محمد الطالبى

الجعفرى ، روى عن الرضا عليه السلام وروى أبوه عن أبي عبدالله و أبي الحسن عليهما السلام و كانا ثقتين .

#### ١٤٩ - سليمان المروزي

قال في التقريب : سليمان بن صالح الليثي مولاهم أبو صالح المروزي يلقب سلمويه ثقة من العاشرة ، مات قبل سنة عشر ومائتين .

#### ١٥٠ - سليمان بن يحيى

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الشيعة . وقال في التقريب : سليمان بن أبي يحيى حجازي ليس به بأس .

#### ١٥١ - سهل بن القاسم النوشجاني

هذا يروى عن الرضا عليه السلام روايات ، ولكنه غير مذكور في كتب رجال الحديث .

#### ١٥٢ - سوادة القطان

قال في جامع الرواة : سوادة القطان من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه الحسن ابن علي بن فضال .

#### ١٥٣ - صفوان بن يحيى

قال الشيخ في الفهرست : صفوان بن يحيى مولى بجيلة يكنى أبا محمد ، يبيع السابري أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم وكان يصلى كل يوم خمسين ومائة ركعة ، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر ويخرج زكاة ماله في السنة ثلاث مرات .

#### ١٥٤ - طلحة

قال في جامع الرواة : طلحة من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه يونس بن عبدالرحمن .

#### ١٥٥ - عباس بن معروف

قال في الخلاصة : العباس بن معروف مولى جعفر بن عمران بن عبدالله الأشعري



فمى ثقة صحيح<sup>١</sup> وقال في الفهرست : عباس بن معروف له كتب .

### ١٥٦ عباس النجاشي الاسدي

في جامع الرواة : عباس النجاشي كوفي<sup>٢</sup> من أصحاب الرضا عليه السلام .

### ١٥٧ - عباس بن هلال

قال في جامع الرواة : عباس بن هلال الشامي<sup>٣</sup> من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه محمد بن الوليد الخزاز بنسخة وهي تختلف بحسب الرواة .

### ١٥٨ - عبد العظيم بن عبدالله الحسنی

السيد الكريم والمحدث العظيم عبد العظيم بن عبدالله بن علي بن حسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب الروضة المعروفة والقبة المشهورة بالرّي .  
قال العطاردي : وقد ألفت كتاباً في حالاته ونسبه ومسنده ومشيخته وقد طبع في ١٦٠ ورقة فليراجع .

### ١٥٩ - عبید بن هلال مولى الرضا

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

### ١٦٠ - عبدالرحمن بن أبي نجران

قال في الخلاصة : عبد الرحمان بن أبي نجران اسمه عمرو بن مسلم التميمي مولى كوفي، أبو الفضل روى عن الرضا عليه السلام وروى أبوه عن أبي عبدالله عليه السلام وكان عبد الرحمن ثقة معتمداً على ما يرويه .

### ١٦١ - عبد الرحمان بن الحجاج

قال في الخلاصة : عبد الرحمان بن الحجاج البجلي<sup>٤</sup> مولاهم ، أبو عبد الله الكوفي يباع السابري ، سكن بغداد ، ورمي بالكيسانية ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ، ورجع إلى الحق<sup>٥</sup> ، ولقي الرضا عليه السلام ، وكان ثقة ثقة ، ثبتاً ، وجهاً ، وكان وكيلاً لأبي عبدالله ، ومات في عصر الرضا .

## ١٦٢ - عبد الرحمان بن يحيى

قال في جامع الرواة : عبد الرحمان بن يحيى العقبلى من أصحاب الكاظم عليه السلام .

## ١٦٣ - عبدالسلام بن صالح أبو الصلت الهروى

قال العلامة الحلي رحمه الله - : عبدالسلام بن صالح أبو الصلت الهروى ، روى عن الرضا عليه السلام ، ثقة صحيح الحديث .

## ١٦٤ - عبد العزيز بن المهتدى

قال في الخلاصة : عبدالعزيز بن المهتدي بن محمد بن عبدالعزيز الأشعري القمي ثقة روى عن الرضا عليه السلام ، قال الكشي : قال علي بن محمد بن الفقيهي : قال حدثني الفضل قال : عبدالعزيز وكان خير قمي رأيتاه ، وكان وكيلا للرضا عليه السلام .

## ١٦٥ - عبد العزيز بن مسلم

عبد العزيز بن مسلم روى عن الرضا عليه السلام حديثا مفصلا في الإمامة وقال : كنا في المسجد الجامع بمرو ، والناس يتكلمون في أمر الإمامة ، فعند ذلك خطب الرضا عليه السلام وبين أوصاف الإمام وذكرنا هذا الحديث في كتاب الإمامة فليراجع .

## ١٦٦ - عبدالله بن أبان الزيات

قال في جامع الرواة : عبدالله بن أبان الزيات كان مكينا عند الرضا عليه السلام ، قال : قلت للرضا عليه السلام : ادع الله لي ولأهل بيتي فقال : أولست أفعل ، والله إن أعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة .

## ١٦٧ - عبدالله بن إبراهيم

عبدالله بن إبراهيم من أصحاب الرضا عليه السلام ويمكن أن يكون هو عبد الله بن إبراهيم المدائني .

## ١٦٨ - عبد الله بن جندب

قال في الخلاصة : عبدالله بن جندب البجليّ ، عربيّ ، كوفي من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام ثقة ، روى الكشي : أن أبا الحسن عليه السلام أقسم أنه عنه راض ، ورسول الله والله تعالى عنه راضيان ، قال الشيخ الطوسي : - رحمه الله - إنه كان وكيلاً لأبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام ، وكان عابداً رفيع المنزلة لديهما .

## ١٦٩ - عبدالله بن سمرة

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

## ١٧٠ - عبد الله بن الصلت

قال العلامة الحلبيّ : عبدالله بن الصلت يكنى أبا طالب القمي مولى تيم الله بن ثعلبة ثقة مسكونٌ إلى روايته ، روى عن الرضا عليه السلام .

## ١٧١ - عبدالله بن الطاووس

وقال أيضاً : عبدالله بن طاووس من أصحاب الرضا عليه السلام عاش مائة سنة ، ولم أظفر له على تعديل ظاهر وعلى جرح ، بل على ما يترجح به أنه من الشيعة .

## ١٧٢ - عبدالله بن قيس

غير المذكور في المصادر التي كانت بأيدينا .

## ١٧٣ - عبدالله بن محمد التميمي الرازي

لم نجد بهذا العنوان ترجمة في كتب رجال الحديث ، وفي جامع الرواة : عبدالله ابن محمد بن حسين الحضيني الأهوازي من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة ، وقيل : الحضيني جرت الخدمة على يده للرضا عليه السلام .

## ١٧٤ - عبدالله بن محمد الحجال

قال في الخلاصة : عبد الله بن محمد الحجال الأسدي مولا هم كوفي ، وقيل : إنه مولى بني تميم ثقة ثقة ثبت .

## ١٧٥ - عبدالله بن المغيرة

قال العلامة الحلبيّ: عبدالله بن المغيرة أبو محمد البجليّ، مولى جنذب بن عبدالله ابن سفيان العلقميّ كوفيّ ثقة ثقة، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه.

## ١٧٦ - عبد الملك بن هشام الحنات

لم نجد هذا العنوان في كتب رجال الشيعة وفي التقريب: عبد الملك بن هشام أبو هشام الزماري وقد ينسب إلى جدّه، صدوق.

## ١٧٧ - عبيد الله بن اسحاق المدائني

قال في جامع الرواة: عبيد الله بن إسحاق المدائني من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه عمرو بن عثمان، ومحمد بن سليمان.

## ١٧٨ - عبيد الله بن علي

وفيه أيضا عبيد الله بن علي بن سوار من أصحاب الرضا عليه السلام.

## ١٧٩ - عثمان بن عيسى

قال في جامع الرواة: عثمان بن عيسى أبو عمر العامري الكلابي الرواسي، من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، كان شيخ الواقفة ووجهها، وقال في الفهرست: عثمان بن عيسى العامري واقفي المذهب له كتاب المياض.

## ١٨٠ - عطية بن رستم

قال: عطية بن رستم من أصحاب الرضا عليه السلام مجهول.

## ١٨١ - علي بن أبي حمزة

قال الشيخ في الفهرست: علي بن أبي حمزة البطائني، واقفي المذهب، له أصل روثناه، وقال في الخلاصة: علي بن أبي حمزة واسم أبي حمزة سالم البطائني، أبو الحسن مولى الأنصار كوفي، وكان قائد أبي بصير، روى عن أبي الحسن موسى وأبي عبدالله عليهما السلام وقال علي بن الحسن بن فضال: علي بن أبي حمزة كذاب واقفي متهم ملعون، وقال ابن الغضائري: علي بن أبي حمزة لعنه الله أصل الوقف وأشدّ الخلق.

قال العطاردي : وقد ذكرنا ما يتعلق به وما جاء فيه عن الرضا عليه السلام في كتاب الرجال من المسند ، فليراجع .

١٨٢ - علي بن أحمد بن أشيم

قال في الخلاصة : علي بن أحمد بن أشيم من أصحاب الرضا عليه السلام مجهول .

١٨٣ - علي بن إدريس

قال في جامع الرواة : علي بن إدريس صاحب الرضا عليه السلام روى عنه إبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن سهل .

١٨٤ - علي بن أسباط

قال في الخلاصة : علي بن أسباط بن سالم بياح الزطى أبو الحسن كوفى ، قال الكشي : إنه كان فطحياً ولعلي بن مهزيار إليه رسالة في النقض عليه وقد روى عن الرضا عليه السلام من قبل ذلك وكان ثقة أوثق الناس وأصدقهم لهجة ، فأنا أعتد علي روايته .

١٨٥ - علي بن بلال

قال في جامع الرواة : علي بن بلال بن أبي معاوية أبو الحسن المهلبى الأزدي شيخ من أصحابنا بالبصرة ثقة سمع الحديث وأكثر ، وقال أيضا : علي بن بلال بن بلال بغدادى من أصحاب أبي جعفر الثانى عليه السلام .

١٨٦ - علي بن جعفر

قال في الخلاصة : علي بن جعفر أخو موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة . روى الكشي عنه ما يشهد بصحة عقيدته وتأدبه مع أبي جعفر الثانى عليه السلام وحاله أجل من ذلك ، سكن العريض بضم العين المهملة من نواحي المدينة فنسب ولده إليها .

١٨٧ - علي بن حديد

قال فيه أيضاً : علي بن حديد بن حكيم ضعفه شيخنا فى كتاب الاستبصار

والتهديب لا يعول على ما ينفرد بنقله وقال الكشي : قال نصر بن الصباح : أنه فطحى من أهل الكوفة وكان أدرك الرضا عليه السلام .

### ١٨٨ - علي بن حسان

قال في جامع الرواة : علي بن حسان الواسطي أبو الحسين الفصير عمر أكثر من مائة سنة روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال ابن الغضائري : ومن أصحابنا علي بن حسان الواسطي ثقة ثقة ، وروى الصدوق والكليني رواياته عن الرضا عليه السلام .

### ١٨٩ - علي بن خطاب

قال في جامع الرواة : علي بن خطاب من أصحاب الكاظم واقفي . قال الكشي : عن حمدويه عن الحسن بن موسى ، عن علي بن خطاب قال : كنت في الموقف يوم عرفة وكنت محموماً شديداً الحمى وقد أصابني عطش شديد فأمر أبو الحسن الرضا عليه السلام غلاماً إلى آخر الحديث .

### ١٩٠ - علي بن رباط

وفيه أيضاً : علي بن رباط من أصحاب الرضا عليه السلام .

### ١٩١ - علي بن صاعد البربري

لم نجد له عنواناً في المصادر التي كانت بأيدينا .

### ١٩٢ - علي بن صدقة الرقي

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

### ١٩٣ - علي بن عبدالله الزهري

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

### ١٩٤ - علي بن عبدالله بن عمران

قال في جامع الرواة : علي بن عبدالله بن عمران من أصحاب الرضا عليه السلام وقال في الخلاصة : علي بن عبدالله بن عمران القرشي أبو الحسن المخزومي الملقب بالميموني كان غالباً ضعيفاً فاسد المذهب والرواية ، قلت ويمكن اتحادهما ..

## ١٩٥ - علي بن عقبة

قال في الخلاصة : علي بن عقبة بن خالد الأسدي أبو الحسن مولى كوفي ، ثقة ثقة روى عن أبي عبدالله عليه السلام .

## ١٩٦ - علي بن فضال

قال الشيخ في الفهرست : علي بن الحسن بن فضال فطحي المذهب ثقة كوفي ، كثير العلم ، واسع الرواية ، والأخبار ، جيد التصانيف غير معاند ، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإمامية القائلين بالاثني عشر ، وكتبه في الفقه مستوفاة ، في الأخبار حسنة ، وقيل إنها ثلاثون كتابا ، ثم عدت كتبه وطرقه إليه .

## ١٩٧ - علي بن الفضل الواسطي

قال في جامع الرواة : علي بن الفضل الواسطي من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه إبراهيم بن هاشم .

## ١٩٨ - علي بن المسيب

وفيه أيضاً : علي بن المسيب عربي من أهل همدان من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة .

## ١٩٩ - علي بن مهران

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

## ٢٠٠ - علي السائي

قال في الخلاصة : علي بن سويد السائي منسوب إلى ساية قرية بالمدينة ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام روى الكشي عنه قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وذكر حديثاً عن أبي الحسن موسى ما يشهد بأنه من آل محمد عليه السلام وغير ذلك من إلهام الرشد والبصيرة في أمر دينه .

## ٢٠١ - علي بن يونس بن بهمن

في جامع الرواة : علي بن يونس بن بهمن من أصحاب الرضا عليه السلام .

## ٢٠٢ - عمر الجعابي

هذا غير معنون في كتب الرجال .

## ٢٠٣ - عمران الصابي

عمران الصابي كان من رؤساء الصابئين ، وأعيانهم ، ورد مجلس الرضا عليه السلام وناظره في التوحيد والإسلام ، فأجاب الرضا عليه السلام مسأله ، ثم أسلم على يده وحسن إسلامه ، وأخبره مع الرضا المذكورة في كتاب التوحيد و الاحتجاجات من المسند .

## ٢٠٤ - عمرو بن عثمان

عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز ، وقيل : الأزدي أبو علي كوفي ثقة ، روى عن أبيه ، عن سعد بن يسار ، وكان عمرو بن عثمان نقي الحديث صحيح الحكايات ، قال النجاشي : له كتب عنه علي بن الحسن بن فضال ، وأحمد بن محمد بن خالد .

## ٢٠٥ - عمرو بن يزيد

قال الشيخ في الفهرست : عمر بن يزيد ثقة له كتاب وقال الكشي : عمر بن يزيد بياع السابري كوفي مولى ثقيف ثقة روى عن الكاظم عليه السلام .

## ٢٠٦ - عمير بن يزيد

لم نجد له ذكراً ولعله عمر بن يزيد المذكور آنفا .

## ٢٠٧ - عون بن محمد كاتب الرضا عليه السلام

غير معنون في كتب رجال الحديث .

## ٢٠٨ - فاطمة بنت علي بن موسى الرضا

جاء حديثها عن أبيها الرضا عليه السلام في كتاب المواعظ ، في المجلد الأول من المسند تحت رقم ٢٨ .

## ٢٠٩ - الفتح بن يزيد الجرجاني

قال الشيخ في الفهرست : الفتح بن يزيد الجرجاني له كتاب ، وفي الخلاصة :



الفتح بن يزيد الجرجاني صاحب المسائل لأبي الحسن عليه السلام ، و اختلفوا أيهم هو ،  
الرضا أم الثالث عليه السلام والرّجل مجهول ، والاسناد إليه مدخول . قلت : وروايته عنه عليه السلام  
مذكور في المسند .

### ٢١٠ - فضالة بن أيوب

قال في الخلاصة : فضالة بن أيوب الأزدي من أصحاب أبي ابراهيم موسى الكاظم  
عليه السلام ، سكن الأهواز ، وكان ثقة في حديثه ، مستقيماً في دينه ونقل في جامع الرواة  
عن النجاشي أنه عدّه من أصحاب الرضا عليه السلام .

### ٢١١ - الفضل بن شاذان

قال في الفهرست : الفضل بن شاذان النيشابوري فقيه ، متكلم ، جليل القدر ،  
له كتب ومصنفات وقال العلامة الحلّي : الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الأزدي  
النيسابوري كان أبوه من أصحاب يونس ، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، وقيل عن  
الرضا أيضاً ، وكان ثقة جليلاً ، فقيهاً ، متكلماً ، له عظم شأن في هذه الطائفة .

### ٢١٢ - الفضل بن كثير

قال في جامع الرواة : الفضل بن كثير بغداديّ ، ثم ذكر طريقه .

### ٢١٣ - الفضل بن يونس

قال الشيخ في الفهرست : الفضل بن يونس الكاتب له كتاب وقال في جامع الرواة :  
الفضل بن يونس الكاتب البغدادي ، روي عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، أصله كوفي  
تحوّل إلى بغداد مولى وأقفي ، له كتاب ، عنه الحسن بن محبوب .

### ٢١٤ - الفضيل بن يسار

قال في الخلاصة : الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم عربيّ ، بصريّ ، ثقة ، عين  
جليل القدر ، روي عن الباقر والصادق عليه السلام ومات في أيام الصادق ، قلت : وحديثه عن  
الرضا موجود في المسند وهذا بعيد .

## ٢١٥ - الفياض بن محمد الطوسي

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

## ٢١٦ - قاسم الصيقل

قال في جامع الرواة : القاسم الصيقل من أصحاب الهادي عليه السلام ، محمد بن عبد الله الواسطي عن قاسم الصيقل قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام .

## ٢١٧ - القاسم بن الفضيل

قال في الخلاصة : القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي البصري أبو محمد ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، قلت : وجاء في المسند روايته عن الرضا عليه السلام .

## ٢١٨ - القاسم بن محمد الزيات

روى سهل بن زياد عنه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

## ٢١٩ - الكاهلي

قال في جامع الرواة : عبد الله بن يحيى الكاهلي وهو الكاهل الكبير الأسدي ، عربي كوفي من أصحاب الكاظم عليه السلام ، وكان وجهاً عند أبي الحسن ووصى به علي بن يقطين فقال له : اضمن لي الكاهلي وعياله اضمن لك الجنة .

## ٢٢٠ - مامون الرشيد

له مسائل وروايات عن الإمام الرضا عليه السلام مذكورة في المسند .

## ٢٢١ - محمد بن ابادية

غير معنون في كتب الرجال .

## ٢٢٢ - محمد بن ابراهيم

يحتمل أن يكون هو محمد بن ابراهيم بن أبي البلاد ثقة قليل الحديث و أبوه ابراهيم يروي عن الرضا عليه السلام .

## ٢٢٣ - محمد بن أبي جرير القمي

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث وأبوه أبو جرير من رواة الرضا عليه السلام وقد سبق في محله .

## ٢٢٤ - محمد بن أبي عباد

يظهر من روايته عن الرضا عليه السلام أنه كان مستهراً بالسماع وشرب النبيذ وقال سألت الرضا عن السماع ، فقال : لأهل الحجاز فيه رأى وهو في حيز الباطل واللّهو .

## ٢٢٥ - محمد بن أبي يعقوب البلخي

لم نعر عليه في المصادر التي كانت بأيدينا .

## ٢٢٦ - محمد بن أحمد الدقاق البغدادي

وهذا أيضاً كسابقه مجهول لا يعرف .

## ٢٢٧ - محمد بن إسحاق بن عماد

قال في جامع الرواة : محمد بن إسحاق بن عماد الصيرفي كوفي من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام ثقة ، وقال أبو جعفر بن بابويه : أنه واقفي ، وفي إرشاد المفيد : أنه من خاصة الكاظم وثقاته ، وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته .

## ٢٢٨ - محمد بن إسحاق الطالقاني

في جامع الرواة : محمد بن إسحاق شعر من أصحاب الرضا عليه السلام هو أخو يزيد .

## ٢٢٩ - محمد بن إسماعيل بن بزيع

قال في الفهرست : محمد بن إسماعيل بن بزيع له كتاب في الحج ، وفي الخلاصة محمد بن إسماعيل بن بزيع أبو جعفر مولى أبي جعفر المنصور ، وقال الشيخ - رحمه الله - إنَّ محمد بن إسماعيل بن بزيع ثقة صحيح ، وقال الكشي : كان محمد بن إسماعيل من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام وأدركه أبو جعفر الثاني عليه السلام .

## ٣٣٠ - محمد الأشعري

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في المصادر .

## ٣٣١ - محمد بن جرك

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام ووثقه ، وكذا في الخلاصة ،  
روي عنه عبدالله بن جعفر .

## ٣٣٢ - محمد بن الحسن الأشعري

قال في جامع الرواة : محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري القمي ، من أصحاب  
الرضا عليه السلام .

## ٣٣٣ - محمد بن الحسين

هكذا جاء من دون نسبة ، ويحتمل أن يكون محمد بن الحسين بن أبي خالد  
الذي أدرك أبا جعفر الثاني .

## ٣٣٤ - محمد بن الحسين بن يزيد

في جامع الرواة : محمد بن الحسين بن يزيد ، روى عن علي بن أسباط عنه ، عن أبي  
الحسن الرضا عليه السلام .

## ٣٣٥ - محمد بن حنان الجلاب

وفيه أيضاً قال : محمد بن حنان الجلاب ، روى عنه معاوية بن حكيم ، عن أبي  
الحسن الرضا عليه السلام .

## ٣٣٦ - محمد بن داود

هكذا جاء من دون نسبة ، ويمكن أن يكون محمد بن داود الأنصاري ، أو محمد  
بن داود البكري ، الكوفي ، أو محمد بن داود الهمداني الكوفي ، وهم من أصحاب الصادق  
عليه السلام .

## ٢٣٧ - محمد بن زياد أبي عمير الأزدي

قال في الفهرست : محمد بن أبي عمير يكنى أبا أحمد من موالى الأزدي ، واسم أبي - عمير زياد ، وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة ، وأنسكهم نسكا ، وأورعهم وأعبدهم ، وقد ذكره الجاحظ في كتابه فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه وذكر أنه كان أوحده أهل زمانه في الأشياء كلها ، وأدرك من الأئمة عليهم السلام ثلاثة : أبا إبراهيم ولم يرو عنه وأدرك الرضا والجواد وروى عنهما .

## ٢٣٨ - محمد بن سنان

قال الشيخ : محمد بن سنان له كتب ، وقد طعن عليه وضعف ، وكتبه مثل كتب الحسين على عددها وله كتاب النوادر وجميع ما رواه إلا ما كان فيها من تخليط أو غلو .

## ٢٣٩ - محمد بن سليمان

قال في جامع الرواة : محمد بن سليمان البصري الديلمي له كتاب يرمى بالغلو من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام .

## ٢٤٠ - محمد بن زيد الطبري

وقال أيضا : محمد بن زيد الطبري أصله كوفي من أصحاب الرضا عليه السلام .

## ٢٤١ - محمد بن عاصم

في جامع الرواة : محمد بن عاصم من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام .

## ٢٤٢ - محمد بن عبدالرحمان الهمداني

وفيه أيضا : محمد بن عبدالرحمان الهمداني كتب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام .

## ٢٤٣ - محمد بن عبدالله

وفيه أيضا محمد بن عبدالله الأشعري من أصحاب الرضا عليه السلام :

## ٢٤٤ - محمد بن عبدالله القمي

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال ، ولعله متحد مع سابقه .

## ٢٤٥ - محمد بن عبدالله الطاهري

في جامع الرواة : محمد بن عبدالله الطاهري من أصحاب الرضا عليه السلام .

## ٢٤٦ - محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد

غير معنون في كتب رجال الحديث .

## ٢٤٧ - محمد بن عبدالله الخراساني

قال في جامع الرواة : محمد بن عبدالله الخراساني خادم الرضا ، قلت : وهو يروي عن الرضا أحاديث ذكرناها في المسند .

## ٢٤٨ - محمد بن عبدالله الصيقل

وفيه أيضا : محمد بن عبدالله الصيقل من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه حمدان بن النضر .

## ٢٤٩ - محمد بن عبيدة الهمداني

وفيه أيضا : محمد بن عبيد الهمداني من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه ابن أبي نجران .

## ٢٥٠ - محمد بن عبيدالله

وفيه : أيضا : محمد بن عبيدالله من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه ابن أبي نصر .

## ٢٥١ - محمد بن عرفة

وفيه أيضا : محمد بن عرفة روى عنه محمد بن عيسى قال : قال لي الرضا عليه السلام إلى آخر الحديث .

## ٢٥٢ - محمد بن علي بن أبي عبدالله

وفيه أيضا : محمد بن علي بن أبي عبدالله روى عن أبيه عن الرضا عليه السلام .

## ٢٥٣ - محمد بن علي أبو القاسم

لم نجد بهذا العنوان في المصادر وقال في جامع الرواة : محمد بن علي القرشي من أصحاب الرضا عليه السلام .

## ٢٥٤ - محمد بن علي

مجهول ، ومشارك بين عدّة من المحدثين .

## ٢٥٥ - محمد بن علي الهمداني

قال : في الخلاصة : محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني ، قال ابن الغضائري : كانت لأبيه وصلة بأبي الحسن ، وحديثه يعرف وينكر ، ويروي عن الضعفاء كثيراً ، ويعتمد المراسيل .

## ٢٥٦ - محمد بن علي بن جعفر

قال : في جامع الرواة : محمد بن علي بن جعفر من أصحاب الرضا عليه السلام .

## ٢٥٧ - محمد بن علي بن الحسين بن يزيد

وفيه أيضا : محمد بن علي بن الحسين بن يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام له نسخة عن الرضا عليه السلام ، عنده جعفر بن محمد الحسنيني .

## ٢٥٨ - محمد بن عمرو

قال الشيخ في الفهرست : محمد بن عمرو والزيات له كتاب ، و في الخلاصة : محمد بن عمرو بن سعيد الزيات المدائني ثقة عين روى عن الرضا عليه السلام .

## ٢٥٩ - محمد بن عمر بن يزيد

قال النجاشي : محمد بن عمر بن يزيد بياع السابري روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

## ٢٦٠ - محمد بن عيسى اليقطيني

قال في جامع الرواة : محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين أبو جعفر اليقطيني مولى

بني أسد بن خزيمه ، اختلف علماؤنا في شأنه ، قال القتيبي : كان الفضل بن شاذان - رحمه الله - يحبّ العبيدي ويثني عليه ويمدحه ، ويميل إليه ، ويقول : ليس في أقرانه مثله ، وقال النجاشي والعلامة : جليل القدر في أصحابنا ، ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف ، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام .

#### ٢٦١ - محمد بن عمرو بن سعيد

وهو محمد بن عمرو بن سعيد الزيات الذي ترجمناه تحت رقم ٢٥٨ .

#### ٢٦٢ - محمد بن عمارة

في جامع الرواة : محمد بن عمارة بن الأشعث من أصحاب الرضا عليه السلام ، روى عنه

سعد بن سعد .

#### محمد بن عيسى القمي

قال في الخلاصة : محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري ، أبو علي شيخ القميين ، ووجه الأشاعرة ، متقدم عند السلطان ، ودخل على الرضا عليه السلام وسمع منه .

#### ٢٦٣ - محمد بن الفضيل الصيرفي

قال في جامع الرواة : محمد بن الفضيل الصيرفي من أصحاب الرضا عليه السلام ، أزدي صير في يرمى بالغلو له كتاب .

#### ٢٦٤ - محمد بن القاسم بن الفضيل

وفيه أيضاً : محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي من أصحاب الرضا عليه السلام له كتاب .

#### ٢٦٥ - محمد بن القاسم بن العباس العلوي

لم نجده في كتب رجال الحديث .

#### ٢٦٦ - محمد بن مضارب

محمد بن مضارب ، روى صفوان بن يحيى عنه عن الرضا عليه السلام .



٢٦٨ - محمد بن ميمون

روى حماد بن عيسى عنه عن الرضا عليه السلام .

٢٦٩ - محمد بن منصور الكوفي

في جامع الرواة : محمد بن منصور الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام ، روى عنه محمد بن سهل .

٢٧٠ - محمد بن يحيى بن حبيب

وفيه أيضا : محمد بن يحيى بن حبيب ، قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٢٧١ - محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن أبي طالب

لم نجد له عنوانا في كتب الحديث .

٢٧٢ محمد بن يعقوب النهشلي

وهذا أيضا مجهول كسابقه .

٢٧٣ - محمود بن أبي البلاد

لم نعثره له ترجمة في المصادر التي كانت بأيدينا .

٢٧٤ - محول السجستاني

لم يعنون في كتب رجال الحديث ، وكان محول في المدينة المنورة حين خروج الرضا عليه السلام إلى خراسان ، وذكرنا حديثه معه عليه السلام في كتاب الإمامة باب دلالات الرضا عليه السلام .

٢٧٥ - المرزبان بن عمران

قال النجاشي : المرزبان بن عمران بن عبدالله بن سعد الأشعريّ القمي ، روى عن الرضا عليه السلام ، له كتاب عنه صفوان .

٢٧٦ - مسافر

مسافر مولى أبي الحسن عليه السلام و روى عنه روايات ذكرناها في المسند .

## ٢٧٧ - معاوية بن حكيم

قال في الخلاصة : معاوية بن حكيم بن عمار الدهني ثقة جليل في أصحاب الرضا عليه السلام .

## ٢٧٨ - معاوية بن سعد

قال في جامع الرواة : معاوية بن سعيد الكندي الكوفي له مسائل عن الرضا عليه السلام .

## ٢٧٩ - معبد بن عبدالله الشامي

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

## ٢٨٠ - معمر بن خلاد

قال في الخلاصة : معمر بن خلاد أبوخلاد ، بغدادي ثقة روي عن الرضا عليه السلام .

## ٢٨١ - مقاتل بن مقاتل

قال أيضاً : مقاتل بن قياما واقفي خبيث من أصحاب الرضا عليه السلام .

## ٢٨٢ - موسى بن أبي الحسن الرازي

في جامع الرواة : موسى بن أبي الحسن الرازي ، روي عنه إبراهيم بن هاشم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

## ٢٨٣ - موسى بن سيار

وقال أيضاً : موسى بن سلمة كوفي ، له كتاب عن الرضا عليه السلام .

## ٢٨٤ - موسى بن علي القرشي

لم نعر له ترجمه في كتب رجال الحديث .

## ٢٨٥ - موسى بن عمر بن بزيع

قال في الخلاصة : موسى بن عمر بن بزيع مولى المنصور من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام كوفي ثقة ، و روي عن الرضا عليه السلام أيضاً .

## ٢٨٦ - موسى بن مهران

في جامع الرواة : موسى بن مهران من أصحاب الرضا عليه السلام .

## ٢٨٧ - موسى بن نصر الرازي

لم نجد له ذكراً في المصادر .

## ٢٨٨ - مهدي بن سابق

وهذا أيضاً كسابقه مجهول لا يعرف .

## ٢٨٩ - ميسر

في جامع الرواة : ميسر بن أبي البلاد يكنى أبا إسماعيل من بني قيس بن ثعلبة من أصحاب الصادق وقال أيضاً : ميسر بن عبدالله النخعي من أصحاب الصادق عليه السلام .

## ٢٩٠ - نادر الخادم

روى عن الرضا عليه السلام روايات كثيرة ذكرناها في أبواب المسند .

## ٢٩١ - نصر بن علي الجهضمي

روى مواليد الأئمة عن الرضا عليه السلام ، وقال في التقريب : نصر بن علي الجهضمي البصري ثقة .

## ٢٩٢ - نعيم بن صالح الطبري

لم نجد له عنواناً في كتب الرجال .

## ٢٩٣ - الوليد بن أبان

في جامع الرواة : الوليد بن أبان الضبي الرازي من أصحاب الرضا عليه السلام .

## ٢٩٤ - هارون بن موسى

قال أيضاً : هارون بن موسى الأعور البصري القاري من أصحاب الصادق عليه السلام .

## ٢٩٥ - هشام بن ابراهيم الراشدي

له نجد له ذكراً في كتب الرجال والمصادر .

## ٩٢٦- هشام بن ابراهيم المشرقي الختلي

هشام بن إبراهيم العباسي الذي يقال له : المشرقي روى عن الرضا عليه السلام له كتاب يونس ، قال أبو النضر : سألتنا الحسين بن إسكيب عن العباسي هاشم بن إبراهيم ، وقلنا له أكان من ولد العباس ؟ قال : لا كان من الشيعة وطلبه السلطان ، فكتب كتب الزيدية وكتب آيات إمامة العباس ، ثم دسّ إلى مغمزيه واختفى واطلع على كتبه ، فقال : هذا عباسي وآمنه وخلص سبيله .

## ٢٩٧- هشام بن ابراهيم الاحمر

هشام بن إبراهيم صاحب الرضا عليه السلام وروى عنه روايات .

## ٢٩٨- الهيثم بن عبدالله الرماني

كوفي روى عن موسى والرضا عليهما السلام له كتاب .

## ٢٩٩- الهيثم الفارسي ابو خالد

مجهول لا يعرف .

## ٣٠٠- ياسر الخادم

هو خادم الرضا عليه السلام ، مولى حمزة بن اليسع الأشعري ، له مسائل عن الرضا عليه السلام .

## ٣٠١- يحيى

هو يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد من أصحاب الرضا عليه السلام ، هو وأبوه أحد القراء .

## ٣٠٢- يحيى بن حبيب الزيات

روى أحمد بن محمد بن عيسى عنه عن الرضا عليه السلام .

## ٣٠٣- يحيى بن سعيد البلخي

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في المعاجم الرجالية .

## ٣٠٤- يحيى بن المبارك

في جامع الرواة : يحيى بن المبارك من أصحاب الرضا عليه السلام .

٣٠٥ - يحيى بن محمد بن أبي حبيب

غير معنون في كتب الرجال .

٣٠٦ - يحيى بن محمد بن جعفر

وهذا أيضا مجهول كسابقه .

٣٠٧ - يحيى موسى الصنعاني

في جامع الرواة : يحيى بن موسى الصنعاني من أصحاب الرضا عليه السلام ، وقال : دخلت على أبي الحسن الرضا وأبو جعفر على فخذة وهو يقشر له موزاً ويطعمه .

٣٠٨ - اليسع بن حمزة

قال أيضا : اليسع بن حمزة ، محمد بن صندل ، عن ياسر ، عنه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٣٠٩ - يعقوب بن يقطين

وقال أيضا : يعقوب بن يقطين من أصحاب الرضا عليه السلام .

٣١٠ - يونس بن بكير

لم نجد له ذكرا في كتب رجال الحديث .

٣١١ - يونس بن بهمن

قال في الخلاصة : يونس بن بهمن غال خطابي كوفي ، يضع الحديث ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام .

٣١٢ - يونس بن عبدالرحمان

قال الشيخ في الفهرست : يونس بن عبدالرحمان مولى آل يقطين له كتب كثيرة أكثر من ثلاثين كتابا ، قال في الفهرست : يونس عبد الرحمن أبو محمد كان وجهها في أصحابنا ، متقدماً عظيم المنزلة ، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام .

قال العطاردي : قد ذكرنا ما يتعلق به ، والأخبار التي وردت في شأنه في كتاب

الرجال من المسند فليراجع .

تمّ كتاب الرواة عن الرضا عليه السلام و به تمّ المسند المبارك و الأخبار المروية عن الرضا عليه السلام ، و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين و السلام علينا و على عباد الله الصالحين ، و نسأل الله تعالى أن يحشرنا في زمرة محمد و آله عليه و عليهم السلام ، و أن يوردنا حوضهم و يسقينا بكأسهم .

اللهمّ تقبل منا هذا العمل الخالص ، و وفقنا فيما بقي من عمرنا بالأعمال الحسنة ، اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا - صلوات الله عليه - و غيبة ولينا عليه السلام و كثرة عدونا و قلة عددنا ، و شدّة الفتن بنا و تظاهر الزمان علينا .

كتبه بأنامله مؤلفه الفقير الى رحمة الله تعالى الشيخ عزيز الله العطاردي  
في عصر يوم الاثنين التاسع و العشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٣ .

\*\*\*

## ﴿ فهرس الموضوعات ﴾

كتاب الدعاء فيه ٣٢ بابا و ١٠٢ حديثا

| صفحة | العنوان                                          |
|------|--------------------------------------------------|
| ٢    | باب فضل الدعاء                                   |
| ٢    | « الصلوة على رسول الله ﷺ »                       |
| ٥    | « فضل الجمعة »                                   |
| ٦    | « فضل لا إله إلا الله »                          |
| ٩    | « فضل رجب »                                      |
| ١٣   | « فضل شعبان »                                    |
| ١٥   | « فضل رمضان وأدعيته »                            |
| ١٧   | « فضل يوم الغدير »                               |
| ٢١   | « خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير » |
| ٢٦   | « فضل محرم وعاشوراء »                            |
| ٢٩   | « فضل بسم الله الرحمن الرحيم »                   |
| ٣٠   | « فضل فاتحة الكتاب »                             |
| ٣١   | « فضل السجود »                                   |
| ٣٣   | « الدعاء عند رؤية الهلال »                       |
| ٣٣   | « فضل صلوة الليل »                               |
| ٣٤   | « الدعاء عند الأذان »                            |
| ٣٥   | « الدعاء عند لبس الجديد »                        |
| ٣٥   | « الدعاء لصاحب الأمر »                           |

| صفحة                                                   | العنوان                                  |
|--------------------------------------------------------|------------------------------------------|
| ٣٧                                                     | باب دعاء الفرج                           |
| ٣٨                                                     | « دعاء العافية                           |
| ٤٢                                                     | « فضل آية الكرسي                         |
| ٤٣                                                     | « صلاة الحوائج                           |
| ٤٥                                                     | « قضاء الحوائج                           |
| ٤٥                                                     | « الاعتكاف                               |
| ٤٦                                                     | « الدعاء للخنازير                        |
| ٤٨                                                     | « الدعاء للضالة                          |
| ٤٩                                                     | « الدعاء لرفع السحر                      |
| ٤٩                                                     | « الدعاء لحمى الربع                      |
| ٥٠                                                     | « الاحراز والرقى                         |
| ٥٢                                                     | « الدعاء عند السفر                       |
| ٥٤                                                     | « أدعية الرضا <small>عليه السلام</small> |
| ٦٧                                                     | « نواذر الأدعية                          |
| <b>كتاب الاحتجاجات فيه ثلاثة أبواب وستة عشر حديثاً</b> |                                          |
| ٧٢                                                     | « احتجاجه مع الزنادقة وأهل الأديان       |
| ١٠٣                                                    | « احتجاجه مع سليمان المروزي              |
| ١١٤                                                    | « احتجاجه مع العلماء في مجلس المأمون     |
| <b>كتاب الطهارة فيه خمسة أبواب و ٧٥ حديثاً</b>         |                                          |
| ١٣٧                                                    | « المياه                                 |
| ١٣٨                                                    | « الأحداث                                |
| ١٤١                                                    | « الحيض والاستحاضة                       |
| ١٤٢                                                    | « الجنابة والأغسال                       |



| صفحة | العنوان                                |
|------|----------------------------------------|
| ١٤٨  | باب الوضوء والتيمم                     |
|      | كتاب الصلوة و فيه ١٧ بابا و ١٣٠ حديثا  |
| ١٥٥  | « فضل الصلوة                           |
| ١٥٨  | « الأذان والإقامة والتكبير             |
| ١٦١  | « فضل المساجد                          |
| ١٦١  | « القراءة                              |
| ١٦٢  | « القنوت                               |
| ١٦٢  | « التشهد                               |
| ١٦٣  | « اللباس والمكان                       |
| ١٦٧  | « أوقات الصلوة                         |
| ١٦٩  | « ما يسجد عليه                         |
| ١٧٠  | « أحكام السهو                          |
| ١٧١  | « صلوة المسافر                         |
| ١٧٥  | « أحكام الصبيان                        |
| ١٧٥  | « سجدتي الشكر                          |
| ١٧٦  | « صلوة الجماعة                         |
| ١٧٧  | « صلوة الكسوف                          |
| ١٧٧  | « صلوة العيدين                         |
| ١٧٨  | « النوافل                              |
|      | كتاب الصوم و فيه عشرة أبواب و ٥٨ حديثا |
| ١٨٣  | « فضائل شهر رمضان                      |
| ١٨٧  | « يوم الشك                             |
| ١٨٨  | « أدب الصائم                           |

| صفحة | العنوان                 |
|------|-------------------------|
| ١٩٠  | باب من أصبح جنباً       |
| ١٩٢  | « القضاء والكفارات      |
| ١٩٣  | « صوم يوم عاشوراء وعرفة |
| ١٩٤  | « صوم التطوع            |
| ١٩٨  | « الفطرة                |
| ٢٠٠  | « النوادر               |

### كتاب الزكاة فيه سبعة أبواب و٣٤ حديثاً

|     |                   |
|-----|-------------------|
| ٢٠٤ | باب علة الزكاة    |
| ٢٠٥ | « الإنفاق         |
| ٢٠٩ | « زكاة مال الغائب |
| ٢٠٩ | « مستحق الزكاة    |
| ٢١٠ | « زكاة مال اليتيم |
| ٢١١ | « الخمس           |
| ٢١٢ | « الخراج          |

### كتاب الحج فيه ١٧ باباً و ٨٠ حديثاً

|     |                       |
|-----|-----------------------|
| ٢١٤ | باب ابتداء الكعبة     |
| ٢١٥ | « فضل الحج والعمرة    |
| ٢١٩ | « أحكام الحرم والمحرم |
| ٢٢٢ | « التلبية             |
| ٢٢٣ | « الاستئلال           |
| ٢٢٤ | « الصيد               |
| ٢٢٥ | « نزول المزدلفة       |

| صفحة | العنوان              |
|------|----------------------|
| ٢٢٤  | باب الذبح            |
| ٢٢٧  | « رمى الجمرات        |
| ٢٢٨  | « الحلق              |
| ٢٢٨  | « الطواف             |
| ٢٣١  | « الكفارات           |
| ٢٣٢  | « نيابة الحج         |
| ٢٣٣  | « الرّجل يستدين ويحج |
| ٢٣٣  | « وداع البيت         |
| ٢٣٤  | « فضل المسجد الحرام  |
| ٢٣٥  | « النوادر            |

### كتاب الزيارة وفيه سبعة ابواب و ٣٩ حديثا

|     |                                    |
|-----|------------------------------------|
| ٢٣٦ | باب زيارة النبي ﷺ                  |
| ٢٣٨ | « زيارة أمير المؤمنين عليه السلام  |
| ٢٤٥ | « زيارة الأئمة عليهم السلام        |
| ٢٤٦ | « زيارة الحسين عليه السلام         |
| ٢٥١ | « زيارة أبي الحسن موسى عليه السلام |
| ٢٥٣ | « زيارة قبر فاطمة بقم              |
| ٢٥٤ | « زيارة الصالحين                   |

### كتاب النكاح وفيه ١٣ بابا و ١١٨ حديثا

|     |                         |
|-----|-------------------------|
| ٢٥٥ | باب أصناف النساء وفضلهن |
| ٢٥٦ | « العقد والشهود         |
| ٢٥٨ | « خطبة النكاح           |

| صفحة | العنوان              |
|------|----------------------|
| ٢٦٠  | باب المهر            |
| ٢٦٣  | « الإطعام عند النكاح |
| ٢٦٤  | « الأَبكار           |
| ٢٦٥  | « الجمع بين الأختين  |
| ٢٦٦  | « الخصيان            |
| ٢٦٦  | « إتيان النساء       |
| ٢٦٨  | « الإماء والعبيد     |
| ٢٧٠  | « المتعة             |
| ٢٧٤  | « نكاح الكوافر       |
| ٢٧٥  | « الأولاد والرضاع    |
| ٢٨٠  | « نواذر النكاح       |

### كتاب الطلاق فيه ثمانية أبواب و ٤٤ حديثا

|     |                               |
|-----|-------------------------------|
| ٢٨٥ | باب الشهود في الطلاق          |
| ٢٨٨ | « العدة                       |
| ٢٩٢ | « المطلقات ثلاثا              |
| ٢٩٤ | « طلاق الخلع والمسترابة       |
| ٢٩٤ | « طلاق السكران والأخرص والصبي |
| ٢٩٥ | « اللعان                      |
| ٢٩٥ | « الظهار                      |
| ٢٩٦ | « النواذر                     |

## كتاب المعيشة فيه ١٥ بابا و٥٩ حديثا

| صفحة | العنوان                |
|------|------------------------|
| ٢٩٨  | باب الكسب وإحراز القوت |
| ٢٩٩  | « المزارعة وبيع الثمار |
| ٣٠٠  | « النقد والنسيئة       |
| ٣٠١  | « الاجارة والأجير      |
| ٣٠٢  | « المياه والارضين      |
| ٣٠٣  | « الرقيق               |
| ٣٠٥  | « الدين والربا والرهن  |
| ٣٠٨  | « بيع الواحد بالاثنين  |
| ٣٠٩  | « العصير والخمر        |
| ٣١٠  | « خيار الحيوان         |
| ٣١٠  | « أجر المغنية          |
| ٣١١  | « اللقطة               |
| ٣١٢  | « عمل السلطان          |
| ٣١٣  | « مال اليتيم           |
| ٣١٣  | « النوادر              |

## كتاب الصيد والذبائح فيه ستة أبواب و ٢٠ حديثا

|     |                     |
|-----|---------------------|
| ٣١٦ | باب صيد الليل       |
| ٣١٦ | « صيد الطيور والسمك |
| ٣١٩ | « النحر والذبح      |
| ٣١٩ | « النطيحة والمتردية |
| ٣٢٠ | « الفهد والبازي     |

| صفحة                                 | العنوان                         |
|--------------------------------------|---------------------------------|
| ٣٢٠                                  | باب ذبيحة ولد الزنا وأهل الكتاب |
| كتاب الاطعمة فيه ٣٤ بابا و ١٣١ حديثا |                                 |
| ٣٢٢                                  | باب فضل العشاء                  |
| ٣٢٣                                  | « الملح                         |
| ٣٢٣                                  | « أحكام اللحوم                  |
| ٣٢٩                                  | « ما يسقط من الخوان             |
| ٣٣٠                                  | « الخبز                         |
| ٣٣١                                  | « الضيف                         |
| ٣٣١                                  | « الكليتين                      |
| ٣٣٢                                  | « السكر                         |
| ٣٣٢                                  | « الاشنان                       |
| ٣٣٣                                  | « أكل الطين                     |
| ٣٣٤                                  | « السويق                        |
| ٣٣٥                                  | « التمر والرطب                  |
| ٣٣٧                                  | « الهندباء                      |
| ٣٣٨                                  | « العنب والزبيب                 |
| ٣٣٨                                  | « الاجاص                        |
| ٣٣٩                                  | « التفاح                        |
| ٢٣٩                                  | « الغبيراء                      |
| ٣٣٩                                  | « الزيت                         |
| ٣٤٠                                  | « البطيخ                        |
| ٣٤١                                  | « الانرج                        |

| صفحة | العنوان           |
|------|-------------------|
| ٣٤١  | « السفرجل         |
| ٣٤٢  | « العدس           |
| ٣٤٢  | « السلق           |
| ٣٤٣  | « الكراث          |
| ٣٤٤  | « اللبّان والكمأة |
| ٣٤٤  | « الرمان          |
| ٣٤٥  | « التين           |
| ٣٤٥  | « الباقلا         |
| ٣٤٦  | « الحمص           |
| ٣٤٦  | « الموز           |
| ٣٤٧  | « القرع           |
| ٣٤٧  | « الارزّ          |
| ٣٤٧  | « الباذنجان       |
| ٣٤٨  | « النوادر         |

كتاب الاشرية فيه ستة أبواب و ٤٥ حديثا

|     |                          |
|-----|--------------------------|
| ٣٥٠ | باب شرب الماء            |
| ٣٥١ | « باب العسل واللبن       |
| ٣٥٢ | « الأواني                |
| ٣٥٢ | « الخلّ والسويق          |
| ٣٥٣ | « الفقاع والعصير والخمر  |
| ٣٥٨ | « النرد والشطرنج والغناء |

## كتاب التجميل فيه ١٢ باباً و ٨٢ حديثاً

| صفحة | العنوان                 |
|------|-------------------------|
| ٣٦٠  | باب اللباس              |
| ٣٦٢  | « الخواتيم              |
| ٣٦٨  | « الحمام                |
| ٣٧٠  | « الفرش                 |
| ٣٧٠  | « الخضاب                |
| ٢٧٢  | « الاظفار               |
| ٣٧٢  | « الطيب والمسك          |
| ٣٧٤  | « سعة المنزل            |
| ٣٧٥  | « الكحل                 |
| ٣٧٥  | « الشعر                 |
| ٣٧٧  | « الخفّ                 |
| ٣٧٧  | « الديك والحمام والدابة |

## كتاب الجهاد والمرابطة فيه ثلاثة أبواب و ١٢ حديثاً

|     |                                   |
|-----|-----------------------------------|
| ٣٧٩ | باب الجهاد                        |
| ٣٨٢ | « قتال أهل الضلال                 |
| ٣٨٢ | « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر |

## كتاب الحدود فيه خمسة ابواب و ١٤ حديثاً

|     |                         |
|-----|-------------------------|
| ٣٨٤ | باب حدّ المحارب والشارق |
| ٣٨٥ | « حدّ الزاني            |
| ٣٨٧ | « حدّ من يأتي البهيمة   |
| ٣٨٧ | « المرتدّ               |



| صفحة | العنوان                                            |
|------|----------------------------------------------------|
| ٣٨٨  | باب النوادر                                        |
|      | كتاب الديات فيه خمسة ابواب و ١١ حديثاً             |
| ٣٨٩  | باب دية الأعضاء                                    |
| ٣٩٥  | « دية الصبي »                                      |
| ٣٩٦  | « قتل الزحام »                                     |
| ٣٩٧  | « المسلم يقتل الذمي »                              |
| ٣٩٧  | « النوادر »                                        |
|      | كتاب القضاء والشهادات وفيه ثلاثة أبواب و ١٤ حديثاً |
| ٣٩٩  | باب من تجوز شهادته                                 |
| ٤٠٠  | « شهادة النساء »                                   |
| ٤٠١  | « النوادر »                                        |
| ٤٠٤  | كتاب الأيمان والنذور فيه ٦ أحاديث                  |
|      | كتاب الوصايا وفيه ثمانية أبواب و ١٧ حديثاً         |
| ٤٠٦  | باب الاقرار والمرض                                 |
| ٤٠٦  | « من أوصى بسهم من ماله »                           |
| ٤٠٧  | « من يوصي بوصية مبهمه »                            |
| ٤٠٨  | « الوصية لامهات الأولاد »                          |
| ٤٠٨  | « من مات على غير وصية »                            |
| ٤٠٩  | « من كان له ولد ثم نفاه »                          |
| ٤٠٩  | « وصية أهل الضلال »                                |
| ٤١٠  | « نوادر الوصية »                                   |

### كتاب الجنائز وفيه خمسة أبواب و٢٦ حديثاً

| صفحة | العنوان             |
|------|---------------------|
| ٤١٣  | باب الموت           |
| ٤١٤  | « غسل الميت وتكفينه |
| ٤١٥  | « الصلوة على الميت  |
| ٤٢٠  | « حدّ القبر واللحد  |
| ٤٢٠  | « التعزية           |

### كتاب المواريث فيه سبعة أبواب و١٣ حديثاً

|     |                          |
|-----|--------------------------|
| ٤٢١ | باب ميراث الأولاد        |
| ٤٢٢ | « ميراث الإخوة والأخوات  |
| ٤٢٣ | « ميراث من علا من الآباء |
| ٤٢٣ | « ميراث الغريق والمهدوم  |
| ٤٢٣ | « ميراث الخنثى           |
| ٤٢٣ | « ميراث الأزواج          |
| ٤٢٥ | « النواذر                |

### كتاب الرجال والتاريخ فيه ٩٧ حديثاً

|     |                              |
|-----|------------------------------|
| ٤٢٦ | ما روي في أبي جرير القمي     |
| ٤٢٦ | ما روي في أبي حمزة الثمالي   |
| ٤٢٦ | ما روي في أحمد البنظلي       |
| ٤٢٨ | ما روي في أحمد بن سابق       |
| ٤٢٨ | ما روي في أحمد بن عمر الحلبي |
| ٤٢٩ | ما روي في الحسن بن محبوب     |
| ٤٣٠ | ما روي في الحسين بن مهران    |

| صفحة | العنوان                           |
|------|-----------------------------------|
| ٤٣١  | ما روي في الحسين بن قياما         |
| ٤٣٢  | ما روي في حمزة بن بزيع            |
| ٤٣٣  | ما روي في دعبل الخزاعي الشاعر     |
| ٤٣٣  | ما روي في ذريح المحاربي           |
| ٤٣٤  | ما روي في زرارة بن أعين           |
| ٤٣٥  | ما روي في زرعة بن محمد            |
| ٤٣٥  | ما روي في زكريا ابن آدم القمي     |
| ٤٣٦  | ما روي في زياد القندي والرواسبي   |
| ٤٣٧  | ما روي في سعيد بن المسيب          |
| ٤٣٧  | ما روي في سعيدة مولاة جعفر        |
| ٤٣٨  | ما روي في سفيان بن عيينة          |
| ٤٣٨  | ما روي في صعصعة بن صوحان          |
| ٤٣٨  | ما روي في صفوان بن يحيى           |
| ٤٣٩  | ما روي في علي بن أبي حمزة         |
| ٤٤٣  | ما روي في علي بن خطاب             |
| ٤٤٤  | ما روي في عبد الله بن طاووس       |
| ٤٤٤  | ما روي في علي بن عبيد الله        |
| ٤٤٥  | ما روي في علي بن مروان الجواني    |
| ٤٤٥  | ما روي في علي بن يقطين            |
| ٤٤٥  | ما روي في قيس                     |
| ٤٤٦  | ما روي في محمد بن أبي زينب الأسدي |
| ٤٤٦  | ما روي في محمد بن سنان            |
| ٤٤٧  | ما روي في محمد بن الفرات          |

## صفحة

## العنوان

- ٤٤٨ ما روي في مرزبان بن عمران الأشعري القمي
- ٤٤٨ ما روي في مسافر مولى الرضا عليه السلام
- ٤٤٩ ما ووي في ميثم التمار
- ٤٥١ ما روي في وهب أبو البختری
- ٤٥١ ما روي في هشام بن إبراهيم العباسي
- ٤٥٢ ما روي في هشام بن الحكم
- ٤٥٤ ما روي في هشام بن سالم
- ٤٥٤ ما روي في أبي بصير يحيى بن القاسم
- ٤٥٥ ما روي في يونس بن عبدالرحمن
- ٤٦٠ ماروي في الواقفية
- ٤٦٤ كتاب النوادر و فيه ١١٥ حديثا .
- ٥٠٩ كتاب الرواة عن الرضا عليه السلام

## مصادر التحقيق

- ١ - إثبات الوصية للمؤرخ علي بن الحسين المسعودي طبع النجف ١٣٧٤ .
- ٢ - الاحتجاج لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي طبع النجف سنة ١٣٨٦ .
- ٣ - أخبار إصبهان للجافظ أبي نعيم الإصبهاني طبع مدينة ليدن سنة ١٩٣٤ .
- ٤ - الاختصاص للشيخ أبي عبد الله محمد بن النعمان المفيد طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٨٩ .
- ٥ - الإرشاد للشيخ المفيد طبع طهران سنة ١٣٨٧ .
- ٦ - الاستبصار للشيخ أبي جعفر الطوسي طبع دارالكتب الإسلامية بالنجف سنة ١٣٦٥ .
- ٧ - إعلام الوري لأمين الإسلام الطبرسي طبع المكتبة العلمية الإسلامية بطهران ١٣٣٨ (ش) .
- ٨ - أمالي الشيخ أبي جعفر الصدوق طبع قم سنة ١٣٧٣ .
- ٩ - أمالي الشيخ الطائفة الطوسي طبع النجف ١٣٨٤ .
- ١٠ - أمالي الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي طبع النجف ١٣٨١ .
- ١١ - الانساب تأليف تاج الاسلام أبي سعد السمعاني المروزي طبع حيدر آباد ١٢٧٢ .
- ١٢ - بحار الانوار للعلامة محمد باقر المجلسي طبع المكتبة الإسلامية ودار الكتب الإسلامية بطهران .
- ١٣ - البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٥١ ق .

- ١٤ - بشارة المصطفى لشيعه المرتضى لأبي جعفر محمد بن علي الطبري طبع النجف ١٣٦٩ .
- ١٥ - بصائر الدرجات تأليف محمد بن الحسن الصفار طبع تبريز سنه ١٣٨٠
- ١٦ - تاج العروس تأليف السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي طبع القاهرة ١٣٠٦ ق .
- ١٧ - تاريخ ابن الوردي تأليف زين الدين ابن الوردي طبع دار المعرفة بيروت ١٣٨٩ .
- ١٨ - تاريخ الامم والملوك لأبي جعفر الطبري طبع اروبا ١٨٧١ م .
- ١٩ - تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي طبع مصر .
- ٢٠ - تاريخ خليفة بن خياط طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٦ .
- ٢١ - تاريخ الخلفاء للحافظ جلال الدين السيوطي مطبعة المدني بالقاهرة سنة ١٣٨٣ .
- ٢٢ - تاريخ الموصل للشيخ أبي زكريا الأزدي طبع إحياء التراث الاسلامي بالقاهرة سنة ١٣٨٧ .
- ٢٣ - تاريخ يعقوبي طبع مكتبة الحيدرية بالنجف الأشرف سنة ١٣٨٩ .
- ٢٤ - تحف العقول للشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني طبع الأعلمي بيروت سنة ١٣٨٩ .
- ٢٥ - التدوين في أخبار قزوين للرافعي مخطوط مكتبة الناصرية بلكهنومن بلاد الهند .
- ٢٦ - تذكرة الخواص لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي طبع تهران ١٢٩٥ ق .
- ٢٧ - تفسير علي بن إبراهيم القمي طبع طهران سنة ١٣١٣ ق .
- ٢٨ - تفسير العياشي الطبعة الجديدة بتصحيح الشريف الحجة السيد هاشم الرسولي دام توفيقه .

- ٢٩ - تفریب التهذیب للحافظ أحمد بن علی المعروف بابن حجر طبع لکهنو سنة ١٣٥٦ ق .
- ٣٠ - تنبيه الخواطر وتزهة النواظر للشيخ الزاهد ورّام بن أبي فراس طبع دار الكتب الاسلامية ١٣٧٦ ق .
- ٣١ - التهذیب للشيخ أبي جعفر الطوسي طبع دار الكتب الاسلامية بالنجف سنة ١٣٧٧ .
- ٣٢ - تهذیب التهذیب لابن حجر العسقلاني طبع حیدرآباد سنة ١٣٢٥ ق .
- ٣٣ - التوحيد للصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة ١٤٨٧ .
- ٣٤ - الثاقب في المناقب مخطوط مكتبة ملك الأهلية بطهران .
- ٣٥ - ثواب الأعمال للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٩١ .
- ٣٦ - جامع الاخبار طبع مركز نشر الكتاب بطهران .
- ٣٧ - جامع الرواة لمحمد بن علی الاردبیلی طبع طهران سنة ١٣٣١ ش .
- ٣٨ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي طبع بيروت ١٣٨٧ .
- ٣٩ - حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم الاصبهاني طبع بيروت ١٣٨٧ .
- ٤٠ - الخرائج للراوندي طبع طهران سنة ١٣٠٥ ق .
- ٤١ - الخصال للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٨٩ .
- ٤٢ - خلاصة الأقوال للعلامة الحلّي طبع النجف سنة ١٣٨١ .
- ٤٣ - رجال الطوسي للشيخ أبي جعفر الطوسي طبع النجف سنة ١٣٨١ ش .
- ٤٤ - رجال الكشي مطبعة الآداب بالنجف الأشرف .
- ٤٥ - رجال النجاشي للشيخ أبي العباس النجاشي طبع طهران .
- ٤٦ - رشحات الفنون تأليف أمين الدين الحسيني الهروي مخطوط مكتبة ملا فيروز (كاماهال) بيمبئی من بلاد الهند .
- ٤٧ - شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي طبع مصر .
- ٤٨ - صفات الشيعة للشيخ الصدوق طبع مكتبة شمس بطهران .

- ٤٩ - صورة الأرض لابن حوقل طبع بيروت .
- ٥٠ - علل الشرايع للشيخ الصدوق طبع قم سنة ١٣٧٧ .
- ٥١ - عيون الأخبار للشيخ الصدوق طبع قم سنة ١٣٧٧ .
- ٥٢ - الغدير للشيخ المجاهد المحقق عبد الحسين الأميني قدس سره طبع دارالكتب الاسلامية بطهران سنة ١٣٨٢ .
- ٥٣ - غيبة الطوسي طبع النجف .
- ٥٤ - غيبة النعماني .
- ٥٥ - الفخري في الأحكام السلطانية تأليف ابن طباطبا طبع مصر ١٣٨١ .
- ٥٦ - فرج المهموم للسيد علي بن طاووس الحسيني طبع النجف ١٣٦٩ .
- ٥٧ - الفهرست للشيخ ابي جعفر الطوسي طبع النجف ١٣٥٦ ق .
- ٥٨ - قرب الاسناد للشيخ عبدالله بن جعفر الحميري طبع النجف ١٣٦٩ .
- ٥٩ - الكافي للشيخ الأقدم محمد بن يعقوب الكليني طبع دار الكتب الاسلامية بطهران سنة ١٣٨١ ق .
- ٦٠ - كامل التواريخ لابن الأثير طبع بيروت ١٣٨٨ .
- ٦١ - كشف الغمة تأليف علي بن عيسى الاربلي طبع طهران .
- ٦٢ - كمال الدين للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٩٠ .
- ٦٣ - كنز الفوائد للشيخ أبي الفتح محمد بن علي الكراچكي طبع طهران سنة ١٣٠٧ ق .
- ٦٤ - لسان الميزان للمحافظ ابن حجر طبع حيدرآباد الدكن سنة .
- ٦٥ - المحاسن لأحمد بن أبي عبدالله البرقي طبع الاستاذ السيد جلال الدين الارموي دامت توفيقاته سنة ١٣٧٠ .
- ٦٦ - مرآة الجنان لليافعي اليمني طبع حيدرآباد سنة ١٣٣٦ ق .
- ٦٧ - مروج الذهب للمؤرخ علي بن الحسين المسعودي طبع مصر .
- ٦٨ - المزار تأليف محمد بن المشهدي مخطوط لدى مكتبة العلامة الحجة آية الله



- السيد شهاب الدين النجفي المرعشي دامت بركاته .
- ٦٩ - مستدرک الوسائل للحاجّ ميرزا حسين النورى الطبرسى قدّس سرّه  
 طبع طهران ١٣٤٢ ش .
- ٧٠ - مسند عبد العظيم الحسنى للشيخ عزيز الله العطاردي - سلّمه الله ووفقه-  
 طبع طهران ١٣٤٢ ش .
- ٧١ - مطالب السؤل تأليف ابن طلحة الشافعي طبع طهران سنة ١٢٨٥ ق .
- ٧٢ - معاني الأخبار للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٧٩ .
- ٧٣ - معجم البلدان تأليف ياقوت الحمويّ طبع اروبا سنة ١٨٦٦ .
- ٧٤ - مقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصبهاني طبع النجف سنة ١٣٨٥ .
- ٧٥ - مكارم الاخلاق تأليف أمين الاسلام الطبرسيّ طبع دار الكتب الاسلامية  
 سنة ١٣٧٦ .
- ٧٦ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب المازندراني طبع طهران سنة  
 ١٣١٧ ق .
- ٧٧ - مناقب الخوارزميّ طبع النجف .
- ٧٨ - من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق طبع دارالكتب الاسلامية بالنجف  
 سنة ١٣٧٧ .
- ٧٩ - مهج الدعوات للسيد ابن طاووس طبع طهران ١٣٢٣ ق .
- ٨٠ - مواليد الائمة برواية نصر بن عليّ الجهضمي طبع النجف .
- ٨١ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي طبع مصر  
 سنة ١٣٨٣ .
- ٨٢ - نهاية الأرب للقلقشندي طبع مصر سنة ١٣٨٣ .
- ٨٣ - وفيات الاعيان لابن خلكان طبع مصر سنة ١٣٦٧ .
- ٨٤ - ينابيع المودة للشيخ سليمان القندزي البلخي طبع النجف ١٣٨٤ .

حقوق الطبع

محفوظة للمؤلف